الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

الاثنين 26 جمادى الأولى 1439 - 12 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14321

London - Monday - 12 February 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14321

الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة

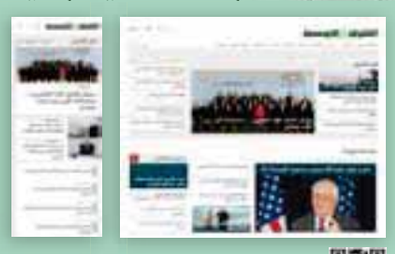

www.aawsat.com

10 أيام على «يوم غضب» الصحافة التونسية... علاقة الإعلام والأمن بمفترق طرق

الإعلام MEDIA

قتلى وجرحى في غارات مكثفة للنظام على غوطة دمشق

جهود روسية لـ«ضبط المرور» في الأجواء السورية

تل أبيب - موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «العمل يجري جيداً» بين روسيا والولايات المتحدة عبر القنوات العسكرية في سوريا، لمنع «وقوع صدام» جوي بين طائرات الجانبين، في وقت قال فيه مسؤول روسي إن موسكو مستعدة لـ«التعاون مع كل الدول من أجل التهدئة».

وقالت مصادر دبلوماسية غربية إن قاعدة حميميم الروسية التي تسيطر على المنظومة الجوية السورية كثفت اتصالات عبر «الخط الساخن» مع تل أبيب و«غرف عمليات» مع طهران ودمشق لـ«تنظيم حركة المرور في الأجواء السورية» بعد إسقاط إسرائيل طائرة «درون» إيرانية فوق الجولان وقصف قاذفات إسرائيلية مواقع إيرانية وسط سوريا، أول من أمس.

إلى ذلك، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، إن الغارات التي شنها الطيران الحربي الإسرائيلي، السبت، شكلت «ضربة قوية» للقوات الإيرانية. وأضاف: «سنواصل ضرب كل من يحاول ضربنا». بدوره، أعلن قائد الجبهة الشمالية في الجيش الإسرائيلي يوآل سطريك أن إسرائيل «لن تسمح لإيران بإقامة قاعدة أمامية في سوريا».

في غضون ذلك، قتل 6 مدنيين على الأقل بينهم طفلان في غارات جوية مكثفة شنها النظام السوري ليل السبت - الأحد، على منطقة الغوطة الشرقية، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

(تفاصيل ص 6 و7)

صبيان يمران أمام بناية مدمرة في دوما بغوطة دمشق الشرقية أمس (رويترز)

المصالحة الفلسطينية في مربع الخلافات بالقاهرة

القاهرة: سوسن أبو حسين ومحمد نبيل حلمي

تراوح محاولات استكمال المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس» التي استأنفتها القاهرة، منذ يومين، مكانها في مربع الخلافات. ففيما دعا وفد حركة حماس إلى «تقليل الضغوط» على قطاع غزة، أكدت «فتح» أن السلطة «لم تستكمل بعد بسط نفوذها على كامل قطاع غزة».

ووفق مصدر مصري مطلع على تفاصيل محادثات وفد «حماس» مع ممثلي جهاز المخابرات المصرية، مساء أول من أمس، فإن اللقاء تطرق إلى «ملف الموظفين الذين عينتهم حماس في وظائف حكومية خلال فترة الانقسام وترفض السلطة الاعتراف بهم». وأفاد المصدر بأنه تم تناول «ملفات تشكيل جهاز الأمن في غزة، وتحفظات السلطة بشأنه»، فيما أثارت «حماس» مشكلات الكهرباء وانقطاعها في غزة.

من جهته، قال عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية في «فتح»، لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك اتفاقا تم توقيعه من قبل مع (حماس) ويجب تنفيذه بشكل دقيق». وأوضح أن «الحكومة الفلسطينية لم تستكمل بعد بسط نفوذها على كامل قطاع غزة، فيما لا تزال (الحكومة الموازية) لحركة حماس تعمل في القطاع».

(تفاصيل ص 8)

في الداخل

رفض كردي لضم عفرين إلى «خفض التصعيد» (ص 7)

في الداخل

عباس إلى موسكو مجدداً بحثاً عن آلية سلام بديلة (ص 8)

خادم الحرمين: احترام خصوصية كل ثقافة مطلب للتعايش والسلام

الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله ضيوف مهرجان الجنادرية من الأدباء والمفكرين أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، أن تنوع الثقافات وتعددها واحترام خصوصية كل ثقافة، مطلب للتعايش بين الشعوب وتحقيق السلام بين الدول.

وأشار الملك سلمان، خلال استقباله ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية 32) من الأدباء والمفكرين في قصر اليمامة، إلى «أهمية الثقافات بصفتها مرتكزاً أساسياً في تشكيل هوية الأمم وقيمها»، كما أكد «أهمية البعد الإنساني المشترك في كل ثقافة بعيداً عن مفهوم صدام الثقافات»، مشيراً إلى أن البعد الثقافي أصبح مرتكزاً أساسياً في العلاقات بين الدول والشعوب، ومن المهم تعزيزه لخدمة السلم والأمن الدوليين.

ورحب الملك سلمان بضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة، كما رحب بمشاركة الهند ضيف شرف في هذه الدورة، مبيناً أن المهرجان «يجسد تراث المملكة وثقافتها»، مضيفاً أن المهرجان «يعبر عن رغبتنا المشتركة في تعزيز التفاعل بين الثقافات العالمية المختلفة، لتحقيق التعايش والتسامح بين الشعوب على أسس إنسانية مشتركة».

(تفاصيل ص 2)

ربع أطفال العراق في قبضة الفقر (ص 3)

تحطم طائرة روسية ومقتل 71 شخصاً كانوا على متنها (ص 13)

الثقافة الأمازيغية افتقدت التدوين قروناً طويلة (ثقافة)

بعد 9 سنوات على اتهامه بنشاط «انقلابي»

البشير يعيد قوش مديراً للأمن

الخرطوم: أحمد يونس

أعاد الرئيس السوداني عمر البشير الفريق أول صلاح عبد الله، الشهير بـ«صلاح قوش» إلى منصبه مديراً لجهاز الأمن والمخابرات بعد عقد من إقالته بتهمة «الانقلاب».

وقبل صدور هذا المرسوم، الذي أوردته وكالة الأنباء الرسمية «سونا»، لم يكن أحسن المتفائلين يتوقع تعيين قوش مجدداً مديراً للجهاز الحساس، أو أن يعود إلى أي منصب عام، بعد أن أقيل في 2009 إثر اتهامه بتدبير «انقلاب» ضد البشير، وسجنه وتقديمه لمحاكمة وإطلاق سراحه بعفو رئاسي ابتعد بعده عن الأضواء.

ولم تقدم الوكالة تفاصيل أكثر عن خلفيات التعيين أو عن مصير رئيس الجهاز المُقال الفريق أول محمد عطا المولى عباس. وفور صدور المرسوم، راجت معلومات عن تعديلات وزارية كبيرة ينتظر أن يقوم بها البشير، تطال عدداً من كبار مساعديه، على خلفية الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد وتدهور سعر العملة الوطنية، والغلاء الطاحن وارتفاع أسعار الخبز والسلع الرئيسية الأخرى.

(تفاصيل ص 11)

صدمة بعد إعلان انتحار عالم اجتماع

روحاني يذكّر بخيار الاستفتاء

لندن: عادل السالمي

ذكر الرئيس الإيراني حسن روحاني في خطاب بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لـ«الثورة»، أمس، أن الاستفتاء الشعبي خيار للخروج من المأزق السياسي في إيران.

ومد روحاني يده ثانية إلى أركان النظام الإيراني والتيارات السياسية بنبذ الخلافات الداخلية وجعل الدستور معيارا لحسم الخلافات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. ووضع حلا أمام الإيرانيين للخروج من «المأزق» لحل الخلافات وذلك عبر إحالة خلافات التيارات السياسية إلى صناديق الاستفتاء العام وتقرير المصير عبر التصويت الشعبي.

في سياق آخر، أثار إعلان انتحار عالم الاجتماع والناشط البيئي كاووس سيد إمامي، الذي يحمل الجنسية الكندية، في سجن أفين بعد أيام قليلة من اعتقاله صدمة كبيرة في الشارع الإيراني. وبينما قال المدعي العام في طهران عباس جعفري دولت آبادي إنه «انتحر بعد إثبات تورطه في التجسس»، طالب مسؤولون كبار بالشفافية والتحقيق حول ملابسات وفاته.

(تفاصيل ص 5)

«الريتز كارلتون» في الرياض يفتح أبوابه مجدداً للنزلاء

المرأة السعودية ضابطة في النيابة العامة

جدة: أسماء الغابري
الرياض: عبد الهادي حبتور

قررت النيابة العامة في السعودية تعيين النساء بمرتبة «ملازم تحقيق»، معلنة عن وظائف شاغرة للسعوديات الحاصلات على شهادة من إحدى كليات الشريعة بتقدير لا يقل عن جيد، أو ما يعادلها، أو شهادة تخصص الأنظمة من إحدى جامعات السعودية أو ما يعادلها.

ووضعت النيابة عدة اشتراطات للمتقدمات لشغل هذه الوظائف، وحددت موعد تقديم الطلبات عن طريق الموقع الإلكتروني لها بما بين 11 فبراير (شباط) و3 مارس (آذار). وشددت على أنها ستطبق معايير دقيقة للوصول إلى الكفاءات من المتقدمات لعمل النيابة العامة، عن طريق اختبارات ينظمها المركز الوطني للقياس والتقويم، ومن خلال المقابلات الشخصية.

ومرتبة «ملازم تحقيق»، هي أولى مراتب أعضاء هيئة التحقيق والادعاء العام، ويخضع الموظف أو الموظفة فيها على حد سواء إلى دورة تدريبية لا تقل عن 6 أشهر قبل ممارسة مهام الوظيفة التي تتضمن إجراء التحقيقات تحت نظر من هم أعلى منهم في الرتبة العسكرية، وإقامة الدعوى العامة والتفتيش على دور التوقيف وأيضاً الإشراف على تنفيذ الأحكام.

«الريتز كارلتون» في الرياض («غيتي»)

من ناحية ثانية، وبعد إحالة السلطات السعودية 56 شخصاً ممن تم إيقافهم في حملة مكافحة الفساد التي أطلقتها المملكة في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 إلى النيابة العامة لاستكمال إجراءات التحقيق، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن فندق «الريتز كارلتون» في الرياض، حيث كان الموقوفون يحتجزون، أعاد فتح أبوابه أمس أمام النزلاء بعد نحو 3 أشهر من إغلاقه.

(تفاصيل ص 2)

07 >

9 771319 081318

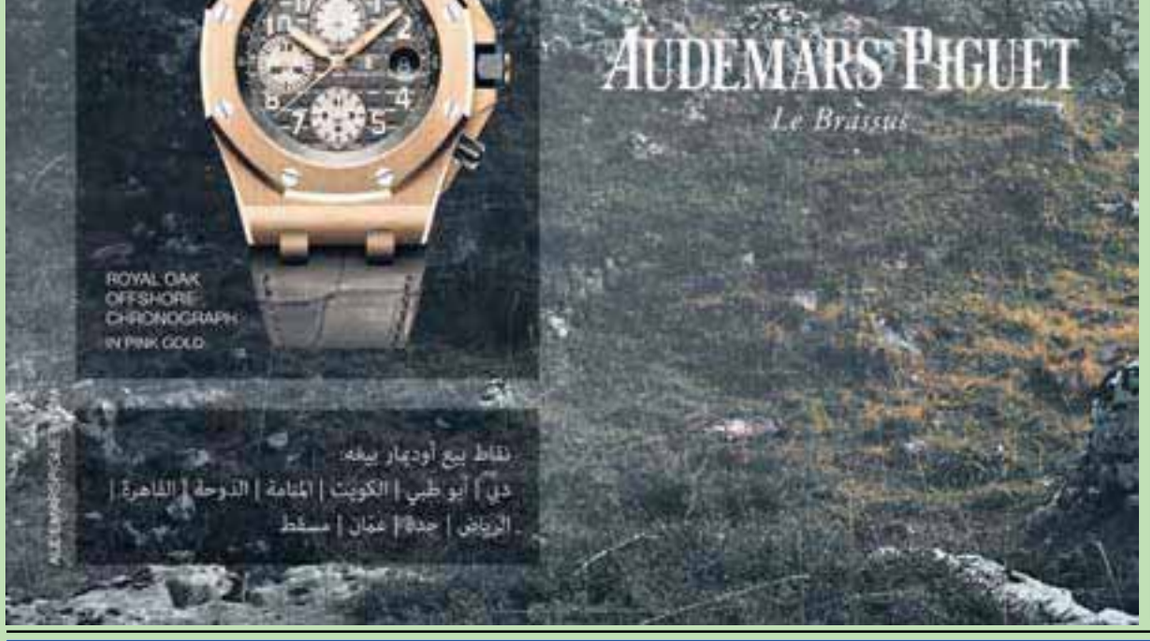

استخدم بطاقة سامبا فيزا الائتمانية وشارك في السحب لتكون أحد الرابحين الـ ٢٠ لتشجيع الأخضر في افتتاح كأس العالم FIFA

VISA worldwide partner

FIFA WORLD CUP RUSSIA 2018

الطريقة المثالية للدفع

www.samba.com

تصريح رقم: ٥٠٩٦

سامبا samba

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

أكد خلال استقباله ضيوف «الجنادرية» في الرياض أنها تجسد تراث السعودية وثقافتها

خادم الحرمين: احترام خصوصية الثقافات مطلب للتعايش بين الشعوب

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أن تنوُّع الثقافات وتعدُّدَها واحترام خصوصية كل ثقافة، مطلب للتعايش بين الشعوب، وتحقيق السلام بين الدول.

وأشار الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال استقباله ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية 32» من الأدباء والمفكرين، في قصر اليمامة، أمس، إلى «أهمية الثقافات بصفتها مرتكزاً أساسياً في تشكيل هوية الأمم وقيمها»، كما أكد «أهمية البُعدِ الإنساني المشترك في كل ثقافة بعيداً عن مفهوم صدام الثقافات»، مشيراً إلى أن البعد الثقافي أصبح مرتكَزاً أساسياً في العلاقات بين الدول والشعوب، ومن المهمّ تعزيزه لخدمة السلم والأمن الدّوليين.

ورحب الملك سلمان في الكلمة التي ألقاها خلال الاستقبال، بضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الثانية والثلاثين، كما رحَّب بمشاركة جمهورية الهند ضيف شرف في هذه الدورة، مشيراً إلى أن المهرجان «يجسد تراث المملكة وثقافتها»، وأضاف: «ويُعبرُ عن رغبتنا المشتركة في تعزيز التفاعل بين الثقافات العالمية المختلفة، لتحقيق التعايش والتسامح بين الشعوب على أسس إنسانية مشتركة»، متمنياً في ختام الكلمة التوفيق للجميع.

وقال خادم الحرمين الشريفين في نص كلمته خلال استقباله ضيوف المهرجان أمس: «ضيوفنا الكرام... أيها الإخوة الحضور... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أرحب بكم ضيوفاً أعزاء على المملكة العربية السعودية في المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الثانية والثلاثين، الذي يجسد تراث المملكة وثقافتَها، ويعبِّر عن رغبتنا المشتركة في تعزيز التفاعل بين الثقافات العالمية المختلفة، لتحقيق التعايش والتسامح بين الشعوب على أسس إنسانية مشتركة... وفي هذا الإطار يسرني الترحيب بمشاركة جمهورية الهند الصديقة ضيف شرف في هذه الدورة».

وأضاف الملك سلمان: «إننا ندرك أهمية الثقافات بصفتها مُرتَكَزاً أساسياً في تشكيل هوية الأمم وقيمها، ونرى في تنوع الثقافات وتعددها واحترام خصوصية كل ثقافة، مطلباً للتعايش بين الشعوب، وتحقيق السلام بين الدول... ونؤكِّدُ على أهمية البُعدِ الإنساني المشترك في كل ثقافة بعيداً عن مفهوم صدام الثقافات... لقد أصبح البُعد الثقافي مُرْتَكَزاً أساسياً في العلاقات بين الدول والشعوب، ومن المهمّ تعزيزه لخدمة السلم والأمن الدّوليين. أرحب بكم مرة أخرى في المملكة العربية السعودية، متمنياً لكم جميعاً التوفيق».

وألقى الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز كلمة الشخصيات المكرَّمة في مهرجان الجنادرية لهذا العام، أكد فيها أن لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يداً طولى في تكريم أبناء الوطن منذ أن كان أميراً لمنطقة الرياض، عادّاً ذلك لفتةً كريمةً لتكريم من أفنى عمره في خدمة دينه ومليكه ووطنه.

وأضاف الأمير تركي الفيصل: «بعد الخدمة والعطاء أعطيتم الشهرة والوفاء، فيا لك من أب وفيّ، ويا لك من قائد حباك الله بالخلق الأصيل، ووهبك الجاه الجليل، فأنت لعبد العزيز السليل، وأنت لإرثه المعيل، لله درك، وأطال في عمرك، وأسعدك في يومك وليلك».

من جانبه، نقل الشيخ الدكتور حافظ الأشرفي رئيس مجلس علماء باكستان (في كلمة ضيوف المهرجان التي ألقاها نيابة عنهم) الشكرَ لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، مضيفاً: «ما وجدناه في هذا المهرجان يمثل تاريخاً عظيماً لهذه البلاد، ويبعث رسالة إلى الشعوب تدعو إلى الرحمة والسماحة والوسطية، وهو مطلب شرعي يدعو إليه ديننا الحنيف».

وأضاف: «لقد تشرفت - رعاكم الله - بخدمة أقدس بقاع الأرض، وهما الحرمان الشريفان، ويشهد العالم الإسلامي بأنكم تبذلون كل غالٍ ونفيس في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما».

وأكد الشيخ الأشرفي أن ضيوف هذا المهرجان من رجال الفكر والثقافة يقدرون لخادم الحرمين الشريفين إسهاماته وجهوده الكبيرة في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، والسلم والأمن الدوليين، وجهوده في خدمة الثقافة والتراث من خلال هذا المهرجان الكبير، الذي شاركت فيه نخب مختلفة من شعوب العالم، والذي يمكن من خلال فعالياته وأنشطته بيان حقيقة الإسلام المعتدل الوسطي الذي يدعو إلى التسامح والتعايش مع جميع الشعوب، في حين ألقى الشاعر عبد الله بن محمد العنزي قصيدة فصحى، وألقى الشاعر النقيب فراج بن درعان الدوسري قصيدة نبطية.

وفي ختام الاستقبال، تشرف ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالسلام على خادم الحرمين الشريفين، ثم تناول الجميع طعام الغداء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

حضر حفل الاستقبال الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير بندر بن سعود بن محمد المستشار في الديوان الملكي، والأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن عبد العزيز بن عياف، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، والمشايخ والوزراء.

خادم الحرمين الشريفين أثناء إلقائه كلمة في حفل الاستقبال أمس (واس)

الملك سلمان مستقبلاً ضيوف مهرجان «الجنادرية 32» من الأدباء والمفكرين أمس (واس)

إحالة موقوفي الفساد إلى النيابة العامة

«ريتز كارلتون» الرياض يعج بالنزلاء بعد إغلاقه 90 يوماً

الرياض: عبد الهادي حبتور

بدأت ردهات فندق الريتز كارلتون الرياض الذي تصدر اسمه عناوين كبريات الصحف العالمية طوال الثلاثة شهور الماضية أمس تعج بالعديد من النزلاء والزوار، الذي فتح أبوابه رسمياً يوم أمس بعد 90 يوما من إغلاقه، واستخدامه من قبل الحكومة السعودية في التحقيق مع العديد من المتهمين في قضايا الفساد.

وأحالت السلطات السعودية بقية الموقوفين وعدد 56 شخصاً ممن تم إيقافهم في حملة مكافحة الفساد التي أطلقتها المملكة في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، للنيابة العامة وذلك لاستكمال إجراءات التحقيق وفقاً لما يقضي به النظام بحسب بيان النائب العام الأخير.

ولوحظ أمس أن أغلب رواد الفندق من النزلاء السعوديين، فيما كانت إدارة الفندق متحفظة تجاه وسائل الإعلام الراغبة في التقاط بعض الصور لردهات الفندق والتجول للنظر إلى مدى التغيرات التي أحدثت في الفندق، إلا أن مصادر عاملة بفندق الريتز كارلتون الرياض قالت لـ«الشرق الأوسط» بأنه تم نقل جميع الموقوفين المتبقين وإفراغ الفندق منهم يوم الأربعاء الماضي، وأضافت المصادر التي - رفضت الإفصاح عن هويتها - «نستطيع التأكيد أن الفندق كان خالياً من أي موقوف يوم الأربعاء الماضي وذلك تحضيراً للافتتاح الرسمي الذي تم يوم أمس». وقبل أن تصل إلى الردهة الرئيسية في الفندق وفور وصولك إلى بوابة الفندق تجد أحد الموظفين يستقبلك وهو يفتح باب مركبتك مرحبا، والآخر يقدم لك فنجانا من القهوة وحبات من التمر الفاخر، لتنتقل إلى الردهة ويقابلك موظفو الفندق بلباسهم السعودي وهم يستقبلون الضيوف بكل بشاشة وترحيب، دون إبداء أي تغيير في الفندق، في إيحاء منهم أن طاقم الخدمة متواجد ويقوم بخدمة أي نزيل أو زائر للفندق ويرد على الاستفسارات بطريقة اعتيادية، إلا أن إدارة الفندق رفضت التصوير.

وبقيت واحة الفندق الأنيقة التي تقع على 52 فدانا من الحدائق المنسقة بنوافير المياه الموزعة في كل مكان وأشجار النخيل المحلية وأشجار الزيتون اللبنانية التي تعدى عمرها 600 عام، وجلساته الخارجية مرتبة كما كانت في السابق، فيما أحد المطاعم مفتوح للضيوف لتناول وجبة الإفطار والغداء، ويضم الفندق أكثر من 6 مطاعم وردهات متنوعة ومنتجعا.

وذكر أحد العاملين في الفندق أن الحجوزات حتى أمس مقبولة، فيما يتوقع أن يقيم الفندق حفلا وافتتاحا رسميا في 14 فبراير (شباط)، في ظل توقعات أن ترتفع الحجوزات خلال الأيام المقبلة، ويضم 49 جناحا ملكيا بغرفتي نوم بمساحة 425 مترا مربعا لكل جناح، و50 جناحا تنفيذيا بغرفة نوم واحدة على مساحة 95 مترا مربعا.

وكان النائب العام السعودي سعود المعجب كشف في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي أن العدد الإجمالي لمن تم استدعاؤهم من قبل اللجنة العليا لمكافحة الفساد المشكلة بأمر ملكي في 4 نوفمبر الماضي، بلغ 381 شخصاً من تاريخ الأمر الملكي، مشيراً إلى أن عددا كبيرا منهم استدعي للإدلاء بشهاداتهم.

وبحسب النائب العام تم استكمال دراسة كافة ملفات من تم اتهامهم ومواجهتهم بما نسب إليهم من التهم، وانتهت مرحلة التفاوض والتسويات، وتمت إحالة الجميع إلى النيابة العامة لاستكمال الإجراءات النظامية، والتي اتخذت بحقهم الآتي: الإفراج تباعاً عمن لم تثبت عليهم تهمة الفساد، وذلك بناء على ما توفر من أدلة وبراهين إضافة لإفادات الشهود. والإفراج تباعاً عمن تمت التسوية معهم بعد إقرارهم بما نسب إليهم من تهم فساد. إلى جانب التحفظ على (56) شخصاً ممن رفض النائب العام التسوية معهم لوجود قضايا جنائية أخرى، وذلك لاستكمال إجراءات التحقيق وفقا لما يقضي به النظام.

وكشف النائب العام أن القيمة المقدرة لمبالغ التسويات قد تجاوزت 400 مليار ريال (107 مليارات دولار) متمثلة في عدة أصول عقارات وشركات وأوراق مالية ونقد وغير ذلك.

الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين مستقبلاً الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني في قصر الروضة أمس... وعرض اللقاء العلاقات الأخوية والتاريخية والعائلية الوثيقة التي تجمع الشعبين الشقيقين (واس)

في واقعة مقتل الصحافية ميادة أشرف

مصر: السجن لـ33 من أنصار «الإخوان» بعد إدانتهم بارتكاب أعمال عنف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة جنايات القاهرة أمس، أحكاماً تراوحت بين السجن المؤبد والمشدد لمدة 7 سنوات، بحق 33 من أنصار جماعة الإخوان المسلمين «المحظورة»، أدينوا بارتكاب أعمال عنف، قبل 3 أعوام، أسفرت عن مقتل 3 مواطنين، بينهم الصحافية ميادة أشرف.

وشهدت مصر أعمال عنف عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، المنتمي إلى جماعة الإخوان في يوليو (تموز) 2013. وتعود واقعة القضية إلى مارس (آذار) 2014، عندما نظم العشرات من أعضاء ومؤيدي الجماعة مظاهرة في منطقة عين شمس شمال شرقي القاهرة، سمع خلالها دوي إطلاق نار تبين أن صحافية وامرأة أخرى وطفلاً قتلوا على أثره.

وأحالت النيابة العامة 48 إلى المحاكمة في القضية التي عرفت إعلامياً بقضية «مقتل الصحافية ميادة أشرف» بتهم منها تشكيل جماعة إرهابية وحيازة أسلحة نارية وذخائر وقتل 3 أشخاص عمداً والشروع في قتل آخرين. وحوكم 36 من المتهمين حضورياً والباقون غيابياً.

وتضمن حكم جنايات القاهرة أمس معاقبة 17 متهماً بالسجن المؤبد لمدة 25 عاماً، ومعاقبة 8 متهمين بالسجن المشدد لمدة 15 سنة، ومعاقبة متهم حدث بالسجن لمدة 15 سنة، ومعاقبة 3 متهمين بالسجن المشدد لمدة 10 سنوات، ومعاقبة متهم حدث بالسجن لمدة 10 سنوات، ومعاقبة 3 متهمين بالسجن المشدد لمدة 7 سنوات، وبراءة 15 متهماً آخرين مما أسندت إليهم من اتهامات. وألزم الحكم 19 من المحكوم عليهم في القضية، وبالتضامن فيما بينهم، بسداد مبلغ 10 آلاف جنيه على سبيل التعويض المدني المؤقت لوالد المجني عليها ميادة أشرف، وأن يؤدوا أيضاً إلى اثنين من المجني عليهما المصابين مبلغاً مماثلاً على سبيل التعويض المدني المؤقت. وأوضحت المحكمة أنها استندت في إدانة المتهمين إلى إقرارات بعضهم على أنفسهم وعلى بعضهم بعضاً، وكذلك تحريات الشرطة التي جاءت متفقة وإقرارات المتهمين. ويحق لمن صدر الحكم عليهم حضورياً الطعن عليه أمام محكمة النقض، أعلى محكمة مدنية مصرية، ولها أن تؤيد الحكم أو تعدله وإذا ألغته تعاد المحاكمة أمامها.

والسجن المؤبد 25 عاماً. ويقول قانونيون إن السجن المشدد يحرم من يعاقب به من العفو المحتمل عن جزء من العقوبة.

في السياق ذاته، قررت محكمة جنايات الجيزة أمس، تأجيل إعادة محاكمة 8 من قيادات وأعضاء جماعة الإخوان، يتقدمهم محمد بديع المرشد العام للجماعة، إلى جلسة 11 مارس المقبل، في قضية اتهامهم بالتحريض والاشتراك في ارتكاب أحداث العنف والقتل التي وقعت في منطقة البحر الأعظم بالجيزة. وجاء قرار التأجيل لاستكمال الاستماع إلى المرافعات في القضية.

وتأتي إعادة محاكمة المتهمين في القضية على ضوء الحكم الصادر أخيراً من محكمة النقض، بإلغاء حكم الجنايات بمعاقبتهم في القضية بالسجن المؤبد وإعادة محاكمتهم من جديد.

الرئاسة: الحرب ضد الإرهاب تتم بشكل متقدم ومكثف

الجيش المصري يعلن مقتل 16 «إرهابياً» وضبط 34 في ثالث أيام عملية سيناء

القاهرة: محمد عبده حسنين

أعلن الجيش المصري، أمس، القضاء على 16 «إرهابياً» وضبط 34 آخرين، وتدمير 66 هدفاً، في ثالث أيام «العملية الشاملة - سيناء 2018»، التي تشارك فيها القوات الجوية والبحرية وقوات حرس الحدود والشرطة، لتطهير شبه جزيرة سيناء من الجماعات الإرهابية المنتشرة هناك.

ويعد هذا أول إعلان يتضمن نتائج للعملية العسكرية، التي انطلقت يوم الجمعة الماضي، قبل نحو 3 أسابيع من انتهاء مهلة الثلاثة أشهر التي حددها الرئيس عبد الفتاح السيسي لاستعادة الأمن في سيناء.

وجاء في البيان (رقم 4)، للقوات المسلحة، أن القوات الجوية قامت باستهداف وتدمير 66 هدفاً وثلاثة مخازن للمواد المتفجرة والعبوات الناسفة و11 سيارة دفع رباعي و31 دراجة نارية في مداهمات تركزت بالأساس في سيناء، لكنها تضمنت أيضاً مناطق في دلتا النيل والصحراء الغربية.

وكان السيسي، الذي يخوض الانتخابات الرئاسية نهاية الشهر المقبل، قد أصدر يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أوامره للجيش ووزارة الداخلية باستخدام «كل القوة الغاشمة» لتأمين شبه جزيرة سيناء خلال ثلاثة أشهر. وجاء ذلك بعد هجوم على مسجد في شمال سيناء أسفر عن مقتل أكثر من 300 شخص. وتستهدف جماعات متشددة، بايعت تنظيم داعش الإرهابي، قوات الأمن المصرية بشكل مكثف منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، في يوليو (تموز) 2013.

وجاء في البيان، أمس، أن القوات الجوية قامت بـ«استهداف وتدمير عدد 66 هدفاً تستخدمه العناصر الإرهابية في الاختفاء من أعمال القصف الجوي والمدفعي والهروب من قواعد تمركزها أثناء حملات المداهمة».

وأعلن بيان الجيش أيضاً القضاء على 16 عنصراً تكفيرياً والقبض على أربعة أفراد من العناصر الإرهابية أثناء محاولتهم مراقبة واستهداف القوات بمناطق العمليات، وضبط 30 مشتبهاً بهم. كما تم «اكتشاف وتدمير مركز إعلامي عثر بداخله على العديد من أجهزة الحواسب الآلية ووسائل الاتصال اللاسلكية والكتب والوثائق والمنشورات الخاصة بالفكر الجهادي».

وأضاف البيان العسكري أنه تم «اكتشاف وتدمير عدد 6 مزارع لنباتي البانجو والخشخاش المخدرين بمساحة إجمالية تقدر بنحو 20 فداناً».

وأوضح العقيد تامر الرفاعي، المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة، أن حاملة المروحيات ميسترال، التي اشترت القاهرة اثنتين منها من فرنسا عام 2015، تشارك في إنزال المجموعات القتالية لعناصر الوحدات الخاصة البحرية على ساحل العريش، عاصمة محافظة شمال سيناء، لتنفيذ أعمال تمشيط، بالتزامن مع قيام عناصر حرس الحدود والشرطة بأعمالها في تكثيف إجراءات تأمين الأهداف الحيوية والمرافق العامة وتنظيم الكمائن الثابتة والمتحركة بمناطق مكافحة النشاط الإرهابي بالظهير الصحراوي في صعيد مصر، وعلى الطرق والمدقات والدروب الجبلية على الاتجاهات الحدودية الجنوبية والغربية لإحباط أي محاولة لاختراق الحدود الدولية.

وصرح الفريق مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس، بأن حركة الملاحة في القناة تعمل بانتظام تام، حيث شهدت القناة عبور 143 سفينة بإجمالي حمولات 10 ملايين و400 ألف طن على مدار ثلاثة أيام منذ بدء العملية الشاملة (سيناء 2018) وحتى أمس. وأكد الفريق مميش «كفاءة إجراءات التأمين التي تقوم بها القوات المسلحة بكافة أفرعها براً وبحراً وجواً مدعومة بقوات الأمن الداخلي».

من جهته، قال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن الحرب ضد الإرهاب مستمرة في سيناء منذ فترة، ولكن بشكل متقدم ومكثف حالياً، والجولة الحالية هي استكمال وامتداد لسلسلة من الجولات السابقة حملت اسم «حق الشهيد»، مضيفاً: «أنها مبنية على نجاحات سابقة من المواجهة مع الجماعات الإرهابية في سيناء، لتصبح حالياً ذات إطار شامل ومكثف». وأوضح السفير راضي، أن «استخدام القوة الغاشمة القوية ضد الإرهاب يأتي بالتوازي مع دوران عمليات التنمية في كافة القطاعات، ومع اختلاف ترتيب الأولويات».

ودعا وزير الخارجية المصري سامح شكري، المجتمع الدولي، لتبني استراتيجية جادة للقضاء على تلك الظاهرة البغيضة، وقال عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أمس: «أعلنا عن عزمنا اقتلاع جذور الإرهاب في بلادنا، وسنمضي بكل جدية نحو تحقيق هذا الهدف، وطالبنا المجتمع الدولي بتبني استراتيجية جادة وحازمة للقضاء على تلك الظاهرة البغيضة، وننتظر من شركائنا موقفاً مماثلاً». وأكد الوزير أن «تضحيات القوات المسلحة والشرطة في المعركة ضد الإرهاب دليل قاطع على أن مصر دولة مبادئ، تتسق مواقفها المعلنة مع حقيقة نواياها».

في السياق ذاته، دعا الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية، جموع الشعب إلى التكاتف بكل قوة خلف القوات المسلحة والشرطة، وتقديم كل سبل الدعم والمساندة في حربها الشاملة ضد «جماعات الضلال والإرهاب»، مؤكداً أن «الجماعات الإرهابية لن تثني الشعب المصري عن الاستمرار في حربه لاستئصال جذور الإرهاب السرطانية».

وقال في رسالة وجهها أمس لجنود القوات المسلحة والشرطة: «نقف معكم في خندق واحد في مواجهة جماعات الإرهاب والضلال والغدر في حربكم الشاملة لاستئصال جذورها الشيطانية». وأكد المفتي أن «الإسلام بريء من هؤلاء الإرهابيين الآثمين الذين يعيثون في الأرض فساداً»، مطالباً بالتصدي بكل قوة وحسم لكل من تسول له نفسه الاعتداء على أمن الوطن والمواطنين.

وزير الخارجية الكويتي لـ «الشرق الأوسط»: توقعاتنا كبيرة بحجم ما أنجزه الانتصار على الإرهاب

الاستثمار ودعم الاستقرار أجندة بغداد في مؤتمر الإعمار

الكويت: ميرزا الخويلدي

يبدأ اليوم في الكويت المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق، بمشاركة عدد من الدول المانحة ومجموعة من المنظمات الدولية والإقليمية بهدف تحصيل الإسهامات والمساعدات اللازمة لإعادة إعمار العراق بعد هزيمة تنظيم داعش الإرهابي.

ويعكس المؤتمر الذي يعقد برئاسة خمس جهات هي الاتحاد الأوروبي والعراق والكويت والأمم المتحدة والبنك الدولي التزام المجتمع الدولي بأهمية استقرار العراق وتصفية تركة تنظيم داعش ومساندة المناطق المتضررة من هذا التنظيم.

وأعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، أمس أن بلاده تتوقع مساهمة عالية في هذا المؤتمر، معلناً عن آلية للمتابعة لتحفيز الدول المانحة على الالتزام بالتعهدات التي تعلن عنها في هذا المؤتمر.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال الخالد إن سقف التوقعات لهذا المؤتمر مرتفعة وهي تعكس إصرار المجتمع الدولي على مساعدة العراق لاستعادة عافيته واستقراره.

وأعلن الخالد، عن اجتماع للتحالف الدولي في الحرب ضد داعش سيعقد في الكويت بعد اختتام مؤتمر إعمار العراق.

وقال إن رسالة هذا المؤتمر أن المجتمع الدولي الذي وقف إلى جانب العراق في حربه ضد الإرهاب يواصل اليوم دعمه للعراقيين في سعيهم لتعزيز الاستقرار في بلادهم.

وقال إن هناك أكثر من 74 مؤسسة مانحة من مختلف دول العالم تشارك في هذا المؤتمر إلى جانب خبراء دوليين في إعادة الإعمار عملوا خلال الأشهر الماضية جنباً إلى جنب مع الحكومة العراقية لوضع خطط لمشاريع إعادة الإعمار. كما يشارك أكثر من 1050 جهة من القطاع الخاص تسعى جميعاً للمساهمة في الجهد الدولي لإعادة إعمار المناطق المتضررة من الحروب ضد الإرهاب في العراق.

وقال إن الكويت عملت مع العراق لتنظيم هذا المؤتمر لأنه من مصلحة الكويت، كما من مصلحة العالم أن يحظى العراق بالاستقرار.

وأشار إلى أن الحكومة العراقية هي التي تقود مشاريع إعادة الإعمار وهي حريصة لأن تشمل المشاريع كافة المناطق المتضررة دون استثناء، ولديها خريطة شاملة لإعادة الإعمار ونحن نعمل معها.

وأضاف: الحكومة العراقية عملت مع البنك الدولي للإعداد لهذا المؤتمر. ونحن نرصد حجم الإقبال الكبير من قبل الشركات العالمية للمشاركة والحصول على فرص للمساهمة في المشاريع كدليل على أهمية هذا المؤتمر.

وأضاف: العراق بلد قوي في موارده البشرية والمالية، وسيتحمل الدول الأكبر في عملية إعادة الإعمار.

وأكد الوزير الكويتي أن الدول الخليجية ستشارك بأعلى المستويات في هذا المؤتمر.

كما أكد أن المنظمين لهذا المؤتمر سيعتمدون آلية للمتابعة وتحفيز الدول المانحة للالتزام بتقديم الدعم.

ويتضمن المؤتمر أبعادا تنموية وحيوية وسيشهد مشاركة القطاع الخاص للإسهام في إعادة إعمار العراق إلى جانب مشاركة البنك الدولي بصفته مساهما رئيسيا في المؤتمر بغرض توفير الضمانات الاستثمارية المطلوبة لشركات ومؤسسات القطاع الخاص للمشاركة في تنمية العراق.

ويحمل الوفد العراقي المشارك في فعاليات المؤتمر أجندة عمل تتعلق بثلاثة محاور أساسية هي إعادة الإعمار والاستثمار ودعم الاستقرار في البلاد وتعزيز التعايش السلمي بين مختلف أطياف المجتمع العراقي.

وأعلن الدكتور مهدي العلاق الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي رئيس الفريق العراقي للإعداد لمؤتمر إعادة إعمار العراق أمس خلال لقائه الإعلاميين أن المؤتمر سيعرض بشكل موضوعي وشفاف الآثار التي حصلت نتيجة إجرام «داعش» وتدميره للبنى التحتية والمنشآت الاقتصادية والخدمية.

وأعرب عن تطلعه إلى أن تؤدي الدول دورها في دعم العراق وإعادة الإعمار والتنمية قائلا: «الآن نبدأ حلمنا في إعادة إعمار ما دمر في كافة محافظات العراق لا سيما بعد أن ضحى العراق بأبنائه لدفع الشر عن بقية دول العالم».

وتزامناً مع انعقاد المؤتمر أعلنت الخارجية الفرنسية أمس أن وزير الخارجية جان إيف لودريان سيجري زيارة رسمية إلى الكويت يوم الثلاثاء المقبل دون إعطاء مزيد من التفاصيل. ويشارك في المؤتمر وفود رفيعة المستوى وممثلو القطاع الخاص والشركات الاستثمارية من كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا والصين وألمانيا وتركيا والسويد والنمسا وهولندا وكندا وأستراليا واليابان وفنزويلا، كما تشارك دول الخليج.

ويناقش اليوم الأول من المؤتمر الأضرار التي تم إحصاؤها جراء الحرب والاحتياجات اللازمة لمعالجتها إضافة إلى مشاريع دعم الاستقرار والمصالحة المجتمعية والتعايش السلمي.

وتبدأ اليوم فعاليات مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق الذي يستهدف بحث مستجدات الوضع الإنساني وجهود الاستجابة هناك بالتزامن مع استضافة الكويت لأعمال المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق.

ويمثل المتحدثون في المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا نحو 70 منظمة إنسانية منها 30 منظمة إقليمية ودولية و25 منظمة عراقية و15 منظمة كويتية مشاركة في المؤتمر سيستعرضون تجاربهم في إغاثة المهجرين والمنكوبين والمتضررين وتقديم الاحتياجات الأساسية لملايين النازحين العراقيين.

وتتناول الجلسة الأولى مستجدات الوضع الإنساني وجهود الاستجابة الإنسانية في العراق فيما ستشهد الجلسة الثانية إعلان برامج دعم الوضع الإنساني في العراق للعام 2018 وستخصص الثالثة لبحث دور المجتمع المدني في بناء الثقة.

ويبحث اليوم الثاني من المؤتمر الإجراءات الخاصة بتهيئة البيئة المناسبة للاستثمار إذ سيتم عرض 212 مشروعا استثماريا لجميع قطاعات الاقتصاد العراقي منها مشاريع في إقليم كردستان.

ويتضمن اليوم الثالث الختامي للمؤتمر الذي يرعاه أمير الكويت ورئيس الوزراء العراقي بحضور الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس البنك الدولي ومنسق الاتحاد الأوروبي الإعلان عن الدعم الذي ستقدمه الدول المشاركة لإعادة إعمار العراق.

ويرافق انعقاد المؤتمر ثلاثة مؤتمرات مختصة الأول (إعادة إعمار العراق) وتعرض في جلساته تفاصيل الوثائق الخاصة بالأضرار المباشرة وغير المباشرة والجهود المطلوبة للنهوض بالوضع الاقتصادي والخدمي بحضور مئات الخبراء الدوليين وممثلي الوزارات والجهات ذات العلاقة.

ويناقش المؤتمر الثاني بعنوان (مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق) دعم الاستقرار والاستجابة للاحتياجات الآنية بحضور نحو 70 موفدا من الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني العراقية والعربية والدولية وعدد من ممثلي الجهات المعنية.

ويحضر المؤتمر الثالث المعنون (استثمر في العراق) ممثلون عن مئات الشركات إذ يتضمن معرضا نوعيا كبيرا يشارك فيه مجموعة من الشركات العامة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن والوزارات والجهات الأخرى لطرح العروض الاستثمارية الخاصة بهذا الشأن.

وأكد رئيس اللجنة الإعلامية العليا لمؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق المستشار بالديوان الأميري محمد أبو الحسن أمس أن المشاركة الدولية ومشاركة جمعيات خيرية كويتية وعربية وشركات عالمية إضافة إلى التغطية العالمية للمؤتمر دليل على عالميته.

وأضاف أبو الحسن أنه على ثقة باقتناع الشركات المختلفة بما سيقدمه العراق من وثائق وتطمينات بأن الاستثمار سيكون لصالح الشعب العراقي واستقرار العراق وحكمة الحكومة العراقية بتذليلها لكافة معوقات الاستثمار العالمي.

وقال إن «ما قدمه العراق ضد ما يسمى الدولة الإسلامية (شيء مفصلي) في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة»، موضحا أن دولة الكويت وبمبادرة سامية من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح قامت باستضافة هذا المؤتمر بعد كمية الدمار الهائل والنزوح الكبير في العراق.

وشدد على ضرورة أن يكون التركيز على المشاريع التي ستقدم من الشركات ودخول الحكومة العراقية في تعاون مشترك مع تلك الشركات والحكومات، مبينا أن المدفوعات العينية ستكون منوطة بجمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية الكويتية والإسلامية والعالمية.

من جانبه، أكد الدكتور مهدي العلاق الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي رئيس الفريق العراقي للإعداد لمؤتمر إعادة إعمار العراق أن العراق بلد واعد ذو إمكانيات بشرية ومادية ومواد أولية هائلة وبيئة مناسبة للاستثمار والتطوير في القطاعات المختلفة.

وأوضح أن المؤتمر سيعرض بشكل موضوعي وشفاف الآثار التي حصلت نتيجة إجرام «داعش» وتدميره للبنى التحتية والمنشآت الاقتصادية والخدمية.

وأعرب عن تطلعه إلى أن تؤدي الدول دورها في دعم العراق وإعادة الإعمار والتنمية قائلا: «الآن نبدأ حلمنا في إعادة إعمار ما دمر في كافة محافظات العراق لا سيما بعد أن ضحى العراق بأبنائه لدفع الشر عن بقية دول العالم».

وقال إن المؤتمر سيسلط الضوء على الجوانب الأساسية لمتطلبات إعادة الإعمار وهذا الأمر مرتبط بدراسة تم إعدادها بالعراق ميدانيا كما سيبحث جهود إعادة الإعمار المرتبطة باستراتيجية أطلقتها الحكومة العراقية قبل أشهر خاصة بأولويات إعادة الإعمار.

وشدد على أهمية الاستمرار بمشاريع دعم الاستقرار خاصة أنها نجحت في إعادة غالبية النازحين إلى مناطقهم، معربا عن تطلعه إلى أن تنجز عملية إعادة النازحين من خلال تأهيل الخدمات الأساسية في مناطقهم هذا العام.

وقال رئيس اللجنة الوطنية لتشجيع الاستثمار العراقي الدكتور سامي الأعرجي على هامش مشاركته في لقاء نظمته غرفة تجارة وصناعة الكويت مع المستثمرين الكويتيين «إننا طرحنا خلال اللقاء بعض الرؤى والفرص الاستثمارية في العراق إضافة إلى الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة العراقية».

وأضاف أن «المستثمرين ورجال الأعمال الكويتيين محط اهتمامنا للمشاركة في عملية إعادة إعمار العراق وبقوة لما يتمتعون به من بعد استثماري ومشاركة استثمارية في الكثير من دول العالم».

وزير الخارجية الكويتي خلال حديثه في المؤتمر الصحافي الذي عقد في الكويت أمس (كونا)

أكثر من 74 مؤسسة مانحة من مختلف دول العالم تشارك في المؤتمر

اجتماع للتحالف الدولي للحرب ضد «داعش» يعقب المؤتمر

وسط استمرار تصلب مواقف المعترضين

العبادي يرسل نسخة معدلة من الموازنة إلى البرلمان العراقي

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة المالية في البرلمان العراقي عن قيام حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي بإرسال نسخة معدلة من الموازنة العامة للعام الحالي (2018) التي لم يتمكن البرلمان العراقي من إقرارها بسبب استمرار تصلب مواقف الكتل المعترضة عليها.

وفي حين أكد رئيس البرلمان، سليم الجبوري، في كلمة افتتح بها جلسة البرلمان أمس، أن البرلمان حريص على تمرير الموازنة بمشاركة جميع الكتل النيابية، أفادت عضو اللجنة المالية البرلمانية ماجدة التميمي عن أهم الفقرات التي جرى تعديلها. وقالت التميمي خلال مؤتمر صحافي عقدته في مبنى البرلمان: إنه «في 2016 كنا ملزمين بالاستقطاعات بسبب تدهور أسعار النفط ودخول (داعش)»، مضيفة إنه «في موازنة 2018 لا نحتاج إلى الاستقطاع من رواتب الموظفين؛ ولذلك اتفقت اللجنة المالية بالإجماع على إلغاء فقرة الاستقطاعات، أما التعويضات فلدينا مقترحات أخرى سنضعها في الموازنة لسد النقص». وأوضحت أن «التعديلات تتضمن ارتفاع إيرادات الموازنة من 90 تريليون دينار إلى 91 تريليوناً و643 مليار دينار، وهذا الارتفاع ليس من الإيرادات النفطية، بل من الإيرادات غير النفطية»، مبينة أن «النفقات العامة للدولة ارتفعت من 103,9 إلى 104,1 تريليون دينار، والنفقات الاستثمارية ارتفعت أيضاً من 24,4 تريليون إلى 24,6 تريليون دينار».

وأكدت أن هناك تعديلاً على تخصيصات المحافظات المنتجة للنفط «أضيفت لها المستحقات السابقة واللاحقة ستعوض تلك المحافظات من الزيادة المتحققة في السيولة نتيجة ارتفاع أسعار النفط، وهذه ستعدل بمعنى ارتفاع الإيرادات»، مشيرة إلى انخفاض العجز على ضوء ارتفاع الإيرادات من 13 تريليوناً إلى 12,5 تريليون».

إلى ذلك، جدد النواب الكرد مواقفهم الرافضة لأي تنازل عن النسبة التي كانت مقررة للكرد وهي 17 في المائة. وقالت ريزان شيخ دلير، عضو البرلمان العراقي التحالف الكردستاني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: إن «الكرد ليسوا في وارد التنازل عن الحصة المقررة لهم وهي 17 في المائة التي كانوا يتقاضونها طوال السنوات الماضية؛ لأن هذا هو الاستحقاق الطبيعي لهم». وأضافت أن «موقف الحكومة سلبي من الكرد، وبالتالي لا نتوقع أي تعديل في هذا الموقف في النسخة المعدلة، وهو ما يعني بقاء موقفنا كما هو دون أي تنازل بسبب عدم وجود ضمانات للكرد». وقالت: «لا يمكننا الموافقة على موازنة لا تتضمن رواتب واستحقاقات موظفي إقليم كردستان بأي حال من الأحوال».

من جهته، أكد عضو البرلمان عن ائتلاف دولة القانون، جبار العبادي، وهو مقرب من رئيس الوزراء حيدر العبادي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التعديلات التي أرسلتها الحكومة إلى البرلمان لا تمس جوهر الموازنة، بل هي تعديلات بسيطة تتعلق ببعض الصياغات وزيادة بسيطة في الإنفاق». وأضاف العبادي إن «الاعتراضات بشكل عام لا تزال موجودة، سواء من قبل نواب البصرة بشأن البترودولار، أو تحالف القوى العراقية بشأن تخصيصات النازحين أو الكرد بشأن نسبة الـ17 في المائة، لكن أتوقع حل هذه الإشكالات من قبل رئيس الوزراء خلال الأيام القليلة المقبلة بحيث نضمن تصويت الجميع على الموازنة وهو طموحنا في التحالف الوطني».

عملية أمنية مرتقبة ضد العنف العشائري وعصابات الجريمة

البصرة تتطلع لافتتاح قنصلية سعودية قريبا

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة المحلية في محافظة البصرة، أمس، عن قرب افتتاح قنصلية للمملكة العربية السعودية. وقال معاون المحافظ معين الحسن في تصريحات صحافية، إن «وفداً حكومياً سعودياً التقى مع المحافظ أسعد العيداني وعدد من المسؤولين في الحكومة المحلية للتنسيق بشأن افتتاح قنصلية سعودية في المحافظة»، مبيناً أن «القنصلية من المؤمل افتتاحها في غضون أسابيع قليلة، وفي البداية ستكون في مقر مؤقت ثم تنتقل إلى مقر دائم».

من ناحية ثانية، وصلت في غضون الأيام الثلاثة الماضية قوة عسكرية مشتركة من وزارتي الدفاع والداخلية الاتحاديتين إلى محافظة البصرة، وتشير أغلب المصادر العسكرية إلى قرب انطلاق عملية أمنية واسعة وضعت على أجندتها القضاء على عصابات الجريمة المنظمة وإنهاء النزاعات العشائرية المسلحة والقبض على عصابات تهريب المخدرات واسترجاع الأموال العامة والخاصة التي تم الاستيلاء عليها من قبل ما يعرف في البصرة بـ«مافيات العقارات». في غضون ذلك، أكد الحكومة المحلية في البصرة عن قرب افتتاح قنصلية سعودية في المدينة في سياق تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين.

وأكد مصدر في وزارة الدفاع لـ«الشرق الأوسط»، وصول وحدات عسكرية إلى البصرة، ضمنها الفرقة المدرعة التاسعة ووحدات من قوات التدخل السريع والعمليات الخاصة، ولا يستبعد المصدر إشراف قائد العلميات المشتركة الفريق الركن عبد الأمير يار الله على عملية فرض القانون في البصرة، خاصة وقد شغل في سنوات سابقة منصب قائد العليات في المحافظة. ورفض المصدر، الذي فضّل عدم كشف هويته، تحديد موعد لانطلاق عملية فرض القانون، لكنه رجّح المباشرة فيها بعد استقرار القوات العسكرية في مقراتها.

من جانبه، كشف محافظ البصرة اسعد عبد الأمير العيداني، عن وجود تنسيق تام بين القوات الأمنية وخلية الصقور والجهد الاستخباري في العملية المرتقبة. وقال العيداني في تصريحات صحافية أمس، بأن «سبب دخول هذه القوات (الاتحادية) إلى البصرة جاء بسبب نقص العدة والعدد للقوات الأمنية المتواجدة في المحافظة وكثرة الخروقات التي حصلت مؤخراً»، مضيفا أن «مهمة القوات تأتي لحفظ الأمن والاستقرار والقضاء على عناصر الجريمة بالتنسيق مع خلية الصقور والجهد الاستخباراتي».

وتفيد مصادر أمنية في البصرة، بأن الأجهزة الاستخبارية أعدت قوائم خاصة بأسماء الأشخاص المتورطين في تجارة المخدرات وابتزاز الشركات الأجنبية وعمليات التهريب في المنافذ الحدودية.

وكانت قيادة عمليات البصرة أعلنت أمس عن قيام تشكيلاتها، تنفيذا لتوجيهات صادرة من القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع بضرورة حصر السلاح بيد الدولة، بعملية تفتيش ودهم لمنطقة جبيلة ومناطق أخرى في محافظة البصرة، للبحث عن المطلوبين للقضاء وفق مذكرات قبض قضائية، وقاعدة البيانات الموجودة لدى الوكالات الأمنية والاستخبارية. وقامت كذلك بعمليات تفتيش للمنازل بحثا عن الأسلحة غير المُرخصة.

بدوره، يأمل محافظ البصرة السابق القاضي وائل عبد اللطيف، أن «تحقق الحملة الأمنية التي بدأت بوادرها خلال الأيام القليلة الماضية إلى تحقيق الاستقرار في البصرة، وأن لا تتحول إلى إجراء سنوي تقوم به الحكومة، ينتهي مفعوله بمجرد عودة القوات الاتحادية إلى بغداد». ويعترف الوائلي في حديث لـ«الشرق الأوسط» بعدم كفاية عديد القوات الأمنية في المدينة، الأمر الذي يؤثر على قدرتها في فرض الأمن، ويرى أن «القوات الموجودة وضعت على أساس أن سكان البصرة يبلغ نحو مليونين ونصف مواطن، فيما العدد الحقيقي للسكان يناهز الـ4 ملايين، نتيجة الهجرات وصلت إلى المحافظة الجاذبة من المحافظات القريبة والمحاذية لها».

«يونسيف» تؤكد تضرر ربع أطفال العراق

بغداد تقر بتفاقم الفقر وتعد بإجراءات للحد منه

بغداد: «الشرق الأوسط»

أقرت الجهات الرسمية العراقية بارتفاع مؤشرات خط الفقر في البلاد، وبالذات في صفوف الأطفال، كونهم الحلقة الأضعف في المجتمع. وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) أعلنت أمس أن طفلاً من بين كل أربعة أطفال في العراق يعيش في فقر، فيما يحتاج أربعة ملايين طفل للمساعدة نتيجة للحرب على «داعش».

وقالت «اليونيسيف»، في بيان، إن الأمم المتحدة تحققت من وقوع 150 هجوماً على منشآت تعليمية و50 هجوماً على مراكز صحية وموظفيها منذ 2014، وأضافت أن نصف مدارس العراق بحاجة إلى إصلاح فيما تعطلت العملية التعليمية لأكثر من ثلاثة ملايين طفل. وقال جيرت كابيلير، المدير الإقليمي للمنظمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن «الأطفال هم مستقبل العراق»، داعياً إلى الاستثمار في الأطفال لإعادة بناء عراق مستقر.

وأكدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية أن «نسبة الفقر في العراق مرتفعة بالفعل برغم تناقض الأرقام والإحصاءات، لكنها في النهاية قريبة من الواقع إلى حد كبير». وقالت الدكتورة عبير الجلبي، مديرة مكتب رعاية الطفولة في العراق ومديرة ذوي الاحتياجات الخاصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «نسبة الفقر في العراق تزيد على الـ28 في المائة، وهي نسبة تعد مرتفعة في بلاد يفترض أنها غنية، لكن هناك أسباباً وعوامل عديدة أدت إليها ومنها الحرب ضد تنظيم داعش، وما خلفه من تداعيات اجتماعية واقتصادية تركت تأثيراتها على الطفولة بالدرجة الأولى، كون الأطفال هم النسبة الأكبر من عدد السكان، لأن عمر الطفولة يستمر حتى سن الـ18 عاماً».

وأضافت عبير الجلبي أنه «برغم الإجراءات التي تقوم بها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على أصعدة مختلفة للحد من مستوى الفقر، لكنها لا تكفي، بل يتطلب الأمر خططاً حكومية شاملة من أجل إيجاد بدائل مناسبة للحد من الفقر». وأوضحت أن «وزارة العمل تمنح العاطلين راتب حماية اجتماعية وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تمنح قروضاً ميسرة تدر دخلاً للأسرة، ولكن هذه الإجراءات مهما كانت لا تكفي بالتأكيد».

من جهته، أكد عبد الزهرة الهنداوي، المتحدث الرسمي باسم وزارة التخطيط، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المؤشرات التي تحدثت عنها (اليونسيف) قريبة من الواقع، حيث إن هناك نحو 9 ملايين عراقي تحت خطر الفقر غالبيتهم من الأطفال»، مبيناً أن «هناك ما يسمى الفقر الطارئ أو العابر نتيجة الحرب على تنظيم داعش، حيث أدت الحرب إلى زيادة نسبة النزوح بين السكان، وبالتالي ارتفعت النسبة من 18 في المائة عام 2014 إلى نحو 28 في المائة الآن نتيجة عمليات النزوح واسعة النطاق». وأشار الهنداوي إلى أن «وزارة التخطيط أطلقت الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر تعتمد على مجموعة من المفردات، من بينها عودة مستديمة للنازحين، لأنه في حال تم تأمين عودتهم، فإن نسبة خط الفقر سوف تنخفض، بالإضافة إلى إجراءات أخرى، من بينها السكن والصحة والتعليم والدخل حيث تهدف الخطة إلى تخفيض النسبة إلى 25 في المائة».

حلاق عراقي يقص شعر طفل في معسكر بغرب بغداد أمس (أ.ب)

مقتل 17 حوثياً حاولوا التسلل إلى جنوب السعودية

الجيش اليمني يحاصر حيس من ثلاثة محاور

صنعاء: «الشرق الأوسط»

حققت قوات الجيش الوطني بإسناد جوي من مقاتلات التحالف تقدماً كبيراً جنوبي محافظة الحديدة، اليومين الماضيين، وتتحدث المصادر الميدانية عن مواصلة لزحف القوات صوب مركز مديرية الجراحي، الواقعة شمالي حيس، تحت غطاء جوي كثيف من مقاتلات التحالف العربي، وطائرات الأباتشي.

وتدور في الأثناء معارك عنيفة بين قوات الجيش الوطني والميليشيا الحوثية في أطراف مديرية الجراحي، حيث تفرض قوات الجيش الوطني حصاراً مطبقاً على المديرية من ثلاثة محاور.

وبالتزامن، قصفت مقاتلات التحالف مواقع وتجمعات وتعزيزات للميليشيا الحوثية في مزارع متفرقة بالمديرية ذاتها، وفي مديرية زبيد المجاورة لها، وأسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من الميليشيا الحوثية، من بين القتلى القيادي المدعو يونس إبراهيم عامر، علاوة على تدمير أطقم وآليات قتالية.

في الوقت ذاته، ألقت قوات الجيش الوطني القبض على مسؤول التجنيد للميليشيات بمديرية حيس، المدعو ثابت محيي الدين، في حين قامت الميليشيا بتصفية المدعو عمر الانسي، بتهمة الخيانة، أحد قادتها بعد انهزامها في مديرية حيس، طبقاً لما نقله موقع الجيش اليمني (سبتمبر نت).

في غضون ذلك، دفعت الميليشيا الحوثية بتعزيزات كبيرة صوب الحديدة، إثر انهيار عناصرها في الجراحي، وفرار العشرات منهم باتجاه مديرية زبيد، وجبل رأس، ومدينة بيت الفقيه.

وقال رئيس مركز الدراسات العسكرية، العميد الركن علي ناجي عبيد، إن قوات الجيش الوطني والمقاومة التهامية تمكنت من الوصول إلى أطراف مديرية الجراحي، معتبراً وصولها إلى ثالث مديرية في الحديدة، يفتح الطريق إلى مديرية زبيد، التي تبعد عنها نحو 10 كيلومترات.

وبحسب عبيد، فإن مديرية زبيد تعتبر عقدة مهمة وخط دفاع مهماً للميليشيا الحوثية على مداخل الحديدة، مؤكداً أن تحرير الجيش الوطني كامل مديرية الجراحي، يمكنها من قطع تعزيزات الميليشيا التي تقدم إليها عبر محورها الشرقي، من محافظتي إب، وذمار. ووفق ما تحدث عبيد عن خسائر الميليشيا الحوثية في جبهات الحديدة، فإن محاولات الميليشيا الفاشلة في هجمات متفرقة تنفذها يعني محاولات منها استثمار تغطية الضعف في أكثر من جبهة، التي يروح ضحيتها العشرات من عناصرها بين قتلى وجرحى.

وأكد أن هدف الميليشيا بتقديم عناصرها في محرقة القتال، علاوة على تصفية قياداتها الميدانية، بتهمة التخابر مع الشرعية والتحالف العربي، هو تغطية الضعف؛ حتى لا تظهر مهزومة، كما تفعل في إعلامها بادعائها أن كل المواقع التي خسرتها ما زالت تحت قبضتها؛ حفاظاً على تماسك جبهاتها الداخلية.

إلى ذلك، نقلت قناة «العربية» عن مراسلها صد القوات السعودية، أمس (الأحد)، هجوماً من الحوثيين قبالة نجران، وذلك لدى محاولة تسلل عناصر من الحوثيين إلى الحدود السعودية لتنفيذ عملية عسكرية وتوثيقها للبحث عن انتصار معنوي. وقتل 17 عنصراً من الحوثيين حاولوا التسلل إلى الحدود السعودية، مع تدمير عدد من المركبات التي كانت تقلهم عبر طيران تحالف دعم الشرعية في اليمن.

إلى ذلك، نزعت الفرق الهندسية المتخصصة في نزع الألغام والمتفجرات التابعة للجيش الوطني، اليمني كميات كبيرة من الألغام والعبوات الناسفة خلال الأسبوعين الماضيين في محور صعدة.

وقال مسؤول الفريق الهندسي، النقيب سيف السلفي: إن الفرق الهندسية المشكّلة من كافة الوحدات والألوية العسكرية، وبالتعاون مع خبراء من قوات التحالف في محور صعدة، نزعت حتى اليوم أكثر من 4000 لغم وعبوة ناسفة، وفقاً لموقع الجيش اليمني (سبتمبر نت).

وأكد أن الفرق الهندسية تواصل نزع الألغام ومخلفات الحرب بعد تأمين المرتفعات الجبلية في البقع، وسوق البقع، والخط الإسفلتي الرابط مع الحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية.

وبحسب ما ذكر السلفي، فإن هذه المتفجرات تشمل الألغام المضادة للأفراد والألغام المضادة للدروع والعربات والعبوات الناسفة محلية الصنع وبأحجام مختلفة، إضافة إلى تفكيك صواريخ تحكم عن بعد، موضحاً أن «هذه المتفجرات كانت موجهة لضرب أفراد وتجمعات الجيش الوطني في البقع، إضافة إلى ضرب التجمعات السكنية في الحدود السعودية»، وقال: إن عملية نزع الألغام والمتفجرات من قبل وحدة نزع الألغام من الوحدات العسكرية في البقع، تمت بأجهزة متطورة حصل عليها الفريق الهندسي في الجيش الوطني لأول مرة من قوات التحالف العربي، وبمساندة كاسحات الألغام التابعة للتحالف.

ونوّه إلى أن عملية نزع الألغام ما زالت مستمرة على قدم وساق حتى يتم تطهير جميع المناطق المحررة من الألغام التي تشكل خطراً حقيقياً يهدد حياة المواطنين القاطنين في تلك المناطق.

مقاتلون من الجيش الوطني صدوا محاولة حوثية للهجوم على منطقة القبيطة بمحافظة لحج جنوب اليمن (سبأ)

موجز

غارة أميركية تقتل 6 عناصر من «القاعدة» في البيضاء

تعز - «الشرق الأوسط»: قتل ستة عناصر في تنظيم القاعدة أمس (الأحد) في غارة نفذتها طائرة من دون طيار يرجح أنها أميركية في وسط اليمن، حسبما أفاد مصدر أمني.

والولايات المتحدة هي البلد الوحيد المعروف أنه يشن غارات جوية باستخدام الطائرات المسيّرة في اليمن.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية»، أن الغارة الجوية استهدفت بُعيد غروب الشمس سيارة كانت تقل العناصر الستة لدى مرورها في منطقة قيفة في محافظة البيضاء في وسط البلاد.

وأشار إلى أن «طائرة من دون طيار يرجح أنها أميركية قصفت سيارة التنظيم في منطقة قيفة التي ينشط فيها تنظيم القاعدة؛ مما أدى إلى مقتل ستة» أشخاص.

وينتشر مسلحو تنظيم القاعدة في اليمن منذ عقدين، واغتنموا الفوضى الناجمة عن الحرب بين الحكومة المعترف بها، والانقلابيون الحوثيون لتعزيز مواقعهم خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً في جنوب البلد الفقير.

وتعتبر واشنطن «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» أخطر فروع تنظيم القاعدة في العالم، وتبدي قلقها إزاء تعزيز التنظيم نفوذه، مستفيداً من الفوضى الناجمة عن النزاع المسلح في اليمن، وتخشى من هجمات لتنظيم القاعدة على الأراضي الأميركية.

وكثفت الولايات المتحدة منذ تسلم دونالد ترمب الرئاسة في يناير (كانون الثاني)، ضرباتها ضد التنظيم.

وفي 27 يناير، قتل سبعة عناصر في تنظيم القاعدة في غارة مماثلة في مديرية الصعيد بمحافظة شبوة الجنوبية.

اغتيال ضابط شرطة بنيران مجهولة في عدن

عدن - «الشرق الأوسط»: أفادت مصادر محلية يمنية أمس (الأحد) بأن عقيداً في الشرطة، قتل بنيران مسلحين مجهولين، في مدينة عدن، التي اتخذتها السلطات الحكومية الشرعية، عاصمة مؤقتة، بدلاً من صنعاء الخاضعة لسلطة الحوثيين.

وأوضحت المصادر، أن العقيد هادي صالح، قتل بنيران مجهولين، أثناء تحركه بسيارته في مديرية المنصورة، في مدينة عدن، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وأضافت المصادر: إن المسلحين لاذوا بالفرار عقب تنفيذ العملية، في حين لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الاغتيال.

وذكرت المصادر، أن صالح يعمل مسؤولاً في أحد مراكز الشرطة في عدن. وجاءت هذه الحادثة، بعد نحو أسبوع من مقتل ضابط في البحث الجنائي التابع للشرطة في مدينة عدن، وسجلت العملية ضد مجهولين.

محافظ تعز يزور جرحى القصف الحوثي

تعز - «الشرق الأوسط»: زار محافظ تعز، الدكتور أمين محمود، أمس، الجرحى في مستشفى الثورة العام جراء القصف العشوائي التي تشنه ميليشيا الحوثي الانقلابية على المدينة، وطاف بعدد من أقسام التنويم للاطمئنان على الجرحى، واستمع إلى همومهم ومعاناتهم ومستوى الخدمات الصحية، مؤكداً أن السلطة المحلية ستقدم جل اهتمامها ورعايتها للجرحى، وتوفير كافة احتياجاتهم الصحية حتى يتماثلوا للشفاء.

ووجّه المحافظ وكيل المحافظة للشؤون الصحية بتوفير الاحتياجات اللازمة للجرحى بشكل عام والرفع للسلطة المحلية باحتياجات المستشفى والصعوبات التي قد تعيق أداء تقديم الخدمات الصحية بالشكل المطلوب ليتم على ضوئها وضع المعالجات وتوفير الاحتياجات اللازمة.

وخلال الزيارة اطلع المحافظ على الأضرار التي لحقت بالمستشفى من استمرار القصف الموجّه للمستشفى من قبل الميليشيات الحوثية المتمركزة شرق المدينة والتي نجم عنها تضرر عدد من الأقسام المهمة بالمستشفى وتوقفها عن العمل.

الربيعة التقى رئيسة مجموعة الصداقة مع دول الخليج في البرلمان الفرنسي

مساعدات سعودية لمحافظات مأرب والجوف وتعز

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أول من أمس، بتوزيع أكثر من 96,8 طن بعدد 770 كرتوناً من التمور على 4620 مستفيداً في محافظتي مأرب والجوف، وذلك ضمن خطة العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن.

ويأتي ذلك في إطار برامج الخطة التي تهدف إلى التخفيف من معاناة الشعب اليمني جراء الأزمة الإنسانية التي يمر بها.

كما وزع المركز 5 آلاف سلة غذائية على المحتاجين في مديرية صبر الموادم بمحافظة تعز في إطار مشروع توزيع 76250 سلة غذائية المخصصة للمحافظة.

وفي إطار التعاون والاتصال الدولي للمركز، التقى المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله الربيعة بمقر المركز في الرياض أمس، رئيسة مجموعة الصداقة البرلمانية الفرنسية مع دول الخليج في مجلس الشيوخ الفرنسي ناتالي قوليه.

وأطلع الربيعة عضو مجلس الشيوخ الفرنسي على ما تقدمه المملكة ممثلة بالمركز من جهود إغاثية وإنسانية للمنكوبين في العالم وبالأخص اليمن. وتطرق اللقاء لعدد من الموضوعات المتعلقة بالشأن الإنساني بالإضافة إلى فتح آفاق التعاون في هذا الخصوص.

وأعربت ناتالي قوليه في تصريح عقب اللقاء عن سعادتها بزيارة مركز الملك سلمان للإغاثة، حيث سبق أن التقت الدكتور عبد الله الربيعة مسبقاً في باريس، معبرة عن تقديرها للدور الإنساني المميز الذي يؤديه المركز في اليمن ومختلف دول العالم.

الدكتور الربيعة لدى استقباله ناتالي قوليه في الرياض أمس (واس)

قال في كلمة بمناسبة ذكرى ثورة التغيير إن مظالم الماضي في الجنوب لن تتكرر

هادي يصف أحداث عدن بـ«جرس الإنذار»... ويعد أهالي تعز بالتحرير

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أنه لولا «انقلاب ميليشيا الحوثي الإيرانية على الشرعية لكانت تحققت الكثير من طموحات الثورة الشبابية».

جاء ذلك في خطاب له بمناسبة الذكرى السابعة لثورة التغيير التي انطلقت في 11 فبراير (شباط) 2011 ضد نظام الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، الذي قُتل على يد مسلحي الحوثيين مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي في صنعاء.

وقال هادي: «رغم كل الظروف القائمة التي فرضها أعداء الحياة والتغيير، إلا أننا قلناها وسنقولها مرة أخرى إن الثورة على الظلم مغامرة محمودة، ومن يحاول بطريقة أو بأخرى تحميل هذه الثورة وزر ما نحن عليه اليوم، يتجاهل معطيات ووقائع كثيرة يطول الحديث عنها، لكن في المحصلة يكفيكم فخراً أنكم أثبتم أن شعباً أعزل بإمكانه أن يقول لا، وأن ينتصر، وأنه بإمكانه أن يواجه الاستبداد الفردي والحكم العائلي وينجح في هزيمته».

وأضاف هادي: «ليس خفياً أن نقول اليوم إن خروج الحراك الجنوبي السلمي في عام 2007 للمطالبة بحقوق عادلة ومحقة، ورفع الظلم والإقصاء والتهميش الذي حدث لأبناء الجنوب، وتصحيح مفهوم الوحدة من التبعية إلى الشراكة، هو من وضع اللبنات الأولى على طريق ثورة التغيير في فبراير، لرفض الحكم العائلي والفساد المستشري الذي بات عصيا على الإصلاح والتقويم».

وأشار هادي إلى أنه بين الذكرى السادسة والسابعة لثورة التغيير، حدثت تغيرات كثيرة، أبرزها «تفكك تحالف الشر الانقلابي بين ميليشيا الحوثي الإيرانية والرئيس الراحل علي عبد الله صالح، الذي أدرك ولو متأخرا خطورة مشروعها، ودعا للانتفاضة الشعبية ضدها، لتقوم باغتياله كعهدها في الغدر والخيانة والتنصل عن المواثيق والعهود».

وأكد هادي «أن المكاسب التي تحققت للقضية الجنوبية في مخرجات مؤتمر الحوار، وبدعم إقليمي ودولي، يجعلنا نقول باطمئنان إن مظالم الماضي لن تتكرر، وإن زمن الاستحواذ على السلطة والثروة ولى إلى غير رجعة، وها أنتم يا أبطال الجنوب تصنعون البطولات وتقدمون التضحيات جنبا إلى جنب مع الشرعية والتحالف لاستكمال إنهاء الانقلاب، ليجني الجميع ثمار هذه التضحيات في دولة اتحادية جديدة».

واعتبر هادي، أن ما حدث في عدن (جنوب اليمن) مؤخرا من اشتباكات دامية، جرس إنذار أمام شعبنا وأشقائنا في التحالف العربي ينبههم لمن يحاولون تحريك مسار معركة اليمن والخليج ضد المشروع الإيراني باتجاه مشاريع تدميرية صغيرة».

وتابع هادي: «لازلنا نعمل بكل جهد ومعنا أشقاءنا على رأب الصدع وتضميد الجراح، وإزالة كل الأسباب التي أدت إلى تلك الأحداث المؤلمة، وطي صفحتها إلى الأبد».

وقال: «لقد وجهت الحكومة بمضاعفة جهودها للقيام بدورها اللازم في تطبيع الأوضاع وبسط الأمن والاستقرار وتصحيح أي اختلالات، وهي تبذل جهودا كبيرة، ونحن ومعنا شعبنا نراقب ونتابع ونقيم الأداء، لكن الواجب يقتضي أيضا الاعتراف بوجود تحديات وصعوبات كبيرة أمامها وأمامنا جميعاً، وتتطلب تضافر الجهود وتكاتفها رسمياً وشعبياً من أجل البناء لا التدمير، والتعمير لا التخريب، وتوفير الخدمات لا تعطيلها، وفرض هيبة الدولة والنظام والقانون، الذي يتطلب أولا وأخيرا عدم وجود أي تشكيلات مسلحة خارج سيطرة ومشروعية مؤسسات الدولة وهو ما لا يمكن قبوله مطلقاً».

وخاطب هادي أبناء محافظة تعز قائلاً: «إنني معكم أعيش الألم الذي تعيشونه بفقدان خيرة شباب وشابات تعز وخيرة أبطالها، ففي كل يوم نفقد الكثير ممن نعول عليهم بناء المستقبل، أيها الحالمون الصابرون المرابطون في تعز إن تغاضي العالم عن الجرائم التي ترتكب بحق أطفالكم وشبابكم ونساءكم والحصار المفروض عليكم، يزيدنا إصراراً على مواصلة معركة التحرير وبكل الإمكانيات المتاحة ومهما كلفنا ذلك، فالنصر قادم يا منبع فبراير المجيد وعماد الدولة الاتحادية الجديدة، النصر قادم ولو كره المجرمون».

وشكر هادي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، «على تلبية نداء الأخوة والجوار المتمثل في دعوتنا له، واتخاذ قراره العروبي والإسلامي الشجاع بنصرة اليمن بعاصفة الحزم والأمل، وكل دول التحالف لدعم الشرعية في اليمن على أدوارهم وتضحياتهم البطولية التي لن ينساها الشعب اليمني بأجياله المتعاقبة».

ويصادف أمس الأحد، الذكرى السابعة لثورة 11 فبراير الشبابية التي أطاحت بنظام الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح. وقال: «ها نحن نلمس دعماً آخر من أخي خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، بدعم البنك المركزي بوديعة مالية، وخطة إنسانية شاملة، وهي مقدمة لخير كبير نلمسه كل يوم، وقبل ذلك وبعده دماء زكية روت أرضنا الطاهرة لتعزز هذه الرابطة الأخوية القدرية بين شعوبنا».

الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي

صدمة في إيران بعد وفاة أستاذ جامعي بسجن إيفين

لندن: «الشرق الأوسط»

أثار إعلان السلطات الإيرانية انتحار أستاذ علم الاجتماع بجامعات طهران والناشط البيئي كاووس سيد إمامي بعد أيام قليلة من اعتقاله ونقله إلى سجن إيفين، صدمة كبيرة في الشارع الإيراني. وبينما قال مسؤولون في القضاء إنه متورط بقضية تجسس، شكك مسؤولون داخل الحكومة ونواب في البرلمان في الرواية الرسمية، مطالبين المسؤولين عن الأجهزة الأمنية بالشفافية حول مقتله.

ويأتي إعلان انتحار سيد إمامي بعدما أثارت حالات وفاة مشابهة الشهر الماضي في صفوف معتقلي الاحتجاجات، جدلا في البرلمان والشارع الإيراني.

ونقلت وكالة أنباء إيرانية عن السلطة القضائية قولها أمس إن ناشطا إيرانيا يحمل الجنسية الكندية انتحر أثناء احتجازه بسبب كمّ الأدلة المتوافرة ضده في قضية تجسس. وكتب نجل كاووس سيد إمامي على «تويتر» يوم السبت الماضي أن أباه الذي اعتُقل في 24 يناير (كانون الثاني) الماضي توفي في السجن. وكان سيد إمامي (63 عاما) ناشطا بيئيا وأستاذا في علم الاجتماع بجامعة الإمام الصادق بإيران.

وقال رام إمامي: «أنباء وفاة والدي يستحيل تفهمها... ما زلت لا أصدق ذلك... الأسرة طلبت إجراء تشريح مستقل» وفق «رويترز».

وقال عباس جعفري دولت آبادي، مدعي عام طهران لوكالة «العمال» الإيرانية للأنباء إنه «كان أحد المتهمين في قضية تجسس، وللأسف انتحر في السجن بعد أن عرف أن كثيرين أدلوا باعترافات ضده، وبسبب اعترافاته هو شخصيا».

وتابع جعفري آبادي أن قوات الأمن الإيرانية اعتقلت عدة أشخاص «كانوا يجمعون معلومات سرية في أماكن استراتيجية... تحت ستار مشروعات علمية وبيئية».

وأعلن عدد من نواب البرلمان أنهم سيتابعون الاعتقالات الأخيرة في صفوف الناشطين في مجال البيئة، كما أعلن عدد منهم متابعة ملابسات وفاة إمامي.

وقال النائب عن كتلة الأمن محمود صادقي عبر حسابه في «تويتر» ليلة أول من أمس إن محاولاته للوصول إلى معلومات عن ظروف وفاة إمامي لم تؤدِّ إلى نتيجة.

وكشف صادقي في تغريدة أخرى، أمس أن رئيس منظمة البيئة الإيرانية ومساعد الرئيس عيسى كلانتري أطلعه على اعتقال نائب رئيس منظمة البيئة كاوه مدني.

وقالت مساعدة الرئيس الإيراني ورئيسة منظمة البيئة سابقا معصومة إبتكار، إنها تفضل عدم التعليق على الاعتقالات التي طالت ناشطي البيئة في إيران.

وكتب مستشار الرئيس الإيراني حسام الدين آشنا تغريدة علق فيها على مزاعم انتحار إمامي، وقال: «لا علماء اجتماع الدين ينتحرون، ولا نشطاء الحياة البرية».

وكان سيد إمامي عضو مجلس الإدارة المنتدب في «الصندوق الفارسي لتراث الحياة البرية» الذي يسعى إلى حماية حيوانات إيران النادرة، وهو باحث في علم الاجتماع تلقى تدريبه في الولايات المتحدة.

وقال نجل سيد إمامي على «تويتر» إن السلطات اتصلت يوم الجمعة بأمه لإبلاغها بأن والده انتحر في سجن إيفين بطهران.

وقال «مركز حقوق الإنسان في إيران»، وهو منظمة غير ربحية مقرها نيويورك، إن ما لا يقل عن 9 موظفين ومسؤولين تنفيذيين آخرين من «الصندوق الفارسي لتراث الحياة البرية» اعتقلوا في اليوم نفسه الذي اعتقل فيه سيد إمامي، مستشهدا بمعلومات من أحد أقارب أولئك الذين ألقي القبض عليهم.

بدورها، حملت «الحملة الدولية لحقوق الإنسان الإيراني» مسؤولية وفاة إمامي للجهاز القضائي الإيراني، وطالبت بفتح تحقيق دولي حول ملابسات مقتل المعتقلين في السجون الإيرانية.

وقال المركز إن من بين المعتقلين الإيراني - الأميركي مراد طاهباز. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة «على علم بالتقارير التي تقول إنه تم اعتقال مواطن أميركي في إيران».

ونشرت جمعيات علمية ونشطاء في المجتمع المدني بيانات تعبر عن صدمتها بوفاة الأستاذ الجامعي. وقال بيان لـ«رابطة علم الاجتماع الإيرانية»: «يتوقع من المسؤولين المعنيين أن يقدموا تفسيرا حول الخسارة المؤلمة للرأي العام».

سليماني يلوم شخصيات سياسية وجهت رسائل إلى خامنئي حول أوضاع إيران

روحاني يطالب بخيار الاستفتاء لتجاوز «المآزق الداخلية»

لندن: عادل السالمي

اقترح الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، على التيارات السياسية اللجوء إلى خيار الاستفتاء للخروج من المأزق السياسي، وقال في خطاب ذكرى الثورة الـ39 أمس إن بعضا من ركاب قطار الثورة أجبروا على النزول منه، منتقدا رفض أهلية المرشحين للانتخابات الرئاسية والتدخل في خصوصيات المواطنين، كما طالب برفع القيود عن دخول الإيرانيين إلى المنافسة الانتخابية. وفي كرمان، وجه قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري»، قاسم سليماني، انتقادات لاذعة إلى مسؤولين وجهوا خلال الأشهر القليلة الماضية رسائل إلى المرشد الإيراني علي خامنئي.

ولم يبعد كثيرا عن محتوى خطاباته خلال الأشهر القليلة الماضية... خارجيا؛ وجه رسائل للإدارة الأميركية عبر بوابة الاتفاق النووي. وداخليا؛ استغل روحاني رمزية المكان وتوقيت الخطاب لفتح ملفات داخلية ساخنة تحت تأثير شعاراته في الانتخابات الرئاسية، وهو الذي يواجه نزفاً في شعبيته بسبب ازدياد الشكوك حول نيته تطبيق تلك الشعارات على أرض الواقع.

وجاء خطاب روحاني وسط ساحة «آزادي» بعد أيام من نشاط مكثف شهدته أجهزة الدولة الإيرانية لدعوة الإيرانيين للمشاركة بكثافة في مظاهرات ذكرى الثورة الـ39. ولفت روحاني إلى دخول الثورة عامها الأربعين في العام المقبل، وقال إن «ذكرى الثورة هذا العام لها سمة أخرى، ونحن ندخل الذكرى الأربعين في العام المقبل وهو عام نضوج الثورة»، قبل أن يسلط الضوء على ضرورة «تاريخية» ملحة بأن تكون الوحدة الوطنية في الذكرى الأربعين على الثورة أكبر من ظروفها الحالية «سواء أردنا ذلك أم لم نرده» على حد تعبيره.

كانت تلك العبارات مدخل روحاني لمطالبة أجهزة الدولة الإيرانية، وعلى رأسها مجلس صيانة الدستور، بتسهيل دخول الإيرانيين إلى الانتخابات، مطالبا بالسماح لجميع الاتجاهات السياسية بالترشح للانتخابات، وفق ما أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية. وقال إنه «لا حل للحفاظ على نظام الثورة والبلد سوى مشاركة الناس»، مضيفا أن «بقاء الثورة حتى الآن يرجع لإقامة الانتخابات».

وفي إشارة إلى المواجهة بين التيارات السياسية شدد روحاني على ضرورة توجيه دعوة للجميع بركوب «قطار الثورة» وأضاف: «أنزلنا البعض من قطار الثورة. كان بإمكاننا أن لا ننزلهم».

ووضع روحاني حلا أمام الإيرانيين للخروج من «المآزق» السياسية لحل الخلافات، وذلك عبر إحالة خلافات التيارات السياسية إلى صناديق الاستفتاء العام وتقرير المصير عبر التصويت الشعبي.

وقال في هذا الخصوص إن «الدستور أزال المآزق، ولديه طاقة كبيرة، وإن كان لدينا نقاش حول موضوع ما؛ فتجب العودة إلى المادة (59) وآراء الناس» والتي تنص على الاستفتاء الشعبي.

وتنص المادة «59» من الدستور الإيراني على أنه «من الممكن إعمال القوانين في القضايا الأساسية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية عبر الاستفتاء والاستناد مباشرة إلى أصوات الناس» وترهن المادة قانونية «نتائج الاستفتاء، بموافقة ثلثي نواب البرلمان».

قبل أسبوع، قال روحاني إن الاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها أكثر من 80 مدينة في مختلف مناطق إيران، لم تكن «اقتصادية» فحسب؛ بل الاحتجاجات شملت الشؤون السياسية والاجتماعية والسياسة الخارجية.

وشدد روحاني على حاجة إيران اليوم في مسارها الحالي إلى «كل المحافظين والإصلاحيين والمعتدلين الذين يؤمنون بالدستور». ومع ذلك، أشار ضمنا إلى مواجهة التيارات السياسية، وأشار إلى مشكلة «صناعة القرار» في إيران، وقال إن الجهات المسؤولة «لم تكن شفافة في مصارحة الإيرانيين بالحقائق».

كما طالب بـ«ضرورة احترام جميع القوميات والمذاهب من الشيعة والسنة وكل الأديان بما فيها الإسلام والمسيحية واليهودية والزرادشتية وكل شخص يحترم الدستور ويعد ثوريا»، عادّاً العمل وفق الدستور «المعيار الأساسي» للوحدة في داخل إيران. كما دافع عن «خصوصية» المواطنين، مطالبا بعدم خرق المجال الخاص للأشخاص.

واحتشد مئات الآلاف من الإيرانيين أمس الأحد لإحياء ذكرى الثورة الإسلامية عام 1979، منددين بالولايات المتحدة وإسرائيل، وفق تقرير مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. وفي تحد للضغوط الغربية الهادفة إلى الحد من برنامجها للصواريخ الباليستية، عرضت إيران صاروخ «قدر» الباليستي الذي يبلغ مداه ألفي كيلومتر في شارع «ولي عصر» وسط طهران، كما تداولت مواقع إيرانية صورا لأنظمة صواريخ دفاعية على امتداد طريق التظاهرة.

وتقول إيران إن برنامجها الصاروخي ذو طبيعة دفاعية محضة وغير قابل للتفاوض مثلما تطالب الولايات المتحدة والأوروبيون.

على الصعيدين الإقليمي والدولي دافع روحاني عن دور إيران في سوريا والعراق، وقال إن بلاده دعمت حلفاءها في سوريا والعراق و«أثمر الدعم انتصارها على شر الإرهاب»، مضيفا أن طهران «أحطبت مؤامرة تقسيم العراق إلى دولتين بمساعدة العراقيين وبعض دول المنطقة». كما أشار إلى الأوضاع السياسية في الداخل اللبناني، واتهم أميركا بالسعي لإثارة اضطرابات وفوضى طويلة الأمد و«تحويلها إلى ساحة حرب».

ولوحظ أن روحاني تجاهل التعليق على التصعيد الإيراني - الإسرائيلي في سوريا. ورغم كل ذلك، فإنه سبق قول روحاني إن «الحل في المنطقة سياسي»، مشددا على ضرورة التعاون مع الدول الأخرى «لضمان الاستقرار والأمن في كل البلد»، وذلك في إشارة إلى تحديات واجهت إيران في الاحتجاجات الأخيرة. واتهم الأميركيين بالسعي وراء التدخل في الشؤون الداخلية الإيرانية وإثارة ملف الاحتجاجات في مجلس الأمن.

على صعيد الاتفاق النووي، قال إن محاولات الإدارة الأميركية «فشلت عدة مرات»، وكرر أقوالا سابقة في هذا الشأن، بقوله: «سنلتزم بالاتفاق النووي ما دام الطرف المقابل ملتزما بتعهداته» وأضاف: «في حال خرجت أميركا من الاتفاق النووي، فسيتضررون».

بدورها، عدّت مساعدة روحاني لشؤون الحقوق المدنية، شهين دخت مولاوردي تصريحاته عن نبذ الخلافات الداخلية «دعوة للحوار الوطني» وقالت إن الحوار الوطني «حل لجميع التحديات في إيران، وبإمكانه إزالة كثير من سوء التفاهم».

في كرمان جنوب البلاد، لم يبتعد قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني كثيرا عن مواقف روحاني، ونقلت عنه وكالة «ميزان» تصريحاته على هامش المشاركة في تظاهرة ذكرى الثورة، أنه «تجب إدارة المجتمع بالحكمة وليس التخويف»، مضيفا أن «البعض يخشى الحرب النفسية للأعداء، وينقلونه (الخوف) إلى المجتمع، وهذا خطأ. في الواقع إن الأعداء هم من يخشوننا».

وأظهرت صور تداولتها المواقع الإيرانية أن سليماني شارك في التظاهرة مرتديا البزة العسكرية.

وانتقد سليماني في خطاب بمناسبة ذكرى الثورة، شخصيات سياسية وجهت رسائل إلى المرشد الإيراني علي خامنئي خلال الأشهر الأخيرة وقال إنها «تلعب دور المعارضة، في حين أنها مستفيدة من الثورة الإيرانية» وفقا لوكالة «تسنيم».

وقال سليماني إن «بعض من يطلقون على أنفسهم (أتباع خط الإمام)، يوجهون رسالة إلى الولي الفقيه الواقف في الخطوط الأمامية (للحرب) بدلا من توجيه الرسائل إلى الاستكبار».

أتى ذلك بعد أسبوعين من رسالة مفتوحة وجهها الزعيم الإصلاحي مهدي كروبي من مقر إقامته الجبرية، إلى خامنئي دعا فيها إلى تحمل مسؤولية الأوضاع السياسة والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والقيام بإصلاحات جذرية في هيكل النظام.

وينتمي كروبي إلى جماعة إصلاحية تطلق على نفسها «أتباع خط الأمام» في إشارة إلى التزامها بنهج المرشد الإيراني الأول.

كما انتقد سليماني تصريحات سابقة لروحاني من دون أن يذكر اسمه وقال إن «البعض من حرصهم يقولون: إن الإمام تجرع كأس السم في زمن القرار (598)، (وقف حرب الخليج الأولى) ويجب أن نقوم بذلك اليوم ونتفاوض مع أميركا... أي مقارنة هذه؟ كأس الزهر هذه (أميركا) أزهق روح الإسلام وقبض روح إيران والتشيع».

إشارة سليماني تعود إلى 11 يونيو (حزيران) 2017... حينذاك قال روحاني إن «مد اليد إلى الأعداء يتطلب شجاعة»، مضيفا أن «السلام أصعب من الحرب، وتحمله أصعب من الحرب»، مضيفا أنه «يتطلب شجاعة كبيرة أن تمد يدك للأعداء من أجل مصلحة المجتمع الإسلامي».

في تلك التصريحات، قال روحاني إن الخميني «لم يقل إني تجرعت كأس السم أثناء الثورة وأيام الحرب، وإنما قالها حين وافق على القرار (598) بوقف الحرب».

كما شملت تصريحات سليماني الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد الذي وجه رسالة مفتوحة الشهر الماضي إلى المرشد الإيراني وطالب فيها بإقالة مسؤولين؛ على رأسهم رئيس القضاء صادق لاريجاني.

وقال سليماني إن البعض «حشروا أنفسهم في زاوية، ويلعبون دور المعارضة».

وجاءت إشارة سليماني غداة مطالب مساعده التنفيذي حميد بقايي بمحاكمة قادة «فيلق القدس» إذا ما ثبتت تهمة اختلاس ملايين الدولارات من أموال «الحرس الثوري» ضده. وقال في تصريح نادر إن «(الحرس الثوري) على وشك تصفيات نتيجة صراعات داخلية في صفوفه».

الرئيس الإيراني حسن روحاني يلقي خطابا بمناسبة الذكرى الـ39 للثورة في ساحة «آزادي» غرب طهران أمس (إ.ب.أ)

معارك بين «داعش» وفصائل معارضة شمال سوريا

عشرات القتلى والجرحى بقصف على الغوطة الشرقية لدمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد القصف العنيف، يوم أمس، إلى الغوطة الشرقية بريف دمشق بعد هدوء ساعات، يوم السبت، وسجّل سقوط ما لا يقل عن مائة قتيل وجريح من المدنيين، بينما استمرّت الفصائل المعارض في استهداف العاصمة بالقذائف التي وصل عددها إلى 15 قذيفة ما أدى أيضاً إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى.

أتى ذلك في وقت شنّ تنظيم فيه داعش هجوماً عنيفاً على مواقع للفصائل في ريف إدلب الجنوبي، في محاولات مستمرة لتوسيع نطاق سيطرته في المنطقة.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن تواصل قوات النظام والطائرات الحربية استهدافها لغوطة دمشق الشرقية، لافتاً إلى أن ما يزيد على 42 غارة وصاروخاً وقذيفةً مدفعيةً طالت مناطق في حرستا وحمورية وعربين ودوما والنشابية وكفربطنا وسقبا وجسرين، ما أدى إلى سقوط نحو مائة قتيل وجريح منذ معاودة الطائرات الحربية قصفه بعد عصر يوم السبت، وذلك بعد اشتداد الحملة العسكرية على الغوطة في الأسبوع الأخير الذي شهد أكبر حصيلة خسائر بشرية في خمسة أيام منذ أواخر عام 2014، بحيث وصل عدد القتلى والجرحى إلى ألف شخص بينهم 250 قتيلاً.

وتردّ الفصائل المعارضة في ريف دمشق على قصف الغوطة بإطلاق قذائف على العاصمة، حيث هزت أمس انفجارات ناجمة عن استهدافها بنحو 15 قذيفة، ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان سقوطها على مناطق في ساحة التحرير وساحة الأمويين ومحيط جسر الرئيس ومنطقة القصاع منطقة العباسيين، وأعلن عن مقتل شخصين وإصابة آخرين بجروح.

وفي الشمال، جدّد تنظيم داعش محاولاته التوسعية في ريف إدلب حيث نفذ يوم أمس هجوماً جديداً على مناطق خاضعة لسيطرة «هيئة تحرير الشام» والفصائل المعارضة.

ونقل موقع «الدرر الشامية» المعارضة عن مصادر ميدانية، قولها إن «تحرير الشام» من قتل وأسر 5 عناصر من «داعش» خلال التصدي لمحاولة تقدمه في ريف إدلب الجنوبي. بدورها، ذكرت وكالة «إباء» الناطقة باسم «جبهة النصرة» أن 3 عناصر من التنظيم قُتلوا وأُسر آخران، بعد ملاحقة مقاتلي «هيئة تحرير الشام» لعناصرهم، وتمشيط كتلة البيوت الأولى على الجبهة الشرقية لقرية أم الخلاخيل بعد تسللهم إليها.

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان معارك عنيفة منذ فجر أمس بين عناصر «داعش» من جانب، والفصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام من جانب آخر، إثر هجوم عنيف لعناصر التنظيم الذين يسعون لتوسعة نطاق سيطرته في الريف الجنوبي الشرقي لإدلب، عبر التقدم من محاور اللويبدة وأم الخلاخيل، على حساب الفصائل، بعدما منحته قوات النظام ممراً أوصلها من مناطق انسحابه في ريفي حماة الشمالي الشرقي وحلب الجنوبي، إلى ريف إدلب الجنوبي الشرقي، مقابل انسحابه من أكثر من 80 قرية، بحسب «المرصد»، مشيراً إلى عمليات ترافقت مع قصف متبادل على محاور التماس بين الطرفين اللذين خسرا المزيد من عناصرهما على جبهات القتال، وذلك بعدما كان وصل عدد قتلى التنظيم يوم أول من أمس إلى خمسين شخصاً.

قصف لطيران النظام على بلدة عربين شرق دمشق أمس (مركز الغوطة الإعلام)

موسكو مستعدة للتعاون لاستعادة الهدوء في سوريا

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن القوات الروسية المتبقية في سوريا ستساعد دمشق في إحباط محاولات «داعش» استعادة قوته ورفع رأسه، في وقت أبدى مسؤول روسي الاستعداد للتعاون مع جميع الأطراف لاستعادة الهدوء في سوريا.

وأضاف لافروف في مقابلة مع قناة «روسيا - 1» نشرت مقتطفات منها الأحد: «في حال سعى (داعش)، الذي يستمر بالوجود في المنطقة على شكل فصائل متفرقة، رغم أنه تكبد هزيمة بشأن مخططاته، لرفع رأسه من جديد، فإن المجموعة المتبقية من قواتنا في قاعدة حميميم ستساعد، بالطبع، الجيش (النظامي) السوري في التصدي لهذه المحاولات».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أعلن عن تحقيق الانتصار العسكري على تنظيم داعش، المصنف إرهابياً على المستوى الدولي، في سائر الأراضي السورية، وأمر ببدء سحب القوات الروسية من البلاد.

واكتملت عملية سحب الجزء الأكبر من القوات الروسية من سوريا يوم 22 ديسمبر (كانون الأول)، لكن بعض المجموعات، منها 3 كتائب للشرطة العسكرية وعناصر مركز مصالحة أطراف الأزمة والوحدات في قاعدتي حميميم وطرطوس، ستبقى في البلاد، وفقاً للاتفاقات بين موسكو ودمشق.

واعتبر لافروف أن «هناك دلائل على استعداد الولايات المتحدة، التي بدأت تفهم الوضع الحقيقي في سوريا، لأن تراعي وتأخذ بعين الاعتبار» النهج الذي تطبقه روسيا لتسوية القضية السورية، مشدداً على أن هذا العمل يجري تنفيذه «بدعوة من قبل الحكومة الشرعية للجمهورية العربية السورية». كما لفت لافروف في هذا السياق إلى تعاون مع واشنطن لمنع حصول صدام بين القوات الجوية للطرفين في سوريا.

إلى ذلك، قال نائب رئيس لجنة شؤون الدفاع في مجلس النواب الروسي (دوما) يوري شفيتكين، إن روسيا مستعدة للتعاون مع كل الدول من أجل التهدئة في سوريا والمنطقة.

وأوضح شفيتكين، رداً عن سؤال ما إذا كانت روسيا مستعدة للتنسيق العسكري مع إسرائيل، أن موسكو مستعدة للتعاون مع أي دولة تبذل جهوداً لـ«ضمان التعايش السلمي بين دول المنطقة، وتحارب الإرهاب».

وأضاف البرلماني الروسي أن «التطورات الأخيرة وإسقاط المقاتلة الإسرائيلية (F – 16) كانت نتيجة لعدوان ارتكبته إسرائيل باختراقها الأجواء السورية»، مشيراً إلى أن تحركات إسرائيل «تثير أسئلة»، بحسب موقع «روسيا اليوم».

كان بوتين دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في اتصال هاتفي، إلى تجنب خطوات قد تسفر عن تصعيد الوضع في المنطقة، فيما قال نتنياهو إنه اتفق مع الرئيس الروسي على مواصلة التنسيق بين جيشي إسرائيل وروسيا. وأضاف: «تحدثت مع بوتين، وأكدت خلال الحديث حقنا، بل واجبنا، في الدفاع عن أنفسنا أمام الهجمات من الأراضي السورية».

ورجح خبراء أن الطائرة المسيرة التي أعلن الجيش الإسرائيلي أنها إيرانية، وخرقت مجال البلاد الجوي، صممت على غرار نموذج أميركي. ونقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» في تقرير أصدرته مساء أمس، عن الخبير في شؤون الطيران ميخائيل كرويكشانك إشارته إلى أن الطائرة من دون الطيار، التي نشر الجيش الإسرائيلي صوراً لحطامها وفيديو لإسقاطها، تعود إلى نوع «الصاعقة»، وكشف «الحرس الثوري» الإيراني الستار عنها لأول مرة في عام 2016.

غوتيريش يدعو إلى وقف فوري للتصعيد

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى وقف فوري للتصعيد في سوريا بعدما شنت إسرائيل غارات في هذا البلد الذي مزقته الحرب.

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، في بيان: إن غوتيريش «يتابع عن كثب التصعيد العسكري المقلق في سوريا والتوسع الخطير (للنزاع) خارج حدودها».

وشدد غوتيريش على ضرورة التزام جميع الأطراف، في سوريا والمنطقة، بالقانون الدولي. وقال دوجاريك: إن غوتيريش «يدعو الجميع إلى العمل من أجل وقف تصعيد العنف، على نحو فوري وغير مشروط، وإلى ضبط النفس».

وجاء في بيان الأمم المتحدة، أن الشعب السوري يعاني من «أكثر الفترات عنفاً ما يقرب من سبع سنوات من النزاع».

وأشار البيان إلى أنه «تم الإبلاغ عن (وجود) أكثر من ألف ضحية من بين المدنيين جراء ضربات جوية في الأسبوع الأول من فبراير (شباط) وحده».

وكانت إسرائيل أعلنت شن غارات «واسعة النطاق» قالت إنها استهدفت مواقع «إيرانية وسورية» داخل الأراضي السورية، بُعيد سقوط إحدى مقاتلاتها من طراز «إف16» في أراضيها، وإثر اعتراضها طائرة من دون طيار في أجوائها قالت إنها إيرانية انطلقت من سوريا.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن طائرته «إف16» سقطت في منطقة وادي جزريل شرق مدينة حيفا، في شمال إسرائيل وأصيب أحد طياريها الاثنين إصابة بالغة.

وهي المرة الأولى التي يعلن فيها الجيش الإسرائيلي بشكل واضح ضرب أهداف إيرانية في سوريا. كما أنها المرة الأولى منذ فترة طويلة 30 عاماً التي تفقد فيها إسرائيل مقاتلة أصيبت بمضادات أرضية خلال مشاركتها في غارات في سوريا.

في طهران، اعتبر أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني، أن إسقاط الدفاعات الجوية السورية لمقاتلة إسرائيلية يؤكد أن «أي خطأ ترتكبه إسرائيل في المنطقة لن يبقى من دون رد».

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن شمخاني القول، الأحد: إن «إسقاط الطائرة الإسرائيلية من قبل المضادات السورية غيّر معادلة عدم توازن القوى في المنطقة».

في غضون ذلك، نفى شمخاني أن يكون هناك أي دور لإيران في إسقاط الطائرة الإسرائيلية، التي كانت تشن غارة على مواقع في سوريا، وأكد أن «الدفاعات الجوية السورية هي التي أسقطت هذه الطائرة التي اخترقت الأجواء السورية واعتدت على سيادة البلاد». وأضاف شمخاني: إن «حضورنا في سوريا استشاري وليس عسكرياً». وقال رداً على سؤال حول ما إذا كان لبلاده صلة بإسقاط مقاتلة إسرائيلية: إن «مزاعم إسرائيل حول تحليق طائراتها رداً على درون إيرانية مغلوطة». وقال إن «الطائرات في الأساس لا تحلق لاستهداف درون». لكن في الوقت نفسه صرح بأن «إسقاط مقاتلة يغير معادلات عدم توازن القوى في المنطقة»، موضحاً أن «الشعب السوري أظهر أنه يرد على كل الاعتداءات وانتهى زمن الإفلات من الضربات» بحسب «تسنيم».

بدوره، نفى قائد الدفاعات الجوية اللواء فرزاد إسماعيلي، أمس، أن تكون إسرائيل أسقطت طائرة «درون» إيرانية، وقال للصحافيين أمس إن «المزاعم الإسرائيلية خاطئة دوماً، وهذه المرة كذلك». ودافع إسماعيلي عن إسقاط مقاتلة إسرائيلية، قائلاً: «إن أي طرف يتعرض للاعتداء لن يصمت».

نتنياهو يؤكد التمسك بـ«قواعد الاشتباك»

إسرائيل تتوقع «حرباً أوسع» مع إيران في سوريا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الغارات التي شنها الطيران الحربي الإسرائيلي السبت شكلت «ضربة قوية» للقوات الإيرانية في سوريا، في وقت أجمع فيه خبراء إسرائيليون عسكريون على أن التصعيد الأخير «مجرد جولة أولى في معركة طويلة» وأن الطرفين ينكبّان حاليا على دراسة التجربة والإفادة من الإخفاقات تمهيدا للجولة المقبلة «وهي قادمة لا محالة»، وفقا لأحدهم.

وقال نتنياهو في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته: «وجهنا (أول من) أمس (السبت) ضربة قوية للقوات الإيرانية والسورية» في إشارة إلى الغارات التي شنها الجيش الإسرائيلي داخل الأراضي السورية. وأضاف: «أوضحنا للجميع أن قواعد الاشتباك الخاصة بنا لن تتغير بأي طريقة. سنواصل ضرب كل من يحاول ضربنا».

وهي المرة الأولى التي يعلن فيها الجيش الإسرائيلي بشكل واضح ضرب أهداف إيرانية في سوريا.

وشنت إسرائيل أول من أمس السبت سلسلة غارات جوية في سوريا على أهداف سورية وإيرانية ردا على اختراق طائرة إيرانية من دون طيار أطلقت من سوريا، مجالها الجوي، بحسب الجيش الإسرائيلي، لكن طهران نفت هذا الأمر.

وأعقب ذلك سقوط مقاتلة إسرائيلية «إف 16» في الأراضي الإسرائيلية. وهذه هي المرة الأولى التي تسقط فيها مقاتلة إسرائيلية منذ عام 1982.

وأعلن قائد الجبهة الشمالية في الجيش الإسرائيلي يوآل سطريك أن إسرائيل لن تسمح لإيران بإقامة قاعدة أمامية في سوريا. وأضاف، بحسب موقع «روسيا اليوم»، أن إيران تعمل على إقامة قاعدة متقدمة في سوريا، وهو ما لن تسمح به إسرائيل لأنه يمثل تهديدا، محذرا من أن المعركة على الحدود الشمالية قد تتحول إلى حرب حقيقية في أي لحظة. وأضاف المسؤول في الجيش الإسرائيلي أن التدخلات الإيرانية في المنطقة تعد تهديدا لإسرائيل وللعالم أجمع، مؤكدا أن كل من «سيتخطى الحدود سيتلقى ردا مناسبا».

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في صفحته على «تويتر» إن «إيران تجر المنطقة نحو مغامرة لا تعلم كيف تنتهي. ننظر ببالغ الخطورة إلى إطلاق النيران السورية باتجاه طائرتنا».

وكتب الجنرال في الاحتياط رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي ورئيس معهد أبحاث الأمن القومي، عاموس يدلين: «بعد يوم المعركة (أول أمس) من الواضح أن إسرائيل وجهت ضربة قوية للسوريين والإيرانيين، والتوازن العسكري والاستراتيجي لنتائج الحادث هو بالتأكيد لصالحها».

وذهب معلقون إسرائيليون إلى القول إن «التفوق الجوي الإسرائيلي تصدع... ما حدث (أول من) أمس يدل على الاتجاه المعاكس تماما: أظهرت إسرائيل قدراتها الجيدة الجوية، خصوصا القوات الموالية للنظام».

من جهته، كتب المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل: «المعنى الأساسي ليوم القتال في الشمال (أول من) أمس، هو أن إسرائيل وإيران، دخلتا لأول مرة في مواجهة مباشرة على الأراضي السورية. وحتى إذا انتهت هذه الجولة بالهدوء، فإنه بات يتشكل هنا، على المدى البعيد، واقع استراتيجي مختلف. وسيطلب من إسرائيل مواجهة مزيج إشكالي من التطورات: استعداد إيراني للعمل ضدها، ثقة متزايدة بالنفس لدى نظام الأسد، والأمر المقلق بشكل أكبر؛ دعم روسي للخط العدواني لبقية أطراف المحور. لقد سمحت سبع سنوات من الحرب الأهلية في سوريا، لإسرائيل بحرية العمل الواسع في الأجواء الشمالية. وعندما تم اكتشاف خطر يهدد مصالحها الأمنية، قام سلاح الجو بالعمل من دون أي إزعاج تقريبا. حكومات نتنياهو المتعاقبة أصرت على الحفاظ على الخطوط الحمراء التي حددتها (وفي مقدمتها منع تهريب الأسلحة المتطورة إلى حزب الله). وفي المجمل العام، أدارت في سوريا سياسة مسؤولة وحكيمة، منعت التدهور الإسرائيلي المبالغ فيه نحو الحرب. لكن الظروف تغيرت في السنة الأخيرة. في ضوء الانتصار التدريجي للنظام في الحرب - والذي يركز الآن على المذابح في عدة جيوب للمتمردين - استأنفت سوريا محاولات إسقاط طائرات إسرائيلية أثناء قيامها بالهجوم».

ويضيف: «سارعت إيران إلى استغلال الحادث للإعلان أنه منذ الآن، لن تتمكن إسرائيل من العمل في سوريا. وجاء التصريح المثير للقلق من روسيا، التي استضافت رئيس الحكومة نتنياهو في أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي فقط، عندما طالبت إسرائيل باحترام السيادة السورية وتجاهلت تماما إطلاق الطائرة الإيرانية غير المأهولة إلى أراضينا. هذه الضربات المتبادلة قد تتواصل الآن، أيضا بفعل المفاخرة القومية والإحراج العام. في ظروف مشابهة جدا، في يناير 2015 أجاد نتنياهو في كيفية إنهاء الأمر. لقد اتهمت إسرائيل في حينه باغتيال جنرال إيراني وناشط (حزب الله) جهاد مغنية، نجل رئيس أركان (حزب الله)، عماد مغنية، الذي سبق اغتياله. ورد (حزب الله) بعد نحو عشرة أيام بكمين صاروخي، أسفر عن قتل ضابط وجندي إسرائيليين في جبل روس. لكن إسرائيل قررت أن هذا يكفي، وامتنعت عن رد انتقامي؛ وزال خطر الحرب. والآن، أيضا، يبدو أن هناك ما يجب عمله في القناة الدبلوماسية، وعلى سبيل المثال من خلال تمرير رسائل تهديد بواسطة الولايات المتحدة وروسيا، قبل مواصلة التدهور نحو خطر المواجهة العسكرية».

وكتب محرر الشؤون العربية في «هآرتس»، تسفي برئيل، يقول: «وسائل الإعلام الرئيسية في إيران فضلت في بداية أحداث (أول من) أمس، اقتباس وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) ووسائل الإعلام الإسرائيلية في تقاريرها عن الأحداث في سوريا. وركزت العناوين، كما هو متوقع، على إسقاط الطائرة الحربية الإسرائيلية وليس على إسقاط الطائرة الإيرانية غير المأهولة، وتهدف الصياغات الحذرة إلى إبقاء إيران بعيدا عن الأحداث الأخيرة. إذا كان يمكن لهذه التقارير أن تكون مؤشرا على الموقف السياسي والعسكري الإيراني... وإنها تعكس جهدا لتجنب المواجهة المباشرة مع إسرائيل ومواصلة تاطير المواجهة على أنها تدور بين سوريا وإسرائيل، من دون علاقة لإيران. وتستند هذه السياسة إلى ثلاث ركائز رئيسية. إيران تنتظر بفارغ الصبر قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشأن مستقبل الاتفاق النووي وإمكانية فرض عقوبات جديدة تطمح الإدارة الأميركية إلى فرضها على إيران، والذي من المتوقع أن يصدر في مايو (أيار). ومن هنا يمكن للمواجهة العسكرية بين إسرائيل والقوات الإيرانية في سوريا أن تخدم ترمب وبعض أعضاء الكونغرس، الذين سيجدون فيها دليلا على الحاجة لفرض عقوبات على طهران. كما أن طهران ليست معنية بفتح جبهة عسكرية ضد إسرائيل، من شأنها أن تحفز إسرائيل على شن حرب ضد (حزب الله). وتقتضي هذه الاستراتيجية أن تحافظ إيران على صورة عسكرية منخفضة ليس فقط أمام إسرائيل بل أيضا أمام قوات تركيا، التي غزت شمال سوريا من أجل منع الميليشيات الكردية من السيطرة على المنطقة الحدودية. وفي الوقت نفسه، كقاعدة عامة، يمكن الافتراض بأن إيران ملزمة بتنسيق عملياتها العسكرية مع روسيا، من أجل منع نشوب حرب مع إسرائيل من شأنها أن تقوض الإجراءات السياسية الروسية، ويمكن أيضا أن تحول قصر بشار الأسد الرئاسي إلى هدف للهجمات الإسرائيلية».

وكتب السفير الإسرائيلي سابقا في موسكو، تسفي مغين، يقول إنه «من الممكن جدا أن يكون الحادث في الشمال، الذي تقف وراءه إيران، موجها ليس فقط ضد إسرائيل، بل أيضا ضد مصالح روسيا في المنطقة. فروسيا، التي تهتم حاليا بالتفاهمات والترتيبات، تضغط على إيران لتقديم تنازلات حول وجودها الطبيعي في سوريا. وفي هذا السياق، وعلى الرغم من التعاون مع روسيا في قضايا أخرى، فإن إيران مهتمة بشكل خاص بإظهار الاستقلالية، والتصميم على القتال، ونوع من القدرة العملية. ولذلك، فإن إعلان وزارة الخارجية الروسية، الذي يناشد جميع العناصر في الميدان الحفاظ على (مستوى منخفض)، يتعلق في تصوري بإيران أيضا».

ويكتب الجنرال (احتياط) يعقوب عميدرور، الرئيس الأسبق لمجلس الأمن القومي، أنه «بعد يوم من الأحداث الدرامية في الشمال، لا يزال من السابق لأوانه تقييم العواقب طويلة الأجل للصراع، ولكن من الممكن بالفعل إلقاء الضوء على عدد من النقاط... أولا، إرسال طائرات من دون طيار يشير إلى أن الإيرانيين أكثر جرأة لمواجهة إسرائيل من الأراضي السورية. وينبغي أن يكون واضحا أنه وفقا لما يتم التحذير منه، مرارا وتكرارا، في إسرائيل، تقوم إيران ببناء قدراتها لمحاربتنا من الساحة التي توطدت فيها على الجانب الآخر من الحدود. على المستوى التكتيكي، من الواضح أن التكنولوجيا الإيرانية في مجال الطائرات من دون طيار قد تقدمت بشكل كبير. إن إسقاط الطائرة في أراضي إسرائيل (وهو نجاح مثير للجيش الإسرائيلي) سيتيح إعادة بناء الطائرة ودراستها تماما. في الجانب السوري، هناك تصميم على ضرب الطائرات الجوية التي تعمل ضد أهداف في سوريا. يحتفل السوريون وأصدقاؤهم في (حزب الله) وإيران بسقوط الطائرة الإسرائيلية، صباح السبت، ولكن إذا اضطرت القوات الجوية إلى تقبل هزة تتطلب مزيدا من الخطوات لتحسين حماية طائراتها، فمن الأفضل كون الحادث وقع في سماء إسرائيل وليس في أراضي العدو. ليس هناك شك في أن سلاح الجو سوف يفحص نفسه تماما ويكون أكثر استعدادا للأحداث المقبلة».

ويكتب محرر الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، أن «ما حدث (أول من) أمس، كان فرصة مثالية لتدمير بعض قدرات المخابرات الإيرانية على الأراضي السورية، التي تجمع معلومات عن قدرات ونوايا الجيش الإسرائيلي، ولكن إسقاط طائرة (إف16) عبر الصواريخ السورية المضادة للطائرات ذوب الإنجاز السياسي، الرادع».

عربة عسكرية إسرائيلية في الطرف المحتل من الجولان قرب الحدود السورية أمس (رويترز)

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»: توقع محادثات صعبة مع تيلرسون

عفرين ودعم الميليشيات الكردية محورا مباحثات تركية ـ أميركية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عشية زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون لأنقرة والتي من المتوقع أن يسيطر عليها الملف السوري والخلافات التركية الأميركية بشأن دعم واشنطن العسكري لوحدات حماية الشعب الكردية التي تقاتلها تركيا في شمال سوريا، أجرى المتحدث باسم الرئاسة مستشار الرئيس التركي إبراهيم كالين مباحثات مع مستشار الأمن القومي الأميركي هربرت ماكماستر في إسطنبول، أمس، تركزت على التعاون بين البلدين في مكافحة الإرهاب والملفات الخلافية وفي مقدمتها دعم الولايات المتحدة للميليشيات الكردية في شمال سوريا بالسلاح ومطالبات أنقرة بوقفه وقطع علاقتها مع وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة «تنظيما إرهابيا».

ومن المنتظر أن يصل وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى أنقرة اليوم الاثنين في زيارة تأتي في إطار جولة في منطقة الشرق الأوسط بدأت أمس من الأردن وتشمل أيضا مصر ولبنان والكويت.

وتوقعت واشنطن مباحثات صعبة بين تيلرسون والمسؤولين الأتراك في ظل غضب أنقرة من دعم واشنطن لوحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها الامتداد السوري لحزب العمال الكردستاني (المحظور) والمصنف من جانب تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كتنظيم إرهابي.

وقال متحدث باسم الخارجية الأميركية إن وزير الخارجية (تيلرسون) يعتزم طرح عدد من أكثر المسائل صعوبة في العلاقات الثنائية، ومناقشة النقاط التي نتفق عليها بشكل أسرع، وعلى رأسها الحرب ضد داعش والمواجهة مع حزب العمال الكردستاني، لافتا إلى أن من بين المواضيع الصعبة الوضع في مدينة عفرين السورية، حيث تحث الولايات المتحدة تركيا على الحد من عملياتها هناك وعلى طول الحدود مع سوريا.

وتعترف واشنطن بوجود «مخاوف مشروعة» لأنقرة، لكنها تطالبها في الوقت ذاته بضرورة تقليل عدد الضحايا إلى أقصى حد ممكن، وتسعى لحمل تركيا على «تحديد نواياها طويلة الأجل» في سوريا.

وقال مسؤول في الخارجية الأميركية: «هناك (في أنقرة) ستكون مناقشة صعبة للغاية، لأن تركيا لديها موقف معقد بشأن هذه المسألة، ومن أجل تحديد مجالات الاتصال من الضروري عقد اجتماعات شخصية».

وقال مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن المقترح الأميركي بشأن إقامة منطقة آمنة بعمق 30 كيلومترا في الأراضي السورية على حدود تركيا سيطرح للمناقشة، لافتة إلى أن تركيا تريد أولا أن تضمن موقفا محددا وواضحا من مسألة وقف دعم الأسلحة لوحدات حماية الشعب الكردية، ولا تعارض في مناقشة هذا المقترح ولكن من خلال لجان متخصصة، كما أشار وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الأسبوع الماضي.

وأضافت المصادر أن الولايات المتحدة ليست لديها قوات في عفرين وبالتالي فليست هناك مشكلة بين الجانبين من احتمالات مواجهة، كما أنه ليس هناك تنسيق أو صفقات بينهما في شمال سوريا مؤكدة أن كلا من أنقرة وواشنطن لا ترغبان في حدوث مواجهة في منبج التي تعتزم تركيا شن عملية عسكرية فيها إذا لم تنسحب وحدات حماية الشعب الكردية منها.

واعتبرت المصادر أن على واشنطن إذا كانت ترغب في منع وقوع هذه المواجهة المحتملة أن تنفذ تعهداتها السابقة بانسحاب الوحدات الكردية إلى شرق الفرات وأن توقف دعمها بالسلاح.

في السياق، أجرى المتحدث باسم الرئاسة مستشار الرئيس التركي إبراهيم كالين مباحثات مع مستشار الأمن القومي الأميركي هربرت ماكماستر في إسطنبول، أمس.

وقال بيان للرئاسة التركية حول مباحثات كالين وماكماستر، إنهما بحثا سبل تعزيز مكافحة الإرهاب، والتأكيد على الشراكة الاستراتيجية بين أميركا وتركيا، وتبادلا الآراء حول العلاقات بين البلدين والتحديات الاستراتيجية المشتركة وتطورات الوضع في المنطقة، إضافة إلى بحث الملفات التي تؤثر سلبا على العلاقات بين البلدين.

وجاءت زيارة ماكماستر لتركيا، التي وصل إليها أول من أمس، بعد سلسلة من الاتصالات مع كالين أكد المسؤول الأميركي خلالها أن بلاده ستوقف دعم الوحدات الكردية بالأسلحة. وصرح كالين عقب المباحثات مع ماكماستر بأنه تم التأكيد على آلية تعزيز والحفاظ على العلاقات الاستراتيجية «التاريخية» بين أنقرة وواشنطن، لافتاً إلى أنه جرى التطرق إلى حساسيات الطرفين وأولوياتهم فيما يتعلق بجميع الملفات.

وأشار إلى أنه جرى بحث العلاقات التركية الأميركية والتعاون الاستراتيجي بينهما وتبادل وجهات النظر حول التطورات الإقليمية.

على صعيد عملية «غصن الزيتون» في عفرين والتي دخلت أمس يومها الثالث والعشرين، سيطرت القوات المسلحة التركية والجيش السوري الحر على قريتي «سرنجك» التابعة لناحية «شران» في شمال شرقي عفرين و«حاج اسكندر» التابعة لناحية جندريس غربي عفرين.

وبالسيطرة على سرنجك وحاج اسكندر يرتفع عدد النقاط التي تمت السيطرة عليها منذ انطلاق العملية إلى 49 نقطة تشمل مزارع وقرى وتلالا استراتيجية. وأعلن الجيش التركي مقتل وإصابة 1266 من عناصر داعش والوحدات الكردية منذ انطلاق عملية «غصن الزيتون» في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت الأركان التركية، في بيان، إن مقاتلاتها تمكنت أمس من تدمير 19 هدفاً للإرهابيين في عفرين، بينها ملاجئ وتحصينات ومخازن للأسلحة والذخائر.

وأوضحت الأركان التركية أن قوات «غصن الزيتون»، تمكنت خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية من تحييد 86 «إرهابياً»، ليرتفع العدد إلى 1266 منذ انطلاق العملية.

وتفقد رئيس هيئة الأركان التركية خلوصي أكار، برفقة قائدي القوات البرية والجوية، القوات المشاركة في عملية «غصن الزيتون» بولاية هطاي الحدودية مع سوريا.

وبحسب بيان لرئاسة هيئة الأركان التركية، تفقد رئيس الأركان، وقائد القوات البرية الفريق أول يشار غولار، وقائد القوات الجوية الفريق أول حسن كوجوك آك يوز، جاهزية القوات المشاركة في «غصن الزيتون».

وواصل الجيش التركي في الوقت نفسه تعزيز قواته المنتشرة على الحدود السورية وتم إرسال 60 دبابة وعربات مدرعة دعما للعملية العسكرية في عفرين.

عائلة تبكي ابنها الذي سقط في معركة عفرين شمال سوريا خلال تشييعه في أزمير بتركيا أمس (أ.ب)

«هيئة التفاوض» تتجه لإعلان التجاوب المشروط مع «لجنة سوتشي»

الرياض: نايف الرشيد
بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت «هيئة التفاوض السورية» اجتماعاتها لليوم الثاني في الرياض، حيث بحثت «مخرجات مؤتمر سوتشي» و«اللاورقة» المقدمة من الدول الخمس، إضافة إلى التصعيد الأخير في إدلب والغوطة الشرقية.

وبعد يومين من لقاء رئيسها نصر الحريري، المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في جنيف، عقدت الهيئة على هامش اجتماعها لقاء موسعاً مع وفد دي ميستورا، تم خلاله بحث كثير من النقاط المتعلقة بالوضع الإنساني وباللجنة الدستورية التي أقرها «سوتشي» وآلية تشكيلها وتسمية أعضائها وصلاحياتها ومدى مساهمتها في دفع عجلة الانتقال السياسي في سوريا. وأشارت مصادر قيادية في «الهيئة» لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنها «لن تتخذ قراراً نهائياً في اجتماع الرياض حول اللجنة الدستورية بانتظار الحصول على التوضيحات حول تفاصيلها، وهذا ما سنعلنه في ختام الاجتماعات».

وأوضحت: «كما قلنا سابقاً نحن مستعدون للتعامل بشكل إيجابي مع اللجنة على أن تكون منسجمة مع القرارات الدولية وتحديداً القرار 2254، وتسهم في تهيئة الأرضية المناسبة لإنجاز الانتقال السياسي، وهذا ما أبلغناه لوفد دي ميستورا وننتظر منه التوضيحات بشأنها وبشأن الشخصيات التي سيتم اختيارها في اللجنة».

وعن «اللاورقة» قالت المصادر: «تم درسها بشكل تفصيلي وتوقفنا عند النقاط الإيجابية كما السلبية التي وضعنا عليها تحفظاتنا، والأخيرة ترتكز بشكل أساسي على عدم وضوح آلية الانتقال السياسي رغم ذكرها القرار 2254».

وفي بيان لها، أشارت «الهيئة» إلى أنها واصلت لليوم الثاني اجتماعها الدوري في الرياض، لمتابعة جدول الأعمال الذي تضمن أمس مناقشة وإقرار مواد النظام الداخلي للهيئة وبحث ترتيبات الهيئة للجولات المقبلة من المفاوضات، كما عقدت لقاء موسعاً مع وفد المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا تم خلاله بحث كثير من النقاط المتعلقة بمناقشة الوضع الإنساني الكارثي في سوريا وسبل تفعيل تطبيق بيان جنيف1 وقرار مجلس الأمن 2254 والعملية التفاوضية عموماً. ولفت إلى أنه تم «طرح كثير من الأسئلة من قبل أعضاء الهيئة على أعضاء وفد المبعوث الدولي، الذي تبادل وجهات النظر حول النقاط التي تحتاج إلى توضيح، كاللجنة الدستورية وآلية تشكيلها وتسمية أعضائها وصلاحياتها ومدى مساهمتها في دفع عجلة الانتقال السياسي في سوريا». وانتهى اللقاء بتحميل الوفد رسائل واضحة للمبعوث الدولي.

وأوضح فراس الخالدي ممثل منصة القاهرة عضو «الهيئة»، أن الاجتماع بحث محاولة إيجاد رؤية مشتركة، مشيراً إلى أن الإشكالية تكمن في غياب النظام السوري عن أي اهتمام بالشأن السوري أو وحدة الأراضي.

وأضاف الخالدي لـ«الشرق الأوسط»: «حتى هذه اللحظة، فإن محور النظام السوري غير معني بتطورات الأوضاع على الأراضي السورية، كما أن النظام متمسك بالحل العسكري الذي يخدم أي سوري ويخدم إيران في مشروعها الذي يحاول السيطرة على العالم العربي».

وعن التطورات الميدانية التي آخرها شن إسرائيل ضربات واسعة النطاق استهدفت مواقع إيرانية في عمق الأراضي السورية، قال الخطيب: «كل من لديه أجندة بالداخل السوري يحاول رسم نفوذه»، معتبراً أن «الإدارة الأميركية الحالية لا تعمل على رؤية سياسية نمطية»، ومضيفاً: «التحرك العسكري الأميركي في سوريا سيكون صعباً، لكنه غير مستحيل».

من جهته، رأى القيادي في «جيش الإسلام» محمد علوش أنه «من خلال التجربة العملية ثبت وجود التنافس بين الجانبين الإيراني والروسي، للسيطرة على النظام السوري وتوسيع النفوذ ميدانياً»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «رغم أن روسيا تحاول القول والتصرف على أن الحل في سوريا سيكون عن طريقها وهو ما ليس واقعياً بعدما ثبت أن التأثير الإيراني على النظام السوري أكبر من تأثير الروس عليه بشكل كبير جداً، والدليل استهداف الطائرة الإسرائيلية والذي ليس إلا عملية إيرانية لإحراج الجانب الروسي والنظام السوري».

وأضاف: «كذلك ما يحصل في الغوطة هو دليل آخر على هذا الأمر، وهو يمثل جريمة روسية بالكامل رغم ادعاءاتها بأنها تلعب دور الضامن وتقدم حلاً سياسياً»، موضحاً: «روسيا تريد التصعيد وتعطي الإذن للنظام السوري باستخدام الكيماوي وتدافع عنه في المحافل الدولية»، وأكد: «لدينا أدلة استخدام النظام السوري للكيماوي بمساندة إيرانية».

وطالب علوش بضرورة تسليح المعارضة السورية بأسلحة نوعية لتحقيق توازن عسكري والوصول إلى حل سياسي، معتبراً أن «كل جولات المفاوضات في جنيف أو سوتشي أو آستانة، لن تسفر عن حل ما لم يتم تحقيق توازن على الأرض وفك الحصار عن المناطق والإفراج عن المعتقلين».

تجاهل البرامج الانتخابية «عادة متوارثة»

انتخابات لبنان... زحمة مرشحين ولوائح وغياب كامل للبرامج

بيروت: يوسف دياب

ينتظر المرشحون للانتخابات النيابية في لبنان، المقررة في السادس من مايو (أيار) المقبل، أن تفتح وزارة الداخلية باب الترشيحات في الخامس من الشهر الحالي، للتقدم بلوائحهم والانصراف لخوض غمار المعركة، كلٌّ في دائرته. ومع اقتراب موعد الاستحقاق المؤجّل منذ العام 2013، وتزاحم مئات المرشحين وعشرات اللوائح، تغيب البرامج الانتخابية التي يفترض أن تطرحها كلّ لائحة، وترسم فيها سياستها للسنوات الأربع المقبلة، إذا ما فازت في الانتخابات.

وتتعدد الأسباب التي تعفي المرشحين من تقديم برامجهم، ومصارحة اللبنانيين بما يتطلّعون إليه في ظلّ قانون انتخابي يعتمد النظام النسبي للمرّة الأولى بتاريخ لبنان، حيث أوضح الخبير القانوني والدستوري النائب السابق صلاح حنين، أن غياب البرامج «لا علاقة له بالنظام الانتخابي، بقدر ما هو مرتبط بجدّية المرشحين وما لديهم من أفكار ومشاريع لتقديمها للناخبين». وعبر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن أسفه، لأن الانتخابات «ليست مبنية على العلم والفكر والتوجه السياسي الواضح، بقدر ما تستند إلى غياب المعرفة الحقيقية، وهو ما يبرر تجاهل الكثيرين تقديم البرامج والمشاريع الانتخابية، التي يجب المحاسبة على أساسها».

ويبدو أن غياب البرامج الانتخابية هي عادة متوارثة في الثقافة اللبنانية، وفق تعبير الخبير الانتخابي عبدو سعد، الذي أكد لـ«الشرق الأوسط» أن «البرامج الانتخابية هي الغائب الدائم عن أفكار المرشحين». وقال: «لم يسبق لفريق سياسي أو حزبي أو مرشح انفرادي أن طرح برنامجاً سياسياً حول رؤيته، والسبب يعود إلى غياب المحاسبة من قبل الناخبين، الذين يقترعون للأسف على أساس التبعية والحزبية والطائفية، وليس على أساس البرامج والمحاسبة». واعتبر سعد أن «ما طرحه المرشحون وحتى الأحزاب في كل الانتخابات السابقة، مجرد خطابات إنشائية، سرعان ما يجري مسحها والتنكّر لها بعد الانتخابات».

وأعلنت المديرية العامة للأحوال الشخصية في وزارة الداخلية الأسبوع الماضي، عن «جهوزية القوائم الانتخابية الأولية وكذلك القوائم العائدة للناخبين، الذين اختاروا الاقتراع في الخارج». وأكدت أنه «تمّ إرسال نسخ عنها إلى البلديات والمخاتارين، وإلى مراكز المحافظات والأقضية وإلى وزارة الخارجية والمغتربين بهدف نشرها وتعميمها تسهيلاً للتنقيح النهائي». ودعت «الداخلية» الناخبين المقيمين وغير المقيمين إلى الاطلاع عليها على الموقع الرسمي الإلكتروني الخاص بالمديرية العامة للأحوال الشخصية، أو على نسخ القوائم الانتخابية الأولية.

ولا تقلّ مسؤولية الناخب عن مسؤولية المرشّح، وقال النائب السابق صلاح حنين إن «من واجب الناخب أن يطالب المرشح بتقديم برنامجه، ويضع سقفاً عالياً لمطالبه، كما يفترض بالنائب المرشح لدورة جديدة، أن يقدّم كتيباً يفصّل فيه حصيلة ما أنجز، وبرنامجه للمرحلة المقبلة»، مبدياً أسفه لأن الناخب لا يطالب ولا يحاسب، والمرشّح يفتقد الضمير السياسي الكافي حتى يعد الناس ويفي بوعوده.

وقسّم القانون الانتخابي لبنان إلى 15 دائرة انتخابية، أي جعل الدائرة الواحدة أصغر من المحافظة التي اعتمدت في انتخابات 1992 و1996، وأكبر من القضاء الذي اعتمد في انتخابات 2009، وفرض الترشيحات في لوائح، مانعاً الترشح المنفرد نهائياً.

ورغم تفضيل قانون النسبية المعتمد في الانتخابات المقبلة، والرهان على إحداث تغيير ولو جزئي، استبعد الخبير الانتخابي عبدو سعد: «حصول تغيير حقيقي، لأن القانون الحالي وإن كان نسبياً هو مشوّه، وأي تغيير سيكون مجرّد تبديل أسماء فقط، لأن النوعية والممارسة ستبقى كما هي»، مؤكداً أن «لا حل أو تغييراً فعلياً إلا باعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، بما يحقق تمثيلاً سياسياً ووطنياً». وشكك سعد بقدرة اللبنانيين على محاسبة نوابهم، وعزا السبب إلى «النظام الزبائني الذي تتحكم فيه الطائفية السياسية، المعتمدة منذ أكثر من مائة عام». وقال: «لن يكون هناك تغيير حقيقي، ما لم ندخل تعديلاً جوهرياً على قانون الانتخابات، ونذهب لاعتماد لبنان دائرة واحدة».

نشطاء بيئة تظاهروا أمس أمام مبنى الحكومة في بيروت مطالبين بحلول لأزمة النفايات (أ.ف.ب)

لبناني يجتاز للمرة الثانية السياج الشائك إلى فلسطين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجتاز مواطن لبناني للمرة الثانية خلال أشهر السياج الشائك الفاصل بين لبنان وفلسطين المحتلة عند الحدود الجنوبية، وأعلن في وقت لاحق أن قوات «اليونيفيل» الدولية، وبعد اتصالات قامت بها، ستعمل اليوم على إعادته بعدما تبين أنه «مضطرب عقليّاً».

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن «أحد المواطنين اللبنانيين تجاوز السياج الشائك الفاصل بين لبنان وفلسطين المحتلة عند نقطة (بوابة فاطمة)، وبعد اجتيازه مسافة داخل الأراضي المحتلة، أتت سيارة من نوع (فان) وأقلّته إلى الداخل، وعلى الفور، ضرب الجيش والقوى الأمنية و(اليونيفيل) طوقاً أمنياً في المكان».

وأشارت إلى أن التحقيقات أظهرت أن الشاب ع. م من بلدة حبوش الجنوبية مواليد 1993، وهي المرة الثانية التي يجتاز فيها الشريط الحدودي. وكان قد أعلن، في المرة الأولى، العام الماضي، أنه يعاني من اضطراب عقلي.

ولفتت «الوكالة» إلى أن قوات «اليونيفيل» الدولية أجرت سلسلة اتصالات بشأنه وتم الاتفاق على إعادته غداً (اليوم)، وستتسلمه القوات الدولية، في وقت حضرت فيه دورية إسرائيلية إلى مكان عبور الفشاب عند بوابة فاطمة في بلدة كفركلا، وبدأت العمل على صيانة السياج الشائك.

السفير الفرنسي يزور المواقع الحدودية للجيش اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار السفير الفرنسي لدى لبنان، برونو فوشيه، مراكز ومواقع الجيش اللبناني عند الحدود الشرقية، حيث التقى الضباط والعسكريين في المنطقة، وعبّر عن تقديره لإنجازاتهم، وبخاصة تلك التي تمثلت في دحر تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» من جرود عرسال وراس بعلبك في معركة أطلق عليها تسمية «فجر الجرود» في شهر أغسطس (آب) 2017.

وتفقّد السفير الفرنسي، بحسب بيان من «السفارة الفرنسية»: «موقعاً محصّناً للجيش على الحدود يطلّ على بلدة عرسال والمرتفعات المجاورة، برفقة قائد اللواء التاسع، العميد الركن سامي الحويك، وعدد من الضباط المعاونين.

وبعدما عبر بلدة عرسال تفقّد السفير مخابئ «جبهة النصرة» التي استولى عليها الجيش اللبناني خلال المعارك الأخيرة، ثم زار مركز مراقبة شيّده مؤخراً فوج الحدود البرية الثاني على مرتفعات القاع على بعد بضع عشرات الكيلومترات من الأراضي السورية. مع العلم أن هذا الفوج يسيطر، بقيادة العميد الركن علي عزيل، على 85 كيلومتراً من الحدود بفضل ثمانية أبراج مراقبة من هذا النوع. كذلك، تفقد مركز قيادة اللواء التاسع في اللبوة ومركز قيادة الفوج الثاني في رأس بعلبك.

وفي كلمة له، أثنى فوشيه على إنجازات الجيش، وقال: «فرنسا هنا لتعبّر عن دعمها للبنانيين، للبنان وللجيش الذي يشكّل العمود الفقري للبلد. ونريد أن نعزّز هذا الدعم خلال المؤتمر الدولي الذي سينعقد في روما».

ومن المتوقع أن يعقد المؤتمر الإيطالي في 28 من الشهر الحالي بعدما كان قد أعلن عنه في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، خلال زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى باريس ولقائه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ويعوّل لبنان عليه لدعم الجيش والمؤسسات الأمنية.

«حماس» تدعو إلى «تقليل الضغوط»... و«فتح» متمسكة بـ«بسط النفوذ» في غزة

الأحمد لـ«الشرق الأوسط»: موقفنا من واشنطن مرهون بالتزامها الشرعية الدولية حول القدس

القاهرة: سوسن أبو حسين
ومحمد نبيل حلمي

لم تبرح محاولات استكمال المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس»، التي استؤنفت في القاهرة، منذ يومين، مربع الخلافات. وفيما دعا وفد حركة «حماس» الموجود في مصر، بقيادة رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، إلى إلزام السلطة الفلسطينية بـ«تقليل الضغوط الراهنة» على قطاع غزة، أكد مفوض حركة «فتح» لملف المصالحة وعضو لجنتها المركزية، أن حكومة رئيس الوزراء رامي الحمد الله «لم تستكمل بعد بسط نفوذها على كامل قطاع غزة، وأن هناك بطئاً شديداً» في هذا المسار.

ووفق مصدر مصري مطلع على تفاصيل محادثات وفد «حماس» مع ممثلي جهاز المخابرات المصرية، مساء أول من أمس، فإن اللقاء تطرق إلى «ملف الموظفين الذين عينتهم حماس في وظائف حكومية خلال فترة الانقسام، وترفض السلطة الاعتراف بهم وأعبائهم المادية، نظراً لعدم شرعية تعيينهم من وجهة نظرها». وأفاد المصدر أنه جرى تناول «ملفات تشكيل جهاز الأمن في غزة، وتحفظات السلطة الوطنية بشأنه، وضرورة دمج كل التشكيلات الأمنية تحت قيادة واحدة، فيما أثارت حركة حماس مشكلات الكهرباء وانقطاعها في غزة، وكذلك ردت على الشواغل المصرية بشأن المعابر، وجددت التعهد بتأمين الحدود من جهتها».

ورغم تأكيد المصدر الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» عدم حضور ممثلين عن حركة «فتح» لمحادثات «استكمال المصالحة»، فإنه أشار إلى توقعات بلحاق أعضاء من الحركة بالمحادثات في وقت قريب «قد يكون (بعد غد)، (الثلاثاء)، في حال التوافق بشأن بعض الملفات محل التفاوض في القاهرة».

من جهته، قال عضو اللجنة المركزية في «فتح» عزام الأحمد لـ«الشرق الأوسط»: «هناك اتفاق جرى توقيعه من قبل مع (حماس) ويجب تنفيذه بشكل دقيق، وما يحدث الآن هو محاولات برعاية مصرية من أجل سرعة التنفيذ».

ورداً على سؤال بشأن الإجراءات التي لم تنفذ بعد في الاتفاق، أوضح الأحمد أن «الحكومة الفلسطينية لم تستكمل بعد بسط نفوذها على كامل قطاع غزة، فيما لا تزال (الحكومة الموازية) لحركة حماس تعمل في القطاع».

وأشار الأحمد، إلى أنه من غير المخطط حتى الآن، عقد لقاء في القاهرة مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، مضيفاً: «لا يوجد ما يمنع ذلك إذا رأى المسؤولون في مصر ضرورة، ونحن على تواصل مستمر مع حماس».

وعلى جانب آخر، أوضح القيادي في حماس موسى أبو مرزوق في تصريحات أول من أمس، أن زيارة وفد حماس إلى القاهرة ضرورية وتستهدف نقل «وضع أهلنا في القطاع، وما يعانيه من حصار، وعقوبات، وتعثر للمصالحة، وتوقف لترتيب البيت الفلسطيني، وصفقة القرن؛ أميركية اللسان، صهيونية المحتوى، والمرفوضة فلسطينياً».

وفي السياق ذاته، التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري مع عزام الأحمد، وأوضح المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، أنه جرى تناول «نتائج الاتصالات والمشاورات التي قام بها الجانب الفلسطيني خلال الفترة الماضية، سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي لمواجهة التحديات الناجمة عن التغير في الموقف الأميركي تجاه قضية القدس، وتأثيره على دور الولايات المتحدة كراع لعملية السلام وعلى مستقبل التسوية العادلة لقضايا الوضع النهائي».

وأشار الأحمد إلى أن «الرئيس الفلسطيني محمود عباس أو مازن بصدد إلقاء كلمة أمام مجلس الأمن في 20 من فبراير (شباط) الجاري بنيويورك، للدفاع عن الوضعية التاريخية والقانونية لمدينة القدس، وشرح الرؤية الفلسطينية تجاه مختلف جوانب القضية الفلسطينية ومستقبل عملية السلام».

وقال الأحمد لـ«الشرق الأوسط» إن «السلطة الفلسطينية لن تتراجع عن موقفها قبل أن تعلن الولايات المتحدة الأميركية عن التزامها بقرارات الشرعية حول القدس، خصوصاً أن واشنطن لن تستطيع انتزاع المطالب الفلسطينية المشروعة من المجتمع الدولي الذي صوت معنا في الجمعية العمومية للأمم المتحدة». وأضاف أن الولايات المتحدة «جزء من هذا المجتمع، ولا يمكن أن تملي إرادتها على الجميع بالقوة».

من جهته، أكد شكري على «موقف مصر الثابت والداعم للقضية الفلسطينية»، مستعرضاً «الاتصالات التي قام بها مع نظرائه من وزراء خارجية عدد من الدول الأوروبية والعربية خلال الفترة الأخيرة، وخلال الاجتماع الاستثنائي الوزاري للجنة تنسيق المساعدات الفلسطينية (AHLC) الذي عقد مؤخراً ببروكسل».

يذكر أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، يبدأ اليوم (الاثنين)، جولة إقليمية في المنطقة تشمل عدة دول، يستهلها بزيارة القاهرة، حيث يعقد جلسة مباحثات مع نظيره المصري سامح شكري. وقالت الخارجية المصرية، في بيان أمس، إن الوزيرين سيعقدان مؤتمراً صحافياً مشتركاً للحديث عن أبرز الموضوعات التي تطرق لها اللقاء الوزاري.

يأمل بإطلاق الرئيس الروسي مؤتمراً دولياً للسلام وقيادة آلية متعددة تكون واشنطن جزءاً منها

عباس يلتقي بوتين اليوم بحثاً عن بديل للولايات المتحدة

رام الله: كفاح زبون

قال مصدر فلسطيني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعمل على إقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالدعوة لإطلاق مؤتمر دولي للسلام، ينتج عنه إطار عمل دولي متعدد الأطراف لرعاية العملية السياسية.

ويلتقي عباس مع بوتين في سوتشي اليوم لهذا الغرض.

وبحسب المصدر، يراهن عباس على الحضور الروسي منافسا وحيدا للولايات المتحدة في المنطقة، وعلى علاقات موسكو المتقدمة مع تل أبيب بما في ذلك المصالح المشتركة والمهمة بينهما.

ويبحث عباس عن دولة قادرة على التأثير على إسرائيل وكذلك على دول كبيرة، ويمكن لها معارضة الولايات المتحدة التي لم يعد يريدها وسيطا في المفاوضات منذ إعلانها القدس عاصمة لإسرائيل.

وقال مجدي الخالدي المستشار الدبلوماسي للرئيس عباس، إن الرئيس يريد التشاور مع بوتين بشأن القرار الأميركي وقبيل توجهه إلى نيويورك لإلقاء خطابه أمام مجلس الأمن.

ويفترض أن يعقد مجلس الأمن برئاسة الكويت، دورة تتضمن اجتماعا مغلقا لمناقشة أوضاع الشرق الأوسط، في 20 فبراير (شباط) الحالي، يليه اجتماع تقني في 23 من الشهر المقبل في مجلس الأمن مرتبط بتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، بما فيها الأراضي الفلسطينية، بمشاركة شخصيات دولية.

ويلقي عباس كلمة مهمة في جلسة يوم 20 من الشهر الحالي يطلب فيها الاعتراف بفلسطين دولة كاملة العضوية، ويؤكد فيها أنه مؤمن بإمكانية صنع السلام عبر المفاوضات، لكن وفق آلية دولية جديدة.

وقال الخالدي: «هناك أهمية للحديث مع روسيا حول الرؤية المقبلة في ظل الإصرار الفلسطيني على تشكيل آلية دولية متعددة الأطراف».

وتابع: «لروسيا دور هام في المشاركة بهذه الآلية الدولية، كما أن بإمكانها التقدم بمبادرات في هذا الشأن سيجري نقاشها بين الجانبين».

وأشار الخالدي إلى أن «روسيا عضو دائم في مجلس الأمن الدولي وفي اللجنة الرباعية الدولية لعملية السلام، لذلك نريد أن يكون لها دور فاعل في هذه الفترة». ولم ينقطع التنسيق بين عباس وبوتين من خلال الاتصالات الهاتفية، قبل وبعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، في 6 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وفي ديسمبر الماضي، زار وفد فلسطيني رفيع المستوى روسيا، واستقبل عباس بداية الشهر الحالي في رام الله سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف، بحضور نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف. وبحث عباس سابقا مع بوتين إيجاد آلية دولية جديدة لرعاية عملية سياسية جديدة.

وناقش عباس ذلك أيضا مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ومع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي.

ويقول عباس إنه يريد آلية دولية تشارك فيها اللجنة الرباعية، بما في ذلك الولايات المتحدة ودول أوروبية وعربية مكونة من 5 أو 7 دول، تحت مظلة الأمم المتحدة، تدخل في صلب عملية سياسية مع الفلسطينيين والإسرائيليين، على غرار «1+5» التي وضعت الاتفاق النووي الإيراني، لكن أي خطوات عملية لم تتخذ.

وأكد السفير الفلسطيني لدى روسيا عبد الحفيظ نوفل أهمية لقاء عباس وبوتين هذه المرة. وقال نوفل في تصريحات بثتها الوكالة الرسمية، إن اللقاء المرتقب اليوم بالغ الأهمية لجهة «إيجاد وسيط نزيه في المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي».

وأضاف: «زيارة الرئيس إلى روسيا الاتحادية تأتي في ظل ظروف بالغة التعقيد، حيث تغلي المنطقة بالأحداث الكبيرة والتطورات المتصاعدة والمتلاحقة، نتيجة الإعلان الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، إضافة إلى تصعيد الإجراءات العسكرية في القدس وباقي المناطق الفلسطينية».

وتابع: «هذه الأحداث تشكل تربة خاصة للحديث مع الجانب الروسي في مختلف القضايا. ومن جهة أخرى، فإن الرئيس عباس أعلن أن الولايات المتحدة بالنسبة لنا كفلسطينيين، غير مرحب بها في لعب دور الوساطة مع الجانب الإسرائيلي، نتيجة انحيازها السافر لصالح إسرائيل، وفي الوقت نفسه، نحن ما زلنا ملتزمين بعملية السلام وراغبين باستكمالها حتى الوصول إلى حل الدولتين. وفي هذا السياق، نأمل بدور أكبر لروسيا في بناء منظومة وآلية جديدة تتمثل عمليا برؤية دولية أوسع تكون الولايات المتحدة الأميركية جزءا منها وليست رئيسة لها، في محاولة جادة لوضع حد لهذه الأزمة المتصاعدة التي تنذر بقضايا كبيرة في المنطقة قد لا تحمد عقباها».

عباس (إ.ب.أ)

إسرائيل ترفض استقبال وفد بولندي قبل تغيير «قانون المحرقة»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

رفضت الحكومة الإسرائيلية استقبال وفد بولندي رسمي، لإجراء محادثات مصالحة حول حل الأزمة الآخذة بالتفاقم بين البلدين، إلا إذا تراجع مجلس الشيوخ البولندي عن القانون الذي صادق عليه قبل أسبوعين، ويقضي بمعاقبة من يربط الجرائم النازية على أرضها بالحكومة والشعب البولندي.

وقال مسؤول إسرائيلي إن «المشكلة ليست نزاعاً للتفاوض، إنما هي مساس بتاريخ ملايين الضحايا الذين سقطوا على الأراضي البولندية بسبب النازية، وبتعاون كبير من شرائح من شعب في بولندا. ولذلك لا مجال للحديث قبل أن يتم تعديل هذا القانون. ولذلك رفضت إسرائيل استقبال الوفد، الذي شكلته حكومة وارسو من 5 ممثلين، من بينهم دبلوماسيون وخبراء تاريخيون لإجراء حوار في إسرائيل مع فريق مواز لحل الأزمة».

وكان السفير البولندي لدى إسرائيل، جاسيك خودوروفيتش، قد توجه بطلب إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية، لترتيب استقبال الوفد البولندي خلال الأسبوع الحالي لمناقشة الأزمة، إلا أنها ردت طلبه بالقول: «إذا لم تكن بولندا مستعدة لمناقشة جادة حول تعديل القانون، فلا معنى لوصول الوفد». وهاجمت الخارجية الإسرائيلية تصريحات نائب الرئيس البولندي، التي أدلى بها خلال مقابلة صحافية أخيراً، وقال فيها إن «رد فعل إسرائيل على القانون ينبع من مشاعر الذنب حول سلبية اليهود خلال المحرقة»، واعتبرتها تعزيزاً للأزمة الدبلوماسية بين الحكومتين.

ونقلت مصادر إسرائيلية مطلعة، أن الحكومة البولندية قدرت أن إسرائيل ستعترض على القانون، ولكنها لم تتوقع نشوب هذه الأزمة الكبيرة، وهي الآن تحاول إيجاد صيغة من شأنها أن تخفف من الغضب الإسرائيلي، على ألا تظهر وكأنها استسلمت لإسرائيل. وكانت الحكومة البولندية قد رفضت، الأسبوع الماضي، استقبال وزير المعارف الإسرائيلي ورئيس «البيت اليهودي»، نفتالي بنيت.

وأقر مجلس الشيوخ البولندي، الخميس قبل الماضي، قانوناً يرمي إلى الدفاع عن صورة بلاده بتجريمه استخدام عبارة «معسكرات الموت البولندية» في الحديث عن المعسكرات النازية، وهو تشريع تعارضه إسرائيل، التي ادعت أن وارسو تحاول، من خلاله، «إعادة كتابة التاريخ وإنكار المحرقة». وتعتبر السلطات الحاكمة في بولندا أن القانون يهدف إلى تفادي أن تنسب «للأمة أو الدولة البولندية» جرائم ارتكبها النازيون.

تتجه نحو دعوة النيابة إلى تقديم لائحة اتهام ضده بشبهات تلقي رشوة

الشرطة تؤجل إعلان توصيتها بمحاكمة نتنياهو بتهمة الفساد

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قرر المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، روني الشيخ، تأجيل تقديم التوصيات بتوجيه لائحة اتهام ضد رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في الملفين 1000 والملف 2000، وذلك بسبب التصعيد الذي تشهده الحدود الإسرائيلية السورية. لكن مقرباً منه أكد أن هذا التأجيل سيكون لأيام معدودة، ولن يؤثر على مضمون التوصيات التي باتت جاهزة.

وكان مقرراً أن يخرج كبار ضباط الشرطة من اجتماعهم، أمس الأحد، بتوصيات أن يجري تقديم نتنياهو إلى القضاء وفق بنود اتهام شديدة بتلقي الرشوة. لكن العديد من الضباط قالوا إنه من غير المناسب نشر التوصيات في ظل التصعيد الحالي مع سوريا. فالإسرائيليون موحدون اليوم وراء نتنياهو في مواجهة التهديدات الإيرانية، ووقوف الشرطة ضده سيستغل من أنصار نتنياهو لتأليب الرأي العام. وقال أحدهم: «غداً قد تظهر شعارات في الشوارع تقول: إن إيران وشرطة إسرائيل ضد نتنياهو».

وكان الشيخ، قد عقد الأسبوع الماضي، جلسة مع مسؤولين كبار في الشرطة، وقرروا بالإجماع رفع توصيات إلى النيابة العامة بتقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو بشبهات قوية بالفساد، في إطار التحقيق بما يعرف إعلامياً بـ«الملف 1000». وأكد الشيخ أمامهم أن «شخصيات نافذة» في الحكومة لا تتردد في مهاجمة الشرطة على أساس فردي وعلى أساس مؤسسات، وتواصل مضايقة محققيها وتستخدم محققين خاصين من أوروبا، للتحري عنهم والإيقاع بهم في ورطات شخصية وتلفيق الاتهامات لهم.

يذكر أنه وعلى الرغم من التوتر العسكري مع إيران وسوريا، فقد شارك مئات الأشخاص في تل أبيب، وللأسبوع العاشر على التوالي، مساء السبت، في مظاهرة ضد الفساد السلطوي، ورفعوا لافتات تطالب الفاسدين بالاستقالة. وسار المتظاهرون باتجاه منزل صاحب أكبر شركات الغاز، كوبي ميمون، في جادة روتشيلد، وهم يرددون «الشعب يريد العدالة القانونية» و«مندلبليت، أنت دمية من قش»، و«المال والسلطة - دان شمرون».

وفي المقابل، تظاهر عشرات المؤيدين لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. كما نظمت «الحركة من أجل جودة الحكم» مظاهرة وحدها في ساحة رابين، وبمشاركة 300 شخص. وفي بيتح تكفا، تظاهر المئات مع ميني نفتالي، المدير السابق لمنزل نتنياهو، الذي عاد للتظاهر أمام منزل مندلبليت. وجرت مظاهرات أخرى في القدس وبئر السبع والعفولة وروش بينا ومناطق أخرى في البلاد.

وتحدثت في مظاهرة تل أبيب عضو الكنيست ستاف شفير (المعسكر الصهيوني) التي تجرى تعليق مشاركتها في مداولات الكنيست ولجانها، لمدة أسبوع، بعد نعتها للنائب مكي زوهار (الليكود) بالفاسد. وأشارت شفير إلى التوتر الأمني والأحداث التي وقعت في شمال إسرائيل، ملمحة إلى أن نتنياهو يمكن أن يتخذ قراراته في الحرب من خلال رؤية مصلحة كرسيه وليس بالضرورة مصلحة إسرائيل العامة. وقالت: «كلنا نود الإيمان بأنه في هذا اليوم أيضاً، ستتخذ القرارات فقط من أجل الصالح العام».

وعكست بذلك تخوفات يجرى الحديث عنها في قيادة الجيش الإسرائيلي، حيث يقولون: «يجب منع نشوب حرب بكل قوة اليوم، لأن في قيادة إسرائيل السياسية يوجد من يشغله، أولاً وقبل كل شيء، معركته للبقاء في الحكم. ولذلك فمن المشكوك فيه أن تكون قراراته موزونة للصالح العام».

واقتبست شفير مما قاله نتنياهو قبل 10 سنوات، عندما كان رئيساً للمعارضة، عن التحقيقات ضد رئيس الوزراء آنذاك إيهود أولمرت، فقالت: «إن رئيس الوزراء الذي يغرق حتى الرقبة في التحقيقات لا يتمتع بتفويض عام وأخلاقي لاتخاذ القرارات، وهناك خوف حقيقي من أنه يتخذ القرارات، حتى الأمنية منها، من منطلق المصالح الشخصية».

كما تحدث في المظاهرة، الصحافي رون كوفمان وقائد منطقة القدس السابق، آريه عميت، والممثلة أورنا باناي، التي قالت إنها ترددت في الحضور بسبب الثمن المصاحب للمشاركة في المظاهرة. وقالت: «نحن الشعب ونحن لسنا المشكلة هنا، نحن الحل، وعلينا أن نقاتل ونسمع أصواتنا، حتى عندما يناط الأمر بدفع الثمن».

الوضع الصحي يزداد سوءاً ويهدد حياة مزيد من الأطفال

شركات النظافة توقف أعمالها في مستشفيات غزة ووزارتا الصحة تتبادلان الاتهامات

غزة: «الشرق الأوسط»

أوقفت شركات النظافة التي تقدم خدماتها للمستشفيات والمراكز الصحية في قطاع غزة، أمس (الأحد)، موظفيها عن العمل احتجاجاً على عدم صرف مستحقاتها المالية من قبل وزارة الصحة في رام الله للشهر الخامس على التوالي، ما تسبب في تدهور الأوضاع الحياتية للعاملين الذين غالبيتهم يعيلون عائلات بأكملها.

وقال أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، إن هذه الخطوة تسببت في وقف عدد كبير من العمليات الجراحية، مشيراً إلى أن المستشفيات تشرف على العمليات الطارئة فقط. وقال إنه سيكون لهذا تداعيات صحية خطيرة على المرضى وعلى المجتمع، في ظل تدهور الأوضاع في القطاع الصحي.

وأظهرت صور نشرتها وزارة الصحة في غزة، تراكم كميات كبيرة من النفايات في الأقسام العلاجية، ما تسبب في إعاقة عمل الطواقم الطبية في كثير من المستشفيات والمراكز الطبية، خصوصاً مستشفى الشفاء الذي يُعدّ المستشفى الرئيسي والمركزي في قطاع غزة.

وقال متحدث باسم شركات النظافة، إنهم لا يستطيعون الاستمرار في تقديم خدماتهم في ظل عدم دفع مستحقاتهم المالية، مشيراً إلى أن هناك خلافات بين الوزارة في غزة ورام الله على دفع تلك المستحقات، وكل جهة منهما تلقي بالمسؤولية للأخرى.

وكان يوسف أبو الريش وكيل وزارة الصحة في غزة، قد قال في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إن وزير الصحة في حكومة التوافق الوطني جواد عواد أبلغه هاتفيّاً بحل أزمة شركات النظافة وتخصيص مبلغ مليون و800 ألف شيقل بشكل عاجل كدفعة أولى للشركات.

وبحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، فإن الوزارة أوقفت تحويل تلك الأموال بسبب سيطرة حماس على عوائد مالية تحصلها من المواطنين مقابل خدمات طبية تقدمها لهم، وترفض تحويلها إلى الوزارة في رام الله، الأمر الذي تنفيه الوزارة في غزة.

وتأتي هذه الأزمة في وقت تشهد فيه وزارة الصحة نقصاً في الأدوية، الأمر الذي يشكل خطراً على حياة آلاف المرضى الفلسطينيين، ويزيد من معاناة القطاع الصحي مع نقص الوقود في المستشفيات، الذي تسبب بدوره في توقف الخدمات في 19 مركزاً صحياً وسط تحذيرات من تمدد هذه الأزمة، رغم إعلان عدة أطراف عن نيتها دعم المستشفيات بالوقود وإدخال معدات طبية وأدوية.

وتسبب نقص علاج «السيرفيكتانت» في مستشفيات قطاع غزة إلى وفاة خمسة أطفال من حديثي الولادة، منذ بداية العام الجديد، وسط تحذيرات شديدة من أن استمرار نقص العلاج قد يودي بحياة عدد كبير من الأطفال الخدج الذين يكون عدد كبير منهم بحاجة ماسة له.

وقال أشرف القدرة في تصريح صحافي له، إن هذا العلاج يستخدم لاكتمال نمو الجهاز التنفسي لدى الأطفال الخدج، مشيراً إلى أنه مفقود منذ أشهر من مخازن وزارة الصحة.

وحذر من أن حياة 113 طفلاً على المحك لانعدام علاجاتهم التخصصية، جراء نفاد أكثر من 45 في المائة من الأدوية الأساسية واشتداد أزمة الوقود في المستشفيات والمراكز الصحية المختلفة بالقطاع.

وتشتكي الوزارة في غزة من نفاد أكثر من 279 صنفاً من الأدوية الموجودة في مخازنها، ومنها أدوية مهمة لمرضى السرطان والكلى والأطفال الخدج، وغيرهم من أصحاب الأمراض المستعصية.

وتتبادل وزارتا الصحة في غزة ورام الله الاتهامات حول تهميش القطاع الصحي في غزة، حيث تقول الوزارة في الضفة إنها تقوم بتحويل الأدوية اللازمة وفقاً لقدراتها وما يتوفر لديها في مخازنها، وإنه لا يمكنها دفع أموال للوزارة في غزة بسبب تحصيلها الأموال وعدم إرسالها إليها.

EURO AUCTIONS
مزاد بلا حد أدنى
رسوم المزاودة عن طريق الانترنت مجانيه
الامارات العربية المتحدة UAE دبي DUBAI
صندوق بريد 263536 ، المنطقة الحرة جبل علي ، دبي ، الامارات العربية المتحدة هاتف : 6880 4884 971+
٥ مارس ٢٠١٨ الساعة التاسعة صباحا
تفكر في بيع معداتك ؟
اعرض معداتك الغير مفعلة وحولها نقدا
1. تسويق معداتك عالميا 3. خبرة المعرفة المحلية والعالمية
2. عروض تنافسية للبائع 4. خبراء في المجال الصناعي
عروض خاصة على المعروض تناسب متطلباتكم
تواصل مع ممثلي المبيعات لدينا لعرض المعدات
امجد (دبي)
موبايل : 5074 56262 971+
amjad.faroukh@euroauctions.com
محمد عوني (دبي)
موبايل : 5056 79917 971+
mohammed.awni@euroauctions.com
ريشارد سويت (الشرق الاوسط)
موبايل : 5581 30321 971+
richard.sweatt@euroauctions.com
منصور الحبسي (عمان)
موبايل : 9937 7616 968+
mansoor.alhabsi@euroauctions.com

EUROAUCTIONS.COM

أمانة محافظة جدة

الإدارة العامة للتنمية الاقتصادية والاستثمار

إدارة تخطيط الاستثمار

تعلن أمانة محافظة جدة عن طرح مزايدات المجموعة الاستثمارية الأولى للعام ١٤٣٩هـ وذلك على النحو التالي :

م	إسم المزايدة	مدة العقد	قيمة الكراسة	اخر موعد لتقديم المظاريف	تاريخ فتح المظاريف المالية
١	تاجير موقع الجزء رقم (٢+٣ب) بمساحة ٢م٢٦٥٨٦,٣٥ لإقامة كلية تعليمية على طريق عسفان ببلدية طيبة (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٢٥ سنة	٢٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٦/١٦ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٦/١٦ الساعة ١١:٣٠صباحا
٢	تاجير موقع بمساحة ٢م٣٥١٤ لإقامة ملاعب رياضية مكشوفة بحي الشراع ببلدية ذهبان (إنشاء وتشغيل وصيانة)	٧ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٦/١٦ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٦/١٦ الساعة ١:٠٠مساء
٣	تاجير موقع بمساحة ٢م١٧٥٥,٥ لإقامة مركز تجاري بالقرب من مستشفى شمال جدة العام بحي الشراع ببلدية ذهبان (إنشاء و تشغيل و صيانة)	١٥ سنة	٣٠٠٠ ريال	يوم الأثنين ١٤٣٩/٠٦/١٧ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأثنين ١٤٣٩/٠٦/١٧ الساعة ١١:٣٠صباحا
٤	تاجير موقع بمساحة ٢م٦٨٠٠ لإقامة مستشفى لعلاج الإدمان و التأهيل ما بعد العلاج بحي الفروسية ببلدية طيبة (إنشاء وتشغيل وصيانة)	٢٥ سنة	٣٠٠٠ ريال	يوم الأثنين ١٤٣٩/٠٦/١٧ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأثنين ١٤٣٩/٠٦/١٧ الساعة ١٢:٠٠مساء
٥	تاجير موقع رقم (٢) لإقامة مركز لبيع اللحوم والدواجن والفواكه والخضروات بمساحة ٢م١٩٩٤,٠٨ ببلدية ثول (إنشاء وتشغيل وصيانة)	١٥ سنة	٣٠٠٠ ريال	يوم الأثنين ١٤٣٩/٠٦/١٧ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأثنين ١٤٣٩/٠٦/١٧ الساعة ١:٠٠مساء
٦	تاجير موقع مبنى تجاري بمساحة ٢م٤٦٤,٩٣ على طريق الملك فهد بحي الكندرة ببلدية الشرفية (ترميم و تشغيل و صيانة)	٧ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/١٨ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/١٨ الساعة ١١:٣٠صباحا
٧	تاجير عدد (١٥) موقع لمكائن البيع الذاتي بالبلديات الفرعية و القسم النسائي بالمبنى الرئيسي لأمانة محافظة جدة	٥ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/١٨ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/١٨ الساعة ١٢:٠٠مساء
٨	تاجير موقع الكافتيريا الرئيسية لأمانة جدة بمبنى الأمانة الرئيس بحي البغدادية الغربية ببلدية البلد (ترميم و تشغيل و صيانة)	٣ سنوات	٣٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/١٨ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/١٨ الساعة ١:٠٠مساء
٩	تاجير موقع لإقامة كافتيريا بمساحة ٢م٦ بحي المنتزهات بجوار بلدية أم السلم (ترميم و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	١٠٠٠ ريال	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/١٩ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/١٩ الساعة ١١:٣٠صباحا
١٠	تاجير موقع كافتيريا بمساحة ٢م٢٢,٦٩ الواقعة بالساحة المقابلة لمركز المحمل التجاري بحي البلد ببلدية جدة التاريخية (ترميم و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٣٠٠٠ ريال	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/١٩ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/١٩ الساعة ١٢:٠٠مساء
١١	تاجير موقع لإقامة عدد ٢ صراف آلي في صالة الجمهور بمبنى الأمانة الرئيسي (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٥٠٠٠ ريال	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/١٩ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/١٩ الساعة ١:٠٠مساء
١٢	تاجير موقع بمساحة ٢م٦ لإقامة صراف آلي داخل بلدية ثول (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٠ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٠ الساعة ١١:٣٠صباحا
١٣	تاجير مسار سيارة متنقلة لبيع المثلجات و المشروبات الساخنة والباردة والوجبات الخفيفة على طريق الكورنيش من ميدان القوارب حتى ميدان الجمال بحي أبحر الجنوبية	٥ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٠ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٠ الساعة ١٢:٠٠مساء
١٤	تاجير موقع لإنشاء وتشغيل وصيانة عدد(٢) كشك بمساحة ٢م٦ لكل كشك وتشغيل وصيانة دورات مياه بممشى وحديقة الرحاب بحي الرحاب ببلدية العزيزية	٧ سنوات	٣٠٠٠ ريال	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٠ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٠ الساعة ١:٠٠مساء
١٥	تاجير موقع كشك بمساحة ٢م٦ بجوار نفق العلوي بحي البلد ببلدية جدة التاريخية (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	١٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٦/٢٣ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٦/٢٣ الساعة ١١:٣٠صباحا
١٦	تاجير موقع كشك بمساحة ٢م٦ على شارع حمزة بن القاسم أمام كلية البنات بحي الشرفية ببلدية الشرفية (تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	١٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٦/٢٣ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٦/٢٣ الساعة ١٢:٠٠مساء
١٧	تاجير موقع كشك رقم (٥) بمساحة ٢م٦ بمنطقة شرم أبحر على طريق الكورنيش بحي أبحر الجنوبية ببلدية أبحر (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٣٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٦/٢٣ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٦/٢٣ الساعة ١:٠٠مساء
١٨	تاجير موقع كشك رقم (٢٨) بمساحة ٢م٦ بالكورنيش الشمالي على الجهة المقابلة لمسجد الرحمة بحي الشاطئ ببلدية أبحر (تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٦/٢٤ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٦/٢٤ الساعة ١١:٣٠صباحا
١٩	تاجير موقع بمساحة ٢م١٨٨١ لإقامة بسطات وأكشاك مغطاة ببرحة الحسون على طريق مكة القديم بحي البلد ببلدية جدة التاريخية (إنشاء وتشغيل وصيانة)	٧ سنوات	٣٠٠٠ ريال	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٦/٢٤ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٦/٢٤ الساعة ١٢:٠٠مساء
٢٠	تاجير موقع المركز الحضري بمساحة ٢م١٣٧٥٦٢,٨١ ببلدية ثول (تشغيل وصيانة)	٧ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٦/٢٤ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٦/٢٤ الساعة ١:٠٠مساء
٢١	تاجير موقع بمساحة ٢م١٦ لإقامة صراف آلي داخل بلدية الجامعة (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/٢٥ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/٢٥ الساعة ١١:٣٠صباحا
٢٢	تاجير موقع بمساحة ٢م٩ لإقامة صراف آلي داخل بلدية البلد (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/٢٥ الساعة ١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/٢٥ الساعة ١٢:٠٠مساء
٢٣	تاجير موقع بمساحة ٢م٩ لإقامة صراف آلي داخل بلدية الجنوب (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/٢٥ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٦/٢٥ الساعة ١:٠٠مساء
٢٤	تاجير موقع كافتيريا بمساحة ٢م١٢ على شارع المطار بحي العمارية ببلدية البلد (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٣٠٠٠ ريال	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/٢٦ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/٢٦ الساعة ١١:٣٠صباحا
٢٥	تاجير موقع كشك بمساحة ٢م٦ في الحديقة الواقعة خلف المبنى الرئيسي للأحوال المدنية بحي الصفا ببلدية المطار (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/٢٦ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/٢٦ الساعة ١٢:٠٠مساء
٢٦	تاجير موقع لإنشاء وتشغيل وصيانة كشك بمساحة ٢م٦ وتشغيل وصيانة دورات مياه بحديقة بوابة جدة بطريق مكة السريع	٧ سنوات	٣٠٠٠ ريال	يوم الأربعاء١٤٣٩/٠٦/٢٦ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٦/٢٦ الساعة ١:٠٠مساء
٢٧	تاجير موقع لإنشاء وتشغيل وصيانة كشك بمساحة ٢م٦ وتشغيل وصيانة دورات مياه بحديقة كنز أبحر بطريق الكورنيش	٧ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٧ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٧ الساعة ١١:٣٠صباحا
٢٨	تاجير الأكشاك رقم (١) و (٢) و (٣) و (٤) بالكورنيش الجنوبي (شاطئ السيف) ببلدية الجنوب (تشغيل و صيانة)	٣ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٧ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٧ الساعة ١٢:٠٠مساء
٢٩	تاجير الأكشاك رقم (٨) و (٩) و (١٤) بالكورنيش الجنوبي (شاطئ السيف) ببلدية الجنوب (تشغيل و صيانة)	٣ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٧ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٦/٢٧ الساعة ١:٠٠مساء
٣٠	تاجير موقع بمساحة ٢م٢٧٦٣,٠١ لإقامة حديقة و مطعم على شارع غرناطة بحي مشرفة ببلدية العزيزية (هدم و إنشاء و تشغيل و صيانة)	١٥ سنة	٥٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١ الساعة ١١:٣٠صباحا
٣١	تاجير موقع بمساحة ٢م١٨١١٨ لإقامة حديقة و محلات تجارية على شارع خالد بن الوليد بحي الشرفية ببلدية الشرفية (هدم و ترميم و إنشاء و تشغيل و صيانة)	٧ سنوات	٥٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١ الساعة ١٢:٠٠مساء
٣٢	تاجير موقع بمساحة ٢م٨٤١٠ لإقامة حديقة و (روضة أطفال أو نادي نسائي) بجوار البنك الأهلي بحي الخالدية ببلدية جدة الجديدة (إنشاء و تشغيل و صيانة)	١٥ سنة	٥٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١ الساعة ١:٠٠مساء
٣٣	تاجير موقع محلات تجارية بالإسكان الجنوبي (مجموعة ١٢) بمساحة ٢م١١٨,٢٥ (ترميم و تشغيل و صيانة)	٧ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٧/٠٢ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٧/٠٢ الساعة ١٢:٠٠مساء
٣٤	تاجير موقع محلات تجارية بالإسكان الجنوبي (مجموعة ٦) بمساحة ٢م١١٦,٠٥ (ترميم و تشغيل و صيانة)	٧ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٧/٠٢ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٧/٠٢ الساعة ١:٠٠مساء
٣٥	تاجير موقع محلات تجارية بالإسكان الجنوبي (مجموعة ١٠) بمساحة ٢م١١٣,١٧ (ترميم و تشغيل و صيانة)	٧ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٧/٠٣ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٧/٠٣ الساعة ١١:٣٠صباحا
٣٦	تاجير موقع محلات تجارية بالإسكان الجنوبي (مجموعة ٢) بمساحة ٢م١٤٤ (ترميم و تشغيل و صيانة)	٧ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٧/٠٣ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٧/٠٣ الساعة ١٢:٠٠مساء
٣٧	تاجير موقع محلات تجارية بالإسكان الجنوبي (مجموعة ٤) بمساحة ٢م١٤٣,٩١ (ترميم و تشغيل و صيانة)	٧ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٧/٠٣ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٧/٠٣ الساعة ١:٠٠مساء
٣٨	تاجير موقع محلات تجارية بالإسكان الجنوبي (مجموعة ٧) بمساحة ٢م٢٢٧,٢٣ (ترميم و تشغيل و صيانة)	٧ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٧/٠٤ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٧/٠٤ الساعة ١١:٣٠صباحا
٣٩	تاجير مسار سيارة متنقلة لبيع المشروبات الساخنة والباردة والوجبات الخفيفة و تصوير المستندات مقابل محكمة الأحوال الشخصية على شارع الدكتور محمد عبده يماني بحي الورود ببلدية الشرفية	٥ سنوات	١٠٠٠ ريال	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٧/٠٤ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٧/٠٤ الساعة ١٢:٠٠مساء
٤٠	تاجير موقع كشك رقم (١٩) بمساحة ٢م٦ على طريق الكورنيش الشمالي بحي الشاطئ ببلدية أبحر (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٣٠٠٠ ريال	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٧/٠٤ الساعة ١١:٠٠صبا	يوم الأربعاء ١٤٣٩/٠٧/٠٤ الساعة ١:٠٠مساء
٤١	تاجير موقع كشك رقم (٤) بمساحة ٢م٦ على طريق الكورنيش بحي أبحر الجنوبية ببلدية أبحر (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٣٠٠٠ ريال	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٧/٠٥ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٧/٠٥ الساعة ١١:٣٠صباحا
٤٢	تاجير موقع بمساحة ٢م٦ لإقامة كشك على طريق مكة القديم مقابل مقبرة الأسد بحي البلد ببلدية جدة التاريخية (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٢٠٠٠ ريال	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٧/٠٥ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الخميس ١٤٣٩/٠٧/٠٥ الساعة ١٢:٠٠مساء
٤٣	تاجير مبنى تجاري ذات استخدام متنوع بمساحة ٢م٧٢٠ على طريق الملك فهد بحي الفيصلية ببلدية المطار (ترميم و تشغيل و صيانة)	٥ سنوات	٥٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١٥ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١٥ الساعة ١١:٣٠صباحا
٤٤	تاجير موقع بمساحة ٢م٢٥٠٠ لإقامة روضة أطفال على شارع كعب بن زهير بحي المرجان ببلدية أبحر (إنشاء و تشغيل و صيانة)	١٥ سنة	٣٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١٥ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١٥ الساعة ١٢:٠٠مساء
٤٥	تاجير موقع بمساحة ٢م٥٠٠٠ لإقامة مركز تزيين نسائي على شارع جعفر بن أبي سفيان بحي المرجان ببلدية أبحر (إنشاء و تشغيل و صيانة)	١٠ سنوات	٣٠٠٠ ريال	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١٥ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الأحد ١٤٣٩/٠٧/٠١٥ الساعة ١:٠٠مساء
٤٦	تاجير موقع بمساحة ٢م٤٦٨٠,٥٠ لإقامة حديقة و (روضة أطفال أو نادي نسائي) على شارع أحمد المدني بحي العزيزية ببلدية العزيزية (هدم و إنشاء و تشغيل و صيانة)	١٥ سنة	٣٠٠٠ ريال	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٧/٠١٦ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٧/٠١٦ الساعة ١١:٣٠صباحا
٤٧	تاجير موقع الجزء رقم (٤+١٣) لإقامة منشأة تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة على طريق عسفان بمساحة ٢م٣٧٢٠٥,٢٠ ببلدية طيبة (إنشاء و تشغيل و صيانة)	٢٥ سنة	٣٠٠٠ ريال	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٧/٠١٦ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٧/٠١٦ الساعة ١٢:٠٠مساء
٤٨	تاجير موقع بمساحة ٢م٥٥٦٠٧ لإقامة منتزه ترفيهي بحي القرينية ببلدية الجنوب (إنشاء و تشغيل و صيانة)	١٥ سنة	٥٠٠٠ ريال	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٧/٠١٦ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الاثنين ١٤٣٩/٠٧/٠١٦ الساعة ١:٠٠مساء
٤٩	تاجير موقع بمساحة ٢م٤٠٠٠٠٠ لإيواء ونقل البضائع ببلدية أم السلم (إنشاء و تشغيل و صيانة)	١٠ سنوات	٥٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٨/٠١ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٨/٠١ الساعة ١٢:٠٠مساء
٥٠	تاجير قطعة أرض بمساحة ٢م٣٥٧٣٦٠,٠٩ لإقامة مواقع تخزين وبيع الشعير ببلدية الجنوب (إنشاء و تشغيل و صيانة)	١٥ سنة	٥٠٠٠ ريال	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٨/٠١ الساعة ١١:٠٠صباحا	يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٠٨/٠١ الساعة ١:٠٠مساء

شروط الدخول في المزايدات :

(١) كراسة الشروط والمواصفات .
(٢) توكيل رسمي موثق (إذا قام بالتوقيع على العطاء ومرفقاته شخص غير مقدم العطاء) .
(٣) إثبات أن المسئول عن الشركة أو وكيلها الذي وقع على العطاء لديه الصلاحية للتوقيع (في حالة الشركات والمؤسسات) .
(٤) صورة الهوية الشخصية .
(٥) صورة إثبات التسجيل في وزارة التجارة (السجل التجاري) .
(٦) صورة إثبات الإشتراك بالغرفة التجارية .
(٧) ضمان بنكي معتمد لدى مؤسسة النقد العربي السعودي ساري المفعول من تاريخ فتح المظاريف .
(٨) صورة شهادة تسديد الزكاة والدخل .
(٩) صورة شهادة تحقيق النسبة النظامية لتوطين الوظائف من مكتب العمل (شهادة السعودة) .
(١٠) صورة رخصة الإستثمار إذا كان المستثمر مرخصاً وفقاً لنظام الإستثمار الأجنبي .

أمانة جدة

•مكان تسليم العطاءات صالة خدمات العملاء ببرج الأمانة شباك رقم (٢٧) أو الدور التاسع •مكان بيع الكراسات موقع الأمانة الإلكتروني (فرص إستثمارية / مزايدات معلن عنها) .

الهاتف رقم ٠١٢٦١٤٩٠٣٠ أو فاكس رقم ٠١٢٦١٤٩٠٣١ أو زيارة موقع الأمانة : www.jeddah.gov.sa

رئيس وزراء الهند: أثق بتكاتف البشرية في مواجهة تحديات العالم عبر استخدام التقنية

قمة الحكومات بدبي تتوقع إضافة الذكاء الصناعي 15 تريليون دولار للعالم في 2030

دبي: مساعد الزياني

قال ناريندرا مودي رئيس وزراء الهند إن بلاده أدركت ثورة تقنية المعلومات باستخدام مواردها الذاتية، بعد أن فوتت الثورة الصناعية، حيث أصبحت دولة رائدة يُشار إليها بالبنان في مجالات التقنية المتقدمة، كتقنية «النانو» وتقنية الأقمار الصناعية وعلم الجينوم والحوسبة وغيرها.

وشدد مودي على حرص الهند على مشاركة تجربتها في تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي مع ما يقارب 106 دول حول العالم، وذلك من خلال تنفيذ برنامج بناء القدرات، كما قامت بإطلاق القمر الصناعي الجنوب آسيوي الذي يهدف إلى تمكين دول جنوب آسيا من الاستفادة من تقنيات الفضاء.

وأعرب رئيس الوزراء الهندي عن ثقته بتكاتف البشرية في مواجهة التحديات المستقبلية، حيث تلعب التقنية الحديثة دوراً رئيسياً في التغلب على هذه التحديات، مضيفاً أن القرن الحادي والعشرين سيكون قرناً آسيوياً بامتياز.

وانطلقت أعمال القمة العالمية للحكومات في دورتها السادسة التي تعقد بدبي في الفترة من 11 - 13 فبراير (شباط)، تحت شعار «استشراف حكومات المستقبل»، أمس حيث يشارك فيها أكثر من 4000 مسؤول ومتخصص من 140 دولة، من بينهم رؤساء حكومات ومسؤولون وعلماء وخبراء ومفكرون، و130 متحدثاً في 120 جلسة نقاشية وحوارية وتفاعلية يجمعهم هدف رئيسي يتمثل في وضع تصور مستقبلي للعمل الحكومي. كما تهدف إلى بناء شراكات عالمية بين مختلف الحكومات، وبين القطاعين العام والخاص، وإيجاد حلول مبتكرة لأهم التحديات العالمية، واستشراف الاتجاهات المستقبلية في مختلف القطاعات الحيوية، وسبل استغلالها لما يعمل على بناء مستقبل أفضل للشعوب والمجتمعات.

مودي: القناعة أسمى أشكال الثروة

أوضح رئيس وزراء الهند خلال الجلسة الرئيسية للقمة العالمية للحكومات، أمس، بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أن الهند استطاعت خلال السنوات الـ25 الماضية خفض معدل الوفيات بين الأمهات بصورة ملحوظة باستخدام وسائل التكنولوجيا والطب الحديث.

وأضاف: «وظفت وسائل تقنيات الفضاء للتنبؤ بالتقلبات الجوية، ما مكّن الملايين من المزارعين من تأمين الحماية الكافية لمنتجاتهم وخفض الأضرار التي يتكبدونها نتيجة الكوارث الطبيعية»، مؤكداً مواصلة الهند اليوم سعيها إلى استخدام التقنيات الحديثة للارتقاء بجودة الحياة لسكانها ونشر الخير بين شعوب العالم أجمع.

واستشهد بما قاله الفيلسوف الهندي الكبير كوتيليا، قبل ألفي عام بأن مسؤولية الحاكم هي أن يعمل على إيجاد التنمية، ومن منطلق هذه الفلسفة تؤمن الحكومة الهندية أن إحدى أهم مسؤولياتها هي أن تسخر أدوات التكنولوجيا لتحقيق التنمية البشرية، واستخدمت «مبدأ أقل درجات الحكم وأقصى درجات الحوكمة»، لتحقيق الحكم الرشيد والعدالة الاجتماعية.

وقد أكد رئيس الوزراء الهندي أن الإمارات لم تترك التكنولوجيا حبيسة المعامل والمختبرات، بل ترجمتها على أرض الواقع عبر إنشاء مشاريع مبتكرة تحقق تطلعات شعبها العظيم، كمشروع مسرعات المستقبل، ما جعلها الأجدر باستضافة مثل هذه القمة التي تبنّت قضايا التنمية والتقنية محوراً رئيسياً.

وزاد: «من المؤسف أن كثيراً من الدول النامية لم تتمكن من اللحاق بركب التقدم والقضاء على الفقر، حيث يتم رصد قدر كبير من الموارد لتطوير الصواريخ والأسلحة المدمرة»، مضيفاً: «علينا أن نعمل معاً لمنع توظيف التكنولوجيا من إشعال الصراعات واستنزاف الموارد الطبيعية»، مشيراً إلى أن الهند أظهرت للعالم مثالاً يُحتذى في التعايش السلمي مع الطبيعة.

وشدد مودي على أهمية ألّا ينحصر الهدف الرئيس من تطوير المشاريع التنموية في تحقيق الرخاء والوفرة، فالقناعة هي أسمى أشكال الثروة البشرية، وجزء لا يتجزأ من تحقيق السعادة، وقد خطت دولة الإمارات خطوات واسعة بهذا الصدد باستحداث مهام وزارية للسعادة والمستقبل، ما يعكس إدراكها لأهمية هذا المفهوم.

ولفت إلى أنه بالإمكان مواجهة تحديات اليوم كالفقر والبطالة وانتشار الأمية من خلال العمل مع الجميع وتمكين المرأة وتحقيق مبدأ الشفافية في الحكم، فالهند طورت نظام الهوية الموحدة الذي تم ربطه بالهواتف الجوالة، والحسابات البنكية للملايين من السكان، ما جعله المشروع الأضخم من نوعه على مستوى العالم، وساعدها على توفير 8 مليارات دولار.

وأكد أن بلاده أصبحت دولة رائدة في إطلاق المشاريع التنموية بما تمتلكه من ثروة بشرية هائلة، حيث يشكل الشباب دون سن الـ35 عاماً ما نسبته 65 في المائة من السكان، كما لم تتجاهل الهند أهمية القطاع الزراعي، فهي تسعى إلى مضاعفة دخل المزارعين مرتين بحلول 2022 وتمكينهم من إيصال منتجاتهم إلى الأسواق بصورة أسرع وأكثر كفاءة.

واستعرض رئيس الوزراء الهندي إنجازات بلاده في مجال التقنيات الفضائية، حيث أطلق البرنامج الفضائي الهندي الشهر الماضي القمر الصناعي رقم 100، وأذهلت الهند العالم بإرسالها مركبة فضائية إلى سطح المريخ بتكلفة أقل من تكلفة إنتاج فيلم سينمائي في هوليوود، على حد وصفه، وبلغت تكلفة وصول الهند إلى المريخ 7 روبيات للكيلومتر الواحد، وهي تكلفة زهيدة للغاية.

ودعا رئيس الوزراء الهندي في كلمته زعماء العالم للعمل على مشاريع تربط التعليم مع التكنولوجيا والعلوم لانتشال ملايين البشر من الفقر.

رئيس وزراء الهند خلال إلقاء كلمته في القمة العالمية للحكومات (وام)

الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد ومودي في القمة العالمية للحكومات (وام)

القرقاوي: الخيال بات اليوم حقيقة

استعرض محمد القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل رئيس القمة العالمية للحكومات في كلمته خلال القمة ما أحدثته التطورات العلمية من تحول في المفاهيم، فقال: «ما كنا نظنه خيالاً علمياً في السابق أصبح اليوم حقيقة علمياً، وما كنا نظنه جماداً دبت فيه الحياة، وما كنا نظنه بلا عقل يوشك أن يتفوق على العقول البشرية».

وحول تأثير الذكاء الاصطناعي على الوظائف قال القرقاوي: «خلال السنوات القليلة المقبلة، ستختفي في الولايات المتحدة نحو 47 في المائة من الوظائف بسبب الذكاء الصناعي، كما ستختفي أكثر من مليون وظيفة قبل عام 2026».

وأضاف أن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي هو استثمار في المستقبل، مستشهداً بأن شركتي «غوغل» الأميركية و«بايدو» الصينية استثمرتا من 20 إلى 30 مليار دولار في 2016 في قطاع الذكاء الاصطناعي فقط، لأنهما تدركان أن «نفط المستقبل هو البيانات، وما يُستثمر اليوم في الذكاء الاصطناعي عالمياً يفوق ما يُستثمر في التنقيب عن النفط».

وقال: «يُتوقع أن يضيف الذكاء الصناعي في عام 2030، أي بعد 12 عاماً فقط، إلى الناتج الإجمالي العالمي أكثر من 15 تريليون دولار، أي أكثر من 10 أضعاف مبيعات النفط عالمياً».

وأشار إلى أن الشركات اليوم تعرف عن تفاصيل حياة الناس وعواطفها وطرق تفكيرها أكثر مما تعرفه الحكومات، مؤكداً: «خلال خمس سنوات فقط ستتمكن التقنية من الدخول للعقل البشري والتواصل معه بشكل مباشر، وستعرف التقنية بماذا نفكر وبماذا نشعر وكيف هي صحتنا اليوم والأمراض التي سنتعرض لها في المستقبل وماذا يسعدنا وما الذي يقلقنا».

ولفت إلى أن كل هذه المعلومات والبيانات ستكون ملكاً لشركات، وستكون هذه الشركات أقوى بكثير من الدول عبر امتلاك هذه البيانات، داعياً الحكومات للتفكير بهذه الفرضية بجدية.

وتطرق القرقاوي إلى ما توقعه اثنان من الباحثين المستقبليين في شركة «غوغل»، حيث قالا إنه في عام 2045 (أي بعد 27 سنة فقط) سيكون بالإمكان تحميل ونقل عقل الإنسان إلى شبكة المعلومات.

وأكد أن الفوز والخسارة للشركات والنصر والهزيمة للدول ستحدث بشكل أسرع بكثير عن السابق، مشدداً على أنه «من الضروري أن تراعي الحكومات مصالح شعوبها، وأن تمكنهم من العلوم الحديثة من خلال استشراف مستقبل التعليم وقطاعات العمل».

وقال: «هدفنا من هذه القمة بعيد المدى، ولا يقتصر على استقراء ما الذي سيتغير في العالم خلال السنوات القادمة، وإنما محاولة صياغة ما الذي سيغير العالم في السنوات القادمة وستحاول القمة صياغة إجابات لتحديات كثيرة».

غوريا: التصور الشامل يتصدى للمشكلات

اعتبر خوسيه أنخيل غوريا الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أنه ليس من الحكمة التركيز على إيجاد حل لكل مشكلة على حدة، وإنما ينبغي وضع تصور شامل لأبرز المسببات لتلك المشكلات والعمل على التصدي لها بشكل شمولي، مشدداً على أهمية تعاون الحكومات في العالم مع التحديات المحلية والعالمية ليس على أساس آيديولوجيات معينة، بل من خلال حجم المخاطر المحدقة بالبشرية، التي تحتم تكثيف الجهود لصياغة رؤية عالمية لمواجهتها.

وأشار غوريا إلى أن الهدف الرئيسي لعمل الحكومات هو تحقيق التقدم لشعوبها وضمان رفاهيتهم والاستمرار في التصدي لكل المشكلات والوقوف على أبرز أسبابها الرئيسية ومحاولة تغييرها من دون اللجوء إلى الآيديولوجيات، فضمان العيش الكريم والأمن المجتمعي هو مسؤولية الحكومات تجاه الأجيال القادمة، ولا ينبغي أن يكون تركيز الحكومات منصباً، كما نرى في بعض البلدان، على تحقيق النجاح فقط في الانتخابات القادمة وجمع الأصوات من خلال خطط لا يتم تحقيقها على واقع الأرض.

مشاهدات

■ رئيس الوزراء الفرنسي ألقى كلمته بلغتين حيث استهل كلمته باللغة الإنجليزية وأكملها باللغة الفرنسية.

■ شهد اليوم الأول استعراضا لفرقة راقصة من التراث الهندي قبيل إلقاء مودي كلمته.

■ مودي رئيس وزراء الهند ألقى كلمته باللغة الهندية الرسمية.

■ تم الكشف أمس عن التصاميم النهائية لمسبار الأمل والذي سيتم إرساله إلى المريخ.

■ ازدحام واسع شهدته الجلسات الرئيسية في القمة واضطر بعض الحضور للمتابعة وقوفاً.

■ شارك الممثل والمنتج الأميركي روبرتو دي نيرو في إطلاق مبادرة تختص بالمناخ في اليوم الأول.

■ الذكاء الاصطناعي كان محور حديث الكثير من الحضور خلال اليوم الأول نتيجة المعلومات الضخمة التي تم إعلانها عن هذا القطاع.

■ متحف المستقبل استقطب الزوار عبر إتاحته تجربة تفاعلية للتعرف على قدرات متقدمة ومهارات الذكاء الصناعي.

■ عدد من صالات السينما في دبي سيعرض باقات مختارة من أبرز جلسات القمة وخاصة «التغير المناخي» و«السعادة وجودة الحياة».

تأكيد فرنسي على زيادة الإنفاق الدفاعي

دبي: «الشرق الأوسط»

كشف إدوارد فيليب رئيس مجلس الوزراء الفرنسي أن بلاده ستقوم بزيادة الإنفاق في مجال الدفاع خلال السنوات المقبلة، مشيراً إلى أن ذلك سيسهم في زيادة التقدم على حد تعبيره، وقال «يجب أن نتمكن من التقدم إلى الأمام إلى جانب توفير الحماية لشعوبنا»، مشدداً على الارتفاع الملحوظ في الوسائل العسكرية المقرر في القانون الجديد للتخطيط العسكري مع تخصيص نحو 200 مليار يورو بين عامي 2019 و2023.

وأضاف فيليب خلال كلمته في القمة العالمية للحكومات في مدينة دبي «ينبغي علينا أن نتعلم من أخطائنا، ونستخلص الدروس والعِبَر من الماضي حتى نستطيع إحداث التغيير الذي نصبو إليه في العالم، والذي لا يتحقق إلا بالعمل الجماعي وتكاتف جهود الأطراف كافة».

وأوضح أنه من أجل تحقيق التحوّل المنشود في عالم يشهد العديد من التغيرات المتسارعة يجب أن تكون هناك رؤية ومنهجية وأسلوب، مع معرفة السبل المثلى التي تحقق الأهداف، ومراعاة أن تكون هذه الأهداف متجسّدة في الشخص الذي يقوم بتنفيذها، وأضاف: «نحن بحاجة إلى قادة يمتلكون رؤية واضحة، نعيش اليوم في عالم رقمي، من لا يعلم مساره لا يستفيد من اتجاه الرياح».

وقال رئيس الوزراء الفرنسي «التحولات المتلاحقة التي يشهدها عالمنا اليوم تحتم علينا الاستعداد الجيد للمستقبل، حتى نكون بمستوى التحديات، وذلك من خلال تطوير عملية التعليم في كل مراحله، والاستمرار في تدريب الكوادر، ما يسهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي في العالم»، مؤكداً ضرورة تطبيق سياسات ثابتة ومستقرة وتقديم الحوافز للشركات وتحسين التنافسية وتحقيق الكفاءة في الإدارة المالية لبلوغ أهداف التنمية المنشودة.

وأكد رئيس الوزراء الفرنسي أن القمة العالمية للحكومات أصبحت محطة مهمة لمناقشة أكثر القضايا إلحاحاً على صعيد العمل الحكومي، وقال فيليب: «كنت عمدة مدينة فرنسية جميلة قبل أن يتم تعييني رئيساً لوزراء فرنسا، وقصة هذه المدينة وميناؤها شبيهة بقصة دبي في صعودها المذهل خلال فترة وجيزة، فهي تضم ميناء جبل علي الذي أنشأه الراحل الشيخ راشد بن سعيد، وسط الصحراء وأصبح فيما بعد من أكبر الموانئ، ليس على مستوى المنطقة فحسب، بل على مستوى العالم أجمع، وذلك بفضل إرادة رجل واحد، فهؤلاء العظماء يخلدون ذكراهم في التاريخ بتحويل أحلامهم إلى الحقيقة، مثل نابليون الذي أرسى أسس بناء فرنسا المعاصرة».

رئيس الوزراء الفرنسي

وأضاف «فرنسا تعيش تحولا كبيرا» يهدف إلى «إصلاح البلد» و«التحضير للمستقبل»، مؤكداً في الوقت ذاته أن الحكومات الكبرى والصالحة هي التي ترسي أسسا متينة لبناء مستمر.

وتابع أن بلاده قامت بخيار، خيار استبعاد جيل. جيل جدير بالاحترام بذل أفضل ما بوسعه ولدي فيه أصدقاء، لكنه جيل قال له الفرنسيون إنه يجدر الانتقال إلى ما بعده.

وقال «كانت فرنسا أمام خيار ما بين الانغلاق وشكل من القلق والانفتاح»، في إشارة إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي تنافس فيها ماكرون مع مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان، مضيفا أن بلاده «اختارت رئيس الجمهورية الأصغر سنا الذي انتخبته في تاريخها».

ولتصحيح صورة فرنسا على صعيد الضرائب، أكد فيليب خلال القمة أن خفض الضرائب على الشركات أمر «لا مفر منه ولا عودة عنه»، مع تأكيد حتمية تحقيق «استقرار ووضوح» فيما يتعلق بخفض الاقتطاعات الإلزامية.

وأوضح من جهة أخرى أن «التحضير للمستقبل يعني أيضا الاحتراس في النفقات العامة، ومن هذه الناحية، على فرنسا أن تبذل جهودا».

تدشين «زايد الملهم» احتفاء بمئوية مؤسس الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

دشن الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، منصة عالمية للإلهام، تحمل اسم مؤسس البلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - والتي تتزامن إطلاقها مع «عام زايد»، بهدف جعلها موسوعة لكل القصص الملهمة حول العالم.

وأشار سيف بن زايد إلى أن منصة «زايد المُلهِم» جاءت احتفاء بمئوية زايد (1918 - 2018) باني دولة الإمارات وملهمها، موضحاً أن المؤسس كان وما زال نموذجاً يحتذي به كل من أراد أن يترجم طموحاته وأحلامه إلى واقع حقيقي، حيث كان صاحب رؤى بعيدة المدى، واستطاع بإلهامه أن يجمع 7 إمارات متفرقة، ويعلن ولادة الإمارات، والتي أصبحت دولة لها مكانة عالمية بإنجازاتها وشعبها خلال زمن قياسي.

وقال وزير الداخلية الإماراتي خلال كلمته أمام القمة العالمية للحكومات، إن الإمارات باتت اليوم أرض الإلهام والفرص، وذلك بفضل جهود ورؤية قيادتها التي جعلت التحديات مصدراً للنجاح، ونموذجاً حديثاً يحتذى، لينير درب الملايين من البشر حول العالم، فضلاً عن المؤسسات والدول، موضحاً أنه كما عُرفت دول عالمية بأنها «أرض الأحلام»، و«أرض الأفكار النيرة»، و«أرض العجائب»، و«مدينة النور» وغيرها من الصفات، فإن الإمارات جديرة بمسيرتها المظفرة، ومشاريعها الاستراتيجية العملاقة وواقعها الآمن المستقر، أن توصف بـ«أرض الإلهام» بامتياز.

وأشار إلى أن ما يميز الإمارات بصيرة ورؤية القيادة الثاقبة، وحسها القادر على استشراف المستقبل وتحدياته، فاعتلت سلم التنافسية العالمية، وتصدرت أهم المؤشرات الدولية خلال فترة تعد بالقصيرة في عمر الدول، مشيراً إلى أن قصة الإمارات هي قصة إلهام، ورؤية قيادة استطاعت بعملها الجاد ونظرتها المستقبلية من تحويل التحديات إلى فرص.

وقال خلال الجلسة الرئيسية للقمة العالمية للحكومات إن بلاده ما زالت تقدم المشاريع والمبادرات التي شكلت قصص نجاحات عالمية ومصدرا لإلهام الملايين في اقتناص الفرص من التحديات، وأضاف: «الإمارات مصدر إلهام النجاحات باحتضانها الآن مشاريع عملاقة في المنطقة منها محطة «براكة النووية»، وتتبنى استراتيجية الثورة الصناعية الرابعة الكبرى، وتقدم للعالم مشاريع وإنجازات ومبادرات تستشرف المستقبل، وتتبنى مفاهيم وعلوم الذكاء الاصطناعي، وسوف تستضيف العالم في إكسبو 2020.

لاغارد تبرر تقلبات أسواق المال الأخيرة بـ«تصحيحات ضرورية»

دبي: «الشرق الأوسط»

اعتبرت كريستين لاغارد المديرة العامة لصندوق النقد الدولي أن التقلبات الأخيرة في الأسواق المالية ناجمة عن «تصحيحات ضرورية»، داعية إلى عدم القلق حيال تبعات ذلك.

وقالت لاغارد خلال مشاركتها في مؤتمر «القمة العالمية للحكومات» في دبي «الارتياب الذي أصاب الأسواق في الأيام الماضية لا يقلقني»، مضيفة «من الواضح بنظرنا أن هذه التحركات في الأسواق ناجمة عن تصحيحات ضرورية فيها».

وأضافت في كلمة لها بشأن أنشطة الأعمال العالمية والاتجاهات الاجتماعية أن الاقتصادات مدعومة أيضا بوفرة في التمويل المتاح.

وقالت في أول تصريحات علنية لها بشأن تحركات الأسواق منذ أحدثت موجة اضطراب في الأسواق نهاية الأسبوع الماضي «أنا متفائلة إلى حد ما بسبب المشهد الحالي. لكن لا يمكن أن نجلس ساكنين وننتظر أن يستمر النمو كالمعتاد»، وتابعت «لا أدق جرس إنذار ولكن أرسل بإشارة قوية للتشجيع والتحذير».

وأعادت لاغارد التأكيد على توقعات الصندوق، التي أصدرها الشهر الماضي، بأن ينمو الاقتصاد العالمي 3,9 في المائة العام الجاري وبنفس الوتيرة في العام المقبل وقالت إنها أساس جيد للإصلاحات اللازمة.

ولم تتطرق لتفاصيل عن الإصلاحات التي تريد أن تراها مكتفية بأنه يتعين على السلطات التحرك لتنظيم الأنشطة وليس الكيانات نفسها، وتابعت «ينبغي أن نتوقع أين ستكون الأزمة المقبلة. هل ستكون بنوك الظل؟ هل ستكون العملات المشفرة؟».

وحددت لاغارد ثلاث خطوات تحتاجها أسواق العمل التي تشكل عماد وحاضنة اقتصاد المستقبل: الأولى الإصلاحات الهيكلية الجادة للكيانات الاقتصادية، وتغيير أنماط العمل التقليدية نحو مناهج إبداعية في التخطيط والتطوير، وتغيير ثقافة المجتمعات التي تعتبر حاضنة الأسواق والعامل الأهم في توجيه مسارها. وأكدت في الجلسة على أهمية تطوير أنظمة السوق بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات الدولية من دون استئثار جهات منفردة بهذه الأنظمة. وحول المهمة المركزية للحكومات، قالت لاغارد: «هناك نوعان من الحكومات، الأول يعالج أزماته الحالية، والثاني يعمل على منع تشكل هذه الأزمات»، ودعت إلى التركيز على الإصلاحات المالية بدل الانشغال بالتراجعات الآنية التي شهدتها أسواق البورصات العالمية مؤخراً، قائلة إن أسعار الأصول صعدت إلى مستويات مرتفعة جداً اقتضت حدوث هذا التصحيح الذي كانت الأسواق بحاجة إليه.

وأكدت لاغارد أن النظرة العامة تجاه مستقبل النمو الاقتصادي إيجابية، مشددة على الفرص المتاحة أمام الحكومات لتحقيق التعافي الاقتصادي، مع ضرورة توسيع دائرة هذا التعافي الذي كان يقتصر في الماضي على المصارف ومؤسسات التأمين، داعية إلى أن يشمل أنشطة أوسع، مثل التعاملات المصرفية غير الرسمية وتداولات العملات الافتراضية، منعاً لحدوث أزمات مستقبلية.

وحول اقتصادات الشرق الأوسط، أثنت لاغارد على الإصلاحات المتعددة التي تم تطبيقها في الإمارات، معتبرة أن دولاً أخرى في المنطقة تعيد حساباتها الآن لتحذو حذوها، ورأت أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة قد لا يكون خياراً مستحباً، لكن الشعوب ستقدّر المنافع التي يحققها من تعزيز الأمن، وتطوير البنى التحتية للمواصلات والصحة.

ولفتت لاغارد إلى أن تطبيق الإصلاحات الضرورية يجعل حكومات المنطقة أكثر قدرة على تعزيز آمال الأجيال الشابة ببناء اقتصادات أقوى وتوفير المزيد من فرص العمل، وطالبت بإشراك المنظمات المدنية والدولية وذات التخصصات المختلفة في صنع القرار الاقتصادي والاجتماعي، مؤكدة أن الحكومات ستكسب الكثير إذا قامت بذلك.

وحول ما إذا كان العالم قد بدأ العمل على التغيير متأخراً، قالت لاغارد: «لم نتأخر قط، ومن الجميل أن يبدأ العالم استشعار التحديات والمخاطر لأنه بذلك سيضع خطط المواجهة اللازمة للتغلب على التحديات، وهذه الخطط بدورها تعني تمكين المؤثرين في الأسواق والمجتمعات من ثقافة ومهارات التغيير».

ودعت لاغارد حكومات العالم إلى أن تولي اهتماماً أكثر بالشباب الذين يشكلون أكثر من 60 في المائة من سكان هذا الكوكب، وقالت هناك عدد كبير من الشباب لا يشعرون بأن حكوماتهم ومجتمعاتهم تعمل من أجلهم، وشددت على ضرورة ردم الهوة بين الكوادر الوظيفية الشابة على وجه التحديد من ناحية ومخرجات التكنولوجيا الحديثة من ناحية أخرى.

واعتبرت أن الفجوة بين الطرفين كبيرة وتؤثر سلباً على مسيرة التنمية في العالم، كما طالبت لاغارد بتخصيص جزء من الناتج المحلي في كل بلد لدعم مبادرات الشباب وبرامج التأهيل، مشيرة إلى أن الاستثمار في الشباب هو استثمار في المستقبل.

«قوش» يعود رئيساً لمخابرات السودان بعد عقد من إقالته بتهمة «الانقلاب»

«قوش» يؤدي اليمين أمام البشير في الخرطوم أمس (المركز السوداني للخدمات الصحافية)

الخرطوم: أحمد يونس

أربكت إعادة الفريق أول صلاح عبد الله الشهير بـ«صلاح قوش» إلى منصبه مديراً لجهاز الأمن والمخابرات السوداني، حسابات المحللين والسياسيين، معارضين وحكوميين، وفاجأتهم. وأثارت أسئلة وتكهنات بتعديلات وزارية كبيرة في الحكومة، يرجح أن يعلنها الرئيس البشير في غضون ساعات، وتتضمن حل الحركة الإسلامية.

وقبل صدور هذا المرسوم، لم يكن أحسن المتفائلين يتوقع تعيين الرجل مجدداً مديراً للجهاز الحساس، أو أن يعود إلى أي منصب عام، بعد أن أقيل في 2009 من دون إبداء أسباب، وبعد اتهامه بتدبير «انقلاب» ضد الرئيس عمر البشير، وسجنه وتقديمه لمحاكمة، وإطلاق سراحه بعفو رئاسي ابتعد بعده عن الأضواء.

وفاجأ البشير السودانيين بإعادة رجل أمنه القديم إلى منصبه. وأوردت وكالة الأنباء الرسمية «سونا» خبراً مقتضباً، أمس، أفاد بأن الرئيس أصدر مرسوماً بتعيين الفريق أول مهندس صلاح عبد الله محمد صالح الشهير بـ«قوش» مديراً لجهاز الأمن والمخابرات الوطني. ولم تقدم تفاصيل أكثر عن خلفيات التعيين أو عن مصير رئيس الجهاز المُقال الفريق أول محمد عطا المولى عباس.

وفور تعيينه، أدى قوش اليمين الدستورية أمام الرئيس البشير، بحضور رئيس القضاء حيدر أحمد دفع الله، ووزير شؤون الرئاسة فضل عبد الله فضل، ومدير مكاتب الرئيس حاتم حسن بخيت.

وفور صدور قرار عودة قوش، راجت معلومات عن تعديلات وزارية كبيرة ينتظر أن يقوم بها البشير، تطول عدداً من كبار مساعديه، على خلفية الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد وتدهور سعر العملة الوطنية، والغلاء الطاحن وارتفاع أسعار الخبز والسلع الرئيسية الأخرى.

ونظمت قوى معارضة الشهر الماضي احتجاجات ومظاهرات على ارتفاع الأسعار، خصوصاً سعر الخبز، واجهتها الشرطة والأجهزة الأمنية بعنف لافت، مستخدمة العصي والهراوات والغاز المسيل للدموع.

ويعتقل جهاز الأمن منذ الشهر الماضي، عدداً من قادة المعارضة والنشطاء السياسيين والمدنيين، على خلفية تلك الاحتجاجات، ومن أبرزهم سكرتير «الحزب الشيوعي»، ونائب رئيس «حزب الأمة» المعارض، ورئيس «حزب المؤتمر»، قبل أن يفرج عن عدد منهم الأسبوع الماضي.

وتدرج قوش في أجهزة الأمن والمخابرات السودانية، حتى أصبح مديراً عاماً للجهاز قبل أن يقال منه في عام 2009، ويعين مستشاراً أمنياً، ثم يتهم بتدبير انقلاب عسكري بالتشارك مع ضباط في الأمن والجيش.

وفي 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2012، أعلن وزير الإعلام المتحدث باسم الحكومة أحمد بلال عثمان في مؤتمر صحافي، اعتقال 13 ضابطاً في الجيش وجهاز الأمن لضلوعهم في محاولة انقلابية بقيادة قوش، وبمعاونة قائد الحرس الرئاسي الأسبق العميد محمد إبراهيم، وأن أجهزة الأمن أفلحت في إحباطها قبل ساعة الصفر.

والرجل الذي دونت لصالحه سابقة رئاسة جهاز الأمن السوداني لمرتين في ملابسات غامضة، انتمى إلى الحركة الإسلامية باكراً، وطوال تاريخه ظل قريباً من الملفات ذات الطابع الأمني، فمنذ كان طالباً في جامعة الخرطوم، أوكلت إليه مهمة إدارة «جهاز معلومات» تنظيم الإسلاميين المعروف بـ«الاتجاه الإسلامي»، الذي أفلح في عهده أن يكون أقوى تنظيم سياسي طلابي.

وبعد انقلاب 30 يونيو (حزيران) الذي دبره الإسلاميون السودانيون بزعامة الراحل حسن الترابي، وأتى بالعميد عمر البشير إلى القصر الرئاسي، ألحق قوش بجهاز المخابرات الذي أسسه النظام الجديد، مدفوعاً بخلفيته وتجربته في أجهزة العمل السري الخاصة بالحركة الإسلامية.

وأخذ الرجل لقبه «قوش» من اسم أستاذ رياضيات هندي شهير كان يدرس لطلاب الهندسة في جامعة الخرطوم، ولا يعرف ما إن كان اللقب أطلق عليه لذكائه المقارب لذكاء أستاذه، أم أن اللقب أتاه نوعاً من أنواع السخرية، لكنه في النهاية أصبح يعرف بـ«صلاح قوش».

ساعدته خبراته في التدرج في جهاز الأمن، فترقى تباعاً إلى أن وصل إلى منصب نائب مدير العمليات، بيد أن ترقياته تعرضت لانتكاسة، إثر اتهامه وآخرين بالضلوع في محاولة «اغتيال» الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في أديس أبابا، فأبعد عن منصبه، مديراً لمصنع «اليرموك» للصناعات الحربية الذي دمره الطيران الإسرائيلي بغارة جوية في أكتوبر (تشرين الأول) 2014.

وفي رمضان 1999، اختار قوش الانحياز إلى معسكر البشير ضد معسكر الترابي. ويتردد أنه لعب دوراً رئيساً في إبعاد أنصار الترابي داخل الأجهزة الأمنية، وأشرف شخصياً على اعتقال الترابي والقيادات الإسلامية الموالية له، بعد أن وجهت إليهم تهمة محاولة تدبير انقلاب عسكري.

أما قوى المعارضة، فتصفه بأنه رجل الأمن الأكثر فظاظة ووحشية، فيما تتهمه دوائر في الحكم بتحويل جهاز الأمن إلى دولة داخل الدولة، بسيطرته على النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والرياضي في البلاد.

خارجياً، يحتفظ قوش بعلاقات متشعبة مع أجهزة أمن واستخبارات خارجية في الإقليم والعالم، وأهمها الاستخبارات المركزية الأميركية التي تعاون معها في برامج مكافحة الإرهاب، من دون أن يتأثر هذا التعاون بإدراج اسم السودان ضمن قائمة وزارة الخارجية الأميركية للدول الراعية للإرهاب.

بلغت علاقة قوش بالمخابرات الأميركية أن دعته إلى زيارة معقلها في لانغلي. ورغم أن التسريبات التي خرجت بعد الزيارة أشارت إلى أنها لم تكتمل، لكن راج عنها أنها محاولة لإعداد الرجل لخلافة البشير. وبلغت شائعات تلك الفترة أن محاولة الانقلاب التي اتهم بتدبيرها كانت بدعم أميركي، وأن ترتيبها تم منذ ذلك التوقيت.

ولم يشفع كل هذا للرجل، إذ أدخل المعتقل الذي أدخل فيه خصومه السياسيون، لكن الرئيس البشير أصدر عفواً عن حليفه السابق الذي كان يخضع لمحاكمة بتهمة تدبير انقلاب ضد الحكم، بعد أن خضع لاعتقال مطول، تعرضت حالته الصحية خلاله إلى اضطرابات، ثم فاجأ الناس بإعادته «سالماً» إلى معقله القديم في الجهاز الذي ظل بعيداً عنه لقرابة عقد من الزمان.

ولد صلاح عبد الله قوش بقرية بلل في ضواحي محلية نوري بشمال السودان، معقل عشيرته الشايقية، ثم انتقل إلى مدينة بورتسودان شرق البلاد، ودرس فيها المرحلة الثانوية، وانتمى هناك إلى الحركة الإسلامية، وتخرج في كلية الهندسة بجامعة الخرطوم، ثم عمل مهندساً مدنياً في شركات الإسلاميين قبل الانقلاب.

تفاؤل بإعلان «مرتقب» عن توحيد الجيش الليبي

القاهرة: خالد محمود

نازحان من تاورغاء يجمعان الحطب في مخيم مؤقت قرب المدينة (أ.ف.ب)

قالت مصادر عسكرية ليبية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن الاجتماعات التي استضافتها القاهرة لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية، بين ممثلين عن الجيش الوطني الذي يقوده المشير خليفة حفتر ومختلف المناطق في ليبيا، «على وشك الانتهاء».

وأوضحت المصادر التي طلبت عدم تعريفها، أن القاهرة التي استضافت حتى الآن خمسة اجتماعات متواصلة على مدى الشهور الماضية، قد تشهد صدور إعلان رسمي عن اتفاق نهائي على توحيد المؤسسة العسكرية الليبية تحت قيادة حفتر. ورغم ما وصفته المصادر بـ«بعض المماحكات التي عطلت الاتفاق مؤخراً»، فإنها بدت في المقابل متفائلة بأن تنجح المشاورات الأخيرة التي تجريها السلطات المصرية مع الأطراف المشاركة في التوصل إلى اتفاق.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن المشير حفتر الذي يقوم منذ بضعة أيام بزيارة غير معلنة للقاهرة، التقى قبل يومين مع وزير الدفاع المصري القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول صدقي صبحي، كما اجتمع مع عدد من المسؤولين المصريين، في إطار ما وصفته مصادر ليبية مطلعة بـ«تنسيق المواقف بين مصر والجيش الوطني الليبي في مجال مكافحة الإرهاب».

إلى ذلك، لا يزال مهجرو مدينة تاورغاء العاجزين عن العودة إلى مدينتهم التي أخرجوا منها قبل نحو سبع سنوات، عالقين في ظل عدم قدرة حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج في طرابلس على إجبار الميليشيات المسلحة في مصراتة على احترام اتفاق يقضي بعودة مهجري تاورغاء إليها.

ويكشف عجز الحكومة التي تحظى بدعم من المجتمع الدولي وبعثة الأمم المتحدة، عن سطوة الجماعات المسلحة المنتشرة في غرب البلاد. وقال مسؤول محلي في تاورغاء لـ«الشرق الأوسط»: إن «الوضع الحالي غير إنساني... رغم الوعود الكثيرة التي حصل عليها المهجرون من حكومة السراج فإنها بقيت مجرد حبر على ورق».

ورسمت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، صورة قاتمة لأوضاع النازحين من تاورغاء، وأشارت إلى نفاد صبرهم وسط الرياح والغبار في مخيمهم العشوائي المؤقت بسبب خيبة أملهم إثر منعهم من العودة إلى ديارهم في اللحظة الأخيرة. ونقلت عن عمدة المدينة، عبد الرحمن الشكشاك، قوله: إن «أطرافاً عدة (في مصراتة) لم تفهم أنها ليست مصالحة، بل اتفاق حول العودة إلى تاورغاء يمكن أن يساعد في عملية المصالحة في وقت لاحق».

وتابع العمدة الذي رافقه بداد قانصوه، وزير الحكم المحلي، أول مسؤول ليبي يتفقد هذا المخيم المؤقت في منطقة غرارات القطف التي تبعد مسافة 20 كيلومتراً فقط عن تاورغاء: «نأمل بالتوصل قريباً إلى حل». وقال الوزير: «كنت أعتقد أن الوضع أفضل في هذا المخيم. لكن بالإمكان أن نرى بوضوح كيف أن بعض الأسر لا تزال من دون مأوى». ووعد بالمساعدة لإنهاء الوضع. وأضاف: «نحن مصممون على ضمان العودة إلى تاورغاء من دون إراقة دماء. أرى معاناتكم. مع قليل من الصبر ستتم تسوية كل الأمور». لكن أحد النازحين رد بغضب: «لقد صبرنا طويلاً بما فيه الكفاية».

واضطر سكان تاورغاء إلى سلوك طريق المنفى بسبب دعمهم نظام معمر القذافي في وجه الانتفاضة ضده في 2011، لكنهم كانوا قاب قوسين أو أدنى من العودة إلى أراضيهم إثر اتفاق تم التوصل إليه مع مدينة مصراتة المنافسة التي تبعد 200 كيلومتر شرق العاصمة طرابلس، والتي تتهم مقاتلو تاورغاء بارتكاب انتهاكات فيها في 2011.

ووفقاً لما تم الاتفاق عليه، توجهت مئات العائلات إلى تاورغاء، لكن مجموعات مسلحة تعارض الاتفاق منعتهم عند نقاط التفتيش قبل المدينة.

من جهة أخرى، أعلن فائز السراج أمس تشكيل لجنة برئاسة مدير جهاز المخابرات لإعداد خطة أمنية متكاملة لتأمين مشروعات الكهرباء. ونص القرار الذي أصدره السراج، على تشكيل لجنة تضم مندوبين عن وزارتي الدفاع والداخلية والشركة العامة للكهرباء، تتولى أيضاً مهمة تأمين محطات توليد الطاقة الكهربائية والخبراء وأطقم العاملين فيها، وتأمين تنقلاتهم خلال فترة تنفيذ هذه الأعمال داخل مواقع المشروعات وعملها.

وأبرمت حكومة السراج مؤخراً عقوداً لتنفيذ مشروعات بناء محطات للكهرباء في البلاد بلغت قيمتها 5 مليارات دولار مع عدد من الشركات الأجنبية، كما وقّعت الشركة العامة للكهرباء في ليبيا اتفاقاً مع شركة «سيمنس» الألمانية في أغسطس (آب) الماضي، لحل مشكلة العجز في توليد الطاقة في البلاد.

وتعاني معظم المدن الليبية من انقطاع يومي للكهرباء، يصل إلى 12 ساعة، خصوصاً في فترتي الذروة الشتوية والصيفية، بينما تخطت الخسائر التي طالت قطاع الكهرباء طيلة السنوات السبع الماضية 1,1 مليار دولار.

وأقدم مسلحون مجهولون في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على خطف أربعة عمال أجانب، بينهم ثلاثة أتراك وألماني واحد، عملوا في محطة توليد كهرباء في مدينة أوباري جنوب ليبيا؛ ما دفع بقية العمال الأجانب، والبالغ عددهم 300، إلى مغادرة أوباري بعد فشل القوات الأمنية في تحرير العمال الأربعة.

والتقى السراج رئيس المحكمة العليا المستشار محمد الحافي، أمس، في إطار ما وصفه مكتبه بـ«حرصه على التواصل بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية». وقال المكتب في بيان: إن اللقاء «ناقش سبل دعم المؤسسة القضائية، وتوفير المتطلبات الضرورية لتؤدي مهامها في ترسيخ قيم العدالة والمساواة وحماية الحقوق والحريات العامة».

الحكومة تستعجل 15 مشروع قانون في البرلمان

تونس: إضراب واعتصام يهددان الانتخابات البلدية

تونس: المنجي السعيداني

حذر مسؤول نقابي تونسي من إمكانية تعطل مسار الانتخابات البلدية المقبلة في حال عدم التوصل إلى حلول جدية للمشكلات المتراكمة لمجموعة من العاملين في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

وقال رئيس نقابة موظفي الهيئة زهير الكرتلي، إن اعتصاماً جديداً وإضراباً عن الطعام شرع في تنفيذه نحو 20 من موظفي هيئة الانتخابات، أمس، سيؤدي إلى غلق مقر الإدارة المركزية للهيئة، وهو ما سينعكس على عملها في الإعداد للانتخابات البلدية، خصوصاً أن الخميس المقبل موعد فتح باب الترشح للانتخابات المزمع إجراؤها في السادس من مايو (أيار) المقبل.

وصودق على القانون الأساسي لهيئة الانتخابات في أغسطس (آب) 2016، إلا أنه لم يجد طريقه إلى التفعيل حتى الآن. وكان عدد من موظفي الهيئة العليا المستقلة للانتخابات دخلوا في اعتصام مفتوح في المقر المركزي للهيئة منذ نهاية الشهر الماضي، للمطالبة بالتراجع عن طرد 3 موظفين من الإدارة المركزية، وتسوية وضع العاملين بالهيئة، وحذف صفة «متربص» من شهادات العمل وبطاقات خلاص الأجور، والإسراع بانتداب أعوان الخدمات.

كما نظم عدد من العاملين في الهيئة اعتصاماً الأربعاء الماضي، قبل أن يعلنوا تعليقه لفتح الباب أمام المفاوضات وعقد اجتماع بين رئيس الهيئة وممثلين عن الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر كيان نقابي في البلاد)، وهو ما لم يحدث لوجود خلافات حول الحل النهائي لمشكلات الانتداب في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

وأكد عضو الهيئة عادل البرينصي لـ«الشرق الأوسط»، اقتناع الطرفين بضرورة فتح قنوات الحوار «للمحافظة على المسار الانتخابي وإجراء الانتخابات البلدية في موعدها المحدد». وقال إن هيئة الانتخابات «تدعو الجميع إلى تغليب مصلحة الهيئة على المصالح الشخصية والعمل على إنجاح الانتخابات البلدية والمسار الديمقراطي ككل».

وفي انتظار عقد جلسة تفاوضية جديدة بين هيئة الانتخابات وممثلين عن اتحاد الشغل، اتفق الطرفان على إرجاع 3 أعوان تم طردهم من العمل، لكن تنفيذ الاتفاق لم يحصل. وتعهد رئيس هيئة الانتخابات محمد التليلي المنصري، بتفعيل الفصل 123 من النظام الأساسي الصادر في سبتمبر (أيلول) 2016 الذي يقضي بإدماج كل الأعوان المباشرين في الهيئة من 2011 إلى سبتمبر 2016.

على صعيد آخر، طلبت الحكومة التونسية استعجال النظر في مجموعة من «مشاريع القوانين الحيوية» المعروضة على اللجان البرلمانية، وهي موزعة بين 6 قوانين أساسية و9 قوانين عادية. وقرر البرلمان «إعطاء الأولوية المطلقة» لهذه القوانين وعقد اجتماعات برلمانية على مدى 5 أيام لمناقشتها.

وتمسك «تحالف الجبهة الشعبية» اليساري المعارض بالنظر في مشروع قانون يجرم تطبيع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي، إلا أن اللجنة المكلفة بالتشريع في البرلمان أرجأت النظر في هذا المقترح، وقالت إنه لا يحظى بالأولوية في الوقت الراهن، وهو ما جعل ممثلي الجبهة في لجنة التشريع يتهمون مكتب البرلمان بالتهاون والبطء في مناقشة مشروع القانون على أهميته.

وتشتمل قائمة القوانين الجديدة على مشروع قانون أساسي يتعلق بهيئة حقوق الإنسان، ومشروع قانون أساسي يتعلق بالهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، ومشروع قانون يتعلق بضبط اختصاصات محكمة المحاسبات وتنظيمها.

أما مشاريع القوانين العادية فبينها مشروع يتعلق بنسبة الفائدة وآخر خاص بالمؤسسات الناشئة ومشروع قانون ثالث يتعلق بالتصريح بالمكاسب والمصالح وبمكافحة الإثراء غير المشروع وتضارب المصالح بالقطاع العام.

من ناحية أخرى، أصدر القطب القضائي المالي في تونس بطاقتي إيداع بالسجن في حق موظفين بالبنك المركزي، بتهمة التورط في مجموعة من الجرائم المالية، على رأسها شبهة تبييض الأموال. وأكد المتحدث باسم القطب القضائي المالي سفيان السليطي إحالة 5 موظفين على قاضي التحقيق الذي أذن بالإبقاء على 3 منهم مطلقي السراح فيما فر موظف سادس.

وتمثلت وقائع القضية في تدخلات للموظفين للاستبدال بأوراق نقدية من فئة 5 و10 و20 يورو أخرى من فئة 200 و500 يورو مع الحصول على عمولات مقابل ذلك، من دون تسجيلها في سجلات البنك المركزي.

الحزب المؤيد للأكراد عقد مؤتمره وتلا رسالة من زعيمه المسجون

تركيا: «الشعوب الديمقراطي» ينتخب بديلاً لقيادته المعتقلة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دخل «حزب الشعوب الديمقراطي» المعارض، المؤيد للأكراد في تركيا، مرحلة جديدة بعد اختيار قيادتين جديتين في مؤتمره العام الذي عقد في أنقرة أمس. وسيخلف أحد القيادتين الجديدتين مؤسس الحزب زعيمه المعتقل صلاح الدين دميرتاش في إطار الاستعداد للاستحقاقات الانتخابية الثلاثة التي يشهدها عام 2019 والتي تبدأ بالانتخابات المحلية في مارس (آذار) المقبل ثم الانتخابات البرلمانية والرئاسية اللتين تجريان معاً في يوم واحد للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية التركية في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه وفقاً للتعديلات الدستورية التي أقرت في استفتاء 16 أبريل (نيسان) 2017 التي دخلت بموجبها البلاد حقبة النظام الرئاسي بديلاً للنظام البرلماني.

واعتُقل دميرتاش (44 عاماً)، الذي سبق له خوض الانتخابات الرئاسية في أغسطس (آب) 2014 منافساً للرئيس الحالي رجب طيب إردوغان، مع عشرة من نواب حزبه بالبرلمان في نوفمبر 2016 مع اتساع نطاق عمليات التطهير التي أعقبت محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) من العام نفسه، والتي اتهمت السلطات حركة الخدمة بزعامة الداعية التركي المقيم في أميركا منذ العام 1999 فتح الله غولن بتدبيرها، لتطول أوساط المعارضة الكردية.

ويواجه دميرتاش اتهامات بإدارة «منظمة إرهابية» والقيام بدعاية إرهابية و«التحريض على ارتكاب جرائم»، والتي تصل عقوبات السجن عنها بمدة تصل إلى 142 سنة. وأعلن دميرتاش في مطلع يناير (كانون الثاني) في رسالة عبر محاميه أنه لن يترشح لولاية جديدة على رأس الحزب حتى يتيح الفرصة لقيادة جديدة تتولى زمام الأمور في المرحلة المقبلة التي تشهد الاستعداد للانتخابات.

وانتخب أعضاء الحزب، أمس، العضو السابق بالبرلمان التركي سيزاي تيميلي (54 عاماً) رئيساً للحزب خلفاً لدميرتاش، في حين انتخبت النائبة بروين بولدان (50 عاماً) رئيسة مشاركة للحزب لتخلف نائبة رئيس البرلمان، سيربيل كمال باي، التي تولت المنصب أساساً خلفاً للقيادية الكردية السابقة فيجن يوكسكداغ، التي اعتقلت أيضاً بتهم دعم الإرهاب. ويختار الحزب، عادة، رجلاً وامرأة رئيسين مشاركين له؛ تأكيداً منه على مبدأ المساواة بين الجنسين.

وأصدرت السلطات التركية الأسبوع الماضي قراراً باعتقال كمال باي بتهمة دعم الإرهاب ضمن أكثر من 500 من أعضاء «حزب الشعوب الديمقراطي» ومؤيديه اعتقلوا بسبب رفضهم لعملية «غصن الزيتون» العسكرية التي ينفذها الجيش التركي بمساعدة «الجيش السوري الحر» في مدينة عفرين في شمال سوريا، والتي تهدف إلى تطهير المدينة من مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية.

و«الشعوب الديمقراطي» هو الحزب الوحيد في البرلمان التركي الذي يعارض «عملية عفرين» ضد وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة «منظمة إرهابية»، غير أنها مدعومة من الولايات المتحدة بصفتها حليفاً في الحرب على تنظيم داعش الإرهابي.

وعقد المؤتمر العام للحزب وسط حراسة أمنية مشددة في أنقرة، حيث احتشد آلاف من أنصار الحزب ملوحين براية الحزب الذي يتخذ من الشجرة شعاراً له. وقالت بروين بولدان أمام مناصري الحزب في كلمة عقب انتخابها رئيساً مشاركاً للحزب: إن «الحل ليس مع الحرب، بل السلام، ليس مع الموت أو القتل، إنه مع الحياة وترك الآخرين يعيشون». وأكد أنصار الحزب، أن حزبهم لن ينسى دميرتاش أو يوكسكداغ، وسيقفون خلف قيادته الجديدة في الوقت نفسه.

ويتهم إردوغان والسلطات التركية «حزب الشعوب الديمقراطي» بأنه واجهة سياسية لحزب العمال الكردستاني الذي يعتبره الاتحاد الأوروبي وتركيا والولايات المتحدة «إرهابياً». غير أن الحزب الذي يشكل ثالث كتلة في البرلمان، يرفض هذه المزاعم، مؤكداً أنه مستهدف بسبب معارضته الشديدة لإردوغان. ويقول الحزب: إن 3300 من أعضائه اعتقلوا منذ يوليو 2015 عندما انهار وقف إطلاق نار هش بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني. وأوضح المتحدث باسم الحزب إيهان بيلكن، أن «هذه الأجواء من الضغوط منتشرة وممنهجة ومتجذرة إلى حد أننا ندرك أن علينا تعاطي السياسة في هذه الظروف».

وخلال المؤتمر، عرض المنظمون على شاشة عملاقة صوراً لزعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل عبد الله أوجلان.

وفي رسالة مكتوبة تليت خلال المؤتمر العام للحزب، قال دميرتاش: «إذا كان ردهم (حكومة إردوغان) على المقاومة هو اعتقالنا، يمكنهم أن يبنوا ألف سجن إضافي، لن يجدوا مكاناً يسعنا جميعاً». وحالياً يوجد 9 نواب من الحزب في السجن، كما أسقطت عضوية خمسة من نوابه الـ59 الذين انتخبوا في البرلمان في الانتخابات المبكرة في الأول من نوفمبر 2015.

ودعا نواب البرلمان الأوروبي أنقرة الخميس الماضي، إلى إلغاء حالة الطوارئ التي طبقت في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016، التي اعتبروها تستخدم لخنق «المعارضة السلمية والشرعية» وحرية الصحافة في تركيا. وفي إطار حملة التطهير الجارية في ظل الطوارئ منذ محاولة الانقلاب الفاشلة اعتقل أكثر من 60 ألف شخص، كما تم فصل أو وقف أكثر من 160 ألفاً عن العمل من مؤسسات الدولة والقطاع الخاص المختلفة بسبب مزاعم ارتباطهم بالانقلاب الفاشل.

وتمكن «حزب الشعوب الديمقراطي» من تحقيق اختراق في الانتخابات البرلمانية في 7 يونيو (حزيران) 2015 بفوزه بـ80 مقعداً من مقاعد البرلمان وعددها 550 بفضل شخصية دميرتاش، الذي يطلق عليه «أوباما الكردي»، والذي عمل على تحويل الحزب إلى تنظيم يساري حديث وتقدمي، مستقطباً مؤيدين من خارج القاعدة الكردية.

واعتقل دميرتاش، الذي قاد الحزب لثماني سنوات، في 4 نوفمبر 2016 مع 10 نواب من حزبه بعد أن وسعت السلطات ما تسميه «حملة التطهير» التي أطلقتها عقب محاولة الانقلاب الفاشلة. وتم توقيف دميرتاش ونواب حزبه بموجب تعديل دستوري أقره البرلمان التركي في مايو (أيار) من العام الماضي يسمح برفع الحصانة البرلمانية عن النواب المتهمين في قضايا منظورة بالمحاكم اعتبرته منظمات حقوقية تشديداً، القصد منه التضييق على المعارضة. ويعد وجود دميرتاش، وهو محام بالأساس، في السجن ضربة كبيرة لـ«حزب الشعوب الديمقراطي» الذي يستعد لانتخابات مهمة محلية وبرلمانية ورئاسية في 2019، ويشك الكثيرون في أن يتمكن الحزب من تكرار الإنجاز الذي حققه عام 2015، حيث حرم حزب العدالة والتنمية الحاكم من الأغلبية المطلقة للمرة الأولى منذ عام 2002.

سيزاي تيميلي (يمين) وبروين بولدان (يسار) بعد اختيارهما رئيسين مشتركين لـ«حزب الشعوب الديمقراطي» في أنقرة أمس (رويترز)

نيقوسيا تتواصل مع روما وواشنطن والاتحاد الأوروبي... و«إيني» مستمرة في المنطقة

تركيا تصعّد في شرق «المتوسط» وتمنع قبرص من التنقيب عن الغاز

أثينا: عبد الستار بركات
أنقرة: «الشرق الأوسط»

في خطوة تصعيدية من جانب تركيا للخلافات حول التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، اعترضت قطع بحرية تركية سفينة حفر تابعة لشركة «إيني» الإيطالية كانت في طريقها للتنقيب عن الغاز المكتشف أخيرا في المياه القبرصية، كما جدّدت التأكيد على عزمها القيام بكل الخطوات اللازمة من أجل الحفاظ على حقوق تركيا والقبارصة الأتراك ومنع اتخاذ خطوات أحادية في شرق البحر المتوسط.

وكشفت وسائل إعلام قبرصية أمس أن السفن الحربية التركية كانت تجري مناورات في المنطقة، وأن حادثاً وقع الجمعة الماضي منع سفينة التنقيب «سايبم 12000» عن العمل، حيث أبلغ العسكريون الأتراك طاقم السفينة بعدم مواصلة الرحلة، لأن المنطقة ستشهد مناورات عسكرية، وفق ما ذكر متحدث باسم الشركة لوكالة «أسوشييتد برس». وقال وزير خارجية قبرص يوانيس كاسوليدس إن «السفينة أجبرت على قطع رحلتها إلى جنوب جزيرة قبرص حيث الحقل الغازي»، مشيراً إلى أن طاقمها ينتظر تعليمات من إدارة الشركة في روما. وأضاف أن بلاده «تجري اتصالات مكثفة مع الشركة والحكومة الإيطاليتين بخصوص أمر السفينة». وقال متحدث باسم الشركة الإيطالية إن «السفينة ستبقى في مكانها ريثما يطرأ تطور على الوضع».

وكانت السفينة «سايبم 12000» أبحرت في طريقها إلى منطقة الاستكشاف رقم «3» التي يقع بها حقل «سوبيا» للغاز جنوب شرقي الجزيرة القبرصية، حيث مُنحت الشركة الإيطالية ترخيصاً من الحكومة القبرصية للبحث والتنقيب عن الغاز هناك. وتبقي حكومة جمهورية قبرص على اتصال مستمر مع الحكومة الإيطالية وشركة النفط الإيطالية «إيني» فيما يتعلق بالتحركات التركية الجديدة في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، التي وصفتها بـ«الاستفزازية»، وتعتقد أن روما سوف تقوم بحل هذه المسألة. وقامت الحكومة القبرصية أيضاً بإطلاع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على هذا التطور.

وأعلنت شركة «إيني» الخميس الماضي، عن اكتشاف الغاز النظيف في منطقة الاستكشاف رقم «6» في المياه القبرصية في «بئر كاليبسو 1» الذي تم حفره على عمق 2074 متراً من سطح البحر.

وأعلنت تركيا عزمها على القيام بكل الخطوات اللازمة من أجل الحفاظ على حقوقها وحقوق الشطر الشمالي من الجزيرة القبرصية أو ما تسمى «جمهورية شمال قبرص التركية». وأكدت الخارجية التركية في بيان أمس وقوف تركيا الكامل مع ما تسمى «جمهورية شمال قبرص التركية»، وتأييدها البيان الصادر عن وزارة الخارجية فيها، الذي قالت فيه إنها لن تتردد في اتخاذ خطوات مماثلة تجاه المساعي الأحادية لقبرص الرومية في التنقيب عن النفط والغاز شرق المتوسط.

واتهم بيان الخارجية التركية جمهورية قبرص بمواصلة العمل من جانب واحد على استغلال موارد الجزيرة وتجاهل حقوق القبارصة الأتراك، والتعامل مع هذه الموارد على أنها حق حصري لهم «وهو ما لن تقبل به». وقال بيان الخارجية التركية: «سوف نواصل الوقوف إلى جانب جمهورية شمال قبرص لحماية حقوقنا وحقوقهم في شرق البحر المتوسط، وسوف نقوم بالعمل معاً من أجل وضع كل الخطوات اللازمة في هذا الإطار».

وكانت وزارة الخارجية في شمال قبرص قالت في بيان أول من أمس إنه «لوحظ مؤخراً تحويل شركة (إيني) الإيطالية أعمال التنقيب عن النفط والغاز إلى المنطقة الاقتصادية التي أعلنت سلطات الشطر الجنوبي لجزيرة قبرص (جمهورية قبرص) عن إنشائها من جانب واحد». وأضافت: «هذا الإجراء غير مقبول من جانبنا مطلقا، كما أنه يؤكد إصرار قبرص على رفع درجة التوتر رغم جميع التحذيرات التي نوجهها». وتابعت: «لن نتردد بالتنسيق مع (الجمهورية التركية الشقيقة)، في اتخاذ خطوات مماثلة لخطوات الشطر الجنوبي (جمهورية قبرص) بهدف حماية حقوق أتراك قبرص، وذلك في ظل رفض الجانب القبرصي اليوناني التعاون مع أتراك الجزيرة ومواصلته اتخاذ خطوات أحادية تتجاهل حقوقهم في الثروات الطبيعية شرق المتوسط».

والعام الماضي، أعلنت الحكومة القبرصية عن طرح مناقصة جديدة لمنح ترخيص دولي للتنقيب عن الهيدروكربون (النفط والغاز) في منطقتها الاقتصادية الخالصة وهو ما أثار غضب تركيا التي تؤكد أن للقبارصة الأتراك حقا في موارد الجزيرة وتدعو جمهورية قبرص إلى التخلي عن وصف نفسها بأنها المالك الوحيد للموارد الطبيعية للجزيرة، وتشدد على أن عدم وقف قبرص أعمال التنقيب في شرق المتوسط من شأنه إفشال مساعي إيجاد حل شامل لأزمة الجزيرة المنقسمة إلى شطرين؛ تركي في الشمال، ورومي في الجنوب.

وجزيرة قبرص المتوسطية مقسمة إلى شطرين منذ عام 1974؛ الأول هو «جمهورية قبرص الشمالية» التي لا تعترف بها سوى أنقرة، والثاني «جمهورية قبرص» المعترف بها عالميا والعضو في الاتحاد الأوروبي.

وأعلن الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس أنه سيلتقي الأسبوع المقبل الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في قبرص إليزابيث سبيهار لتقييم احتمالات استئناف محادثات إعادة توحيد قبرص، وقال إنه سيبحث خلال الاجتماع ما إذا كانت هناك احتمالات يمكن أن تعطي الأمل في إجراء حوار، على أساس صحيح فيما تم الاتفاق عليه، لإعادة توحيد قبرص.

واستفزت أنقرة مصر الأسبوع الماضي بإعلانها أنها تخطط للبدء في التنقيب عن النفط والغاز في شرق المتوسط قريبا وأنها لا تعترف باتفاق ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص عام 2013. وحذرت القاهرة تركيا، الأسبوع الماضي، من «محاولة المساس بسيادة مصر على المنطقة الاقتصادية الخاصة بها في شرق المتوسط».

ورد أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، على تصريحات أدلى بها وزير خارجية تركيا، مولود جاويش أوغلو، الاثنين الماضي، بشأن عدم اعتراف تركيا بالاتفاق المبرم بين مصر وقبرص عام 2013 بترسيم الحدود البحرية بين البلدين للاستفادة من المصادر الطبيعية في المنطقة الاقتصادية الخالصة للبلدين في شرق البحر المتوسط. وقال أبو زيد إن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص «لا يمكن لأي طرف أن ينازع في قانونيتها، حيث إنها تتسق وقواعد القانون الدولي وتم إيداعها كاتفاقية دولية في الأمم المتحدة». وحذّر من أي محاولة لـ«المساس أو الانتقاص من حقوق مصر السيادية في تلك المنطقة»، مؤكدا أن القاهرة تعد ذلك «أمرا مرفوضا وسيتم التصدي له».

جاء ذلك بعد أن قال جاويش أوغلو في حوار مع صحيفة «كاثيميريني» اليونانية، إن بلاده تخطط للبدء في أعمال تنقيب عن النفط والغاز شرق المتوسط في المستقبل القريب، وإن التنقيب عن هذه المصادر وإجراء دراسات عليها يعد حقا سياديا لتركيا، كما رأى أن الاتفاقية المبرمة بين مصر والشطر اليوناني من قبرص «لا تحمل أي صفة قانونية». وأضاف جاويش أوغلو أن تركيا تقدمت بطلب لرفض الاتفاقية بين مصر وقبرص باعتبار أنها «تنتهك الجرف القاري التركي»، وأكد أن تركيا والقبارصة الأتراك شددوا مرارا على عدم شرعية أنشطة القبارصة اليونانيين بالتنقيب عن النفط والغاز في الجزيرة، ما لم يتم إيجاد حل دائم لأزمة الجزيرة، وأنه لا يمكن لأي دولة أجنبية أو شركة أو حتى سفينة إجراء أي أبحاث أو التنقيب عن النفط والغاز في الجرف القاري لتركيا والمناطق المتداخلة فيه.

وتشهد قضية ترسيم الحدود البحرية في شرق المتوسط توترا على أكثر من محور وسط الحديث عن احتمالات بوجود احتياطات كبيرة من النفط والغاز في المنطقة، وتبادلت لبنان وإسرائيل البيانات شديدة اللهجة مؤخرا حول ملكية منطقة عرضتها لبنان للاستثمار.

أنقرة تنتقد إجراءات قبرص «أحادية الجانب» و«تجاهلها حقوق» القبارصة الأتراك في المنطقة

لندن تدعو إلى «تحقيق مستقل» حول أزمة الروهينغا

نايبيداو: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أمس إلى «تحقيق مستقل» بشأن أزمة الروهينغا المسلمين بعد لقاء مع الرئيسة الفعلية لحكومة ميانمار أونغ سان سو تشي أمس في العاصمة نايبيداو. وزار جونسون لاحقا المنطقة التي تشهد أعمال العنف، مؤكدا أنه شدد على «أهمية فتح تحقيق شامل ومستقل حول أعمال العنف في ولاية راخين».

وجاء اللقاء بين جونسون وزعيمة ميانمار الحائزة على جائزة نوبل للسلام والتي تلطخت سمعتها دوليا جراء طريقة تعاطيها مع أزمة الروهينغا، في إطار جولة آسيوية مدتها أربعة أيام.

وناقشت سو تشي أمس مع جونسون «بانفتاح وود التطورات الأخيرة في ولاية راخين، بما في ذلك خطط استقبال العائدين الذين فروا» إلى بنغلاديش، وفقا لما أفادت وزارة خارجية ميانمار على موقع «فيسبوك» حيث نشرت صورا للقاء. وقبل المحادثات، ذكرت وزارة الخارجية البريطانية أن جونسون سيضغط من أجل «إنهاء المعاناة في راخين وعودة اللاجئين الطوعية والآمنة».

وكان جونسون زار أول من أمس مخيما للاجئين في منطقة كوكس بازار على جانب بنغلاديش من الحدود حيث لجأ نحو 700 ألف من الروهينغا هربا من الحملة الأمنية التي شنها جيش ميانمار بحقهم في ولاية راخين الشمالية في أغسطس (آب) الماضي. واتهمت الأمم المتحدة ميانمار بدفع الأقلية المسلمة إلى الفرار عبر الحدود في حملة تطهير عرقي، وهو ما تنفيه نايبيداو. ووقعت ميانمار وبنغلاديش اتفاقا لإعادة اللاجئين إلى شمال راخين. لكن عمليات إعادتهم لم تبدأ بعد. ويخشى الكثير من الروهينغا من العودة إلى البلد، حيث تعرضوا إلى العنف وعانوا التمييز لعقود على أيدي السلطات التي حرمتهم الجنسية. وبعضهم لم يعد لديه مكان يعود إليه جراء إحراق القرى خلال حملة الجيش الأمنية. وبعد زيارته الخاطفة لراخين واصل جونسون جولته الآسيوية في تايلاند التي تأتي في أجواء من انعدام ثقة ميانمار بالأسرة الدولية التي تتهمها بأنها مؤيدة للروهينغا.

لوبان تريد اسما جديداً لحزبها اليميني في فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت مارين لوبان زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي المنتمي لأقصى اليمين أمس أنها تعتزم اقتراح اسم جديد لحزبها في إطار مسعى لتحويله إلى قوة جاهزة للحكم. وتأمل لوبان التي خسرت انتخابات الرئاسة في مايو (أيار) 2017 أمام الرئيس إيمانويل ماكرون في تجديد الحزب خلال مؤتمر مقرر يومي 10 و11 مارس (آذار) المقبل.

وخففت زعيمة الجبهة الوطنية التي حصلت على 33,9 في المائة مقابل 66,1 في المائة لماكرون من معارضتها للعملة الأوروبية الموحدة (اليورو) وركزت بشكل أكبر على قضايا الحزب التقليدية مثل مناهضة الهجرة وحفظ القانون والنظام. وقالت لوبان عبر تلفزيون (سي نيوز) «سأقترح اسما بدلا من الجبهة الوطنية. نحن لا نتخلى عن أي شيء بل نبدأ فصلا جديدا في تاريخنا». ولم تكشف عن الاسم الجديد. وذكرت لوبان أنها تريد تحويل الجبهة الوطنية من حركة سياسية معارضة إلى حركة جاهزة للحكم بإقناع ما يكفي من الناخبين حتى تفوز بالأغلبية في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في 2022.

وقللت لوبان من شأن خلاف مع مؤسس الحزب والدها جان ماري لوبان الذي هدد بحضور مؤتمر الحزب المقرر في مدينة ليل بشمال البلاد دون أن توجه له دعوة. وانتقد الأب ابنته بشدة منذ أن طردته من الحزب عام 2015 في محاولة من جانبها لتحسين صورة الجبهة الوطنية. وقالت لوبان إن انضمام اشتراكيين ومحافظين فرنسيين بارزين إلى حكومة ماكرون المنتمية لتيار الوسط ساهم في محو الاختلاف التقليدي بين اليمين واليسار. وأضافت أن المعركة الأساسية الآن بين المدافعين عن العولمة وأمثالها من «الوطنيين».

بوتين يلغي رحلة إلى سوتشي ويشكل لجنة تحقيق... والقيادة السعودية تعزيه

71 قتيلاً في تحطم طائرة ركاب روسية قرب موسكو

فرق الإنقاذ تبحث في موقع تحطم الطائرة قرب موسكو أمس (رويترز)

موسكو: رائد جبر

قُتِل 71 شخصاً في حادث تحطم طائرة ركاب مدنية قرب موسكو أمس، بينهم ستة هم أفراد الطاقم. وأعلنت السلطات المختصة أنها «تدرس كل الاحتمالات» رغم التركيز على فرضيتي أن يكون الحادث وقع بسبب سوء الأحوال الجوية أو نجم عن خطأ بشري.

وانقطع الاتصال بين قائد الطائرة وهي من طراز «أنتونوف 148» وبرج المراقبة، بعد مرور سبع دقائق على إقلاعها من مطار «ديموديدوفا» جنوب العاصمة الروسية. وقال شهود إنهم شاهدوا الطائرة التي كانت تقوم برحلة من موسكو إلى مدينة أورسك بمقاطعة أورينبورغ (على الحدود مع كازاخستان) وهي تهوي قرب بلدة صغيرة تبعد عن المطار نحو 50 كيلومتراً. ودلت المعطيات الأولى التي أعلنتها وزارة الطوارئ إلى أن أشلاء الطائرة انتشرت على دائرة قطرها نحو كيلومتر واحد، ما رجح احتمال أن تكون هوت وارتطمت بالأرض، وليس أن تكون انشطرت أو تعرضت لانفجار في الجو. كما أن الفحوص الأولى لم تدل على وجود آثار حريق أو مواد متفجرة على بعض أشلاء الطائرة التي تم العثور عليها. ودفع ذلك إلى استبعاد فرضية العمل التخريبي، خصوصا أن المطار الذي انطلقت منه يعتمد تدابير أمنية مشددة تعد الأكثر حزماً في روسيا.

من جهته، بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ببرقية عزاء ومواساة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ضحايا سقوط الطائرة الروسية المدنية.

وقال الملك سلمان في البرقية: «بلغنا وبأسف شديد سقوط طائرة روسية مدنية، وما نتج عن ذلك من ضحايا، ونحن نشارك فخامتكم ألم هذا المصاب، ونبعث لفخامتكم ولأسر الضحايا ولشعب روسيا الاتحادية الصديق باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية، وباسمنا بالغ التعازي وصادق المواساة».

كما أبرق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي معزياً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقال ولي العهد في برقيته: «تلقيت بألم نبأ سقوط طائرة روسية مدنية، وما نتج عن ذلك من ضحايا، وأبعث لفخامتكم ولأسر الضحايا ولشعب روسيا الاتحادية الصديق أحر التعازي والمواساة في هذا الحادث الأليم».

إلى ذلك، حذر خبراء وزارة الطوارئ من التسرع في وضع الفرضيات وأعلنوا أن التحقيق يتعامل مع كل الاحتمالات. وسادت في البداية تكهنات حول أن الطائرة قد تكون اصطدمت بمروحية صغيرة لنقل البريد، لكن شركة البريد الروسية نفت في وقت لاحق صحة المعطيات التي ترددت في وسائل إعلام.

وأعلنت وزارة الطوارئ أنها عثرت على أحد الصندوقين الأسودين في مكان الحادث، وأشارت إلى أنها زجت ما يزيد على 150 شخصاً، وأكثر من 20 آلية لانتشال رفات الضحايا وحطام الطائرة المنكوبة.

وأعلن الكرملين أن الرئيس فلاديمير بوتين قدم التعازي لذوي الضحايا، وأمر بتشكيل لجنة تحقيق لكشف ملابسات الكارثة.

وأوضح الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن بوتين ألغى زيارة كانت مقررة إلى سوتشي على البحر الأسود حيث كان ينتظر أن يجري محادثات اليوم، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يقوم بزيارة قصيرة إلى روسيا. وعكس نقل المحادثات إلى موسكو اهتمام بوتين بمتابعة التحقيقات بشكل مباشر.

وفتح الحادث على سجالات، أمس، سيطرت على وسائل الإعلام حول اعتماد جزء كبير من شركات النقل الجوي الداخلي الروسي على طائرة «أنتونوف 148» الأوكرانية الصنع. علماً بأن هذا الطراز من الطائرات يعد الأوسع انتشاراً في الطيران الداخلي. ولاحظ خبراء أن الطائرة المنكوبة ورغم أنها جديدة نسبياً كونها صُنِعت في عام 2010 فإنها أُصيبَت بأعطال أكثر مرة أبعدتها عن الخدمة لمدة عامين قبل أن تشتريها شركة «ساراتوف للطيران».

ويرى خبراء أن الحادث قد يدفع إلى مراجعة كل إجراءات الأمان التي تستخدمها الشركات الناقلة الداخلية، خصوصاً لجهة تفضيلها شراء طائرات مستخدمة بسبب ضعف إمكاناتها المادية.

ويعد تحطم الطائرات أمراً شائعاً في روسيا حيث غالباً ما تقوم الشركات بتشغيل طائرات قديمة وسط ظروف طيران صعبة للغاية. وكانت طائرة صغيرة تحطمت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في أقصى الشرق الروسي مما أسفر عن مصرع ستة أشخاص كانوا على متنها.

وفي ديسمبر (كانون الأول) 2016، تحطمت طائرة عسكرية كانت تقل جوقة الجيش الأحمر الشهيرة بعد إقلاعها من منتجع سوتشي على البحر الأسود، مما أدى إلى مقتل 92 راكباً كانوا على متنها. وكان من المقرر أن تقدم الجوقة حفلاً ترفيهياً للقوات الروسية العاملة في سوريا. وكان خطأ ارتكبه الطيار هو السبب في الحادث المأسوي.

وفي مارس (آذار) 2016، لقي 62 راكباً حتفهم عندما تحطمت طائرة «فلاي دبي» وسط أحوال جوية سيئة خلال الهبوط في «مطار روستوف أو دون».

موجز

بريطانيا: سلسلة خطابات لتحديد رؤية الحكومة حول «بريكست»

لندن - «الشرق الأوسط»: ستوضح الحكومة البريطانية المنقسمة حول «بريكست»، «رؤيتها» من المسألة في خطابات ستلقيها في الأسابيع المقبلة رئيسة الوزراء ومسؤولون كبار فيها. وقال مصدر حكومي أمس: إن «(بريكست) مرحلة حاسمة في تاريخ أمتنا. سنشكل شراكة جديدة طموحة مع أوروبا، وسنرسم نهجنا في العالم. كلما تقدمنا على هذه الطريق المؤدية إلى هذا المستقبل سنطلب تفاصيل إضافية؛ ليرى الشعب كيف ستعود هذه العلاقة الجديدة بالفائدة في إرجاء البلاد كافة». من جهتها، قالت بيني موردونت، وزيرة الدولة المكلفة التنمية الدولية العضو في حكومة تيريزا ماي لـ«بي بي سي» صباح أمس: «أعتقد أن ما يريده الرأي العام هو رؤية أمر ملموس، وهذا ما سيحصلون عليه». وستلقي رئيسة الوزراء ووزراء مداخلات حول «بريكست» في الأسابيع المقبلة في محاولة لإظهار جبهة موحدة. وسيلقي وزير الخارجية بوريس جونسون، المدافع عن «بريكست»، «خطاب وحدة» بعد غد (الأربعاء). وخلال المؤتمر حول الأمن في ميونيخ السبت، ستفصل ماي الشراكة التي تريدها مع الاتحاد الأوروبي في المجال الأمني. ويخشى عدد من المؤيدين لـ«بريكست»، أن تعود ماي عن تعهدها الانسحاب من الاتحاد الجمركي. ويرى كبير المفاوضين عن الاتحاد الأوروبي في ملف «بريكست»، ميشال بارنييه، أن الفترة الانتقالية «غير محسومة بعد» بسبب «خلافات أساسية» بين بريطانيا والاتحاد.

نائب رئيس جنوب أفريقيا: الفاسدون سيحاكمون

الكاب - لندن - «الشرق الأوسط»: توعّد نائب الرئيس الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا، الذي يتفاوض مع الرئيس المثير للجدل جاكوب زوما على استقالته، بـ«انطلاقة جديدة» للبلاد أمس. واعتبر رامافوزا خلال اجتماع في الكاب (جنوب غرب) «إننا في حين نخرج من فترة صعوبات، وتشرذم وخلاف»، توفر الذكرى المئوية لمولد نيلسون مانديلا، هذه السنة: «انطلاقة جديدة». وفي حين يواجه الرئيس زوما عدداً كبيراً من فضائح الفساد، أضاف رامافوزا: «سنواصل التصدي للفساد، والتأكيد على أن الفاسدين والذين سرقوا مال الفقراء، سيحاكمون». وقد بدأ رامافوزا، الرئيس الجديد للمؤتمر الوطني الأفريقي (الحاكم)، منذ أيام مناقشات مباشرة مع الرئيس زوما من أجل استقالته في أسرع وقت؛ تمهيداً لإجراء انتخابات عامة في 2019، ودعا المؤتمر الوطني الأفريقي إلى اجتماع طارئ اليوم (الاثنين) للمجلس الوطني التنفيذي الهيئة الأساسية لاتخاذ القرار. وفي 4 فبراير (شباط) الحالي، طلبت قيادة المؤتمر الوطني الأفريقي من جاكوب زوما أن يستقيل، لكنه رفض. ومنذ ذلك الحين لم يتحدث الرئيس، وألغى خطابه السنوي أمام البرلمان الذي كان مقرراً الخميس. وتتعثر المفاوضات حول بنود استقالة جاكوب زوما. وتفيد وسائل الإعلام المحلية بأن الرئيس طلب أن يأخذ على عاتقه نفقاته القضائية.

المبعوثة الأممية الجديدة إلى الكونغو تتسلم مهامها

كينشاسا - لندن - «الشرق الأوسط»: تسلمت الرئيسة الجديدة لبعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الجزائرية ليلى زروقي، مهامها أمس في أجواء توتر مع السلطات. وجاء في بيان: «إن زروقي تسلمت رسمياً منصبها بصفتها الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ورئيسة بعثة منظمة الأمم المتحدة للاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونيسكو)». وستقوم زروقي أيضاً بمساع من أجل «التطبيق الكامل للاتفاق السياسي الموقع في 31 ديسمبر/كانون الأول 2016». وتتسلم زروقي منصبها على خلفية توتر كامن مع السلطات. وقد شغلت بين 2008 و2012 منصب مساعدة رئيس بعثة مونيسكو. وكان الرئيس الكونغولي جوزف كابيلا وجّه في الفترة الأخيرة انتقادات حادة إلى البعثة الأممية، واتهمها بأنها لم تحيد «أي جماعة مسلحة». وفي أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، أعاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تأكيد استعداد بعثة مونيسكو والأمم المتحدة، للاستمرار في العمل مع سلطات الكونغو من أجل المساعدة في التصدي للتحديات الأمنية التي تواجهها البلاد. وتعد مونيسكو الموجودة في الكونغو منذ 1999، أهم البعثات الأممية في العالم على صعيد الموازنة والعناصر.

بعد تقارير أشارت لتورط «أوكسفام» في فضيحتين جنسيتين في هايتي وتشاد

بريطانيا تهدد بقطع التمويل عن الجمعيات الخيرية غير الملتزمة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزيرة المساعدات البريطانية بيني موردنت أمس أن بلادها ستقطع التمويل عن أي منظمة لا تنصاع لمراجعة جديدة لعمل الجمعيات الخيرية في الخارج، ووصفت تقارير عن استغلال جنسي في القطاع بأنها «مزرية للغاية». وجاء هذا بعدما أفادت تقارير إعلامية بأن منظمة «أوكسفام» الخيرية التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها قد تسترت على اتهامات بأن موظفين لها قد دفعوا مالاً مقابل ممارسة الجنس مع فتيات صغيرات السن في تشاد، وذلك بعد أيام من نشر تقرير عن مزاعم مشابهة لأوكسفام في هايتي.

وقالت موردنت إنها سترسل لكل الجمعيات الخيرية البريطانية التي لديها عمليات في الخارج لتطالبها بالإعلان عن أي مشكلات تتعلق بمهمتهم في حماية موظفيهم ومن يساعدونهم من الأذى وإساءة المعاملة. وأضافت أنها تريد من الجمعيات الخيرية أيضا التأكد من التعامل كما ينبغي مع أي مخاوف سابقة وإعلان سياساتها الخاصة بالتعامل مع مثل تلك الحالات.

ومن المقرر أن تلتقي الوزيرة بالهيئة التنظيمية لعمل الجمعيات الخيرية الأسبوع الحالي. وتابعت في بيان «فيما يخص أوكسفام وأي مؤسسة أخرى لديها مشكلات حماية، فإننا نتوقع منها التعاون الكامل مع السلطات، وسنوقف تمويل أي مؤسسة لا تفعل. من المزري أن تظل هناك ممارسات استغلال جنسي وانتهاكات في قطاع الإغاثة».

ونقلت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية أمس عن موظف سابق لـ«أوكسفام» في تشاد، أن «نساء يعتقد أنهن عاهرات قد تمت دعوتهن بشكل متكرر لمقر إقامة فريق أوكسفام هناك (في تشاد)» وإنه تم فصل موظف رفيع المستوى بسبب سلوكه عام 2006. ونقلت الصحيفة عن عامل مساعدات سابق في تشاد القول: «إنهم يدعون النساء لحضور حفلات، نعلم أن الأمر ليس فقط أنهن صديقات، ولكن هناك شيئا آخر». وقال عامل المساعدات السابق إن «أوكسفام تؤدي عملا عظيما، ولكن هذه هي مشكلة على مستوى القطاع».

وكانت «أوكسفام» قد نددت يوم الجمعة الماضي أيضاً بتصرف بعض موظفيها السابقين في هايتي وذلك بعد أن ذكر تقرير صحافي أن عمال إغاثة دفعوا مبالغ مقابل ممارسة الجنس بينما كانوا في مهمة لمساعدة المتضررين من زلزال هناك عام 2010.

وقالت لجنة المنظمات الخيرية البريطانية أول من أمس إنها كتبت لأوكسفام «على نحو ملح لتطلب المزيد من المعلومات فيما يتعلق بالأحداث في هايتي عام 2011». وأشارت اللجنة المعنية بمراقبة الجمعيات الخيرية إلى أن أوكسفام قد أفادت بأن هناك «تحقيقا داخليا يجرى في اتهامات سوء سلوك الموظفين في هايتي فيما يتعلق بسلوك جنسي غير مناسب وتحرش وترهيب».

غاضبون أضرموا النار أمام حفل حضره مون وشقيقة كيم

تقارب الكوريتين أمام اختبارين... داخلي وخارجي

الرئيس الكوري الجنوبي يصافح شقيقة الزعيم الكوري الشمالي على هامش حفل موسيقي أحياه أوركسترا كوري شمالي في سيول أمس (إ.ب.أ)

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت كوريا الشمالية أمس أن وفدها إلى دورة الألعاب الأولمبية الشتوية أجرى محادثات «صريحة وصادقة» مع الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي، دون الإشارة إلى دعوة الشمال له لحضور قمة في بيونغ يانغ.

وبينما اختتم أرفع وفد من الشمال يزور الجنوب الزيارة أمس، بات تقارب الكوريتين يواجه اختبارين؛ أحدهما داخلي يتمثل في تشكك عدد من المواطنين الكوريين الجنوبيين إزاء صدق كوريا الشمالية حيال تحسين العلاقات، والآخر خارجي يتمثل في تحذير الولايات المتحدة من أخذ محاولات بيونغ يانغ للتقارب مع سيول على محمل الجد.

وستشكل أي قمة بين الكوريتين؛ اللتين لا تزالان في حالة حرب من الناحية الفعلية، نجاحا كبيرا لمون الذي يضغط من أجل التوصل إلى حل دبلوماسي للأزمة بشأن برنامجي كوريا الشمالية النووي والصاروخي. وقالت وكالة الأنباء الكورية الشمالية إن كيم يو جونغ، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، سلمت «بكياسة» رسالة شخصية من الزعيم الكوري الشمالي إلى مون خلال المحادثات التي جرت أول من أمس، وأبلغت مون أيضا «نيّة» شقيقها دون أن توضح الوكالة ما هذه النيّة. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن مون تلقى دعوة لزيارة بيونغ يانغ لإجراء محادثات مع كيم جونغ أون، خلال محادثات ومأدبة غداء استضافها مون في القصر الأزرق الرئاسي في سيول أول من أمس. وإذا عقدت هذه القمة فستكون الأولى التي تجمع زعيمي الكوريتين منذ 2007. وقال مسؤول في البيت الأزرق الرئاسي إن فرصة أخرى ستسنح لتبادل مون الحديث مع كيم يو جونغ خلال حضور الحفل الثاني والأخير لأوركسترا كوريا الشمالية في سيول.

وأحرق متظاهرون أمس علما كورياً شمالياً قرب مسرح في سيول حيث حضر الرئيس الكوري الجنوبي برفقة شقيقة الزعيم الكوري الشمالي حفلا موسيقيا أحياه أوركسترا كوري شمالي. ويبدو أن التقارب الذي وعد به الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن (وسط يسار)، لم يحصل على إجماع في الجنوب، وأغضب الفريق المحافظ. وهتف متظاهر قرب قاعة الحفل حيث كان عشرات آخرون يلوحون بلافتات تنتقد مون وكيم جونغ أون، الزعيم الكوري الشمالي: «وجود هؤلاء الشيوعيين الحمر في وسط سيول هو أكبر عملية إذلال». وكتب على اللافتات أيضا: «نحن نعارض هذه الألعاب الأولمبية السياسية الرهيبة». وأضرم البعض النار في علم كوري شمالي قبل أن تتدخل الشرطة، فيما مزق متظاهرون صورا لكيم جونغ أون.

ويعد هؤلاء أن الرئيس الكوري الجنوبي مذنب لأنه سمح لكوريا الشمالية بالقيام بدعايتها في الجنوب، ولأنه عرض للخطر، جراء ذلك، التحالف العسكري مع الولايات المتحدة.

وجاء هذا بعد ساعات على تصريح مايك بنس نائب الرئيس الأميركي بأن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان متفقون تماما على عزل كوريا الشمالية بسبب برنامجها للأسلحة النووية. وأضاف بنس للصحافيين في الطائرة أثناء رحلة العودة من كوريا الجنوبية إلى الولايات المتحدة: «ليس هناك خلاف بين الولايات المتحدة وكوريا (الجنوبية) واليابان بشأن ضرورة مواصلة عزل كوريا الشمالية اقتصاديا ودبلوماسيا إلى أن تتخلى عن برنامجها للأسلحة النووية والصواريخ الباليستية». وقال مسؤول في البيت الأبيض إن رئيس كوريا الجنوبية أوضح تماما أن تخفيف الضغط عن بيونغ يانغ مرتبط بشروعها في اتخاذ خطوات لنزع السلاح النووي على الرغم من أن مون لم يناقش دعوة كيم مع بنس أول من أمس.

وقال البيت الأزرق الرئاسي في كوريا الجنوبية إن شقيقة زعيم كوريا الشمالية قالت لمون إن كيم جونغ أون يريد أن يجتمع معه «في المستقبل القريب» ويريده أن يزور كوريا الشمالية «في أقرب وقت يناسبه». وقال المتحدث باسم البيت الأزرق كيم أوي كيوم، في إفادة صحافية، إن زعيم كوريا الجنوبية رد قائلا: «دعونا نعدّ الأجواء كي نتمكن من تحقيق ذلك».

ونقلت الوكالة الرسمية في كوريا الشمالية عن مون قوله إن العلاقات بين الكوريتين يجب أن يصلحها الأطراف المعنيون «بأي ثمن، كما أشار الزعيم كيم جونغ أون في خطابه بمناسبة العام الجديد». وقال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء لوكالة «رويترز» إن وفد كوريا الشمالية تلقى دعوة لتناول الغداء مع رئيس وزراء كوريا الجنوبية لي ناك يون في فندق شرق سيول. وقال المسؤول فيما بعد إن «لي» عبر للوفد عن أمله في تهيئة «الظروف المناسبة» حتى يلتقي زعيما البلدين.

مقتل 9 مسلحين على الأقل بغارات جوية

تصاعد غير مسبوق للعمليات في أفغانستان رغم قسوة الشتاء

كابل: «الشرق الأوسط»

عادة ما شكل الشتاء القاسي في أفغانستان استراحة للمعارك، لكن العام 2018 يبدو عنيفاً للغاية مع تصاعد غير مسبوق للعمليات العسكرية والاعتداءات.

ففيما كانت كابل مسرحاً لسلسلة اعتداءات في الأسبوع الأخير من يناير (كانون الثاني) خلفت أكثر من 130 قتيلاً، معظمهم مدنيون، كثفت القوات الأميركية والأفغانية تحركاتها عبر سلسلة غارات استهدفت متمردي «طالبان» ومختبرات الهيروين التي تشكل مصدراً رئيسياً لتمويل الحركة.

وأعلن الأميركيون هذا الأسبوع هجوماً جديداً «على مراكز تدريب» لـ«طالبان» في شمال شرق البلاد، فيما نفذت غارات أخرى في شمالها مستهدفة مواقع لتنظيم داعش.

وفي تعليق في السابع من فبراير (شباط) على «كلفة تصاعد العنف»، لاحظت مجموعة الأزمات الدولية أن «أفغانستان تشهد مستوى غير مسبوق من العنف منذ العام 2001».

من جهته، أورد مركز «تراك» الأميركي للأبحاث، ومقره في واشنطن، أن «طالبان» تبنت «472 عملية» في شهر يناير وحده من دون احتساب أنشطة تنظيم داعش، واصفاً ما يحصل بأنه «استثنائي».

وقال مدير المركز فيريان خان «ذلك سيكون لافتاً (لو حصل) في يوليو (تموز) لكنه غير مسبوق بالنسبة إلى يناير»، ملاحظاً أن «فبراير (شباط) يبدو مساوياً ليناير لجهة أعمال العنف».

الواقع أن المتمردين أسعفهم الشتاء المعتدل نسبياً، وعدم تساقط الثلج الذي يعوق عادة تحركاتهم.

كذلك، فإن قادة «طالبان» الذين عادة ما يمضون الشتاء في باكستان المجاورة لم يغادروا هذا العام جنوب أفغانستان، كما نقل مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية، والسبب أن السلطات الباكستانية، بضغط أميركي لمكافحة الإرهاب، لم تسمح لهم بعبور الحدود.

وبحسب المراسل، فإن أحد قادة «طالبان» في شمال ولاية هلمند، واسمه مولوي عصمت الله، أشار إلى «تحركات لـ(داعش) في مناطق تحت سيطرتنا»، مبدياً خشيته من «أن يحاولوا توسيع وجودهم في هلمند وأروزغان» اللتين تشكلان معقلين لـ«طالبان» في الجنوب.

وقال الجنرال المتقاعد والمحلل العسكري عتيق الله أرمخيل، إن «معظم عناصر (طالبان) لم يلازموا معاقلهم هذا الشتاء لأنهم تمكنوا من التوسع في محافظات الجنوب والشرق، على طول باكستان»، مضيفاً: «نجدهم في الشمال والوسط وحول كابل. لقد تلقوا الأوامر بالاستمرار في التقدم».

فيما أوضح الجنرال جيم هيكر، قائد القوات الجوية الأميركية، ومنسق العمليات مع القوات الأفغانية، لوكالة الصحافة الفرنسية من مقره في كابل، أن «أفغانستان باتت تستهلك كل جهود الجيش الأميركي بعد نجاحاتنا في العراق وسوريا».

ولفت إلى أنه بعد تفكير في الانسحاب، أعلن الرئيس دونالد ترامب «استراتيجية جديدة» ونشر ثلاثة آلاف جندي إضافي، تصل الدفعة الأخيرة منهم منتصف مارس (آذار). وأضاف أن عدد الطائرات من دون طيار «ازداد بنسبة خمسين في المائة» ما يعزز قدرة الاستطلاع والاستخبارات.

وبعدما دمرت في شكل كامل خلال الحرب الأهلية وإبان حكم «طالبان» بين 1996 و2001، تعيد القوات الجوية الأفغانية بناء قدراتها تدريجياً بمساعدة حلف شمال الأطلسي. ويتوقع أن يرتفع عدد الطيارين من 12 إلى 25 بحلول 2019 مع إنهاء تدريب ثلاثة على استخدام الأسلحة الدقيقة بواسطة الليزر، بحسب الجنرال هيكر.

وأشار إلى أن «القوات الأفغانية تقوم بنحو 40 طلعة أسبوعياً، فيما نقوم نحن بـ25». وتستهدف الغارات منذ بداية نوفمبر (تشرين الثاني) مختبرات صنع الهيروين في الجنوب، ومنذ بداية ديسمبر (كانون الأول)، مواقع جديدة لتنظيم داعش في الشمال. ويستخدم الأميركيون قاذفات «بي 52» القادرة على حمل 24 قنبلة يتم التحكم فيها بواسطة الليزر في كل طلعة.

وقال الجنرال لانس بانش، الذي يقود العمليات الجوية في أفغانستان للصحافيين أخيراً: «لا تهاون بعد اليوم»، مؤكداً أن السياسة الجديدة «شكلت منعطفاً و(طالبان) يشعرون بذلك».

من جهتها، رأت كايت كلارك التي تشارك في إدارة «الشبكة الأفغانية للتحليل» أن «أياً من الطرفين لا يبدو في وضع يتيح له التغلب على الآخر ما دام كل منهما أظهر قدرته على التكيف». وأضافت: «إنه مأزق يمهد للتصعيد»، ويبعد أكثر فأكثر أي احتمال لخوض مفاوضات سلام.

وأعلنت وزارة الدفاع الأفغانية، أمس، مقتل 9 مسلحين على الأقل، في غارات جوية للقوات الحكومية وسط وشمال شرقي البلاد.

ونقلت قناة «طلوع نيوز» عن الوزارة قولها، في بيان، إن الغارات الأخيرة التي استهدفت مخابئ لمسلحين في ولاية أروزغان (وسط) قتلت 4 مسلحين على الأقل.

وأوضح البيان أن العملية أسفرت أيضاً عن تدمير مخبأ أسلحة. كما قتل 5 مسلحين، بينهم قيادي في «طالبان»، يعرف باسم ملة مير ولي في غارة جوية منفصلة في ولاية تخار (شمال شرق)، بحسب البيان.

وأدت الغارة لإصابة 3 آخرين، بينهم قاري صفات وموولافي أرام. ولم يوضح بيان الوزارة إلى أي جهة ينتمي أولئك المسلحون، كما لم يصدر أي تعقيب من «طالبان» على العمليات العسكرية.

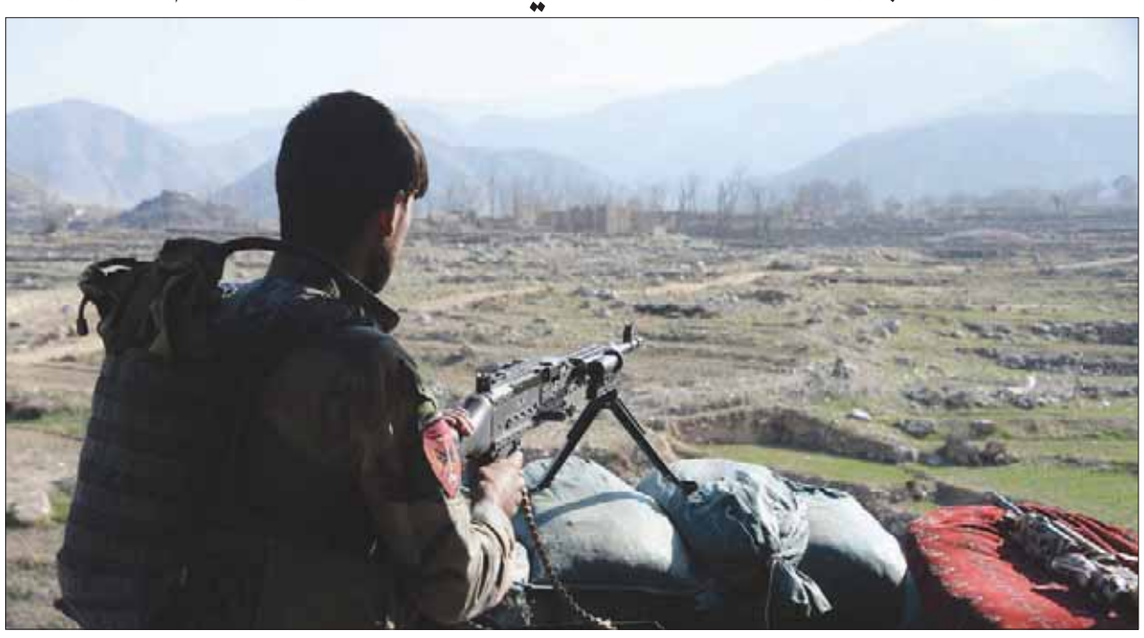

جندي أفغاني على الخطوط الأمامية خلال مناورات عسكرية مشتركة مع القوات الأميركية ضد عناصر تنظيم داعش في ننجرهار شرق أفغانستان (أ.ف.ب)

والدا فولي يعارضان إرسال معتقلي التنظيم الإرهابي إلى غوانتانامو

البنتاغون يبحث عن رفات مذبوحي «داعش» الأميركيين

واشنطن: محمد علي صالح

بينما قال والدا جيمس فولي، الصحافي الأميركي الذي ذبحته داعش عام 2014. بأن المعتقلين الداعشيين البريطانيين المتهمين بالاشتراك في ذبحه يجب أن يحاكما علنا أمام محكمة مدنية لكشف تفاصيل جرائمهما، أعلن البنتاغون أن فرقا عسكرية وطبية تابعة له تبحث عن جثة فولي، وجثث آخرين، منهم ستيفن سوتلوف، صحافي أميركي آخر ذبحته داعش في ذلك الوقت.

وقال تلفزيون «سي إن إن» أول من أمس أن البنتاغون شكل فريقا من خبراء الطب الشرعي العسكريين والشرطة العسكرية لاستكشاف موقع قريب من الرقة، عاصمة «الخلافة» التي انهارت. وأن أخبارا أولية قالت إن جثتي الصحافيين الأميركيين، وجثث آخرين، دفنت هناك.

وأضافت القناة التلفزيونية: «يهدف الفريق لاستكشاف ما تبقى هناك من جثث. وطرق استخراجها، ونقلها إلى معمل طبي عسكري لتحديد هوياتها. ثم، على ضوء ذلك، طرق نقل جثث الأميركيين إلى الولايات المتحدة».

ونقلت القناة التلفزيونية تصريحات مسؤولين أميركيين بأن الداعشيين الذين نزعت بريطانيا جنسيتهما: السوداني الأصل الشفيع الشيخ، والغاني الأصل الكسندرا كوتي، قدما معلومات أولية عما حدث. وأعطيا القوات الكردية الديمقراطية السورية، التي كانت اعتقلتهما، تفاصيل مواقع الدفن المحتملة لكثير من الرهائن الأميركيين والغربيين الذين قتلهم محمد أموازي، وهو الداعشي البريطاني المعروف باسم «الجهادي جون».

وحسب وكالة «رويترز»، كان يعتقد منذ فترة طويلة أن الرهائن الذين قطعت رؤوسهم في سلسلة من أشرطة الفيديو العنيفة، ومن بينهم الصحافيان الأميركيان فولي وسوتلوف، قتلوا خارج الرقة. وأن وكالات الاستخبارات الأميركية اشتبهت، منذ فترة طويلة، في وجود الجثث في مكان معين. لكن، لم يتمكن الأميركيون من إرسال فرق بحث من دون مزيد من التفاصيل. وأيضا، بسبب استمرار الحرب في المنطقة حتى وقت قريب.

الآن، بعد اختبارات الحامض النووي ومزيد من التحريات والفحوصات، يتوقع أن يبلغ البنتاغون عائلات الأميركيين، وغيرهم. لكن، حذر المسؤولون الأميركيون بأن الوقت مبكر لإعلان أي شيء، وأن العملية قد تستغرق وقتا طويلا. وقال والد الصحافي جيمس فولي أول من أمس لإذاعة في بوسطن (ولاية ماساجوستس) أنه يتوقع أن الداعشيين، السوداني والغاني، سيحاكمان في محكمة مدنية، وسيحكم عليهما بالسجن المؤبد. وأضاف أنه لا يفضل إعدامهما حتى لا يعتبرهما أنصارهما شهيدين.

فيما رحبت ديان فولي، والدة الصحافي يوم الخميس، بالقبض على الداعشيين. وقالت إن ذلك لن يعيد ابنها. لكنها تأمل في «حماية الآخرين من هذا النوع من الجرائم». وأضافت: «تتجاوز جرائمهم الخيال. وليس ما فعلا يستحق غير الاستنكار. لهذا أعتقد أنهما يجب أن يقضيا بقية حياتهما وراء القضبان».

يوم السبت، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» وجود اختلافات بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية حول مصير الرجلين.

يفضل بعض كبار المسؤولين في البيت الأبيض، منهم كبير مستشاري مكافحة الإرهاب، توماس بوسرت، إرسال الرجلين إلى غوانتانامو. لكن، يفضل كبار المسؤولين في وزارة الخارجية، وأيضا عائلات الرهائن الأميركيين الذين قتلتهم داعش، نقل الرجلين إلى الولايات المتحدة، وتقديمهما إلى محكمة مدنية جنائية.

يوم الجمعة، قال المتحدث باسم وزارة العدل، ايان بريور: «نظل ننظر مع شركائنا، في تحالف مواجهة الدولة الإسلامية، في الخيارات حول مصيري الشيخ وكوتي. لكننا نطمئن الجميع بنيتنا في محاسبة أي شخص مسؤول عن ارتكاب أعمال شنيعة ضد أبرياء. وتوجد اتهامات ضد هذين الرجلين حول هذا الموضوع». وقالت وكالة «رويترز» بأن مسؤولين عسكريين أميركيين يوم الخميس الماضي، أكدوا اعتقال كوتي (34 عاما) والشيخ (29 عاما). وقال المسؤولون الأميركيون بأن قادة في القوات الأميركية قابلوهما، وهم بصدد تسلمهما من الجيش السوري الديمقراطي، الذي يتحالف مع الولايات المتحدة، ويشكل الأكراد أكثره. وقال المسؤولون الأميركيون بأن الرجلين «معروفان بدورهما في تعذيب وقتل رهائن غربيين». وأضافت الوكالة أن الرجلين من بين مجموعة من 4 مسلحين معروفة باسم «بيتلز» (نسبة إلى الفريق الغنائي البريطاني الشهير)، بسبب لكنتهم البريطانية، وهم جميعاً من لندن. وأن «خلية الإعدام» هذه ذبحت أكثر من 27 من الرهائن الغربيين وعذبت عدداً أكبر منهم. وكان محمد موازي، المشهور باسم «الجهادي جون»، زعيماً لهذه الخلية، قبل أن يُقتل في ضربة جوية استهدفته في سوريا عام 2015، وكان موازي ظهر في فيديوهات وزعتها داعش وهو يذبح رهائن غربيين، من بينهم الصحافيان فولي، وسوتلوف.

جيمس فولي صحافي أميركي ذبحه «داعش» في 2014 («الشرق الأوسط»)

موجز

مقتل مسلحين اثنين في إنغوشيا أحدهما «داعشي»

موسكو - طه عبد الواحد: أعلنت اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب، عن القضاء على مسلحين اثنين في جمهورية إنغوشيا، يشتبه في تورطهما في نشاطات ذات طابع إرهابي، وأحدهما مطلوب للأمن بتهمة المشاركة في القتال ضمن صفوف «داعش». وقال مصدري أمني لوسائل الإعلام الروسية: إن المسلحَين تخفيا في الأحراش الجبلية في منطقة نزران في إنغوشيا، وأوضح أن عناصر الأمن عثروا عليهما أثناء عمليات التفتيش والتحقق في المنطقة. ورفض المسلحان رمي السلاح والاستسلام، وفتحا النيران باتجاه عناصر الأمن، الذين ردوا بالمثل. وانتهى الاشتباك بالقضاء على المسلحين. وأكد مصدر أمني لوكالة «ريا نوفوستي» عدم وقوع أي إصابات في صفوف القوة الأمنية. وخلال عمليات التفتيش في المنطقة عثر الأمن على رشاشين، وعبوات ناسفة يدوية الصنع على شكل أحزمة ناسفة «انتحارية»، معدة للتفجير، فضلاً عن مواد لتصنيع العبوات، وذخائر وقنابل يدوية. وقال المكتب الإعلامي في اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، إن الخبراء اضطروا إلى تفجير العبوات الناسفة في مكانها؛ لأن عملية نقلها محفوفة بالمخاطر. وأكد أن «المعلومات المتوافرة تشير إلى وجود اسم واحد من المسلحين الاثنين، على القائمة الفيدرالية للمطلوبين؛ نظراً لمشاركته في عمليات قتالية إلى جانب تنظيم داعش الإرهابي. وقال مصدر أمني: إن المسلحين يتحدران من جمهورية داغستان المجاورة لإنغوشيا في القوقاز.

إصابة 4 في هجوم لمسلح بسكين في إندونيسيا

جاكرتا - «الشرق الأوسط»: تمكنت الشرطة، أمس، من السيطرة على رجل مسلح بسيف هاجم كنيسة في جزيرة جاوا الإندونيسية خلال القداس، وأصاب أربعة أشخاص بجروح، أحدهم كاهن وكان نحو مائة شخص موجودين في كنيسة مدينة سليمان، بإقليم يوغياكرتا، عندما وصل المعتدي حاملاً سيفه الذي يبلغ طوله متراً. وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال يوليانتو المتحدث باسم شرطة يوغياكرتا: إن «أربعة أشخاص أصيبوا بجروح، لكننا لا نعرف دوافع المعتدي». وروى الشاهد اندي كايهو ،أن رجلاً مصاباً في رأسه لجأ إلى الكنيسة، يلاحقه الرجل الذي يحمل السيف. وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية «أصيب الجميع بالذعر وبدأوا يصرخون، وقد بذلت جهدي لإنقاذ زوجتي وأولادي». وسارع المصلون إلى مغادرة الكنيسة عبر مخرج آخر، يلاحقهم المعتدي الذي أتلف أيضاً مقتنيات للكنيسة ووصلت الشرطة بعد فترة وجيزة. وقال اندي كايهو: «بعد إطلاق نار تحذيري، انقض المهاجم على شرطي أطلق النار على بطنه. لكن المعتدي تمكن من إصابة الشرطي بجروح قبل السيطرة عليه». والكنائس من بين الأهداف الشائعة للمتطرفين في إندونيسيا. وذكر المحقق في الشرطة المحلية فيندي تيمور، أن شرطة مكافحة الإرهاب ستشارك في التحقيق. وإندونيسيا هي أكبر بلد مسلم في العالم. وتضم أيضاً أقليات مسيحية وهندوسية وبوذية. وقد حكم على متطرف في سبتمبر (أيلول) بالسجن مدى الحياة في إندونيسيا، بسبب هجوم دام استخدم فيه قنبلة مولوتوف في 2016 على كنيسة مع آخرين ينتمون إلى مجموعة تدعم تنظيم داعش.

محاكمة بريطاني شارك في قتال «داعش» في سوريا

لندن - «الشرق الأوسط»: يواجه البريطاني، جيم ماثيوز، الذي سافر إلى سوريا لمحاربة تنظيم ما يسمى بـ«داعش» بتهم «الإرهاب». وسافر الجندي السابق ماثيوز (43 عاماً) من لندن إلى سوريا، مقاتلاً إلى جانب «وحدات حماية الشعب» الكردية». وسيمثل أمام محكمة ويستمنستر الجزائية يوم الأربعاء المقبل، بتهمة «السفر إلى مكان يستخدم للتدريبات الإرهابية». وكان ماثيوز قد ظهر على القناة الرابعة البريطانية في حلقة بعنوان «بريطاني يقاتل (داعش)» تحدث خلالها عن معركته ضد الجماعة «المتطرفة». وقالت شرطة اسكوتلنديارد: إن ماثيوز كان في مكان يعد مرتعاً للإرهابيين حسب القرار الصادر في 15 فبراير (شباط) 2016، الذي حظر الذهاب إلى تلك الأماكن، مثل سوريا والعراق في 15 فبراير 2016 أو قبل ذلك التاريخ؛ لأنها تعد مرتعاً للأفكار والأنشطة الإرهابية، حسب البند المادة 8 من قانون الإرهاب الصادر عام 2006». وتشير التقديرات إلى أنه منذ عام 2015، قاتل العشرات من البريطانيين كمتطوعين مع القوات الكردية في سوريا، و«وحدات حماية الشعب» هي أهم حليف للغرب في مساعدتها على إلحاق الهزيمة ما يسمى «داعش» بحسب «بي بي سي». لكن قوانين الإرهاب في المملكة المتحدة تحظر الانخراط في أعمال العنف من أجل قضية سياسية أو آيديولوجية. ولم تتضح حتى الآن الإجراءات التي ستتخذها المحاكم البريطانية بحق البريطانيين الذين قاتلوا ويقاتلون ضد تنظيم داعش. وكانت الحكومة البريطانية قد حذرت مراراً بأن القتال مع أي مجموعة قد تكون له عواقب قانونية.

التقط صوراً للطائرات قبل أن يكتشف أمره

مشتبه بالإرهاب يحمل 17 اسماً مستعاراً يحصل على عمل بمطار هيثرو

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن مشتبه بارتكاب عمليات إرهابية واعتداءات جنسية يحمل 17 اسماً مستعاراً من اختراق أحد أكثر المطارات البريطانية ازدحاماً والحصول على عمل به.

ورغم وجود سجل إجرامي لمحمد عبد الله (31 عاماً) المدون اسمه على قوائم الإرهاب، بتهم الاعتداء وغسل الأموال والتهديد بالقتل، فقد تمكن من دخول مدرج طائرات مطار هيثرو بالعاصمة البريطانية لندن.

وأفادت التقارير بأن المسؤولين بالمطار فشلوا في التحقق بدقة من تاريخه الإجرامي ومنحوه كوداً أمنياً للمرور، وبالفعل بدأ العمل حمالاً بمطبخ صالة درجة أولى بالمطار، بحسب «ديلي ميل» البريطانية.

وتساءل مصدر أمني: «كيف يمكن لشخص صاحب سجل إجرامي كهذا أن يتسلل وينفذ من الشبكة؟ حتى وإن لم يكن مشتبهاً به في جرائم إرهابية، فالجرائم التي أدين بها من المفترض أن تكون كفيلة بمنعه من الاقتراب من أي طائرة، ناهيك بأكثر مطاراتنا ازدحاماً».

والمشتبه به معرف لدى السلطات الأمنية وخضع للاستجواب 5 مرات خلال العامين الماضيين من قبل ضباط مكافحة الإرهاب. وشمل السجل الإرهابي لمحمد عبد الله اتهامين إرهابيين منهما حيازة مواد خطرة وقنبلة، غير أن الدعوى أسقطت لعدم كفاية الأدلة. وأدين محمود باعتداء جنسي عام 2015 وحكم عليه بالسجن 10 سنوات، نفذ منها 5.

وخضع محمود كذلك لاستجواب من قبل برنامج حكومي لمكافحة التطرف. الغريب أنه تواصل مع صحيفة الأسبوع الحالي لإبلاغها بحصوله على عمل بالمطار، متباهياً بعدم خضوعه لفحص أمني وبأنه أراد فضح الثغرات الأمنية في المطار. وتمكن صاحب السجل الإجرامي من التقاط صور لطائرة من مدرج المطار لكي يثبت نجاحه من الاقتراب من الطائرة. وتبين لاحقاً أنه كذب أمام موظفي التوظيف بشأن سجله الإجرامي وأنه حصل على العمل من خلال مكتب توظيف الاثنين الماضي. وبالفعل وصل إلى مطار هيثرو الثلاثاء وبدأ العمل بشركة طيران «كنتاس» وبصالة الدرجة الأولى. والمخيف في الأمر أنه قضى 5 أيام بالمطار وتمكن من الدخول إلى صالة رقم 3 التي يمر من خلالها نحو 17,7 مليون مسافر في 89 ألف رحلة. ومن المؤسف أن المشتبه به لم يخضع لكشف أمني للتحقق من سجله الإجرامي وتمكن من خداع «هيئة الطيران المدني» البريطانية التي منحته تصريح مرور أمنياً مؤقتاً في 5 فبراير (شباط) الماضي.

وأوضحت صحيفة «ديلي ميل» أن المجرم السابق عمل في أكبر مطار في المملكة المتحدة لمدة 5 أيام. وقد تمكن خلال هذا الوقت من تصوير طائرة من مسافة قريبة ووضع الصور على الشبكات الاجتماعية، التي من خلالها تم التفطن إلى أن لديه حق الوصول إلى مكان إقلاع الطائرات.

ويعتبر مطار هيثرو ثاني أكثر المطارات ازدحاماً في العالم والأول في أوروبا، ويخدم 67 مليون راكب سنوياً.

ضباط من شرطة «اسكتلنديارد» في نوبة حراسة داخل مطار هيثرو (أ.ف.ب)

استنفار في أجهزة الأمن والاستخبارات لمنعهم من تشكيل تنظيمات خاصة بهم

الباكستانيون المنخرطون في القتال بسوريا يعودون إلى بلدهم

إسلام آباد: عمر فاروق

بدأ المقاتلون الباكستانيون، الذين شاركوا في الحرب الأهلية التي تدور رحاها في سوريا، العودة إلى باكستان، ما وضع أجهزة الأمن والاستخبارات الباكستانية في موضع تأهب لمنع تلك العناصر من تشكيل تنظيمات خاصة بهم، أو إثارة الاضطرابات في المدن الكبرى بباكستان.

وصرح مسؤول رفيع المستوى في الشرطة في إقليم البنجاب لـ«الشرق الأوسط» بأنه بعد هزيمة تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق، بدأ الباكستانيون، الذين شاركوا في القتال إلى جانب التنظيم، العودة إلى البلاد. وأوضح قائلاً: «لقد اتخذنا إجراءات احترازية لأقصى درجة لمنع تلك العناصر من إثارة أي اضطرابات أو قلاقل في البلاد».

ويؤكد خبراء قانونيون أن هناك مادة واضحة في القانون الجنائي تمنع المواطنين من المشاركة في صراعات خارجية، مشيرين في الوقت نفسه إلى عدم إمكانية احتجاز العائدين إلى باكستان على أساس الشبهة فحسب. وفي إطار استراتيجية تم وضعها بعد فحص دقيق للوضع، طلبت شرطة البنجاب من جهاز الاستخبارات بالإقليم وضع العائدين إلى باكستان تحت المراقبة المشددة. وإضافة إلى ذلك الإجراء، تتولى الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب، التابعة لوزارة الداخلية الباكستانية، مراقبة نشاط العائدين إلى باكستان من سوريا. وتمثل المراقبة العنصر الأساسي من عناصر استراتيجية الحكومة الباكستانية في التعامل مع المقاتلين العائدين من سوريا. ويقول محمد أمير رنا، مدير معهد دراسات السلام في إسلام آباد: «قد يعود كثير منهم بهدف تنفيذ عمليات على شاكلة عمليات تنظيم داعش في المدن الباكستانية، وقد يسعى بعضهم إلى تجنيد مزيد من العناصر لممارسة مزيد من الأنشطة الإرهابية. مع ذلك لا يمكن احتجازهم على أساس الشبهة فقط، فقد يكون من بينهم تائبون، أو راغبون في التخلي عن حياة القتال وبدء حياة جديدة. أفضل طريقة هي وضعهم جميعاً تحت المراقبة، وفي الوقت ذاته محاولة إعادة تأهيلهم ضمن برامج خاصة لذلك».

ويعتقد مسؤولون باكستانيون أن أكثر تلك العناصر القتالية قد ذهبت إلى سوريا وعادت منها براً، لذا أوضح مسؤول بارز قائلاً: «يجعل هذا تعقبهم ومراقبتهم مراقبة شديدة أمراً صعباً للغاية». وقد أسندت لجنة برلمانية مهمة مراقبة تلك العناصر القتالية العائدة من سوريا إلى الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب، وقد استعانت الهيئة بدورها بأقسام مكافحة الإرهاب في قوات شرطة الأقاليم لمراقبة تلك العناصر، على حد قول المسؤول.

مبعث الخوف الأساسي لدى الحكومة الباكستانية هو احتمال تسبب تلك العناصر في زيادة تدهور الوضع الطائفي المتزعزع بالفعل في باكستان. وكانت باكستان تنكر حتى عام 2014 أي وجود لتنظيم داعش داخل الأراضي الباكستانية، وكانت الحكومة الباكستانية والمسؤولون الباكستانيون يقللون من شأن دور تنظيم داعش في باكستان. مع ذلك، بدأت الأمور تتغير في ديسمبر (كانون الأول) 2014 عندما أشار بعض المسؤولين القلقين في الحكومة الباكستانية إلى تنظيم داعش كخطر وتهديد محتمل. وفي عام 2014 بدأ انتشار تقارير إعلامية تفيد بإدراك الحكومة أن تنظيم داعش يمثل خطراً محتملاً، وأنه قد يستفيد من تغير المشهد العسكري في البلاد، ويستغل الانقسام الطائفي من خلال تجنيد مزيد من العناصر. وقال مسؤول رفيع المستوى: «ليس من الأمانة والصدق القول إن تنظيم داعش لا يمثل تهديداً، حيث من المعلوم أن هناك اتصالاً بينه وبين كل من حركة طالبان باكستان، وحركة طالبان أفغانستان». مع ذلك لا ينبع الخوف الحقيقي من احتمال إحراز تنظيم داعش تقدماً في باكستان من حجم ومدى تأثيره، بل من التوجه نحو التطرف، وهو نهج منتشر ومتفشٍ بالفعل في المجتمع الباكستاني.

في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، زار زعيم «عصائب أهل الحق» العراقية المنضوية تحت الحشد الشعبي العراقي، قيس الخزعلي، الحدود اللبنانية الإسرائيلية، متفقداً مواقع المقاومة ومهدداً العدو الإسرائيلي.

وقال في مقطع الفيديو الذي تم تسريبه على الإنترنت: «نحن هنا مع (حزب الله) نعلن استعدادنا التام للوقوف جنباً إلى جنب مع الشعب اللبناني والقضية الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي».

أذرعها تمتد من العراق وسوريا ولبنان وتقفز إلى اليمن

الدور المخرب لقوس إيران الايديولوجي

بيروت: منى علمي*

وفي الوقت الذي يمكن تفسير بيان الخزعلي بالحيلة الإعلامية لمحاولة صرف النظر عن تقاعس «حزب الله» في الرد على قرار الرئيس الأميركي ترمب القاضي باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، فإنه يشير أيضاً إلى تقارب مصالح الميليشيات الإقليمية الموالية لإيران، مما قد يسمح لطهران بإنشاء قوس أمني يمتد من طهران إلى لبنان مروراً بالعراق وسوريا.

لقد استند توسع إيران في بلاد الشام إلى سياسة مزدوجة اعتمدت على نشر الميليشيات الشيعية الأجنبية وعلى إنشاء الفصائل العراقية والسورية الموالية لطهران على غرار «حزب الله» اللبناني. فإيران نشرت أكثر من 34 ألف مقاتل أجنبي في سوريا «من بينهم الفاطميون الأفغان، والزينبيون الباكستان، والعراقيون «حيدريون»، فضلاً عن مقاتلي (حزب الله) الذين كان عددهم يتراوح بين ألفين و10 آلاف مقاتل اعتماداً على متطلبات العمليات العسكرية» وفق الخبير المتخصص في الشؤون السورية سمير حسن.

كما لعبت الميليشيات العراقية و«حزب الله» دوراً بارزاً في حلب، من خلال قيادة الهجمات العسكرية. ونقلاً عن عناصر من «حزب الله»، فإن الحزب شارك في غرفة العمليات المشتركة خلال معارك أُديرت بالتعاون مع الإيرانيين والروس.

لقد استفادت إيران من هشاشة الدولة السورية لإنشاء الوكلاء المحليين وتدريبهم ودعمهم، على غرار نموذجها في لبنان والعراق. فمنذ عام 2012 عززت الجماعات المسلحة والممولة من إيران قبضتها على الأرض في سوريا. وشملت هذه المشاريع الإيرانية عدة مجموعات، مثل قوات الدفاع الوطني التي أنشئت في عام 2012 تحت إشراف إيراني كقوة لمكافحة التمرد، والتي في مرحلة من المراحل شكلت -وفق أرون لوند، الخبير المتخصص في الشؤون السورية- أكبر الميليشيات التي تم إنشاؤها من خلال إعادة تسمية، وإعادة هيكلة، ودمج اللجان الشعبية المحلية وغيرها من الجماعات المسلحة الموالية للأسد. ومع ذلك كان من الصعب على قوات الدفاع الوطني أن تكون متجانسة مع الجيش، لعدد كبير من الاعتبارات أهمها الآيديولوجية العسكرية.

إلى جانب قوات الدفاع الوطني، هناك مجموعة من الميليشيات الخاصة بمنطقة حلب المعروفة باسم قوات الدفاع المحلية التي تضم عدداً من الميليشيات المحلية مثل: كتائب النيرب، ولواء الباقر، وفوج السفيرة، وفوج نبل والزهراء. وفي هذا الصدد يشرح حسن: «إن هذه الفصائل مثل فوج نبل والزهراء الذي يضم 5000 مقاتل، مدربة تدريباً جيداً من قبل (حزب الله)، والأهم من ذلك هي أكثر تماسكا وأقوى من الفصائل الأخرى نظراً إلى الآيديولوجيا التي تحركها».

ويشدد الباحث أيمن جواد التميمي على أن التوجه الجديد هو لدمج هذه الميليشيات الموالية لإيران ضمن قوات الدفاع المحلية التي تعد الآن جزءاً من الجيش. ففي أبريل (نيسان) من العام الماضي، أصدرت دائرة التسلح السورية تعميماً يحدد عملية دمج قوات الدفاع المحلية داخل الجيش، وعلى الأرجح ستحل قوات الدفاع شيئاً فشيئاً محل الفصائل الأجنبية الموالية لإيران المنتشرة في سوريا.

والمعلوم أن هذا الأسلوب ليس بجديد بل سبق أن تم اعتماده في العراق مع قوات الحشد الشعبي العراقية وفي لبنان مع «حزب الله»، اللذين أصبحا لاعبين لا يمكن تجنبهما في بلدانهما وتم إدماجهما في الحياة السياسية، وذلك بفضل سياسة طويلة الأجل اعتمدت على جذب قلوب وعقول السكان.

ففي العراق، تعود نشأة قوات الحشد الشعبي، كمفهوم، إلى فتوى آية الله علي السيستاني التي أصدرها في 13 يونيو (حزيران) 2014، حيث دعت الفتوى جميع المواطنين القادرين، للدفاع عن البلاد وشعبها وشرفها وأماكنها المقدسة ضد «داعش». ومع انتهاء الحرب ضد «داعش» وخسارته للسلطة، لم يعد من سبب يبرر استمرار وجود هذه القوات. وبما أن فتوى السيستاني كانت مشروطة ومؤقتة، لم يكن استمرار صلاحيتها ليحظى في نهاية المطاف بمساندة دينية مشروعة. وفي 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، أقر البرلمان العراقي قانون هيئة «الحشد الشعبي» الشيعية، الذي قضى بأن يصبح الحشد الشعبي تشكيلاً عسكرياً مستقلاً وجزءاً من القوات المسلحة العراقية ليغدو بذلك جزءاً من الجيش العراقي رسمياً، أي أن هذا القانون سمح بتكوين جيشين متوازيين، أحدهما يستمد قوته من العقيدة العسكرية الغربية والآخر من الاعتبارات الدينية المحلية. وقد اتُّبع هذا التحرك هذا العام مع «فصل» قادة وحدة الحشد عن الفصائل العسكرية بهدف الترشح للانتخابات في تشكيلات مختلفة.

أما على الساحة اللبنانية، فإن «حزب الله» المدعوم من إيران يحظى بتأييد واسع من المجتمع الشيعي، وللحزب أعضاء في البرلمان، وله وزراء في الحكومة، الأمر الذي يجعل من الصعب جداً إن لم يكن من المستحيل فصله عن الدولة.

ناهيك بأن الحزب تحول إلى قوة خارجية أجنبية، وتمكن من نشر ما بين 2000 و10 آلاف مقاتل في سوريا. وقادت قواته عمليات عسكرية هجومية منسقة مع جيوش أخرى وشاركت في غرفة العمليات المشتركة مع إيران وروسيا. كما لعب دوراً بارزاً في تدريب الميليشيات الموالية للنظام وفقاً لمقابلات سابقة مع مقاتلي «حزب الله»، «ولدى الحزب قادة ومستشارون داخل قوات الدفاع الوطني السوري وقوات الدفاع المحلي»، حسب مقاتل من «حزب الله»، ما يؤكد الدور القيادي الذي تلعبه إيران في دعم وتدريب هذه القوات.

من ناحية ثانية، عمد الحزب إلى تعزيز ترسانته من الصواريخ أرض-أرض الموجهة، «فحزب الله وإيران والسوريون كانوا يطورون أشكالاً مختلفة من صواريخ (فتح – 110) الإيرانية، فعملوا مثلاً على تقليص حجم الرؤوس الحربية من أجل زيادة مدى الصواريخ وتعزيز أنظمة التوجيه فيها. ويشرح نيكولاس بلاندورد الخبير المختص في شؤون (حزب الله)، أن القدرة على ضرب أهداف دقيقة في إسرائيل في حالة مواجهة بين الطرفين لها أهمية حاسمة لـ(حزب الله)».

رغم ذلك، إن النجاح الأكبر الذي ستحققه إيران يبقى مرتبطاً بالعلاقات الضيقة بين الفصائل العراقية والسورية واللبنانية. إلا أن ما يميز «حزب الله» عن الفصائل الأخرى هي الآيديولوجية التي يعتنقها مقاتلوه، على حد قول مقاتل من «حزب الله»، الذي يضيف «أن الفصائل الأقوى في سوريا هي تلك التي يديرها (حزب الله) عسكرياً وآيديولوجياً».

إن آيديولوجية «حزب الله» متجذرة في الآيديولوجية الإسلامية الإيرانية العالمية، وهي التزام بتصدير الثورة الإسلامية، بحيث تؤكد ديباجة دستور الجمهورية الإسلامية هذا الالتزام بمواصلة الثورة في الخارج من أجل خلق «مجتمع موحد وعالمي من المؤمنين (الأمة)». التزام تمت ترجمته بنجاح في العراق ولبنان.

وعليه، هل تكون إيران قد نجحت في بناء قوس دولي شبه عسكري متماسك آيديولوجيا يمتد من العراق وسوريا إلى لبنان؟ يقول أحمد، أحد مقاتلي «حزب الله»: «إن (حزب الله) اللبناني ليس وحده، بل هناك (حزب الله سوريا) و(حزب الله العراق)، لا أقصد حرفياً، بل ككيان منظم يتقاسم نفس الآيديولوجية والغرض في المنطقة، وجميع هذه الفصائل في العراق وسوريا ولبنان ستقاتل معاً في الحرب المقبلة».

* زميل مشارك في «مركز الملك فيصل للأبحاث والدراسات الإسلامية»

مقاتل يمر بجانب دبابة تحمل شعارات وأعلام «حزب الله» في القلمون (أ.ف.ب)

استند توسع إيران في بلاد الشام إلى سياسة مزدوجة اعتمدت على نشر الميليشيات الشيعية وعلى إنشاء الفصائل العراقية والسورية الموالية لطهران على غرار «حزب الله»

تلقى ضربات عسكرية فككت أوصال دولته المزعومة

استراتيجية «داعش» في ليبيا... من التمركز إلى الإنهاك

القاهرة: جمال جوهر

في الأودية الوعرة، والدروب الصحراوية، فضّلت فلول تنظيم داعش الاختباء بالقرب من مناطق وسط وجنوب ليبيا بعد طردهم من مدينة سرت؛ كي يسهل عليهم الانقضاض، وتنفيذ «هجمات خاطفة»، والفرار ثانية إلى ملاذاتهم الآمنة؛ ما أدى إلى استدعاء بعض المخاوف من احتمالية عودة «داعش» إلى البلد الغني بالنفط، للتمركز كما كان.

فالتنظيم الذي سبق وبسط سيطرته على مدن ليبية، وأقام «دعائم دولته» المزعومة، وقطّع رؤوس مئات المواطنين، ظهرت عناصره، الشهر الماضي، ست مرات على الأقل، في شوارع وبلدات بالمنطقة الغربية، استوقفت خلالها المارة، ولوّحت براياته السوداء، ومارست السرقة في وضح النهار، لكن العميد محمد الغصري، المتحدث باسم وزارة الدفاع في حكومة الوفاق الوطني، بطرابلس (غرب البلاد)، قلل من مخاطر ظهور التنظيم، ووصف الأمر في حديثه إلى «الشرق الأوسط» بأنه «مجرد جيوب إرهابية، وبعض من العناصر التي فرت من سرت، سيتم التخلص منها قريباً». غير أن هبوط عناصر التنظيم من الدروب الصحراوية وصولاً لوسط البلاد، تجاوز المخاوف إلى تحذير جهات دولية، ومراكز بحثية غربية، من أن عناصر التنظيم «شكّلت جيشاً في الصحراء الليبية، وأعادت لمّ شملها وسط وجنوب ليبيا، بما في ذلك مناطق قريبة من أكبر حقول النفط»؛ ما دفع أميركا وإيطاليا إلى الإعلان عن اتفاق، منتصف الأسبوع الماضي، على «منع تحويل ليبيا إلى قاعدة للتنظيم».

وتعد موقعة حقل الظهرة النفطي، على طريق زلة - مرادة، (200 كلم جنوب شرقي مدينة سرت) التي جرت وقائعها في الثالث من الشهر الحالي، وقُتل فيها ثلاثة من مسلحي تنظيم داعش في اشتباكات مسلحة مع قوة عسكرية كبيرة من الجيش الوطني الليبي وقضى فيها ثلاثة جنود، هي الأخطر في دلالاتها، بحسب ما أرجعه خبراء إلى «قدرة عناصر التنظيم على التسرب مجدداً داخل مدن الغرب الليبي، وبخاصة إلى سرت وما حولها، لإحداث ضربات سريعة، قد يحصّل من ورائها بعض المكاسب».

وسعى عضو مجلس النواب، محمد عامر العباني، إلى إيجاد تفسير لعمليات «داعش» المباغتة، وقال لـ«الشرق الأوسط»: إن «البيئة الحاضنة»، التي تتمثل في «هشاشة الدولة، وضعف المنظومة الأمنية في البلاد تساعد على عودته مرة ثانية».

ومضى العباني يقول: إن «تدمير المواطن خلال الأحداث المتلاحقة التي شهدتها البلاد الفترة الماضية، فضلاً عن الفقر والجهل والبطالة وغياب مشروع الدولة يجعل من بعض المناطق داخل البلاد أرضاً خصبة للتنظيم».

وفي حين رأى العباني أنه لا يمكن إغفال تأثيرات «القبلية العائلية، وضعف العقيدة الدينية لدى البعض، والتناحر بين الأطراف السياسية في خلق فرصة ملائمة لـ(داعش) في البلاد»، ذهب عضو المجلس الأعلى للدولة، عبد الرحمن الشاطر إلى أن تنظيم داعش «يحظى بدعم دولي واستخباراتي بمليارات الدولارات، ويستهدف الشباب المتهور العاطل عن العمل».

وتضامن الشاطر مع العباني حول طرح «هشاشة الدولة»، كسبب لعودة التنظيم، ورأى أن «الوضع الأمني الضعيف في ليبيا فرصة ثمينة لكافة أنواع المتطرفين»، ومضى يقول: «هم يريدون إفشال ثورة فبراير، وكلما تم إخراجهم من منطقة يعودون لتجميع أنفسهم والبدء في أعمالهم التخريبية من جديد».

وانتهى الشاطر قائلاً: «ما لم يتم توحيد السلطات التنفيذية والتشريعية والمالية والرقابية فسوف تبقى ليبيا مسرحاً واسعاً للإرهاب... وفي حال عدم تواجد حكومة واحدة فإن الشغب هو سيد الموقف والمسيطر على المشهد».

مقتل قيادي ميداني

لم تكن مواجهات طريق زلة - مرادة، هي الأولى من نوعها، التي تشير إلى تغوّل التنظيم قرب حقل نفطي، خلال الأشهر الماضية، أو تجوّل عناصره على أطراف العاصمة طرابلس، فقد سبق وأجرى عمليات عدة، إلا أن ما يميز هذه العملية سقوط أحد قادته الميدانيين، وسعيهم لتفجير محطة القطار التابعة لشركة الواحة النفطية – ثاني أكبر منتج للنفط الليبي - .

وهنا أوضح المكتب الإعلامي لـ«سرية مرادة المقاتلة»، تفاصيل العملية، وقال: إن «دورية استطلاع تابعة لكل من سرية (مرادة المقاتلة) و(سرية شهداء الظهرة) اشتبكت صباح الثالث من الشهر الحالي، مع مجموعة مسلحة تنتمي لـ(داعش) الإرهابي بعد محاولتها تفجير محطة القطار».

وأضافت «سرية مرادة» عبر حسابها على «فيسبوك» أنه «تم تجهيز قوة عسكرية كبيرة وعند اقترابها من حقل الظهرة، وقعت اشتباك مع عناصر من (داعش) أدت إلى سقوط 3 أفراد من القوات المسلحة وجرح آخرين، بالإضافة إلى مقتل ثلاثة من التنظيم، بينهم قيادة ميدانية، ومطاردة باقي المجموعة في الطرق الصحراوية».

واختلفت وسائل إعلام محلية حول هوية أحد القتلى، ففي حين ذهب البعض إلى أن «أبو بكر الشيشاني» الذي يعتقد بأنه أحد أبرز قيادي التنظيم في ليبيا، قال مصدر عسكري لموقع «الوسط» الإلكتروني: إن «الجثة الوحيدة التي تم التعرف عليها تعود إلى أحمد بن ناصر، وهو قائد ميداني كبير في التنظيم».

وأضاف المصدر العسكري: إن القتيل «بن ناصر» كان منخرطاً في صفوف تنظيم أنصار الشريعة قبل أن ينضم إلى «داعش»، غير أن العباني، أرجع فلسفة هذا الانخراط إلى أن «التنظيمات الإرهابية الخبيثة مثل الأوبئة تظهر وتنمو متى توفرت لها الظروف المناسبة»، وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «ولعل غرب ليبيا الذي لم يتم تطهيره بعد من الإرهاب، مليء بالخلايا النائمة الداعمة لـ(داعش) والمستعدة لاحتضانه والتفاعل معه».

لكن التنظيم، الذي سعى في الماضي إلى «تأسيس دولة» مزعومة في سرت، واعتبرها معقلاً له، بات يمارس عمليات قطع الطرق، والسطو المسلح، أو سرقة سيارات المواطنين كما حدث مطلع الشهر الحالي في براك الشاطئ أقصى الجنوب الليبي.

وترجع الواقعة، عندما تمكنت الوحدات الأمنية والعسكرية في منطقة براك الشاطئ، من القضاء على مسلحين اثنين من تنظيم داعش، في مطاردة قُتل فيها أحد جنود اللواء 12 مجحفل، محمد إبراهيم المقرحي.

ونقلت وكالة «الأنباء الليبية»، أن العنصرين الإرهابيين تسللا إلى منطقة براك الشاطئ بسيارة بهدف التزود ببعض الاحتياجات الأساسية من أحد المحال التجارية، وبعد الاشتباه بهم تمت مطاردتهم والاشتباك معهم في حي العافية، وتمكنا من الفرار بعد سرقة سيارة لأحد المواطنين فتم تعقبهما وقتلهما واسترداد السيارة المسروقة. غير أنه في مع نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي وقعت ثلاث عمليات للتنظيم، دفعت مسؤولاً أمنياً رفيعاً بالجيش الوطني الليبي إلى تحذير المواطنين ومنتسبي القوات المسلحة، والشرطة المارين بين مدينتي سرت والجفرة إلى توخي أقصى درجات الحيطة والحذر؛ بسبب رصد تحركات لمسلحي تنظيم داعش بالمنطقة.

جاء ذلك عقب تلقي لجنة تفعيل الأجهزة الأمنية بسرت بلاغات من مواطنين مروا بـ«كمين» للتنظيم (داعش)، بوادي قريب من طريق أبو قرين - الجفرة جنوب غربي سرت.

وطالبت اللجنة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق بـ«ضرورة اتخاذ الإجراءات العاجلة لضرب مواقع العناصر الإرهابية في الأودية الجنوبية للمدينة».

وأوضح المصدر في البيضاء، أن عدداً من مسلحي «داعش» أقاموا، حاجزاً بسيارات دفع رباعي على الطريق بين مدينتي سرت والجفرة.

وسبق لشركة البريقة لتسويق للنفط، القول إن السبب الرئيسي وراء تجدد أزمة الوقود في الجنوب وعدم توفر المنتجات النفطية بمناطق الجفرة، يرجع إلى الوضع الأمني الحالي، الذي أجبر جمعيات وشركات النقل على التوقف عن تزويد المحطات بتلك المناطق: «بسبب ما يتعرض له السائقون من سطو وتهديد على الطرقات وسلب الشاحنات المحملة من العناصر المتطرفة»، لكن نوري الغويزي، مسؤول بالمجلس البلدي سبها، (جنوب البلاد) نفى ذلك، وقال لـ«الشرق الأوسط»: إن «الجنوب آمن تماماً، ولا وجود لتنظيم (داعش) لدينا»!، لكن أعضاء في مجلس النواب عن مدن بالجنوب تحدثوا عن «انتشار واسع للتنظيم هناك، وقيامه بعمليات لترويع وسرقة المواطنين.

غير أن مدير مكتب إعلام الشرطة والسجون العسكرية في بنغازي، المعتصم أحواز، قال: إن «تواجد تنظيم (داعش) في بعض مدن غرب وجنوب ليبيا، وانتشارهم بشكل متفرق ومباغت في الصحراء الكبرى أمر عادي جداً»، وأرجع ذلك في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «كثيراً من تلك المناطق لم تخضع بعد للقوات المسلحة العربية الليبية».

وتابع: «المقاتلات الأميركية حررت سرت جواً، دون هبوط على الأرض للتمشيط... المدينة لم تتحرر بشكل نهائي»؛ الأمر الذي رفضه العميد الغصري، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «قوات عملية (البنيان المرصوص) هي من حررت سرت من تنظيم داعش الإرهابي، ودفعنا دماءً غالية من أبنائنا في سبيل تحقيق ذلك وصلت 720 شهيداً و3000 جريح، كما كبدنا التنظيم خسائر فادحة في الأرواح تجاوزت 2500 عنصر؛ حتى تمكنا من دحره في سرت بعد ثمانية أشهر من قتالهم».

وانتهى الغصري قائلاً: ليبيا «تحارب الإرهاب نيابة عن العالم، منذ نحو ستة أعوام»، و«لن نتراجع عن الدفاع عن بلادنا في مواجهة الإرهابيين».

وسيطر «داعش» على مدينة سرت منذ يونيو (حزيران) 2015؛ لتصبح معقله الرئيسي في شمال أفريقيا، كما سعى إلى التوسع في ليبيا عندما تقدّم في البداية نحو الموانئ النفطية وحاول التمدد بعدها إلى باقي المدن الغربية، لكن تم طرده منها 17 ديسمبر (كانون الأول) 2016.

وأفاد تقرير قدمه الأمين العام للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن الدولي في الثامن من فبراير الماضي، بأن الحرب ضد تنظيم داعش دخلت مرحلة جديدة؛ إذ ما زال التنظيم والموالون له يمثلون تهديداً كبيراً ومتنامياً بأنحاء العالم، مؤكداً على أن التنظيم عازم على إعادة بناء قدراته في ليبيا، كما يواصل شن الهجمات المتفرقة هناك.

أحد أفراد قوات مكافحة الإرهاب بمصراتة ينقل متفجرات مضبوطة داخل سيارة كان يقودها عنصر مشتبه في انتمائه إلى «داعش» الشهر الماضي (رويترز)

التنظيم يحظى بدعم دولي واستخباراتي بمليارات الدولارات ويستهدف الشباب العاطل

ما بعد حرب الفناء في سوريا

فايز سارة

تمثل الفترة الأخيرة من الحرب في سوريا مرحلة هي الأكثر دموية والأشد إيلاماً في السنوات السبع الماضية. فمن النادر أن مرّ أحد أيامها السوداء دون سقوط مئات من القتلى والجرحى، جلّهم من المدنيين العزل ومن النساء والأطفال الذين تلاحقهم هجمات حلف نظام الأسد مع الروس والإيرانيين وميليشياتهم، وتهاجم مخيماتهم ومنازلهم ومدارسهم والأسواق، وصولاً إلى المشافي القليلة والحقول والبراري، التي ينتشرون فيها هرباً من هجمات البراميل المتفجرة والصواريخ، وأسلحة الدمار الشامل المحرّمة دولياً من أسلحة كيماوية إلى قنابل النابالم.

ويزيد بشاعة الحرب الجارية في سوريا تفاصيل أخرى بينها، أن الحرب تتواصل على مناطق محاصرة وشبه مغلقة، مثالها الأكثر وضوحاً غوطة دمشق الشرقية المحاصرة بصورة شبه محكمة منذ أكثر من أربع سنوات، منع فيها الدخول والخروج، بما فيه دخول الغذاء والدواء وحليب الأطفال واللوازم والتجهيزات الطبية، وانعدمت فيها خدمات التعليم والصحة، وهي حالة تقارب ما صارت إليه محافظة إدلب وجوارها في أرياف حلب وأرياف حماة، التي إضافة إلى سكانها، تضم مئات آلاف النازحين والمهجرين من مناطق أخرى كثير منهم، تم إيصالهم إلى هناك نتيجة اتفاقيات هدن من محيط دمشق وريفها ومن حمص ومناطق أخرى، كانت حتى الأمس القريب خارج سيطرة نظام الأسد.

وثمة نقطة تضاف في مجريات الحرب. إذ تتواصل لا في سياق استعادة سيطرة النظام وحلفائه على تلك المناطق فقط، وإنما بالتوازي مع هدف آخر ربما هو الأهم، وهو الانتقام من سكان تلك المناطق وتقتيلهم، ورغم هذا يواجهون الهجمات ويصدّون محاولات قوات الأسد وحلفائها لاقتحام الغوطة من جهة، ورداً على عملية إسقاط طائرة روسية، تمت مؤخراً في إدلب – وهو ما أكدته تصريحات صدرت رسمياً عن مسؤولين روس - استتبعت جلب طائرات حديثة للمشاركة في الحرب الجارية.

بشاعة هذه الحرب، لا تتصل فقط بمجرياتها وبنتائجها من قتل وجرح وتدمير وتهجير، إنما أيضاً بطبيعتها من حيث استهداف شبه حصري للمدنيين ومن استخدامها أشد الأسلحة فتكاً، وتحويل المناطق المستهدفة إلى ساحة لاستعراض واختبار أحدث الأسلحة والذخائر الروسية، وسط تشارك القوات الروسية والإيرانية مع قوات النظام والميليشيات الخاضعة لغرف عمليات مشتركة.

ومما لا شك فيه، أن البيئة المحيطة بحرب الفناء، تعطي لها خصوصية، تضاف إلى ما سبق. إذ تتواصل بعد جلب وإخضاع أغلب جماعات المعارضة المسلحة، ودفعهم للانخراط في مسار آستانة المتوافق عليه بين روسيا وإيران وتركيا، والضغط المتواصل على المعارضة السياسية وتهميشها سواء في تحالفها التفاوضي ممثلاً بالهيئة العليا للمفاوضات، التي أنتجها مؤتمر الرياض2، أو القوى المنخرطة فيها، ولا سيما الائتلاف الوطني السوري بعد أن رفضت جميعاً حضور مؤتمر سوتشي، وخطته في تدويل المساعي الروسية لحل يتوافق مع مصلحة تحالف نظام الأسد وإيران وروسيا، وتثبيته في مسار جنيف ليغدو الإطار الدولي للحل في سوريا.

وسط تلك المعطيات، يطرح سؤال عما يمكن أن تتركه حرب الفناء في سوريا على السوريين من نتائج راهنة ومستقبلية؟

إن الأبرز في النتائج، هو إشاعة اليأس والإحباط لدى غالبية السوريين، إن لم نقل كلهم؛ لأن الموجودين في مناطق سيطرة النظام، ليسوا بأفضل حالاً من أقرانهم في المناطق الخارجة عن سيطرته، واليأس ليس فقط بسبب القتل والإعاقات والتهجير والتدمير، إنما بسبب انعدام شروط الحد الأدنى للحياة الإنسانية والحرمان من خدمات التعليم والصحة، وإشاعة الاقتتال بين مكونات الجماعة الوطنية القومية والدينية والطائفية والمناطقية، واستخدامها أدوات في صراعات الدول المتدخلة في القضية السورية، والإهمال الشائع من المجتمع الدولي والقوى الفاعلة فيه لمعاناة السوريين الكارثية، وبخاصة لجهة قتلهم الرخيص والواسع بالأسلحة المحرمة دولياً، والإبقاء على قضيتهم دون حل، ودون أفق لحل منتظر.

ومن البديهي، أن يسبب ما سبق نمواً وتوسعاً في اتجاهات التشدد والتطرف في أوساط لا تعاني فقط، وإنما هي محرومة من فرص التعليم والعمل، التي ستخلق جيلاً من الهامشيين ومحدودي الفهم والقدرة على معالجة المشكلات القائمة بطرق عقلانية وموضوعية وعملية؛ مما يجعل أكثرية السوريين بيئة قابلة لسيطرة المتطرفين والإرهابيين الذين سيمدون نشاطهم نحو بلدان الجوار والأبعد منها، ولدينا اليوم أمثلة ملموسة سواء في نموذج «داعش» الذي جاء من العراق و«النصرة» الموصوفة بفرع القاعدة، وحزب الاتحاد الديمقراطي السوري الموصوف بفرع حزب العمال الكردستاني في تركيا (بي كي كي).

وسيكون الأمر أسوأ مع التهميش والتدمير القائم للمعارضة السياسية والمسلحة الحالية (رغم مساوئ الاثنتين ومشاكلهما الراهنة)، وهو سلوك مقترن على نحو عام مع تهميش النخبة السورية في سوريا وخارجها؛ الأمر الذي يعني ترك السوريين في أيدي الغوغائيين والجهلة وعديمي الإمكانات والقدرات، ولعل أكثرية الوفد الذي أرسله النظام وحلفاؤه الروس والإيرانيون لحضور مؤتمر سوتشي مؤشر على النموذج الممكن من القيادات السورية المقبلة، التي تخلقها حرب الفناء والقائمون بها. إنها باختصار حرب تتجاوز في نتائجها وآثارها كل ما يظهر للعين من حيثيات وتفاصيل.

متى تعرف أن أخلاقنا قد تغيرت؟

د. مأمون فندي

يبدو السؤال في ظاهره سطحياً، ولكنني أدّعي أنه في جوهر أي تحول اجتماعي في العالم العربي، خصوصاً والإسلامي عموماً، فعلاقة القيم في أي مجتمع إنَّما هي انعكاس لنمط حياة، أو أن نمط العيش هو أحد تجليات المنظومة القيمية الحاكمة في أي مجتمع، والتي أعبر عنها هنا بالأخلاق بمعناها الواسع.

أستاذ علم الاجتماع الألماني ماكس فيبر ربط ظهور الرأسمالية بالأخلاق للبروتستانتية، أي أن أخلاق البروتستانتية كمذهب مسيحي، التي أعلت قيمة العمل، هي التي أدت إلى ظهور النظام الرأسمالي، وربما النقطة الأكبر هي أن العالم المادي، في رؤية ماكس فيبر، ما هو إلا انعكاس للمنظومة القيمية للمجتمع (أخلاق ذلك المجتمع)، ورؤية فيبر هي عكس الرؤية الماركسية التي ترى أن الأخلاق في أي مجتمع أو الآيديولوجيا هي انعكاس للعالم المادي أو علاقات الإنتاج في أي مجتمع، أي أن أخلاق المجتمع التي تركز على التراتبية في الأوضاع الاجتماعية ما هي إلا انعكاس لعلاقات الإنتاج الظالمة.

الأخلاق الإسلامية تعلي قيمة العمل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كُنتُم تعملون» (سورة التوبة آية 105). وهناك آيات وأحاديث كثيرة تحث على قيمة العمل، ومع ذلك، فالمجتمعات الإسلامية والعربية منها على وجه الخصوص لم تنتج مجتمعاً رأسمالياً، كما ترى نظرية ماكس فيبر، ومن هنا يكون السؤال: هل قيمنا وأخلاقنا هي مجرد ادعاء ولم تصل إلى نوع من الممارسة، ولذلك لم تنتج نمطاً اقتصادياً مناسباً؟ وهذا ما أظنه قريباً من الصحة، أم أن العلاقات الاقتصادية في المجتمعات العربية هي علاقات مشوهة تعكس أخلاقاً مشوهة حسب الرؤية الماركسية؟

الغرض من هذا العرض المبسط هو أن نتأمل قيمنا الإسلامية وأخلاقنا المدعاة، فهي حتى هذه اللحظة لم تنتج نظاماً اقتصادياً تكون فيه قيمة العمل هي القيمة الأسمى في المجتمع. ظني أن قيمنا وأخلاقنا لا وجود لها في عالم الممارسة إلا في واحات صغيرة في هذا اليباب والجدب. والتحدي اليوم هو كيف نواجه أنفسنا بأن قيمنا هي مجرد كلام لا ممارسة، وكيف ننقلها من عالم الكلام إلى عالم الممارسة.

مهم أن ندرك أيضاً في عالم ما سمي الصحوة الإسلامية خلال عقود السبعينات والثمانينات والتسعينات، لم تتغير أنماط الإنتاج ولم يزد الناتج القومي، ولم يحدث أي شيء يذكر فيما يخص انتصار قيم العمل في المجتمع. وبهذا تكون الصحوة مجرد كلام ومظاهر، ولا انعكاس لها على علاقات الإنتاج، إلا في عمليات النصب الاستثماري الذي رأينا أمثلته في مصر مثلا أو في مظاهر الزِّي من حجاب وجلباب قصير إلى آخر قائمة المظاهر الكاذبة التي تغطى خواءً أخلاقياً. هذا حسب رؤية فيبر.

أما إذا تبنى بعض منا الرؤية الماركسية، فهنا تكون الصحوة هي انعكاس قيمي لعلاقات إنتاج ظالمة، وبهذا تكون الصحوة هي إحدى تجليات علاقات إنتاج مشوهة أدت إلى تشوه أخلاقي فوقي.

أعرف أن هذا تبسيط لنظريات كبرى، وربما ليست هاتان النظريتان بالنظريتين الوحيدتين، اللتين تفسران ما نراه من فجوة بين الادعاء والممارسة فيما يسمى بالأخلاق العربية الإسلامية.

هناك أسئلة تابعة لهذا الطرح أولها هل لسلوك بعض المسلمين والعرب علاقة بأخلاق الإسلام خصوصاً في قضايا العنف؟ إجابتي هي بالنفي ليس دفاعاً وإنما منطقاً. فإذا كانت أخلاق الإسلام التي يدعيها الإسلاميون وغيرهم لا تنعكس على قيم العمل ونمط الاقتصاد في البلدان المسلمة، فكيف تنعكس على العنف؟ كيف يكون إسلام في هذه وليس في تلك؟ المنطقي هو أنه لو كانت هناك علاقة بين الإسلام وسلوك المسلمين لانعكست على كل مناحي الحياة وليس بعضها فقط. ومن هنا يكون الربط بين سلوك بعض المسلمين والإسلام أمر غير منطقي. هذا مجرد سؤال فرعي في الجدلية الذي يطرحها هذا المقال، وهناك أسئلة فرعية كثيرة، ولكن النقطة الجوهرية هنا هي أن الأخلاق إن لم تنتج نمطاً اقتصادياً مصاحباً فبالضرورة هي أخلاق مدعاة، موجودة في عالم القول لا عالم الفعل، عالم الكلام لا عالم العمل.

وللإجابة عن السؤال المطروح في عنوان المقال: متى تعرف أن أخلاقنا تغيرت؟ لا بد من النظر إلى تلك الفجوة بين الأخلاق المدعاة والممارسات اليومية ونمط العيش في المجتمعات، وهنا أدعي، والأمر مفتوح للنقاش، أن قيمنا المدعاة (إسلاميين وليبراليين على حد سواء) لا تنعكس في نمط العيش، وحتى يتم تجسير الهوة بين القيم المدعاة ونمط العيش، أظن أن إمكانية الولوج إلى العالم الحديث بالنسبة للعرب تبقى صعبة المنال.

هل نحن أصدقاء بالاسم فقط: إلى أين وصل التحالف السعودي ـ الباكستاني اليوم؟

د. فرح جان*

بدأ الرئيس ترمب السنة الجديدة بتغريدة اتهم فيها باكستان «بالكذب والخداع»، تلاها بعد ذلك بتدابير عقابية تمثلت بقطع 255 مليون دولار من التمويل العسكري الأجنبي. وفي المقابل رفضت إسلام آباد بشدة الاتهامات الموجهة إليها، وأعلنت انتهاء التحالف بين باكستان والولايات المتحدة. لقد شهدت العلاقات الأميركية - الباكستانية تاريخياً فترات من الصعود والهبوط، ولا تشكل الأزمة الراهنة بينهما أي استثناء، حيث تبدو السنوات القليلة القادمة مقبلة على مزيد من الاضطراب. لذلك سيعتمد أي تغير في العلاقات على مدى تلاقي المصالح بين الولايات المتحدة وباكستان أو تباعدها. ومع ذلك، فإن حاجة الولايات المتحدة إلى باكستان في المستقبل القريب تفوق حاجة باكستان إلى الولايات المتحدة، على الأقل في ظل وجود القوات الأميركية في أفغانستان. إن هذا المقال ليس محاولة أخرى لتناول العلاقات الهشة بين باكستان والولايات المتحدة. بل سينصب التركيز هنا على الحليف الاستراتيجي التاريخي لباكستان، أي المملكة العربية السعودية، وعلى صمت المملكة المطبق حيال الوضع الحالي.

إن ركود السياسة الخارجية السعودية تجاه جنوب آسيا (خاصة باكستان) يثير الدهشة، خاصة في لحظة تاريخية تشهد تحولاً في القوة العالمية باتجاه الشرق.

في المرحلة الحالية هنالك تغيير في هياكل القوة في النظام الدولي يتعذر من خلاله التنبؤ بالتحالفات بين الدول، وهي مرحلة تعتبر باكستان فيها بوضع أفضل نظراً لموقعها الجيواستراتيجي. فقد استثمرت الصين بشكل مكثف في المشروع الاقتصادي المسمى «الممر الاقتصادي الصيني- الباكستاني (CPEC)» وفي الوقت ذاته تستمر الصين في تعزيز وتوسعة مصالحها الاقتصادية بهدوء في جميع أرجاء العالم وتواصل شراء ديون الولايات المتحدة.

روسيا في المقابل مهتمة بالانضمام إلى هذا الممر الاقتصادي وتطمح إلى استعادة موقعها وأمجادها السابقة كقوة عظمى. لذلك ستقوم بملء الفراغ التي خلفته الولايات المتحدة بشكل طوعي، ما يترك الأخيرة تحت رحمة دونالد ترمب. كما تقول الأسطورة بأنه «بينما يلعب نيرون على الكمان كانت روما تحترق». في اللحظة الحالية يلعب ترمب على تويتر بينما تفقد الولايات المتحدة نفوذها العالمي. فالإدارة الحالية تتعجل بإصدار تصريحات (أو تغريدات) دون أن تتبعها أية سياسات أو إجراءات على أرض الواقع، سواء فيما يتعلق بكوريا الشمالية أو أفغانستان.

وفي أعقاب عاصفة التغريدات التي أطلقها الرئيس ترمب مع بداية السنة الجديدة، سارعت الصين إلى الرد، ففي اليوم التالي في برلين أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قنغ شوانغ دعم الصين لباكستان، مشيراً إلى أن باكستان بذلت «جهوداً جبارة في مكافحة الإرهاب... وينبغي على المجتمع الدولي أن يعترف بذلك». أيضا وعلى الرغم من أنهم ليسوا تاريخياً من أهم حلفاء باكستان أو شركائها الاستراتيجيين، إلا أن الروس قاموا بالمثل بطمأنة باكستان، حيث أكد وزير الخارجية سيرغي لافروف مجدداً دعم بلاده لإسلام آباد. ومع هذه التطورات، فإن حلفاء باكستان الرئيسيين في الشرق الأوسط، وخاصة السعودية، التزموا الصمت. فلماذا ظلت زعيمة العالم الإسلامي صامتة حيال التحول الحالي في التحالفات في جنوب آسيا؟ وماذا يعني ذلك بالنسبة للحلف الباكستاني - السعودي؟

تؤكد السعودية دائماً على العلاقات الاقتصادية والأمنية الثنائية مع باكستان. وتعود هذه العلاقات إلى الستينات، عندما وقعت الدولتان اتفاقية عسكرية كانت بداية لتحالف فريد من نوعه بين اثنتين من كبرى الدول الإسلامية، وقامت باكستان وقتها بإرسال جنودها إلى المملكة لغرض حمايتها. وبالمثل، دعمت السعودية باكستان أثناء النزاع في منطقة كشمير، كما كانت المملكة أحد أبرز مصادر المساعدات الاقتصادية التي تتلقاها باكستان. ويعمل حوالي مليوني مواطن باكستاني في السعودية، حيث يرسلون ما يقارب 7 مليارات دولار من التحويلات إلى ذويهم. وقد اعتمد طرفا الحلف على بعضهما بعضاً في الجبهة الدبلوماسية أيضاً، فعندما توترت العلاقة بين الرياض وواشنطن في منتصف الثمانينات، لعبت باكستان دوراً حاسماً في الوساطة بين الرياض وبكين عام 1985. وقد أسفر ذلك عن بيع سري لصواريخ صينية متوسطة المدى من طراز سي-إس-إس2 إلى السعودية. والجدير بالذكر أن هذه الصواريخ قادرة أيضاً على حمل رؤوس حربية نووية. وقد تمت الصفقة حينها دون علم وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، ما دفع الرئيس ريغان إلى اتهام السعوديين بالازدواجية بسببها.

إلا أن محور التحالف السعودي-الباكستاني كان مرتكزاً على قضايا الأمن، وإن اتصفت سياسة الرياض في الآونة الأخيرة بالغموض فيما يتعلق بباكستان، وبجنوب آسيا عموماً. المهم هنا أن إيران بدأت بالتكسب من ركود السياسة السعودية تجاه هذه المنطقة. لذلك فإنه يتطلب من القيادة في الرياض أن تتدارك غيابها في تلك المنطقة. فالسياسة الخارجية، كما يقول هنري كيسنجر، هي فن تحديد الأولويات، وعلى السعودية أن تعيد تشكيل أولوياتها إن كانت راغبة في تزعم العالم الإسلامي.

على مدى السنوات الخمس والأربعين الماضية استندت الاستراتيجية السعودية على حليفين إقليميين شديدي الأهمية: مصر وباكستان. كما أشار أحد الباحثين السعوديين إلى أن السياسة الخارجية السعودية الإقليمية تعتمد غرباً على استقرار مصر وعلى وجود باكستان قوية في الشرق. من هنا فإنه «على المملكة المحافظة على علاقات جيدة ومميزة مع هذين البلدين، اللذين يمثلان جناحيها، بما يمكنها من الطيران بأمان في مساعيها الخارجية».

إذن إلى أين وصل التحالف السعودي الباكستاني اليوم؟ مثل تصويت البرلمان الباكستاني حول اليمن انتكاسة لهذا التحالف، ولكن كما قال لي أحد المسؤولين الباكستانيين: «لا ينبغي أن تدفع السعودية باكستان نحو خلق عداوة مع إيران، ففي نهاية الأمر لدينا حدود مشتركة معها، ويجب ألا ننسى أن 15% من سكاننا شيعة». من جهتها لن تتردد إيران أبداً في تحريض الباكستانيين وإثارة النعرات عند ذوي الأصول الشيعية. كان هذا واضحاً في عام 1987، عندما تباهى السفير الإيراني في إسلام آباد علناً أمام المسؤولين الباكستانيين بقدرة إيران على حشد مليون شيعي في شوارع باكستان في غضون ساعات. في مثل هذه الظروف سيتعين على صناع السياسة في السعودية البحث عن علاقات متوازنة مع باكستان.

لقد انصبّ التركيز الرئيسي للاستراتيجية السعودية منذ تولي الملك سلمان بن عبد العزيز في عام 2015 على احتواء إيران ونفوذها في العالم الإسلامي. ربما ينبغي على السعودية أن تستضيء باستراتيجية الولايات المتحدة أثناء الحرب الباردة، والتي اعتمدت بشكل رئيسي على التحالفات. مع ذلك فإن إقامة التحالفات ليست مسألة إرضاء تام لجميع الأطراف، بل هي مسألة البحث عن نقطة التوازن. وكما كان يرى كيسنجر، الاختبار ليس في الوصول إلى الرضا التام بل في توازن السخط.

وعندما أعلن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن إصلاحات لاقت ترحيباً ليس فقط من قبل الشباب السعودي، بل وفي جميع أنحاء العالم أيضاً. ومن الطبيعي أن يعيد ولي العهد ضبط أولويات المملكة وتكييفها لتتوافق مع التغيرات الزمنية. كما يتوجب على السعودية عدم تسليم حلفائها الإقليميين لإيران، وعدم التنازل عن مجال نفوذها الإقليمي في المنطقة. لذلك سيكون من الحكمة أن تبقي السعودية على التحالفات التقليدية بل وتعززها.

إنه في ظل غموض سياسة المملكة حالياً تجاه باكستان فإنها تخاطر بالأهمية السياسية للعلاقة بينهما. والواقع أن الباحثين والعارفين بالمنطقة يدركون أن نفوذ المملكة على باكستان يفوق سطوة الولايات المتحدة. لذلك إذا كان السؤال عن موقع الحلف الباكستاني-السعودي اليوم، فإن الجواب يعتمد على السعودية وخطواتها المقبلة. تاريخياً، كان كل زعيم سعودي يتمتع برؤية وسياسة تجاه جنوب آسيا، مواصلين بذلك سياسات أسلافهم تجاه المنطقة. لذلك فإنه من الضروري لكي تكون المملكة حصناً للإسلام -وللأمة الإسلامية- فإنها بحاجة إلى رؤية واضحة واستراتيجية متوازنة. إن المنطقة الآن بانتظار سياسات واستراتيجيات طويلة الأمد من السعودية الجديدة في ظل قيادة الملك سلمان.

الباحثون والعارفون بالمنطقة يدركون أن نفوذ المملكة على باكستان يفوق سطوة أميركا لذلك سيكون من الحكمة أن تبقي السعودية على التحالفات التقليدية بل وتعززها

* أستاذة محاضرة في العلوم السياسية بجامعة «روتغرس الأميركية - نيوبرونزويك»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تكريم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد أريبتها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +966121217774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسمي

هدية مفخخة وشركاء مشاغبون

غسان شربل

قبل شهور كان باستطاعة الصحافي أن يسمع عبارات تدرج في خانة الواقعية. «عملياً لا حل في سوريا غير الحل الروسي». و«سوريا الروسية أفضل للمنطقة من سوريا الإيرانية». وبدا لبعض الوقت أن «سوريا الروسية» تحظى بقبول أميركي وأوروبي وإقليمي وعربي. وظهر واضحاً أن هذا القبول يتضمن مراهنة على أن تقوم روسيا ببلورة حل سياسي يؤدي عملياً إلى تقليص نفوذ إيران في سوريا. وثمة من يعتقد أن أي حل على قاعدة إعادة توزيع الصلاحيات بين المكونات السورية سيؤدي بالضرورة إلى انحسار «سوريا الإيرانية».

ولم يتردد فلاديمير بوتين في طمأنة من استقبلهم أو التقاهم خارج بلاده. وعلى رغم الحذر الذي يشوب كلامه عادة كان يوزع التطمينات. وكان الزوار يغادرون مرتاحين لأن سيد الكرملين تفهم مخاوفهم وطلباتهم. وكان الخوف من «داعش» ووحشية ممارساته وخطورة امتداداته يدفع الجميع إلى تفضيل الحل الروسي، خصوصاً بعدما تأكد أن واشنطن ليست في وارد استخدام قوتها العسكرية لإطاحة النظام السوري أو إرغامه على القبول بـ«انتقال سياسي».

بعد انحسار «داعش» راحت تتكشف صعوبة توقع حل يقوم على «سوريا الروسية». وجاء الصدام الإسرائيلي - الإيراني الأخير على الملعب السوري ليؤكد هذه الصعوبة، علاوة على مشهد الجيش التركي يخوض معركة عفرين.

قبل أسابيع بدا جلياً أن الرهان على حل عبر «سوريا الروسية» يتراجع، وأن قدرة الطيران الروسي على شن غارات عنيفة على الأرض السورية تفوق بكثير قدرة سيرغي لافروف على حياكة سجادة الحل في سوريا. ففي هذه السجادة يفترض أن تتعايش خيوط سوريا النظام، وخيوط سوريا المعارضة، وخيوط أميركية وأوروبية وإسرائيلية وإيرانية وتركية وعربية.

لو كانت «سوريا الروسية» صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في الخريطة السورية لما تصرف الفرقاء على النحو الذي فعلوه. لقد تجاوزوا ما كان يعتقد أنها خطوط حمر لن يقبل الروسي بتخطيها... إرسال إيران طائرة من دون طيار إلى أجواء إسرائيل. ورد الدولة العبرية بغارات في العمق السوري وإعلانها للمرة الأولى عن قصف مواقع إيرانية على الأرض السورية. واستخدام الجيش السوري ترسانته الصاروخية لإسقاط طائرة إسرائيلية وهو ما تفاداه سابقاً.

مشكلة سجادة لافروف هو أن الكرملين يحاول ترتيب تعايش بين مصالح متناقضة وسياسات متعارضة ولاعبين ذهبوا بعيداً في مخاوفهم ورهاناتهم. يريد الكرملين الإيحاء بأن الحل يُطبخ على نار هادئة من دون أن يتسبب في قطع أحد الخيوط التي لا بد منها لمتابعة حياكة ملامح الحل.

يريد الكرملين مراعاة مطالب إسرائيل التي تتمسك بإبعاد ماكينة إيران وحلفائها عن حدودها من دون التسبب في افتراق علني للخيارات مع طهران. وليس ثمة شك في أن الإيرانيين يراهنون على عامل الوقت لإظهار أن «سوريا الإيرانية» أعمق مما اعتقده أنصار «سوريا الروسية».

ليست طهران في وارد القبول بحل يضعف الحلقة السورية في الهلال الذي احتفلت بقيامه. وإذا كانت طهران ستبدي ذات يوم مرونة بشأن وجود مصانع الصواريخ أو الميليشيات قريبة من إسرائيل فإنها تفضل استخدام هذه الورقة في التجاذب مع أميركا التي تستعد لفرض عقوبات مؤلمة على الاقتصاد الإيراني.

ليست إيران الشريك الوحيد الصعب. النظام السوري الذي أنقذه التدخل الروسي من السقوط يمكن أن يكون شريكاً صعباً. وإذا كان النظام رفض في أيام ضعفه أي بحث في «انتقال سياسي» فكيف يكون الحال بعد تجاوزه مرحلة الخطر؟ ثم إن الاعتقاد بأن الجيش السوري سيفضل في النهاية الاتكاء على الحضور الروسي لتقليص الوصاية الإيرانية قد لا يكون دقيقاً ويتناسى أن الحضور الإيراني في سوريا ليس جديداً، ويمتلك تجربة في التعامل مع تركيبة البلاد ونظامها.

سوريا الإيرانية غير مقبولة وسوريا الروسية ليست سهلة أو جاهزة وسوريا السورية غير مطروحة حالياً

رجب طيب إردوغان الذي يستعد لاستقبال الرئيسين الروسي والإيراني في إسطنبول ليس شريكاً سهلاً لأحد. حضور جيشه في سوريا الكردية يمنحه حق الجلوس على الطاولة لاحقاً وربما اشتراط ربط انسحاب جيشه من سوريا بانسحاب آخرين منها، خصوصاً إذا طرأ تحسن ملموس على طريق أنقرة - واشنطن. فهاجس تفكيك الحزام الكردي على الجهة السورية من الحدود ليس المطلب الوحيد لتركيا التي تدرك معنى قيام سوريا إيرانية تستكمل الدور الإيراني الحاسم في العراق. إن استدراج تركيا للمشاركة في رعاية مسار سوتشي يلزم موسكو بتفهم مطالب أنقرة، خصوصاً أن تركيا شريك اقتصادي مهم لروسيا.

لا ينبغي الاستخفاف بالأهمية التي يعطيها بوتين لاستمرار علاقات طيبة مع إسرائيل. لا يتعلق الأمر فقط بعدد اليهود الروس الذين هاجروا إلى إسرائيل. إنه يتعلق أيضاً بإدراك بوتين أن إسرائيل معبر إلزامي لخفض التوتر مع أميركا إذا تعذر تحسن العلاقات معها.

تنظر أميركا إلى روسيا كمن ينتظر أن تتكشف متاعب من اعتقد أنه حقق نصراً غير مسبوق. تنتظر أميركا في شرق الفرات مع جنودها ومستشاريها. تأمل في ازدهار هذه المنطقة وتقديمها نموذجاً. تثق أن روسيا لن تستطيع إطلاق عملية إعادة إعمار سوريا لأنها غير قادرة على بلورة حل مقنع للدول المقتدرة. تعتقد أن شركاء موسكو سيتحولون عبئاً عليها.

سوريا الإيرانية غير مقبولة. وسوريا الروسية ليست سهلة أو جاهزة. وسوريا السورية غير مطروحة حالياً. سيحاول بوتين ترميم وقف الاشتباك بين الدول المتناحرة على الملعب السوري. لكن الحل لا يبدو قريباً وعذابات السوريين مرشحة للاستمرار. ذات يوم قلل باراك أوباما أمام مستشاريه من أهمية انتصار بوتين في سوريا. استبعد أن يتمكن الرئيس السوري من مصالحة كل هذه التناقضات في سوريا وحولها. لم يستبعد أن يكتشف الكرملين متأخراً أن الهدية السورية مفخخة ومكلفة. سوريا بيت بمصاعب كثيرة. الهدية مفخخة والشركاء مشاغبون.

تداعيات الخلاف بين أميركا وأوروبا حول الصين

هال براندس*

عبر كثير من الوثائق الاستراتيجية الجديدة، طرحت إدارة ترمب فكرة أن أميركا بحاجة إلى الاستعداد لمنافسة جيوسياسية طويلة الأمد مع الصين. ويعتبر هذا تحولاً إيجابياً في السياسة الأميركية - وإن كان خطابياً فحسب في الجزء الأكبر منه حتى الآن - ذلك أنه يعكس التهديد المتنامي الذي تشكله الصين على النظام العالمي الليبرالي. ورغم أن التنافس الأميركي - الصيني يعد بصورة أساسية قضية عابرة للمحيط الهادي، فإن وجود انقسام عبر الأطلسي قد يعوق تنفيذ استراتيجية أميركية حيال كيفية التعامل مع بكين. المعروف أن الحلفاء الأوروبيين للولايات المتحدة يحتلون المكانة الأهم بين حلفائها منذ أمد طويل، لكن اليوم كثيراً ما ينظر الأوروبيون والأميركيون إلى التحدي الصيني على نحو مختلف للغاية.

يذكر أن ثورة الغضب جراء أحداث ميدان تيانامين عام 1989 كانت أقوى داخل أميركا عنها في أوروبا. عام 2005، أوشك الاتحاد الأوروبي على رفع الحظر الذي كان يفرضه على بيع أسلحة للصين، ولم يبق عليه سوى بعد تدخل إدارة الرئيس جورج دبليو. بوش في اللحظة الأخيرة. إلا أن اللافت أن الفجوة عبر الأطلسية فيما يخص الصين تفاقمت خلال السنوات الأخيرة لأسباب متعددة.

يرتبط أول هذه الأسباب بالجغرافيا، ذلك أن مكانة أميركا باعتبارها قوة تطل على المحيط الهادي، لديها داخل المنطقة كثير من الحلفاء الذين ترتبط معهم بمعاهدات يجعل التهديد العسكري الصيني ملموساً بالنسبة لواشنطن، على نحو لا يعايشه غالبية الحلفاء الأوروبيين. ببساطة، بمقدور الاستراتيجيين الأميركيين بسهولة تخيل سيناريوهات لاندلاع حرب بين أميركا والصين.

في المقابل، يبدو الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للاستراتيجيين الأوروبيين فيما يخص تخيل سيناريو يمكن في إطاره أن تشكل دولة - حتى وإن كانت قوة استبدادية صاعدة - تقع على الطرف الآخر من العالم تهديداً أمنياً خطيراً.

ويتمثل السبب الثاني في أن غالبية الحكومات الأوروبية تركز ليس على التحدي الجيوسياسي الصادر عن الصين، وإنما الفرص الاقتصادية التي تحملها. على سبيل المثال، تصدرت العناوين الرئيسية للصحف عام 2015 تصريحات ديفيد كاميرون حول تدشين «حقبة ذهبية» في العلاقات بين المملكة المتحدة والصين، ومساعيه لجعل لندن وجهة مفضلة لدى الاستثمارات الصينية. وتعد هذه بمثابة ظاهرة على مستوى القارة الأوروبية بأكملها، حيث تتسابق الدول الأوروبية إلى بناء علاقات تجارية مربحة مع بكين.

ويكمن سبب ثالث في أنه حتى إذا رغبت حكومات أوروبية في الاضطلاع بدور أكبر في الأمن بالمنطقة الآسيوية المطلة على المحيط الهادي، فإنها قد تعجز عن ذلك، فمنذ نهاية الحرب الباردة، تمثل الدور الأمني الرئيسي لأوروبا في توفير الحماية عندما تقدم واشنطن على اتخاذ إجراءات عملية حيال تهديدات للنظام الدولي، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط. إلا أنه نظراً لأن غالبية الدولة الأوروبية تقدم في الوقت ذاته على تقليص نفقاتها العسكرية بشدة، وبسبب الصعوبات الجغرافية الكامنة في مسألة نشر القوة العسكرية بمنطقة آسيا المطلة على المحيط الهادي، فإن معظم الحلفاء داخل «الناتو» ليس بإمكانهم ببساطة فعل الكثير لتعزيز توازن القوى داخل المحيط الهادي.

تنفيذ واشنطن استراتيجية اقتصادية أكثر تنافسية إزاء الصين أمر ينطوي على صعوبات كبيرة

ومع أن الفرنسيين والبريطانيين أعلنوا أهمية ضمان حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي، ونفذوا تدريبات بحرية بالتعاون مع الولايات المتحدة واليابان، ورغم أن مثل هذه الخطوات الرمزية في معظمها مرحب بها، فإنها تكشف مدى ضآلة الدور الأوروبي على صعيد المعادلة الأمنية في المنطقة الآسيوية المطلة على المحيط الهادي.

وأخيراً، تتفاقم الفجوة الأميركية - الأوروبية، مثلما الحال مع كثير من المشكلات المرتبطة بالسياسة الأميركية اليوم، بسبب الرئيس دونالد ترمب. ويرجع ذلك إلى أن أميركا تحت قيادة ترمب كثيراً ما تبدو كأنها تتراجع عن دورها القيادي الدولي، بخصوص قضايا مثل التجارة والمناخ والحكم الديمقراطي، في الوقت الذي تقر فيه سياسات قومية حمائية. وقد سمح هذا التحول لشي جينبينغ بسرقة الأضواء خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس عام 2017 عبر تصوير الصين باعتبارها القائد العالمي الجديد على صعيدي التجارة والمناخ. كما دفع ذلك الوضع بعض المراقبين الأوروبيين نحو النظر إلى إقرار روابط أوثق مع بكين باعتباره إجراء حمائياً في مواجهة أي تقلبات سلبية في السلوك الأميركي.

وقد تسبب هذا الوضع أيضاً في إعاقة التعاون بين الجانبين بخصوص قضايا يتفق بشأنها الأميركيون والأوروبيون بدرجة كبيرة. على سبيل المثال، ذكرت صحيفة «ذي فايننشيال تايمز» أن بعض المسؤولين الأوروبيين وأعضاء النخب التجارية في القارة يشاركون الولايات المتحدة قلقها إزاء السرقة الصينية للملكية الفكرية. ومع هذا، فإنهم قلقون إزاء التعاون مع واشنطن في اتخاذ إجراءات عقابية ضد بكين خشية تقويض منظمة التجارة العالمية (التي تبدو هدفاً مفضلاً أمام ترمب) أو تعزيز نزعات ترمب نحو الإجراءات الحمائية.

جدير بالذكر أن إدارة ترمب وقفت إلى جوار دول أوروبية في شكواها من سياسات اقتصادية صينية، وكان أبرز هذه المواقف دعمها تحرك الاتحاد الأوروبي نحو إرجاء الاعتراف بالصين باعتبارها اقتصاد سوق من قبل منظمة التجارة العالمية. ومع ذلك، فإنه فيما يتعلق بالصين، مثلما الحال مع كثير من القضايا الأخرى، تسببت إدارة ترمب في اتساع، بدلاً من رأب، هوة الخلافات عبر الأطلسي. وحال استمرار هذه الفجوة، فإنها ستثير مشكلات لا حصر لها.

على سبيل المثال، سيصبح من الأصعب بالنسبة لواشنطن تنفيذ استراتيجية اقتصادية أكثر تنافسية إزاء الصين. والملاحظ أن هذا الأمر ينطوي بالفعل على صعوبات كبيرة بالنظر إلى ضخامة حجم الاقتصاد الصيني والاعتماد المتبادل القائم بين بكين من ناحية وواشنطن وحلفائها بالمنطقة الآسيوية المطلة على المحيط الهادي من ناحية أخرى.

ومع ذلك، فإنه إذا رغبت واشنطن في المنافسة بفاعلية أمام بكين، فإنه يتعين عليها صياغة سياسات للحد من فرص استعراض الصين قوتها الاقتصادية، ومنع بكين من استغلال إغراءات التجارة والاستثمارات للحد من المقاومة الدبلوماسية التي يواجهها سلوكها المسبب لزعزعة الاستقرار.

أيضاً، الفجوة عبر الأطلسي تحمل في طياتها إمكانية تقويض الاستراتيجية الأميركية عبر صور أخرى. مثلاً، قد تجد واشنطن صعوبة أكبر بمرور الوقت في تثبيط الاتحاد الأوروبي عن رفع حظر الأسلحة الذي يفرضه على بكين، وهي خطوة من شأنها تعميق التحدي الصيني للتفوق العسكري الأميركي غرب المحيط الهادي. ومن شأن الخلاف عبر الأطلسي بخصوص الصين التسبب في تفاقم صعوبة التعامل مع التحدي الأوسع، الذي يمثله السلوك الصيني بوجه عام، ذلك أن الصين لا تشكل تهديداً عسكرياً وجيوسياسياً للولايات المتحدة وحلفائها فحسب داخل المنطقة الآسيوية المطلة على المحيط الهادي، وإنما تعتبر القوة القائدة لعدد من القوى غير الليبرالية الأخرى التي تناوئ النظام الليبرالي العالمي، الذي شيدته واشنطن بالتعاون مع شركائها الأوروبيين بعد الحرب العالمية الثانية.

*بروفسور الشؤون الدولية في جامعة جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة
*بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

دبلوماسية إسقاط الطائرات في سوريا

في أقل من أسبوعين، أسقط مقاتلون سوريون، مقاتلةً روسيةً، وأسقط أكرادٌ مروحيةً تركيةً فوق عفرين، وأسقط الإيرانيون طائرتين حربيتين إسرائيليتين. ماذا بعد هذه الاشتباكات؟

على التراب السوري ثلاث درجات من القوة. الأميركية ضد الروسية. والإسرائيلية ضد الإيرانية. والميليشيات من «حزب الله» ونحوه ضد «الجيش الحر السوري» وغيره.

ويبقى احتمال الاصطدام الإيراني الإسرائيلي هو الأهم، لأن تركيا لن تصعد ولن تتوغل، ويمكن رسم العلاقة معها في منطقة القتال. وربما غيرت سلسلة الأحداث الأخيرة قواعد الاشتباك. فإسرائيل قامت بقصف وقتل إيرانيين مباشرة، بعد أن كانت في السابق توقع العقوبات بميليشياتهم من «حزب الله» وغيره.

والولايات المتحدة، أيضاً، قتلت مائة من ميليشيات موالية لإيران، لأنها هاجمت مسلحين أكراداً موالين لها. يبدو أن روسيا وإيران بيتتا لضرب إسرائيل ضمن رسم «قواعد الاشتباك». فإسرائيل غضبت من دخول طائرة درون إيرانية صغيرة أجواءها، وردت بقصف مواقع للحرس الثوري الإيراني، الذي تجرأ على إسقاط طائرتين إسرائيليتين، ورد الإسرائيليون بقصف مواقع إيرانية مباشرة. ومثلما أنكرت واشنطن معرفتها بما فعله حلفاؤها، أنكرت موسكو أي دور لها في إسقاط الطائرتين الإسرائيليتين! أمر مستبعد تماماً.

النتيجة حركة دبلوماسية خلف الأبواب المغلقة بين واشنطن وموسكو وإسرائيل وإيران، إما إنها تسعى لتنظيم الخلاف ورسم قواعد الاشتباك، وبالتالي تجنب توسيع المواجهة العسكرية، أو الذهاب إلى مواجهات مباشرة، إيرانية إسرائيلية!

معروف أن إيران أضعف عسكرياً من إسرائيل، ولا تستطيع الانتصار، لكنها تستطيع إلحاق الأذى بها. فهي تستخدم جيشاً من المجندين الأجانب مستعدة للزج به، يقدر بأكثر من خمسين ألفاً من لبنان والعراق وأفغانستان وغيرها.

إسرائيل مثل تركيا تأخرت في التدخل، وهي تدفع ثمن تبنيها «سياسة البلكونة» بالجلوس في الشرفة، والتفرج على الحرب الأهلية في جارتها سوريا اعتقاداً أنها تستنزف خصومها. مثل تركيا، تركت إيران تتمدد، وتبني قواعد، وتنشر ميليشياتها وتستغل الغطاء الروسي. الآن تشتكي تركيا وإسرائيل من أن الحرب صارت تهدد أمنهما واستقرارهما. ولا نرى احتمالية أن تهدأ الأوضاع طويلاً في سوريا، بل المواجهات بين القوى المختلفة هي الأرجح. فقد وصلت الأمور إلى وضع يصعب على أي فريق الانسحاب دون القبول بالخسائر. فميليشيات إيران منتشرة في كل مكان، وتزداد في تقويتها، تريد حكم سوريا مستغلة ضعف نظام الأسد الذي فقد معظم قدراته العسكرية والأمنية.

وليس الوضع طارئاً كما توحي التصريحات التي أعقبت إسقاط الطائرتين الإسرائيليتين. لنتذكر أن تل أبيب تدرس، وتفاوض، وتستعد للوضع السوري تحت الاحتلال الإيراني، وكان الموضوع الرئيسي في لقاءات المسؤولين الإسرائيليين مع الروس والأميركيين خلال الأشهر القليلة الماضية.

ومهما قيل، فما حدث ليس مفاجئاً، ويفترض أن يوضع في إطار تبادل إسقاط الطائرات ضمن صراع القوى الكبرى والمتوسطة على التراب وفي الأجواء السورية.

الجميع ينفي، لكن الحقيقة تبدو غير ذلك. فالمعارضة السورية المسلحة عندما أسقطت طائرة روسية فوق إدلب نفى مسؤول في «البنتاغون»، قبل تسعة أيام، أن تكون الولايات المتحدة خلفها، وأنكر أنهم زودوا حلفاءهم في سوريا بصواريخ أرض جو. والروس نفوا علاقتهم بإسقاط مقاتلتي إسرائيل. وإيران تنفي أنها طيرت الدرون داخل إسرائيل، مدعية أن قوات النظام السوري من أرسل الدرون، ومن أطلق الصواريخ التي تصدت للمقاتلات الإسرائيلية. الحقيقة أن الجميع شركاء في الحرب، وهذا فصل مهم دفن مشروع «سوتشي»! الحل في سوريا إخراج قوات النظام الإيراني وميليشياته، ووضع حل سياسي مقبول للجانبين المتحاربين.

نفخر بالفوز بعقد مشروع
(سكاكا للطاقة الشمسية الكهروضوئية)
المشروع الأول للمرحلة الأولى من البرنامج الوطني للطاقة المتجددة
أقل تعرفة عالمياً 2.34 سنت للكيلو واط
القدرة الإنتاجية 300 ميجاواط
تكلفة المشروع 1,132 مليون ريال سعودي
مايعادل 302 مليون دولار أمريكي
ACWA POWER كوا باور
مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي
acwapower.com

توقعات بالاقتراب من مستواه القياسي

اتفاق تخفيض إنتاج النفط يرفع الاحتياطي النقدي الدولي الروسي

موسكو: طه عبد الواحد

أعلن البنك المركزي الروسي عن زيادة الاحتياطي الدولي لروسيا الاتحادية بمقدار 11,7 مليار دولار أميركي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وأشار في بيان رسمي إلى أن هذه الزيادة «جاءت نتيجة عمليات شراء العملات الصعبة في السوق المحلية، في إطار قواعد الميزانية، واستعادة جزء من السيولة بالعملة الصعبة، التي طرحها البنك في وقت سابق».

وسجل الاحتياطي الدولي الروسي نهاية عام 2017 نمواً بنسبة 14,6 في المائة، وبحلول نهاية العام بلغت قيمة مدخراته 423,7 مليار دولار، وسجل نمواً إضافياً عام 2018، وبحلول الأول من فبراير (شباط) الحالي ارتفعت قيمته حتى 447,375 مليار دولار. ويتوقع محللون من السوق أن يعود الاحتياطي ويقترب من الرقم القياسي، الذي سجله عام 2008 بمدخرات قدرها 598 مليار دولار.

وتراجع الاحتياطي الدولي لروسيا خلال سنوات أزمة القرم، منذ عام 2014، وبدأ يستعيد عافيته تدريجياً في ربيع عام 2017، وارتفعت حينها مدخراته لأول مرة حتى 400 مليار دولار، وواصلت الارتفاع، متأثرة بصورة رئيسية بالنتائج الإيجابية التي خلفها اتفاق تقليص حصص الإنتاج النفطي بين الدول المصدرة للنفط.

ويمكن القول: إن ذلك الاتفاق لعب الدور الرئيسي في انتعاش الاقتصاد الروسي بشكل عام، وتحسن مؤشراته. ووجدت الحكومة الروسية في ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية، فرصة للتعويض عن مدخراتها التي أنفقتها سنوات الأزمة لتمويل عجز الميزانية. وأقرت العام الماضي خطة للاستفادة من المبالغ التي يوفرها الفارق بين سعر النفط في السوق، وسعره المثبت في الميزانية، وتوجيه تلك المبالغ لتشكيل احتياطي، تستخدمه لاحقا لدعم الميزانية بحال عادت الأسعار وتراجعت دولياً. ولم تُدخل الحكومة حتى الآن أي تعديلات على ميزانية 2018، وما زالت كل فقرات الدخل والإنفاق فيها قائمة على سعر النفط بقدر 40 دولاراً للبرميل؛ ما يوفر في المتوسط دخلاً إضافياً يزيد على 20 دولاراً لكل برميل، بموجب الأسعار الحالية في السوق. وتكشف الزيادة الحالية في حجم الاحتياطي الدولي الروسي مدى ارتباط اقتصاد روسيا بالدولار النفطي.

وكانت وزارة المالية الروسية أعلنت مطلع عام 2017، أنها تنوي تخصيص الفائض في أسعار النفط لشراء عملات صعبة من السوق المحلية بقيمة 113 مليار دولار، وهو رقم قريب جداً من زيادة الاحتياطي المعلنة بقيمة 11,7 مليار. وفي ظل بقاء أسعار النفط في السوق العالمية عند مستويات أعلى من السعر المثبت في الميزانية الروسية، تنوي وزارة المالية مواصلة خطة ادخار الفائض من الدولار النفطي.

وكان وزير المالية أنطون سيلوانوف، أعلن في تصريحات نهاية العام الماضي عن خطة لشراء عملات صعبة من السوق المحلية بقيمة ما بين 2 إلى 2,8 تريليون روبل، وقال حينها إن بقاء أسعار النفط عند مستوى 54 - 55 دولاراً للبرميل خلال عام 2018، يوفر نحو تريليونَي روبل، دخلاً إضافياً للحكومة، وسترتفع قيمة هذا الدخل حتى ما يقارب 2,8 تريليون روبل، بحال ارتفعت الأسعار إلى مستوى 60 دولاراً للبرميل. وأقر الوزير الروسي حينها بأن تلك المبالغ ستكون كافية لتغطية الأنفاق المقرر من صندوق الاحتياطي خلال العام الحالي. ويتوقع محللون أن تحقق روسيا أرباحاً متزايدة طالما يستمر العمل بموجب اتفاق تقليص حصص الإنتاج النفطي، الذي وقّعته الدول المصدرة للنفط، الأعضاء وغير الأعضاء في «أوبك»، في فيينا نهاية عام 2016. وتشير سجلات الخدمة الفيدرالية الروسية للجمارك، عن الفترة حتى الربع الثالث من العام الماضي، إلى ارتفاع العائدات النفطية منذ يناير وحتى يوليو (تموز) 2017 بنسبة 35 في المائة، حتى 53,14 مليار دولار.

وتوضح، أن صادرات النفط الروسي إلى الدول البعيدة ارتفعت خلال تلك الفترة بنسبة 2 في المائة، حتى 138,3 مليون طن، مقابل تراجع بحجم الصادرات إلى الجمهوريات السوفياتية السابقة بنسبة 18 في المائة، أي بحجم 10,8 مليون طن، وقيمتها 2,9 مليار دولار.

«السوق المالية» السعودية تحذر من العملات الرقمية

الرياض: شجاع البقمي

في الوقت الذي شهدت فيه عدد من العملات الرقمية تذبذبا حادا خلال الأسابيع القليلة الماضية، نتج عنه حجم كبير من الخسائر المالية للكثير من المستثمرين، أصبح من المؤكد أن العملات الرقمية هذه لا تحظى بغطاء تشريعي أو قانوني، يساعد المستثمرين بها على زيادة موثوقيتهم في مستقبل هذه العملات، مما جعلها مجالاً للمضاربات والتذبذب الحاد.

ونظراً لخطورة الاستثمار أو المضاربة في العملات الرقمية، حذرت هيئة السوق المالية السعودية المستثمرين من التعامل مع هذه العملات، وقد أصدرت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» تحذيرات مشابهة في وقت سابق.

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية أن الاستثمار والمضاربة والمشاركة في الطروحات الأولية للعملات الرقمية ينطوي على مخاطر عالية، من بينها مخاطر خسارة رأس المال ومخاطر الاحتيال، ومخاطر سوقية مرتبطة بالتذبذب العالي في أسعار العملات الرقمية، والضبابية حول طريقة تقييمها، فضلاً عن صعوبة حماية المستثمرين لكونها خارج نطاق الرقابة داخل المملكة العربية السعودية.

وأوضحت هيئة السوق المالية السعودية أن هذه الاستثمارات مرتبطة بمخاطر كثيرة، أهمها: مخاطر تذبذب الأسعار بنسب كبيرة، ومخاطر الاحتيال وذلك لعدم خضوعها لجهات رقابية وإشرافية تعنى بحماية المستثمر، مضيفة «تزعم كثير من هذه المواقع أنها جهات مرخصة للاستثمار والمضاربة في العملات الرقمية، وتقوم بتوقيع عقود وهمية وطلب تحويل أموال لجهات غير معروفة، كما أنها تنطوي على مخاطر تشغيلية ناتجة عن احتمالية الاختراق الإلكتروني».

ونوهت هيئة السوق المالية السعودية إلى أنه بسبب محدودية المعلومات المتاحة للمستثمرين عن مثل هذه الاستثمارات، وعدم خضوعها لإشراف الهيئة ورقابتها وصعوبة فهم مخاطر هذه الاستثمارات من قبل المستثمرين الأفراد، فإن المستثمرين قد يتعرضون لخسائر كبيرة في رأس المال، ولعمليات نصب واحتيال.

وتعتبر «البيتكوين» إحدى أشهر العملات الرقمية في العالم أجمع، فيما يستقر سعر هذه العملة عند مستويات قريبة من الـ8 آلاف دولار حالياً، فإن المؤشرات تؤكد على أنها فقدت خلال أسابيع قليلة نحو 60 في المائة من قيمتها.

يشار إلى أن هيئة السوق المالية السعودية استحدثت، ضمن هيكلها التنظيمي، إدارة متخصصة في حماية المستثمر، تتولى مهام تلقي شكاوى المستثمرين ومعالجتها واستقبال البلاغات عن مخالفات نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية.

استثمارات بترولية بـ500 مليون دولار

تحويلات المصريين في الخارج زادت بنحو 20 % منذ التعويم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال البنك المركزي المصري، أمس، إن تحويلات المصريين في الخارج زادت 29,3 في المائة على أساس سنوي إلى 2,6 مليار دولار في ديسمبر (كانون الأول).

وأضاف البنك، في بيان نقلته وكالة «رويترز»، أن تحويلات المصريين في الخارج زادت بنسبة 19,2 في المائة إلى 29,1 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

كان البنك المركزي المصري رفع يده تماماً عن حماية العملة المحلية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، مما أفقد العملة أكثر من نصف قيمتها، لكن تلك الخطوة قضت على السوق السوداء للصرف، وجعلت الفارق بين سعري الدولار في التعاملات الرسمية وغير الرسمية شبه منعدم.

وساعد القضاء على السوق السوداء على جذب المصريين العاملين في الخارج لتحويل مدخراتهم عبر البنوك، بعد أن كانوا يبدلون العملة في السوق الموازية للاستفادة من فارق السعر، وهو ما ضخ سيولة كبيرة في القطاع المصري، وساهم في تيسير أزمة نقص العملة الصعبة.

وتراجعت تحويلات المصريين العاملين في الخارج، خلال الفترة السابقة على التعويم، التي اتسع فيها الفارق بين سعري العملة الرسمي والموازي، لتهبط من 19,3 مليار دولار في 2014 - 2015 إلى 17 مليار دولار في العام التالي، ثم صعدت بشكل طفيف في العام الذي تخلله التعويم، 2016 - 2017 إلى 17,4 مليار دولار، بحسب بيانات البنك المركزي.

وتمثل تحويلات العاملين أحد المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي في مصر، خصوصاً مع تأثر النشاط السياحي بالعمليات الإرهابية وتباطؤ التجارة العالمية، الذي يحد من نمو إيرادات قناة السويس، وبلغت إيرادات السياحة في 2016 - 2017 نحو 4,3 مليار دولار، بينما بلغت إيرادات قناة السويس 4,9 مليار دولار. وتأمل مصر في أن يصل صافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 10 مليارات دولار، الذي سجل في 2016 - 2017 نحو 7,9 مليار دولار.

فيما أعلنت شركة «ديا» الألمانية للطاقة أمس، أن الشركة تعتزم استثمار 500 مليون دولار في مصر، خلال الثلاث سنوات المقبلة، لتنمية حقولها النفطية غرب الدلتا وخليج السويس.

وتعمل «ديا» في مجال البحث والتنقيب عن النفط في مصر منذ 1974 في مدينة السويس شرق القاهرة. وأضافت ماريا موريس هنسن الرئيسة التنفيذية للشركة: «نعتزم ضخ نحو 500 مليون دولار خلال الثلاث سنوات المقبلة في مصر لتنمية حقوق غرب الدلتا ودسوق وخليج السويس»، بحسب ما نقلته وكالة «رويترز».

وتشترك «ديا» مع «بي بي» البريطانية في إنتاج الغاز الطبيعي في مصر بمشروع غرب الدلتا.

وفتح اكتشاف «إيني» الإيطالية للحقل ظُهر في 2015، الذي يحوى احتياطات تقدر بثلاثين تريليون قدم مكعبة من الغاز، الشهية، لطرح مزادات على امتيازات جديدة في إطار مساعي مصر لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي.

وأبرمت مصر مع صندوق النقد الدولي اتفاق قرض في 2016 بقيمة 12 مليار دولار، لتمويل برنامج للإصلاح الاقتصادي، والحد من عجز الموازنة. ويوصي الصندوق، مصر، بزيادة إيراداتها من خلال الضرائب، مقدراً نسبة الإيرادات الضريبية من الناتج الإجمالي في 2016 - 2017 عند 13,3 في المائة، مقابل المتوسط العالمي بنسبة 15 في المائة.

وقالت وزارة المالية المصرية أمس، إن مجلس النواب وافق على إعادة العمل بقانون إنهاء المنازعات الضريبية لمدة عامين، وذلك نظراً لما حققه قانون إنهاء المنازعات رقم 79 لسنة 2016 من نجاح في التطبيق، تمثل في التوصل لضرائب نهائية للخزانة العامة للدولة بقيمة 15,6 مليار جنيه من خلال 19 لجنة للتصالح في المنازعات الضريبية، منتشرة على مستوى الجمهورية (ضرائب دخل - ضرائب مبيعات).

وشهدت الفترة الأخيرة من العمل بقانون إنهاء المنازعات إنهاء نحو 7 آلاف نزاع ضريبي، بحسب وزارة المالية التي قالت إنها لمست إقبالاً من الممولين على التصالح، بفضل ما استشعروه من جدية من جانب اللجان في إيجاد حلول موضوعية لحل النزاعات الضريبية بينهم وبين مصلحة الضرائب المصرية.

وذكر بيان الوزارة أن عدد طلبات التصالح المقدمة من الممولين قد شهد خلال الشهور الثلاثة الأخيرة من العمل بقانون إنهاء المنازعات الضريبية، إقبالاً متزايداً، حيث تقدم خلال هذه الفترة ما يتجاوز عن 50 في المائة من إجمالي عدد الطلبات المقدمة عموماً، وهو ما دفع وزارة المالية لطلب تجديد العمل بالقانون لعامين آخرين.

كما وافق مجلس النواب على طلب وزير المالية بإضافة نزاعات الضرائب العقارية أيضاً للقانون الجديد، بحيث تُنظر أمام لجان المنازعات، وذلك اعتباراً من تاريخ إعادة العمل بالقانون.

عشر دول في الاتحاد الأوروبي ضمن الأغنى رصيداً من الذهب

توقعات بتجاوز النمو في منطقة اليورو 2% خلال عامين

بروكسل: عبد الله مصطفى

قالت المفوضية الأوروبية، إنه من المتوقع أن ينمو اقتصاد في منطقة اليورو، المؤلف من 19 دولة بنسبة 2,3 في المائة هذا العام، و2 المائة على التوالي خلال العام المقبل.

وكان اقتصاد منطقة اليورو نما بأسعار وتيرة في عشر سنوات خلال العام الماضي، ليزيد الناتج الإجمالي بنسبة 2,5.

وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس: «الاقتصاد الأوروبي يحقق نتائج تفوق التوقعات، ومن المقرر استمرار تسجيل نسب نمو جيدة خلال العام المقبل». وبالنسبة لبريطانيا، توقعت المفوضية أن تسجل أدنى نسبة نمو بين دول الاتحاد الأوروبي، لتبلغ 1,4 في المائة هذا العام و1,1 في المائة العام المقبل، وهذا في حال عدم تغير علاقة لندن التجارية مع الكتلة الأوروبية بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي المقرر في مارس (آذار) 2019.

من جهة أخرى، جاءت عشر دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي بين الدول العشرين الأوائل في قائمة الدول ذات الاحتياطي الأعلى للذهب اعتباراً من شهر فبراير (شباط) الحالي، والتي أصدرها مجلس الذهب العالمي، بينما احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الـ14، وجاءت لبنان في المرتبة الـ17، وهما الدولتان الوحيدتان من العالم العربي في قائمة العشرين.

واحتلت بلجيكا المرتبة العشرين على مستوى العالم بحجم احتياطيات الذهب؛ إذ بلغ احتياطيها 227,40 طن.

وجاءت الولايات المتحدة في صدارة قائمة الدول ذات الاحتياطي الأعلى للذهب بـ8 آلاف و133 طناً، تليها ألمانيا بـ3 آلاف و373 طناً، وإيطاليا بألفين و451 طناً. واحتلت فرنسا المرتبة الرابعة ضمن القائمة بحجم ألفين و436 طناً، تلتها الصين بألف و842 طناً.

وإلى جانب كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، كانت هناك سبع دول أخرى من أعضاء في الاتحاد الأوروبي في صدارة قائمة احتياطيات الذهب، وهي سويسرا وهولندا والبرتغال وبريطانيا وإسبانيا والنمسا وبلجيكا. واحتلت تركيا المرتبة العاشرة على مستوى العالم، بحجم احتياطيات الذهب، حيث بلغ احتياطيها 564,8 طن.

أما العراق، فقد حافظ على المرتبة الـ37 عالمياً من الاحتياطيات العالمية. وقال المجلس في إحصائية: إن «احتياطيات دول العالم من الذهب ارتفعت في شهر فبراير بمقدار 186 طناً عن شهر يناير (كانون الثاني) الماضي لتصل إلى 33 ألفاً و790 طناً». وأضاف المجلس، أن «العراق حافظ على المرتبة الـ37 عالمياً من حيث هذه الاحتياطيات من أصل 100 دولة مدرجة في الإحصاءات المالية الدولية للاحتياطيات العالمية للذهب، في حين حافظ العراق أيضاً على المرتبة الخامسة عربياً، حيث جاء بعد كل من السعودية ولبنان والجزائر وليبيا».

وأشار المجلس إلى أن «احتياطيات العراق من الذهب بقيت ثابتة، حيث سجلت 89,8 طن، وهي تمثل 7,9 في المائة من باقي العملات الأخرى»، مضيفاً أن «آخر شراء للعراق من الذهب كان في شهر أبريل (نيسان) عام 2014، حيث اشترى فيها 15,16 طن».

و«مجلس الذهب العالمي» هو منظمة تعمل على تطوير سوق صناعة الذهب، وتهدف إلى تحفيز واستدامة الطلب على المعدن الأصفر عالمياً، ومقرها في المملكة المتحدة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية في مصر، خلال الجلسة العامة لمجلس النواب، أن الدولة تسعى لزيادة رصيد مصر من الذهب لدى البنك المركزي عبر توريد جزء من إنتاج الذهب بمنجم السكري للبنك المركزي.

ونشأ احتياطي الذهب في الأساس بغرض تغطية العملة الورقية عن طريق معادلتها بمقياس أساسي من الذهب، حيث تم استخدامه لتثمين العملات، استناداً إلى أنه عملة غير قابلة للتلف. وفي ظل الحروب استخدم الذهب احتياطياً لتأمين الدول في أوقات الأزمات؛ لتجنب تذبذب سعر الدولار الأميركي، وتم اعتباره ركيزة أساسية لاستقلال الدول على المستوى الدولي، واستُخدم في أوقات الأزمات عملة للتداول.

وبعد زيادة ديون الكثير من الدول الكبرى مثل ألمانيا وفرنسا وأميركا وغيرها من الدول العظمى، عملت البنوك المركزية على خفض أرصدتها من الذهب لتغطية مديونيتها؛ ما أدى إلى خفض الاحتياطي العالمي منه، حيث اضطرت تلك الدول إلى تسييل جزء كبير من أرصدتها، فانخفض نسبة أرصدة الذهب من 60 في المائة في عام 1980 إلى 10 في المائة في عام 2006.

وبعد أزمة انخفاض الاحتياطي العالمي من الذهب قل الاعتماد عليه في تقييم العملات الورقية. وأصبح الدولار الأميركي هو العملة الوحيدة لتصدير وشراء النفط؛ مما أدى إلى ارتفاع قيمته.

وضماناً لعدم تكرار تلك الأزمة اتفقت الدول ذات أكبر احتياطي ذهب على عدم عرضه في السوق العالمية إلا بقدر محدد، حيث جرى الاتفاق بين 15 بنكاً مركزياً أوروبياً والبنك المركزي الأميركي في سبتمبر (أيلول) 1999 على ما يسمى باتفاق البنك المركزي للذهب، واتفقت تلك الدول على ألا يتجاوز هذا الحد من الذهب المعروض في السوق العالمية ما قيمته 400 طن سنوياً خلال الفترة من (1999–2004) و500 طن خلال الفترة من (2004–2009)، وألا يتجاوز 400 طن خلال الفترة من (2009–2014).

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,68	9,10	1508	2,42
ج. استرليني £	5,18	5,03	0,53	5,08	0,52	0,42	0,98	24,45	12,59	2084	3,34
يورو €	4,59	4,46	0,47	4,50	0,46	0,37	0,87	21,66	11,15	1847	2,96

النفط (برنت) أمس 62,79 $ السابق 64,74

الذهب أمس 1314,50 $ السابق 1315,80

بتكوين أمس 8408,41 $ السابق 8276,17

وزير التعاون الدولي لـ«الشرق الأوسط»: بلادنا تمر بمرحلة انتقالية من الاقتصاد الموازي للرسمي

إجراءات البنوك العالمية تؤخر استفادة السودان من مكاسب رفع العقوبات

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

كشف الدكتور إدريس سلمان، وزير التعاون الدولي في السودان، عن أن اقتصاد بلاده يشهد حالياً مرحلة انتقالية من الاقتصاد الموازي للاقتصاد الرسمي، وتواجه الحكومة تحديات الدخول في منظومة الاقتصاد العالمي، الذي أتاحه رفع العقوبات الأميركية عن البلاد في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

وقال سلمان، لـ«الشرق الأوسط» أمس، إنه رغم الاختناقات التي حدثت أخيراً في اقتصاد البلاد، إلا أنه أصبح معافى وموعوداً بنهضة كبرى خلال عام 2018، حيث، ولأول مرة، أعدت له الحكومة خطة عمل اقتصادية، تنقل السودان من الاقتصاد الموازي، الذي تهيمن عليه قوى السوق، إلى السوق الرسمية للاقتصاد الذي تحكمه القوانين والأنظمة، مشيراً إلى أن ميزانية البلاد للعام الحالي، وضعت وفقاً لهذه الموجهات.

وكشف الوزير عن أن بلاده بعد إعلان رفع العقوبات الأميركية قبيل أربعة أشهر، شرعت في الاتصال بكل دول العالم ومؤسساته المالية والمانحة، ووجدت استجابات بنسب عالية، إلا أن طول إجراءات المصارف الدولية في إعادة أو تأسيس علاقات مصرفية، يحتاج إلى وقت قد يمتد عاماً أو أكثر، وبخاصة أن فترة المقاطعة امتدت 20 عاماً.

ووفقاً لمتابعات «الشرق الأوسط»، فإن دخول أموال بعملة الدولار إلى البنوك السودانية، يكاد يكون معدوماً، ولا تستطيع الكثير من المصارف السودانية استقبال تحويلات بالدولار من الخارج، ولا حتى من بعض الدول والمؤسسات المالية العربية؛ إذ دائماً ما تواجه هذه التحويلات شبح مقاصة نيويورك، التي تتسلم أولاً عملة الدولار الأميركي المحول لكل دول العالم، وقد طالت هذه المقاصة التحويلات الفردية والشخصية للسودانيين.

وأضاف الوزير أن من مطالبات البنوك العالمية للتعامل المصرفي مع السودان بعد رفع العقوبات، التأكد أن البلد المعني تخلو ممارساته المصرفية من غسل الأموال والإرهاب، كذلك سلامة الأنظمة المالية والتجارية من ممارسات الفساد. يذكر في هذا الصدد، أن الغرفة التجارية الأميركية، اشترطت على القطاع الخاص السوداني الراغب في مزاولة التجارة مع أعضائها المنتشرين حول العالم بكل مسمياتهم، أن ينالوا قسطاً من برامج تدريبية تضمن منع التلاعب والتحايل، وجميع ممارسات الفساد المالي والإداري.

وحول الشكوك التي أثارها انكماش الفجوة السعرية للدولار بين السوقين الموازية والرسمية إلى أدنى مستوياتها قبل يومين، حيث بلغ سعر الدولار 32 جنيهاً مقابل الجنيه، المعلن رسمياً بـ31,5 جنيه، قال الوزير: إن هناك فوضى في سوق الدولار يجب أن توقَف، وهو أمر مرتبط بالاقتصاد الموازي الذي كان سائداً، وقد اتخذت الحكومة الإجراءات الكفيلة بإدخال الاقتصاد الموازي في أسعار العملات الأجنبية كالدولار، إلى الاقتصاد الرسمي.

وبين الوزير في هذا الصدد، أن الحكومة كان لديها أكثر من أربعة أسعار للدولار، منها ما يسمى دولار القمح ودولار البترول ودولار المغتربين والدولار الجمركي، والآن تم توحيد سعر الدولار للجميع في حدود 31,5 جنيه؛ مما سيعمل على استقرار الاقتصاد، ويمهد كذلك لخفض سعر الدولار إلى مستويات أقل بكثير من المستويات التي بلغها، وتسببت في زيادات عالية في أسعار السلع لا مبرر لها.

وحول الوضع الاقتصادي الحالي فيما يتعلق بتوفير السلع الاستراتيجية كالقمح والبترول والدواء وعدم تعرضها لزيادات في الفترة المقبلة، قال الوزير: لدينا تفاهمات مع دول ومؤسسات لاستيراد احتياجات البلاد كافة حتى نهاية العام الحالي، وبخاصة من سلع الغازولين والسكر والقمح وغيرها، وهناك جهات تقدمت بعروض لتوفير هذه الاحتياجات بالدفع الآجل.

وأشار الوزير إلى أن ميزانية عام 2018، التي ألقت بظلالها على أسعار السلع المستوردة، تعتبر أفضل ميزانية تعمل بها البلاد، حيث تملك رؤى ومنهجية اقتصادية محكمة تعزز النمو الاقتصادي وتخفض العجز والتضخم، موضحاً أنها تضمنت إعفاءات بنسبة تزيد على 60 في المائة لمدخلات الإنتاج، وأوقفت استيراد 16 سعة كانت تكلف 500 مليون دولار سنوياً.

ويواجه السودان عجزاً تجارياً خلال ميزانية العام الحالي يقدر بنحو 28,4 مليار جنيه (نحو مليار دولار) يشكل 2,4 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وتستهدف الميزانية خفض التضخم إلى 19,5 في المائة هذا العام، مقارنة بـ34,6 في المائة التي بلغها قبل شهرين، وتحقيق نمو اقتصادي بنسبة 4 في المائة، مقارنة بـ3,5 في المائة العام الماضي... وبلغت مجموع نفقات الموازنة الجديدة نحو 173 مليار جنيه (نحو 5,5 مليارات دولار).

ويأمل السودان أن تزيد صادراته في 2018 من 3,9 مليار دولار إلى 6,1 مليار دولار، كما يظهر في الأهداف الكمية لمشروع الموازنة، وتتطلع البلاد إلى زيادة إنتاج الحاصلات الزراعية الضرورية ومنتجات الثروة الحيوانية والذهب والنفط.

وهوى الجنيه السوداني إلى مستويات قياسية منخفضة في السوق السوداء هذا العام، بعدما جرى تخفيض قيمته إلى 18 جنيهاً للدولار، من مستوى سابق عند 6,7 جنيه، عقب دعوة صندوق النقد الدولي إلى تحرير العملة، وإقرار «المركزي» بذلك وتنفيذه في ميزانية البلاد للعام 2018، والتي رفعت كذلك سعر الدولار الجمركي إلى من 6,9 إلى 18 جنيها، فتضاعفت أسعار المستورد 300 في المائة.

ومنذ بدء تطبيق الميزانية وما صاحبها من زيادات في أسعار السلع الأساسية والضرورية، استبعدت الحكومة تبني سعر صرف تحدده قوى السوق، لكنها اعتمدت نطاقاً سعرياً تتداول فيه البنوك دولاراتها، وبلغ هذا النطاق في بادئ الأمر ما بين 16 و20 جنيهاً للدولار، ثم جرى رفعه الأسبوع الماضي ما بين 28 و31,5 جنيه للدولار.

ويواجه الاقتصاد السوداني صعوبات منذ انفصال الجنوب في 2011 مستحوذاً على ثلاثة أرباع إنتاج النفط، الذي كان حجمه 470 ألف برميل يومياً. لكن الولايات المتحدة رفعت عقوبات استمرت 20 عاماً عن السودان في أكتوبر الماضي، ونصح صندوق النقد البلاد بإجراء إصلاحات واسعة.

د. عبد الله الردادي

تصحيح سوق الأسهم

قبل أسبوع من اليوم (الاثنين)، هبط مؤشر «داو جونز» لسوق الأسهم الأميركية 1175 نقطة في يوم واحد، في هبوط يُعدّ الأعلى تاريخيّاً في يوم واحد، وقد كان الرقم السابق لا يتجاوز 777 نقطة. هذا الهبوط الذي يعادل 4,6 في المائة سبب حالة من الهلع في أسواق المال العالمية، نتج عنه هبوط سوق «نيكي» في اليابان بنسبة 4,7 في المائة، وسوق الأسهم الرئيسية في الصين بنسبة 3,3 في المائة والسوق الأسترالية بنسبة 3,2 في المائة. ليس مستغرباً أن تهبط مستويات السوق بهذه النسب، ولكن الجديد أن يكون هذا الهبوط ناتج عن تعاملات يوم واحد فقط!

ولا يستغرب من سوق الأسهم أن يكون الهبوط حاد (وإن كان بدرجة أقل مما يحدث الآن)، فارتفاع سوق الأسهم عادة ما يكون تدريجياً، أما هبوطه، فكثيراً ما يكون هبوطاً حاداً. ويدور الجدل في الوقت الحالي عن طبيعة هذا الانخفاض في السوق، والسؤال المطروح تحديداً: هل يعد هذا الانخفاض تصحيحاً أم انهياراً للسوق؟

يُعدّ الانخفاض في سوق الأسهم تصحيحاً إذا وصلت نسبة الانخفاض في السوق 10 في المائة من ذروة ارتفاع السوق، ولا يُعدّ الانخفاض تصحيحاً إذا كان دون هذه النسبة. أما إذا تعدى الانخفاض نسبة 20 في المائة، فيخرج من مجال التصحيح إلى الانهيار. وحتى اليوم، فإن نسبة الانخفاض في السوق الأميركية تقارب 10 في المائة، لذلك فإن الانخفاض الحالي يُعدّ تصحيحاً باتفاق السواد الأعظم من الماليين. وتهتم الشركات المالية كثيراً بتوضيح هذه المعلومة للمستثمرين، وذلك لإدخال الطمأنينة في قلوبهم، لأن آخر ما يريده جميع أطراف السوق أن يدب الذعر في قلوب المستثمرين، وحينها يحاول كل منهم النفاذ بجلده من سفينة السوق الغارقة. وصرح بعض الاقتصاديين بأن عملية التصحيح هذه تأخرت عن توقيتها المعتاد، وأنهم كانوا ينتظرونها في العام الماضي.

وتعرضت الأسواق العالمية خلال العقدين السابقين لعشر حالات انخفاض، بمعدل انخفاض كل سنتين، كان آخر هذه الحالات في عام 2015، وهو ما دفع الاقتصاديين لتوقع حدوث التصحيح في عام 2017. ثماني حالات من هذه العشر كانت عمليات تصحيح، بالإضافة إلى حالتي انهيار. حالة الانهيار الأولى كانت عام 2000 بما يعرف بفقاعة «دوت كوم»، وبلغ حينها الانخفاض نسبة 49 في المائة، والحالة الثانية كانت في أزمة 2007 المالية بنسبة 57 في المائة. وتراوحت نسب الانخفاض في حالات التصحيح بين 10 في المائة كحد أدنى (وهو الحد الأدنى المتعارف عليه لتعد عملية الانخفاض تصحيحاً) حتى نسبة 19 في المائة. ولا يعد انخفاض أسواق الأسهم مؤشراً لكساد الاقتصاد، لذلك فإن القول بالعلاقة بين هبوط أسواق المال والانهيار الاقتصادي لا يُعتَدّ به.

عملية التصحيح لسوق الأسهم أشبه ما تكون فرصة للسوق المالية بالتقاط الأنفاس بعد فترات متواصلة من الارتفاع، وهي عملية صحية للسوق بكل تأكيد. صحيح أن المستثمرين يحققون خسائر من هذا الانخفاض (خصوصاً إذا كان هذا الانخفاض حادّاً)، إلا أن الانخفاض يعطي فرصة لمستثمرين آخرين بالدخول إلى السوق، فارتفاع السوق بشكل مستمر يفيد من هم داخل السوق، إلا أنه لا يفيد من هم بخارجها، أما انخفاضها فيظهر فرصاً استثمارية لمن هم خارج السوق، وبذلك تجدد السوق جلدها بمستثمرين جدد، ويرتفع مؤشر السوق على المدى الطويل بدخول هؤلاء المستثمرين. وتختلف التحليلات بين المستثمرين بحسب نظرتهم للسوق في اختلاف يعتمد على السلوك البشري بنفس أهمية اعتماده على المعلومة العلمية.

وسأضرب مثلاً بهذا الاختلاف في وجهات النظر بما يحدث اليوم في العملات الإلكترونية؛ فبعد انخفاض «بيتكوين» من حدود العشرين ألف دولار إلى ما يقارب 6 آلاف دولار في غضون أسابيع قليلة (وهو انهيار بلا شك)، انقسم المستثمرون بين من يقول بقرب ساعة انتهاء العملات الإلكترونية، ومن يقول إنها عملية تصحيحية فقط، وإن هذه العملات لا تسلك سلوك الأسواق المالية وإنما تنفرد بسلوك مختلف. ولكن المثير للاهتمام أن هذا الانخفاض أظهر فرص شراء لمستثمرين جدد، فمن كان مترددا في شراء «بيتكوين»، وهي في سعر 15 ألف دولار، سيرى أن سعر 7000 دولار مغرٍ جدّاً للدخول، وكذلك هو الأمر تماماً لسوق الأسهم، وكما أن إيمان متداولي العملات الإلكترونية بمستقبل هذه العملات هو ما يدفعهم للبقاء في سوق هذه العملات، يبقى الفاصل في سوق الأسهم هو إيمان المستثمرين بمتانة الاقتصاد، فهو ما يدفعهم للشراء حتى مع انخفاض السوق، ومع دخولهم للسوق سيعود العرض والطلب للتوازن وهو ما سيؤدي لارتفاع السوق مرة أخرى.

صندوق النقد العربي ينظم دورة عن آليات الرقابة على المصارف

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، مدير صندوق النقد العربي، إن سلامة القطاع المصرفي تحدد ماهية سلامة الاقتصاد الوطني لأي بلد، الأمر الذي يدعم دور الرقابة على البنوك لخدمة الاقتصاد الكلي.

وفي افتتاح دورة حول «الرقابة الميدانية والمكتبية على المصارف» أمس في أبوظبي، والتي تستمر 3 أيام، بالتعاون مع البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، أشار الحميدي في كلمته التي ألقاها نيابة عنه سعود البريكان مدير معهد السياسات الاقتصادية في الصندوق، إلى أن «سلامة الاقتصاد الوطني لأي بلد تعتمد على مدى سلامة النظام المالي وعلى وجه التحديد سلامة البنوك. من هنا تأتي أهمية الرقابة على البنوك من أجل المحافظة على متانة وسلامة هذا الجهاز خدمة للاقتصاد».

وتابع، أن تطور أعمال البنوك والنشاطات التي تقوم بها أصبحت على درجة كبيرة من التعقيد بحيث أصبح لزاماً معها التغيير في أسلوب الرقابة، حيث أصبحت تركز على المخاطر الكبيرة والمهمة التي لها تأثير كبير على أوضاع البنوك وبالتالي استقرار النظام المالي.

يذكر أن الدور الرقابي الفعّال لم يعد يقتصر على التعامل مع المخاطر التي تواجه المصارف بعد حدوثها، ولكن ضرورة العمل الاستباقي على إيجاد الوسائل للتنبؤ بالمخاطر قبل حدوثها وبالتالي التعامل معها قبل استفحالها.

وأشار البريكان إلى أن هناك الكثير من القضايا المهمة التي يجب عدم إغفالها عند الحديث عن الرقابة على البنوك كونها تشكل الركائز لمدى متانة وسلامة البنوك، وأبرزها: السيولة، نوعية الموجودات، تركز المخاطر، الإدارة، والأنظمة والضوابط.

ويأتي انعقاد دورة «الرقابة الميدانية والمكتبية على المصارف»، للاطلاع على أساليب الرقابة كعنصر مهم في نظم إدارة المخاطر لدى البنوك والدور الحيوي الذي تلعبه في بناء قاعدة رأسمالية صلبة تساعد على امتصاص الصدمات.

ومن المقرر أن تغطي الدورة الموضوعات: «الرقابة بالتركيز على المخاطر» «نظام (Camels)» «الرقابة على البنوك الكبيرة».

مع انخفاض أيام العمل إلى ثمانية

تراجع الصادرات الكورية في بداية فبراير

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت صادرات كوريا الجنوبية بنسبة 1,8 في المائة خلال أول عشرة أيام من شهر فبراير (شباط) الحالي مقارنة بالفترة نفسها من عام2017.

وذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء أن بيانات خدمة الجمارك الكورية أظهرت أنه تم شحن بضائع بقيمة 14,8 مليار دولار في الفترة من 1 إلى 10 فبراير الحالي.

ويرجع التراجع إلى انخفاض أيام العمل من 8 أيام ونصف خلال الفترة نفسها من عام 2017 إلى ثمانية أيام خلال الشهر الحالي، وفقا ليونهاب.

ومع ذلك، قال مكتب الجمارك إن متوسط الصادرات اليومية، الذي يعكس أيام العمل، ارتفع بنسبة 4,4 في المائة ليبلغ 1,85 مليار دولار مقارنة بـ1,77 مليار دولار خلال الفترة نفسها من عام 2017.

وكان نمو الاقتصاد الكوري قد تراجع خلال الربع الأخير من 2017 على عكس التوقعات متأثرا بأداء الصادرات التي تمثل نحو نصف اقتصاد البلاد؛ حيث تراجع نمو الصادرات إلى 5,4 في المائة مقابل 6,1 في المائة في الربع السابق، وانخفض النمو الاقتصادي في الفترة نفسها إلى 3 في المائة مقابل 3,8 في المائة.

وأوصى مكتب الآسيان لبحوث الاقتصاد الكلي كوريا الجنوبية بالاستعداد إلى تراجع محتمل في قطاع تكنولوجيا المعلومات، معدلا توقعاته بنمو الاقتصاد خلال العام الحالي بنسبة 2,9 في المائة مقابل توقعات سابقة بنسبة 3,2 في المائة.

لكن الصادرات الكورية في مجملها سجلت ارتفاعا في يناير (كانون الثاني) الماضي بنحو 22,2 في المائة مقارنة بالشهر السابق، مدفوعة بمبيعات رقائق الذاكرة memory chips والمنتجات البتروكيماوية.

ويشار إلى أن صادرات كوريا الجنوبية تتزايد منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 وقد ارتفعت صادرات أشباه المواصلات بنسبة 37 في المائة، والسيارات بنسبة 35,7 في المائة، في حين تراجعت صادرات المنتجات الإلكترونية وأجهزة الاتصال المحمولة خلال أول عشرة أيام من الشهر الحالي.

وتقول الحكومة الكورية إن صادرات البلاد تنمو بوتيرة متسارعة بفضل تعافي الاقتصاد العالمي وارتفاع أسعار المنتجات الرئيسية التي تبيعها البلاد للأسواق العالمية.

الروس في المقدمة و2,5 مليون إيراني زاروها العام الماضي

تركيا تستهدف 36 مليون سائح في 2018

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن وزير الثقافة والسياحة التركي، نعمان كورتولموش، أن بلاده تهدف لجذب 36 مليون سائح أجنبي خلال العام الحالي 2018، بعائدات تصل إلى 34 مليار دولار. لافتاً إلى أهمية تنويع أسواق السياحة والخدمات المقدّمة للسيّاح في البلاد، وقال: «إننا ننظر إلى الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان وإندونيسيا وماليزيا، على أنها أسواق سياحية جديدة يمكن الاستفادة منها».

وأضاف كورتولموش، في تصريحات أمس: إن عدد سكان هذه الدول الست، يعادل نصف سكان العالم، وتركيا لديها مقومات السياحة الصيفية والشتوية والطبيعية. مشيراً إلى أن تركيا استقبلت خلال العام الماضي 32,4 مليون سائح، وبلغت عائداتها من السياحة نحو 26 مليار دولار، موضحاً أن العام الماضي شهد زيادة في عدد السياح الوافدين إلى تركيا بنسبة 17 في المائة مقارنة مع عام 2016.

وذكر كورتولموش، أن السياح الروس تصدروا قائمة السياح الأجانب الوافدين إلى تركيا بـ5 ملايين سائح، تلاهم الألمان بـ3,5 مليون سائح.

وفي السياق ذاته، أعلن اتحاد المشغلين والعاملين في قطاع الفندقة التركي إن تركيا استقبلت عام 2017 أكثر من 2,5 مليون سائح إيراني. وأضاف بيان للاتحاد، صدر أمس: إن تركيا أصبحت وجهة رئيسية للسياح الإيرانيين، رغم بعض الصعوبات التي واجهت العلاقات بين البلدين في العامين الأخيرين.

وأشار البيان إلى إمكانية ارتفاع عدد السياح الإيرانيين الذين من المتوقع أن يزوروا تركيا خلال العام الحالي، موضحاً أن عدد الإيرانيين الذين زاروا تركيا عام 2016، بلغ مليوناً و665 ألفاً، وأن هذا الرقم ارتفع خلال عام 2017 ليصل إلى مليونين و501 ألف.

على صعيد آخر، أكد وزير المواصلات والاتصالات والنقل البحري التركي أحمد أرسلان، أن مطار إسطنبول الثالث سيفتتح يوم 29 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وأنه تم الانتهاء من تنفيذ 80 في المائة من أعمال الإنشاءات في المطار الذي تقول تركيا إنه سيكون أحد أكبر المطارات في العالم.

ويعد مطار إسطنبول الثالث أحد المشروعات العملاقة في تركيا، والتي من بينها افتتاح ثالث جسر معلق فوق مضيق البوسفور في 2016، وخطط شق قناة ضخمة في إسطنبول ستحول جزءاً كبيراً من المدينة إلى جزيرة.

وقال أرسلان في تصريحات أمس: إن الرحلات القادمة إلى إسطنبول ستتوجه إلى المطار الجديد بدلاً عن مطار أتاتورك الذي يعمل حالياً، وذلك بمجرد افتتاحه. وأشار إلى أن المطار الجديد يمكنه استيعاب 114 طائرة في آن واحد، وسيعمل به 225 ألف موظف مع اكتماله.

وأضاف إنه جرى استثمار نحو 10,2 مليار دولار في مشروع المطار الذي من المتوقع أن يدر نحو 22 مليار دولار خلال 25 عاماً قبل احتساب ضريبة القيمة المضافة.

في سياق متصل، أظهرت بيانات المديرية العامة لتشغيل المطارات في تركيا، أن عدد المسافرين الذين استخدموا الخطوط الداخلية والخارجية في مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول، خلال الفترة الممتدة بين عامي 2012 و2017، بلغ 338 مليوناً و559 ألفاً و960 مسافراً، وأن عدد المسافرين المستخدمين لمطار أتاتورك شهد ارتفاعاً منتظماً خلال السنوات الأخيرة.

وبلغ عدد المسافرين الذين استخدموا المطار في 2012، نحو 45 مليوناً و91 ألفاً و962، صعوداً من 37 مليوناً و394 ألفاً و694 في 2011.

وفي 2013، واصل مطار أتاتورك استقبال مزيد من المسافرين الذين وصل عددهم إلى 51 مليوناً و297 ألفاً و790 مسافراً، ثم 56 مليوناً و695 ألفاً في عام 2014، وارتفع عدد المسافرين الذين استخدموا مطار أتاتورك إلى 61 مليوناً و332 ألفاً و124 مسافراً في 2015، وشهد تراجعاً طفيفاً إلى 60 مليوناً و415 ألفاً و470 مسافراً في 2016.

وخلال العام الماضي 2017، عاود عدد المسافرين عبر مطار أتاتورك ارتفاعه ووصل إلى 63 مليوناً و727 ألفاً و448 مسافراً. وخلال العقد الأخير، في الفترة بين 2007 و2017، وصل عدد المسافرين الذين استخدموا مطار أتاتورك إلى 489 مليوناً و660 ألفاً و722 مسافراً.

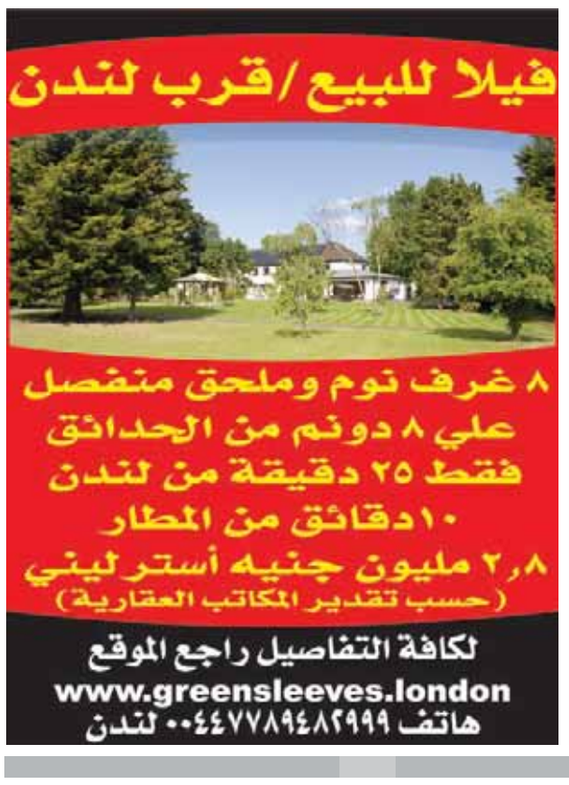

«النقل» تستهدف مساهمة القطاع الخاص بنسبة 50 % لمشاريع السكك الحديدية و70 % للموانئ والمطارات

توقعات بتسريع خطوات الخصخصة في السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد الدكتور نبيل العامودي وزير النقل السعودي، أن الاستراتيجية الأساسية في برنامج التحول الوطني ورؤية المملكة 2030 هي زيادة مشاركة شركات متخصصة من القطاع الخاص في معظم مشاريع النقل العملاقة، من خلال الخصخصة، أو من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وقال وزير النقل: «تستهدف وزارة النقل تحقيق مساهمة القطاع الخاص بما نسبته 5 في المائة من مشاريع الطرق، و50 في المائة من مشاريع السكك الحديدية، و70 في المائة من مشاريع الموانئ والمطارات، بحلول عام 2020».

وجاء ذلك في تصريحات العامودي، على هامش تقرير أصدرته أمس، مجموعة «أكسفورد للأعمال»، حول تسارع الخطى لتعظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتفعيل الخصخصة بالسعودية خلال عام 2018، مؤكدة أن أكثر القطاعات المستفيدة من هذا التوجه، هي سوق المال والاستثمار الأجنبي، والأسواق والشركات الناشئة حديثا.

وتوقعت مجموعة «أكسفورد للأعمال»، أن تستفيد سوق المال بشكل كبير من الخصخصة، هذا إلى جانب تفعيل إطار جديد خاص بالمستثمر الأجنبي المؤهل (QFI) في يناير (كانون الثاني) 2018، إضافة إلى الترقية المتوقعة لسوق الأوراق المالية إلى حالة «سوق ناشئة» لاحقاً في العام نفسه.

وألقى التقرير الضوء على خطط الخصخصة واسعة التأثير في السعودية، والتي تُعدُ من العوامل الأساسية المحركة والدافعة نحو التنوع الاقتصادي في المملكة، مشيرا إلى أن تقدم الخطوات الجارية، والتي تسعى إلى البيع الجزئي للعديد من الجهات التي تملكها الدولة، بما في ذلك الحدث الأبرز، الذي تضمن طرح شركة الطاقة الوطنية أرامكو السعودية مبدئياً للاكتتاب العام.

ويأتي ذلك في وقت يتوقع فيه إعلان الحكومة عن تفاصيل برنامج الخصخصة الذي تضمنته رؤية 2030، والذي يرأسه وزير الاقتصاد والتخطيط محمد التويجري، وذلك خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وبلغ عدد المستثمرين الأجانب المؤهلين 120 مستثمراً بنهاية العام المنصرم 2017، سجل 30 في المائة منهم في الربع الثالث فقط من ذلك العام، وذلك بناء على ما ذكره محمد القويز، رئيس مجلس هيئة السوق المالية، في مقابلة خاصة مع المجموعة ضمن هذا التقرير.

وذكر أمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة البار، في لقاء حصري مفصل في التقرير أن مكة المكرمة تستقبل أكثر من 12 مليون معتمر من خارج المملكة سنوياً، علاوة على أكثر من 8 ملايين معتمر من الداخل، حيث حققت الهدف المنصوص عليه في برنامج 2020 وهو 20 مليون معتمر، وتستهدف الحكومة زيادة عدد المعتمرين إلى 30 مليون معتمر بحلول عام 2030.

من جهته، أوضح أوليفر كورنكوك، من مجموعة «أكسفورد للأعمال»، أن التطورات الكبرى الجارية على مستوى قطاعات الأعمال تشير إلى أن المحرك الوطني الدافع إلى تنويع الموارد الاقتصادية كان ولا يزال يتحرك بخطى متسارعة متخذاً «رؤية المملكة 2030» شعاراً له.

وأضاف أن الإصلاحات، للخطط السعودية الرامية إلى زيادة الإيرادات غير النفطية وقيادة الاقتصاد نحو اتجاه مختلف، قيد التنفيذ بالفعل، هذا إلى جانب جاهزية القطاع الخاص للقيام بدور كبير في المرحلة القادمة من التطور في المملكة.

وتوقع كورنكوك اتخاذ إجراءات إضافية تهدف إلى تعزيز الريادة في الأجيال الشابة، ودعم المشاريع التقنية الناشئة، وذلك من أجل توسيع القاعدية الاقتصادية الخاصة بأكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى الآن.

السعودية: «حساب المواطن» يُودع أكثر من 586 مليون دولار في حساب المستحقين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أودع برنامج «حساب المواطن» السعودي 2,2 مليار ريال (نحو 586 مليون دولار)، تمثل الدفعة الثالثة من قيمة الدعم للمستحقين لشهر فبراير (شباط) الحالي.

وأوضح مدير البرنامج المهندس علي بن هادي راجحي، أن الأرقام «أظهرت حصول 46 في المائة من الأسر والأفراد المستقلين على الاستحقاق الكامل بمعدل 934 ريالاً (249 دولاراً)، كمتوسط دعم للأسرة الواحدة في ثالث دفعات حساب المواطن، التي شملت قرابة 3,3 ملايين أسرة وفرد مستقل، و8,2 ملايين تابع لأرباب الأسر، بإجمالي 11,6 مليون مستفيد».

وبيَّن مدير البرنامج أن 794 ألف أسرة حصلت على دعم تجاوز 900 ريال (240 دولاراً)، فيما حصل 25 في المائة من المستحقين على دعم جزئي.

وأفاد راجحي، بأن إجمالي قيم الدعم المودعة في حسابات المستفيدين من «حساب المواطن» في الدفعات الثلاث تخطى حاجز الـ6 مليارات ريال (1,6 مليار دولار)، لافتاً إلى أن الدفعة الرابعة من قيمة الدعم سيتم إيداعها في حسابات المستحقين في الحادي عشر من شهر مارس (آذار) المقبل، وسيستفيد منها المستحقون المكتملة طلباتهم قبل الحادي عشر من شهر فبراير الحالي. وحرصاً من إدارة البرنامج على التزام أقصى درجات العدالة في تقديم الدعم، فقد أتاحت استقبال الشكاوى على نتيجة الاستحقاق النقدية بعد مرور 5 أيام من إيداع المبالغ، بتقديم شكوى من حسابات المستفيدين عبر البوابة الإلكترونية، كما حرصت على إجراء مراجعة دورية لبيانات المستفيدين وتنبيههم في حال لم تتطابق البيانات المسجلة رسمياً، بهدف تجنب توجيه الدعم لغير مستحقيه.

ويأتي برنامج «حساب المواطن»، بهدف تخفيف الآثار المحتملة المباشرة وغير المباشرة من الإصلاحات الاقتصادية على الأسر السعودية المستحقة، حيث تشمل قيمة الدعم الزيادة في تغير أسعار الوقود والكهرباء بعد تصحيحها، بالإضافة إلى تأثير تطبيق القيمة المضافة على الأغذية والمشروبات.

800 مليون دولار قيمة تصفية 34 عقاراً من تركة الراجحي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس تصفية تركة صالح الراجحي في السعودية، نجاح المزاد السابع لعقارات تركة الراجحي، الذي أقيم بالعاصمة السعودية الرياض مساء أول من أمس السبت.

واشتمل المزاد على 7 عقارات تنوعت بين مجمعات سكنية، وورشات صناعية، وعمارات، وأراض ومستودعات وأسواق.

وقال المجلس في بيان صحافي أمس إنه «بذلك تكون القيمة الإجمالية التي حققتها مبيعات الـ34 عقاراً في السبع مزادات التي أقيمت حتى الآن ما يزيد على 3 مليارات ريال (800 مليون دولار)».

وأشار البيان إلى أن المزاد حضره أعضاء مجلس إدارة تصفية التركة برئاسة الدكتور عبد المحسن الرويشد، وحضور ممثل الدائرة القضائية المختصة بالمحكمة العامة بالرياض.

وأوضحت شركة «إتقان العقارية»، المسوقة والمنظمة لمزادات عقارات تركة صالح الراجحي، أن المزاد السابع شهد منافسة عالية بين المستثمرين، لما للعقارات التي طرحت فيه من مميزات استثمارية.

وأوضحت الشركة أنه «تم بيع مجمع (صحاري) السكني التجاري في حي السليمانية البالغة مساحته الإجمالية 24,256 ألف متر مربع ويتكون من 14 فيلا ذات دورين، و79 شقة، و57 معرضا تجاريا، وسوق عتيقة الواقع في حي عتيقة بالقرب من طريق الملك فهد والبالغة مساحته الإجمالية 14 ألف متر مربع ويتكون من 101 معرض، بالإضافة لشقة سكنية واحدة، و(برج العليا 922) الوقع على شارع العليا العام مقابل (برج المملكة)، والبالغة مساحته الإجمالية 3200 متر مربع، ويتكون من 66 شقة سكنية، و5 محلات، ومكتب كبير، وورشات ومستودعات الخرج الواقعة على طريق الخرج، والبالغ إجمالي مساحتها 58,4 ألف متر مربع ويتكون من قطع أراض مؤجرة، والمجمع السابع عشر بالخالدية الذي يقع في حي الخالدية على طريق علي بن أبي طالب من جهة الشرق بمساحة إجمالية تبلغ 11,3 ألف متر مربع، ويتكون من 4 مبان تضم 19 معرضا ومستودعا، و33 شقة سكنية، وفيلات خنشليلة الواقعة في الحي السكني غرب شارع علي بن أبي طالب بمساحة إجمالية تبلغ 6,7 ألف متر مربع، وتتكون من 20 فيلا ذات دورين، وعدد 11 قطعة سكنية وتجارية في أراضي خنشليلة الواقعة في حي الخالدية بالقرب من طريق الخرج بمساحة إجمالية تبلغ 6,7 ألف متربع».

من جهة أخرى، أعلن مجلس التصفية لتركة صالح الراجحي أن المزاد الثامن سيكون خلال الفترة المقبلة على عدد من عقارات التركة في المنطقة الشرقية، داعياً المستثمرين الراغبين في دخول المزادات المقبلة إلى التواصل مع المجلس أو مع المسوق لعقارات التركة شركة «إتقان العقارية».

الإعلانات الترويجية وانعدام الضوابط القانونية يسهلان عمليات الاحتيال

عيادات العلاج بالخلايا الجذعية... بين الحقائق العلمية والادعاءات الزائفة

أحداث وتوقفات

لندن: «الشرق الأوسط»

يُسهِم مزيج من الالتباس الطبي وانعدام الضوابط القانونية في دعم عيادات العلاج بالخلايا الجذعية، وهو العلاج الذي لم يخضع للتجربة المخبرية.

حادثة وفاة

حدثت أول وفاة بسبب العلاج بالخلايا الجذعية لم يكن مدعوماً بالبراهين في أستراليا، حيث رأى زوج شيلا دريسدايل في العلاج بالخلايا الجذعية محاولةً أخيرةً ويائسةً لتخفيف عوارض الخرف التي تعاني منها زوجته. ولكن الزوجة توفيت للأسف عن 75 عاماً في 20 ديسمبر (كانون الأول) 2013، في اليوم نفسه الذي تلقّت فيه العلاج في سيدني بأستراليا . وفي يوليو (تموز) 2016، حكم الطبيب الشرعي الذي كان يحقّق في القضية بأن دريسدايل نزفت حتى الموت نتيجة عملية شفط الدهون التي تطلبها العلاج، قائلاً إن هذه العملية الأخيرة حملت كثيراً من مؤشرات الاحتيال الطبي. وبعد الذعر الذي أثارته هذه القضية وأول حالة وفاة ناتجة عن العلاج بالخلايا الجذعية، إلى جانب حالات أخرى لم يشتبه بها، فرضت حكومتا الولايات المتحدة وأستراليا إجراءات جديدة مهمتها تنظيم العيادات غير القانونية التي تقدم هذا العلاج، وفي الوقت نفسه، دعم العيادات التي تطوّر علاجات قانونية. وتحمل الخلايا الجذعية - وهي الخلايا الأصلية التي لم تتحول بعد إلى خلايا متخصصة في الجسم - وعوداً كبيرة لأنها تتميّز بالقدرة على النضوج في قلب الأنسجة وإصلاح كثير منها في الجسم. وكانت بعض الشركات قد أعلنت العام الماضي أنها تدعم تطوير علاج بالخلايا الجذعية للسكري وآلام أسفل الظهر مثلاً. كما استخدم الأطباء لعدو عقود الخلايا الجذعية التي تنشط في الدم والنخاع العظمي لعلاج حالات كسرطان الدم بشكل غير مباشر.

ادعاءات زائفة

ولكن خلال السنوات القليلة الماضية، انتشرت مئات العيادات التي تقدّم علاجات بالخلايا الجذعية التي لم يتمَّ اختبارها بشكل دقيق في تجارب عيادية أو اعتمادها من قبل أجهزة الإشراف المعنية.

يقول شون موريسون، من مركز جامعة تكساس الطبي، الرئيس السابق للجمعية العالمية لأبحاث الخلايا الجذعية إن لائحة طويلة من العيادات تطرح ادعاءات لإجراء تجارب هي مستحيلة من الناحية العلمية. ويضيف: «تدعي هذه العيادات أيضاً أنها قادرة على شفاء حالات كمرض ألزهايمر، والتصلب الجانبي الضموري، والتوحد». وتعرض هذه الادعاءات بشكل ترويجي مؤثر على المواقع الإلكترونية وتقدم في الندوات التعريفية التي تهدف إلى اصطياد المغامرين. وعلينا إذن أن نفعل الكثير لحماية الأشخاص اليائسين.

حدّدت دراسة أُجريَت عام 2016، أسماء 351 شركة تقدّم تدخلات علاجية عمادها الخلايا الجذعية، سواء كانت قانونية أو غير قانونية، في 570 منطقة في الولايات المتحدة الأميركية. وتبيّن أن النقاط الساخنة التي تتضمن هذه العيادات هي كاليفورنيا التي تحتوي على 133 عيادة، وفلوريدا 104، وتكساس 71. ومنذ ذلك الحين، تمّ افتتاح أكثر من 100 مشروع و150 عيادة إضافية. يعتبر ليه تورنر من جامعة مينيسوتا الذي شارك في إعداد هذه الدراسة عام 2016 ولا يزال مستمراً في متابعة نتائجها، أن هذه العيادات تتوسع بشكل مستمر.

وتعج أستراليا أيضاً بعيادات علاجات الخلايا الجذعية، وتبيّن في الإحصاء الأخير أنها وصلت إلى 60 عيادة. في المقابل، لم تظهر عيادات الخلايا الجذعية في أي منطقة غرب أوروبا، مع افتتاح عدد قليل منها في شرق أوروبا. ويقول روبين لوفيل بادج من معهد «لندن فرانسيس كريك في حديث لمجلة (نيوساينتست) البريطانية»: «في أوروبا، استطاعت الهيئات المشرفة أن تسيطر على علاجات الخلايا الجذعية غير المجرّبة بشكل كبير، وبفضل الرقابة الشديدة على عدة مستويات، صعّبت القيام بأي مشروع خارج التجارب العلمية القانونية».

تجاوز الحدود

ثلاثة عوامل أسهمت في انتشار العيادات الخاصة التي تعتمد علاجات الخلايا الجذعية في الولايات المتحدة وأستراليا.

• العامل الأول هو الغموض المحيط بإمكانية اعتبار إجراءات مثل إزالة وإعادة حقن الخلايا الجذعية في جسم الشخص نفسه، معياراً طبياً معتمداً يشابه نقل شريان معيّن من قَدَم أحدهم لاستخدامه في عملية فتح الشريان التاجي في قلبه مثلاً. وفي حال عمدت إحدى العيادات مثلا إلى استبدال نسيج أحدهم، واستخدام خلايا جذعية مستخلصة تم إنضاجها داخل المخبر لتصبح ناضجة أو متحولة إلى خلايا من نوع آخر، قد يتحوّل الأمر إلى علاج جديد، يتطلب الاختبار والترخيص اللذين يتطلبهما أي دواء حديث.

إلا أنّ معرفة من تجاوز هذا الحدّ يمكن أن يكون أمراً صعباً ومربكاً؛ فقد وجدت «دراسة تورنر» أن 61 في المائة من عيادات العلاج بالخلايا الجذعية تُقدِّم علاجات تعتمد على سحب وإعادة حقن الخلايا الدهنية، وتحديداً الأنسجة الدهنية. بعض هذه العيادات كان يعمل سابقاً في عمليات شفط الدهون ثم انتقل إلى علاجات الخلايا الجذعية.

• العامل الثاني هو التراخي الذي تتعامل به الهيئات القانونية المنظمة كإدارة الغذاء والدواء الأميركية، التي يحكمها مناخ مناسب للأعمال الحرّة، على عكس أوروبا.

• والعامل الثالث هو ازدياد القوانين الأميركية التي تخول الناس تجربة العلاجات غير الخاضعة لاختبار مخبري، وفي الوقت نفسه تحرمهم حقّ الملاحقة القانونية في حال سارت هذه العلاجات بشكل سلبي. هذه القوانين التي توضع في خانة «حقّ المحاولة» معتمَدة وتطبَّق في 38 ولاية.

ولكن إدارة الغذاء والدواء الأميركية ونظيرتها الأسترالية «إدارة السلع العلاجية» قررتا بشكل منفصل العام الماضي بأن تتحركا، فاقترحت الهيئتان تغييرات تنظيمية للتمييز بين التقديمات العيادية القليلة التدخل في الجسم، التي تُعتَبَر كأي جراء طبي روتيني، والعلاجات الأكثر تجذراً، التي يتمّ فيها حقن الجسم بخلايا أو أنسجة معدلة في الخارج، فيجعل منها علاج جديد غير مجرّب.

ويقول موريسون: «إن عمل الخبراء على تنمية الخلايا في الزرع، يتيح لهم مثلاً إدخال التعديلات عليها قبل إعادة حقنها». كما أن إعادة حقن الخلايا الدهنية قد يكون شديد الخطورة في عدّة أماكن، كالحقن المباشر في مجرى الدم أو الدماغ.

رحّب مؤسسو وأعضاء الجمعيات المناصرة لتنظيم هذه العيادات بالقوانين الجديدة، التي من المتوقع أن تنتهي صياغتها في الولايات المتحدة وأستراليا في أواخر هذا العام، إلا أن البعض يخشى ألا تذهب هذه الإجراءات إلى الحدّ المطلوب من التنظيم.

يقول جون راسكو، من مستشفى الأمير ألفريد الملكي في سيدني والكاتب الرئيسي في التحقيقات العالمية التي أجريت عن الخلايا الجذعية عام 2016: «لا يمكننا أن نحدّد درجة فعالية هذه القوانين التي ستعتمدها إدارة السلع العلاجية قبل أن نطّلع على تفاصيلها».

في الولايات المتحدة، يخشى الخبراء أن يحول افتقار إدارة الغذاء والدواء إلى المصادر المطلوبة دون نجاحها في التحقيق في أمر مئات العيادات. فقد لمّح سكوت غوتليب، ممثل الإدارة في مؤتمر صحافي في نوفمبر (تشرين الثاني) إلى أن عدد العيادات الناشطة التي تقدم علاجات احتيالية قليل، وأنها ستكون الهدف الأول.

التحقيق مع العيادات

حتى اليوم، عملت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على التحقيق في ملفات ثلاث عيادات فقط. وقد جرى الإعلان عن آخر إشعار تحذيري تلقته أحدها في أوائل هذا الشهر، في حين أعلن عن التحقيقين بشأن العيادتين الأخريين في أغسطس (آب) الماضي، قبل الكشف عن القوانين الجديدة. ولكن النقاد يقولون إن إدارة الغذاء والدواء تستخفّ بتقدير حجم التحرك المطلوب، إذ إن الأمر لا يقتصر على بعض المراكز السيئة فحسب بل ويمتد إلى العيادات الذائعة الصيت.

هناك أيضاً عائق آخر يتمثّل بالناس أنفسهم، أولئك الذين يستمدون التشجيع من قانون حقّ المحاولة الذي تروج له منظمات كثيرة، ويرون في إدارة الغذاء والدواء عدواً للخيار الحرّ.

ويقول مناصرو الخيار الحر إن أقل من 3 في المائة من المرضى الأميركيين الذين وصلوا إلى مراحل المرض النهائية يلجأون إلى الخضوع لعلاجات تجريبية من خلال تجارب عيادية، ويحاججون بأن آخرين لا يُسمَح لهم إلا بتناول أدوية تجاوزت اختبارات السلامة الأساسية. ويضيف أن أكثر من مليون أميركي يموتون سنوياً لأن إدارة الغذاء والدواء يمكن أن تؤخر إصدار موافقتها حتى 15 عاماً. أمّا بالنسبة للأشخاص الذين يستطيعون الخضوع لهذه التجارب، فغالباً ما يأتون بعد أن يكون الأوان قد فات.

ولكن داعمي حملة إدارة الغذاء والدواء الأميركية ضدّ علاجات الخلايا الجذعية المريبة يقولون إن توسيع إمكانية الخضوع لهذه العلاجات سيعطي لهذه العيادات المساحة تقديم علاجات غير قانونية.

ويضيف موريسون أن الناس لا يفهمون أن قوانين حرية المحاولة هي فرص لتحويل المرضى إلى ضحايا دون تحمّل أي عواقب.

ويقول الخبراء إن مسؤولي الإدارة يحتاجون إلى مزيد من المحققين لإرسال المزيد من الإنذارات. أما الخطوة الأثقل فستكون الإدانات الجرمية وإثبات عمليات الاحتيال وتعرّض الناس لضرر حقيقي. إن إدانة أحدهم بارتكاب جرم الاحتيال سيكون له النتيجة الأكثر فعالية.

العلاج بالخلايا الجذعية قد يصبح مدمراً

تعرّض الأشخاص الذين تلقوا العلاج في عيادات الخلايا الجذعية التي تسوق علاجات غير قانونية إلى ضرر بالغ، كما عُرض عليهم الحصول على أدوية باهظة لا تحمل أي فرصة للشفاء، بل زادت حالتهم سوءًا.

الشهر الماضي، تقدّمت امرأة ادعت أنها أصيبت بالعمى جرّاء علاجات الخلايا الجذعية بدعوى قضائية ضدّ الشركات المنتجة للأدوية. وفي مارس (آذار) 2017، برز تقرير يتحدّث عن ثلاث نساء يعانين من التنكس البقعي (في العين) المرتبط بتقدم العمر، أصبن بانحسار حادة في الرؤية بعد تلقيهن حقناً تحتوي على أنسجة دهنية في العينين يُفترَض أنها تتضمن خلايا جذعية علاجية، وانتهى أمر إحداهن بفقدان البصر التام.

دفعت كلّ واحدة من هؤلاء النساء مبلغ 5000 دولار مقابل العلاج، وسارعن جميعهن إلى تلقي علاجات فورية للعوارض الجانبية التي ظهرت عليهن عام 2015.

وعانت أيضاً امرأة أميركية مصابة بالشلل تلقت حقن خلايا جذعية من الأنف في العمود الفقري في البرتغال من انزعاج واضطراب شديدين بعد ثماني سنوات على الحقن. ووفقاً لما أعلن عام 2014، فإن سبب هذا الانزعاج يعود إلى نمو نسيج أنفي يحتوي على عظمة وصل حجمه إلى ثلاثة سنتيمترات في منطقة الحقن.

وكانت مجلة «نيو ساينتست» قد عرضت العام الماضي لما أعلنته عيادة هندية تقدّم علاجاً بالخلايا الجذعية لعلاج 14 شخصاً من متلازمة داون، وهي الحالة التي يصاب بها شخص ورث كروموسومات إضافية. ولكن على الرغم من ادعاء العيادة أن هذا العلاج أتى ثماره، عجز خبراء تواصلت معهم المجلّة عن تفسير كيف يمكن لعلاج بالخلايا الجذعية أن يعطي أي نتائج إيجابية.

المرصد العلمي

مدينة صينية تسيّر 16 ألف حافلة نقل كهربائية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت عدد من المدن الكبرى عن نيتها محاربة تأثيرات التغيّر المناخي من خلال الاستغناء عن حافلات النقل التي تعتمد على المحروقات في توليد طاقتها خلال السنوات المقبلة. وفي الوقت الذي لا يزال فيه هذا الإعلان مجرّد تعهدات شفهية، بذلت مدينة واحدة في العالم جهوداً فعلية وبدأت بتسيير حافلات نقل عامة صديقة للبيئة.

ومنذ أواخر ديسمبر (كانون الأول) 2017، بدأت حافلات النقل العام التي يبلغ عددها 16359 في مدينة «شنجن» في الصين بالسير على الطاقة الكهربائية. ويقدّر المسؤولون أن توفير خدمات النقل بالحافلات الكهربائية لـ12 مليون ساكن في المدينة سيوفّر ما يقارب 345000 طنّ من المحروقات سنوياً، وبالتالي سيقلّص نحو 1,35 مليون من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العام. صحيح أن مدينة شنجن الصينية تمتلك الأسطول الأكبر من حافلات النقل الكهربائية في العالم، وهو متوفر منذ اليوم الأول لانطلاق هذا التغيير، إلا أن تحويل الأسطول بكامله إلى حافلات عاملة بالطاقة الكهربائية تطلّب إنفاقات هائلة. فقد كلّفت العملية المدينة مئات ملايين الدولارات لشراء حافلات من مصانع مختلفة، وتركيب 8000 نقطة شحن، و510 محطات لشحن الحافلات. وتضمن هذه الاستثمارات في البنية التحتية لنصف الحافلات المتوافرة فرصة تشحن محركاتها في الوقت نفسه.

ومع الانتهاء من إنجاز هذا المشروع الطموح على لائحة أهداف المدينة، يسعى زينج جينغوي، رئيس قسم النقل العام في شنجن، في أن يرتكز المشروع التالي على تحويل أسطول سيارات الأجرة إلى العمل بالطاقة الكهربائية أيضاً. زفي الوقت الحالي، يعمل ما يقارب 62,5 في المائة من سيارات الأجرة في المدينة والتي يبلغ عددها 12518 بوسائل الطاقة المتجددة بدل الوقود. ونقل موقع «معهد المهندسين الكهربائيين الأميركيين» عن جينغوي أنه يطمح إلى إتمام هذا المشروع بحلول عام 2020. وكانت 12 مدينة كبرى في العالم قبل بضعة أشهر تعهدت بأن تكون جميع حافلات النقل العاملة فيها صديقة للبيئة وخالية من الانبعاثات بحلول 2025، إلا أن الوضع الحالي لنظام نقل الحافلات العامة في مدينة شنجن جعلها صاحبة إنجاز تاريخي، على أمل أن يسرّع هذا التطوّر سباق التسلح بالباصات الكهربائية بين مدن العالم الأخرى. ومن هذه المدن: لندن وباريس ولوس أنجليس وكوبنهاغن وبرشلونة ومدينة مكسيكية وميلان ومدينة سياتل وأوكلاند وكيب تاون.

الطاقة الشمسية نظيفة... واقتصادية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف بريافرات بهاتي، مدير الطاقة والصناعة في مركز العلوم والبيئة في الهند أن الطاقة الشمسية لا تشكل مصدراً للطاقة النظيفة فحسب، بل إنها مفيدة على الصعيد الاقتصادي أيضاً وخاصة إن تمّ بناء منشآتها في المناطق البعيدة التي لا تصل إليها شبكات الكهرباء الأساسية. وأضاف أن توليد الكهرباء الذي يعتمد على الطاقة الشمسية في إندونيسيا يكلّف بين ستة و13 سنتاً للكيلوواط الواحد في الساعة، أي أقلّ من تكلفة الكهرباء المولّدة بواسطة الديزل، والتي قد تصل إلى 25 سنتاً للكيلوواط الواحد في الساعة في المناطق البعيدة.

وقال بهاتي في حديث لصحيفة «جاكارتا بوست» على هامش مؤتمر دولي عقد أخيرا في جاكارتا: «نحن لا نقول إن الطاقة الشمسية يمكنها أن تحلّ محلّ الفحم أو الغاز (كمصدر أساسي للطاقة) هنا، ولكن إندونيسيا تعاني من مشاكل في الكهرباء يمكن حلّها من خلال حلول اقتصادية». وأضاف: «لهذا السبب يمكن القول إن الطاقة الشمسية ليست حلاً لتوليد الطاقة النظيفة فحسب، بل أيضاً وسيلة أكثر توفيراً».

وتفيد وزارة الطاقة والمعادن بأن إندونيسيا تستطيع إنتاج 207898 ميغاواط من الكهرباء في منشآت تعتمد على الطاقة الشمسية، إلا أن التوليد لم يتعدَّ الـ0,04 في المائة فقط من الرقم المذكور حتى عام 2016، وعلى هامش الحدث نفسه، كشف هاريس يحيى، مدير الطاقة المتجددة في الوزارة، أن شركة الكهرباء التي تملكها الحكومة وقعت عام 2017 سبعين عقدا جديدا لإنتاج 1200 ميغاواط بالتعاون مع منتجي الطاقة المستقلين.

---

3 أطباء متخصصين يتحدثون لـ الشرق الأوسط عن أسرارها

دراسة أمراض الفراعنة في مصر

أبحاث ودراسات

القاهرة: حازم بدر

قبل أكثر من ثلاثين عاماً وقعت طبيبة الأطفال المصرية الراحلة الدكتورة فوزية حلمي، في غرام دراسة تاريخ الأمراض عند القدماء المصريين بعد دراستها تخصص الأنثربولوجيا البيولوجية لأكثر من عامين في دولة التشيك، وبعد عودتها إلى مصر قررت نقل شغفها إلى مجموعة من الباحثين الشباب الذين انخرطوا في هذا التخصص من خلال قسم الوراثة البشرية بالمركز القومي للبحوث، قبل أن تنشئ إدارة المركز في عام 2002 قسماً متخصصاً لدراسة أمراض الفراعنة. ويبحث علم الأنثربولوجيا البيولوجية في دراسة الإنسان من الناحية الطبية، ويُعنى بدراسة الأمراض التي يعاني منها الإنسان القديم والمعاصر.

لعنة الفراعنة

ويُفضل أغلب الباحثين دراسة الأمراض عند الإنسان المعاصر، بينما تستهوي دراسة تاريخ الأمراض عند القدماء قلة، من بينهم الباحث الدكتور محمد التهامي، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط» إنه «التحق بالمركز القومي للبحوث في عام 1986 باحثاً في قسم الوراثة البشرية، لكنه انتقل لتخصص دراسة أمراض الفراعنة، مدفوعاً بالتشجيع من مؤسسي القسم، وكذلك حبه القراءات التاريخية».

ويقول التهامي إن ما يُعرف بـ«لعنة الفراعنة» التي يقال إنها تصيب كل من يفتح مقبرة فرعونية: «خرافة لا تخيف إلا الجهلاء»، لكن الأخطار المحيطة بعمله وزملائه، منها احتمالات وجود ثعابين داخل المقابر.

ويشرح التهامي التفسير العلمي لوفاة بعض من يقومون بفتح مقابر الفراعنة للمرة الأولى، بالقول إنه «بمجرد فتح أي مقبرة لأول مرة يدخل الهواء إلى نشاط ميكروبات كامنة منذ آلاف السنين، ويؤدي استنشاق هذا الهواء إلى أمراض تنفسية قد لا يتحملها البعض ممن لديهم تاريخ مرضي؛ وهذا هو سبب الوفاة لبعض من شاركوا في اكتشاف مقابر فرعونية، وليس ما يسمى اللعنة».

وعن أبرز الاكتشافات التي تمكنوا من التوصل إليها من خلال تخصص دراسة أمراض الفراعنة النادر، يقول التهامي «شاركت في دراسة دولية حول مرض تصلب الشرايين عبر 4000 عام من تاريخ البشرية، بالتطبيق على أربعة من المجتمعات السكانية القديمة، وشملت الدراسة حينها 137 من المومياوات التي تم الحصول عليها من أربع مناطق جغرافية مختلفة ممثلة لأربعة مجتمعات سكانية مختلفة هي: مصر القديمة، بيرو القديمة، أسلاف البيوبلونز (بجنوب غربي أميركا)، والأونانجان (بجزر الأليوشيان).

ويضيف متحدثاً عن أبرز نتائج الدراسة «اكتشفنا وجود هذا المرض في عدد كبير من المومياوات التي تم فحصها، بما يؤكد أنه ليس مرضاً مستحدثاً، وكانت نسبة وجوده بتلك المومياوات 38 في المائة من إجمالي مومياوات المصريين القدماء، و25 في المائة في بيرو القديمة، و40 في المائة في أسلاف البيوبلونز، و60 في المائة في مومياوات الصيادين وجامعي الثمار من الأونانجان».

وعن كيفية التوصل لوجود هذه الإصابات رغم مرور آلاف السنوات على وفاة أصحاب المومياوات، يوضح أنه «لولا التحنيط الجيد للجثث ما تمكنا من الكشف عن أسرار الأمراض، ولظلت حبيسة جدران المقابر الفرعونية».

وتوضح الرئيس الأسبق لقسم الأنثربولوجيا البيولوجية الدكتورة مشيرة عرفان، أنه وبفضل التحنيط «تمكنا الآن عبر هذا العلم من معرفة أصل ونشأة الأمراض، ووضع وصف كامل للمجتمعات القديمة من حيث طريقة المعيشة والتغذية وكأننا نعيش بينهم».

وتلفت عرفان إلى إشرافها على دراسات كشفت «إصابتين بمرض السرطان، وكانت الأولى إصابة بالمرض في عظم جمجمة مومياء، وتم تشخيصه على أنه أورام ثانوية جاءت نتيجة إصابة في مصدر آخر قد يكون الكبد، وعثر في مومياء أخرى على أورام بالعظام، وتم تشخيصها على أن العظام مصدرها الأساسي، ولم تأتِ لها من أي عضو آخر»، كما تمكن الباحثون في دراسة أخرى من «رصد تأثير الطبقة الاجتماعية والتغذية على الإصابة بمرض هشاشة العظام».

وتوضح أن الباحثين لاحظوا أن «الحركة والجهد لدى فئة العمال ساعدتهم على تجنب الإصابة بمرض هشاشة العظام، بينما كان المرض موجوداً في فئة كبار الموظفين، ولا سيما السيدات، بسبب عدم الحركة».

وتعتبر الرئيسة الأسبق لقسم الأنثربولوجيا البيولوجية هذه الدراسات من أبرز ما عملت عليه منذ نشأة القسم، مضيفة «مع نشأته في 2002 مارسنا هذا التخصص بصفتنا محترفين، وانعكس ذلك على نوعية الأبحاث التي عملنا عليها، بينما كنا نعمل في الفترة السابقة لنشأته كهواه».

متخصصة أخرى في طب الفراعنة، هي الدكتورة رقية عبد الشافي تعترف بأنها ظلت في بداية علمها متوجسة من «لعنة الفراعنة»، لكنها تقول «ما أن انخرطت في هذا العمل وقعت في شغف الاكتشافات الجديدة وزالت كل المخاوف، وكلما نجحت في اكتشاف شيء جديد، يزداد الارتباط أكثر وأكثر».

وعن أبرز مشاركاتها البحثية تقول الدكتورة عبد الشافي «كنت ضمن فريق اكتشاف حالة امرأة من الأقزام في مقابر منطقة الأهرامات، وكان هذا محل اهتمام دولي واسع؛ إذ كان يلقي الضوء على التقزم، ويفتح باباً واسعاً أمام المزيد من فهم أسبابه وتطوره المرضي، وكان محور تغطية إعلامية مكثفة من وسائل إعلام فرنسية على وجه الخصوص».

د. محمد التهامي المتخصص في دراسة أمراض الفراعنة لدى إجرائه فحصاً على مومياء

عميد الصحافيين لـ «الشرق الأوسط»: طالبنا بالحرية في يوم الغضب

علاقة الإعلام والأمن في تونس على مفترق طرق

تونس: المنجي السعيداني

«الإعلام التونسي لن يركع أمام كل أشكال الضغط والتضييق». عبارة قالها ناجي البغوري نقيب الصحافيين التونسيين باتت تتردد على ألسن كثير من الصحافيين خصوصاً المدانين منهم. أولئك يلتقون مباشرة مع قوات الأمن والجيش على المسرح نفسه عند تغطيتهم الأحداث الساخنة، آخرها موجة الاحتجاجات الاجتماعية التي عرفتها تونس للمطالبة بإلغاء قانون المالية الجديد القاضي بزيادات مجحفة في الأسعار.

إلى ذلك، نظم كثير من الصحافيين التونسيين في الثاني من فبراير (شباط) الحالي «يوم غضب» بدعوة من نقابتهم، للتنديد بالتهديدات والتجاوزات الأمنية اثر سلسلة حوادث سجلت أخيراً.

وجاءت هذه الاحتجاجات إثر سلسلة توقيفات لصحافيين تونسيين وأجانب، وإثر تهديدات بالاغتصاب نشرها عبر «فيسبوك» عضو نقابة أمنية، إضافة إلى تصريحات لوزير الداخلية التونسي لطفي براهم تحدث فيها عن «رصد» لمراسل ما أثار مخاوف من وجود عمليات تنصت على الهواتف.

عشرة أيام مرت على هذا اليوم الذي اختار فيه أهل الصحافة التونسية الانتفاض رفضاً لتقييد القلم والصوت. غضب واضح في الشارع الصحافي، لكن الوضع لا يزال متعثراً.

ولئن توحي العلاقة بين وسائل الإعلام التونسية ومؤسستي الأمن والجيش التونسي أنها في مفترق طرق، وأنها في وضع متأزم للغاية، فإن وضعية الإعلام التونسي تطورت خلال السنوات الماضية على مستوى الكم، وبلغ عددها 39 قناة تلفزيونية وقرابة 50 إذاعة و229 صحيفة بين يومية وأسبوعية وشهرية، بالمقارنة مع عددها قبل 2011 الذي لم تتجاوز فيه وسائل الإعلام 4 قنوات و14 إذاعة وقرابة 30 صحيفة.

لكن ذلك الكمّ يخفي كثيراً من المشكلات المهنية وتأتي مسألة الجدوى الاقتصادية على رأس الاهتمامات، إذ يعاني كثيراً منها من صعوبات مالية مما يجعل حالات الطرد الجماعي من وسائل الإعلام التونسية موجودة بكثرة.

ورغم التقدم الكبير والإضافات التي قدمها المرسومان 115 و116 من خلال تعديل القطاع السمعي البصري ومن خلال استقلالية لجنة إسناد بطاقة الصحافي المحترف وحصانة الصحافي وتقديم إجراءات قانونية جديدة في المجال الجزائي، فإن أغلب الخبراء يعتقدون أن تلك المراسيم جاءت لتأطير فترة سياسية انتقالية، وأن ما بلغته حرية الصحافة من تهديد في مستوى غياب تعددية الرؤى والأصوات، وفي مستوى ضعف الأداء المهني وفي مستوى غياب الشفافية المالية يستوجب مراجعة قانونية جذرية.

يسخر كثير من التونسيين من واقع الإعلام التونسي، ويصفونه بـ«إعلام العار» و«إعلام الثورة المضادة»، وأنه يخدم أجندات خاصة لأطراف سياسية معينة، في حين أن هاجس المؤسسات الإعلامية هو تفادي مخاطر الإفلاس من خلال البحث عن «البوز»، واعتماد الإثارة المبالغ فيها عبر ما يُعرَف بتلفزيون الواقع.

الإعلاميون يطالبون بحقهم في تغطية الأحداث من دون رتوش في حين ترى المؤسستان العسكرية والأمنية أن خطوطاً حمراء لا بد من احترامها (غيتي)

واحتلت تونس خلال السنة الماضية المرتبة 97 ضمن التصنيف العالمي لحرية الصحافة، وتراجعت بمرتبة وحيدة عن تصنيفها سنة 2016. ويقدر عدد الصحافيين المحترفين في تونس بنحو 1500 صحافي موزعين على مختلف وسائل الإعلام.

وتتدخل الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي والبصري (الهايكا) بفرض عقوبات مالية، وإيقاف البرامج والتهديد بسحب التراخيص لكل من يقدم مادة إعلامية لا تراعي طبيعة المجتمع التونسي، إلا أنها تتعرض أيضاً إلى مجموعة من الانتقادات حول دورها في إغراق المشهد السمعي البصري في تونس بإذاعات وتلفزيونات لا تمتلك القدرة على الاستمرار في العمل.

وبشأن التضييقات الكثيرة التي ترافق العمل الميداني، فقد طرحت مثل هذه الممارسات في أكثر من مناسبة، ولكل طرف وجهة نظره الخاصة، فالإعلاميون يطالبون بحقهم في تغطية الأحداث ونقل كل ما يجري دون رتوش أو عمليات تجميل، في حين ترى المؤسستان العسكرية والأمنية أن خطوطاً حمراء لا بد من احترامها، لا سيما عند تغطية الأحداث المرتبطة بالعمليات الإرهابية، وترى أن الإعلام قد يقدم خدمات للتنظيمات الإرهابية دون أن ينتبه إلى ذلك، من خلال الإعلام عن تحركات قوات الأمن والجيش وطريقة انتشارها.

ومن نتائج هذا الخلاف ما جدَّ خلال الاحتجاجات الاجتماعية التي عرفتها تونس خلال بداية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي حين اتهمت وزارة الداخلية التونسية بالتنصت على مكالمات بعض الإعلاميين ومصادرة آلات تصوير بعض المشتغلين في مسرح الاحتجاجات ومطالبتهم بفسخ صور تلك الاحتجاجات، وأدى هذا الأمر إلى تنظيم النقابة التونسية للصحافيين التونسيين «يوم غضب الصحافة التونسية».

نظم العديد من الصحافيين التونسيين في الثاني من الشهر الجاري «يوم غضب» بدعوة من نقابتهم للتنديد بالتهديدات والتجاوزات الأمنية بحقهم (غيتي)

وفي هذا الشأن، قال ناجي البغوري عميد الصحافيين التونسيين لـ«الشرق الأوسط»، إن يوم غضب الصحافة التونسية لم يطالب بالترفيع في الأجور أو مراجعة الوضعية المهنية الصعبة للصحافيين، بل يطالب بضمان حريتهم التي باتت في خطر على حد قوله. وأكد أن هذا القرار يأتي كردة فعل على الحملة التي تشنّ على الصحافيين من قبل الأجهزة الرسمية، وحملات الثلب والتشويه والتهديد على شبكات التواصل الاجتماعي من طرف أمنيين، في إفلات تام من المحاسبة والعقاب على حد تعبيره.

وأضاف البغوري أن التهديدات وصلت إلى حد فسخ المادة الإعلامية ومضايقة ممثلي الصحافة الأجنبية، والتصريح بإعادة وكالة الاتصال الخارجي التي لعبت أدواراً مشبوهة في تلميع صورة النظام السابق. وقال إن النقابة وجهت رسالة مفتوحة إلى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان، للتعبير عن موقف النقابة الرافض لسياسة التضييق على حرية الصحافة وتواصل الاعتداءات على الصحافيين.

واعترف لطفي براهم وزير الداخلية التونسية أمام لجنة الأمن والدفاع في البرلمان التونسي، بأن عملية إيقاف أحد الصحافيين خلال الاحتجاجات الاجتماعية التي عرفتها البلاد ضد قانون المالية والزيادات في الأسعار، كانت نتيجة كشف اتصالات أجراها مع مجموعة من المحتجين.

وإثر تصريحه بالتنصت على مكالمات الصحافيين، اعتبرت نقابة الصحافيين التونسيين أن «أيادي الأمنيين أطلقت بشكل فج وصل إلى حد محاولة أحد الأمنيين الاطلاع على محتوى تسجيلات أحد الصحافيين والتنصت على الهواتف».

وأعلنت منظمات حقوقية وأحزاب سياسية تونسية دعمها لتحركات الإعلاميين التونسيين، ودعت السلطات التونسية إلى «لَجْم أعوان وزارة الداخلية خلال تعاملهم مع الإعلاميين خلال مختلف الاحتجاجات السلمية التي توجه انتقادات إلى الحكومة».

ومن نتائج هذه التحركات أن استقبل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أعضاء المكتب التنفيذي لنقابة الصحافيين التونسيين، وإثر هذا الاجتماع أثنى رئيس النقابة على التفاعل الإيجابي لرئيس الدولة والتزامه بحماية ودعم حريّة الإعلام والتعبير باعتبارها أحد أهم ضمانات نجاح المسار الديمقراطي.

وأكد أهمية مواصلة الحوار مع كل الأطراف المعنيّة لتجاوز الإخلالات الأخيرة وضمان عدم تكرارها في المستقبل، إضافة إلى العمل على مزيد دعم حرية الصحافة والنهوض بقطاع الإعلام العمومي وتحسين ظروف عمل الصحافيين من خلال التسريع بإرساء القوانين اللازمة.

وفي المقابل، يرى إعلاميون تونسيون أن المشهد الإعلامي الحالي تتخلله مخاوف متنوعة من عودة التضييقات التي كان الإعلام التونسي يعاني منها قبل الثورة، وهي مخاوف تجد أرضية خصبة في ظل التطورات الحاصلة ومحاولات إخضاع المؤسسات الإعلامية لأجندات معينة وظهور مشكلات على مستوى الكيف والكم.

وفي هذا السياق، قال مصباح الجدي الصحافي بجريدة «الصحافة اليوم» الحكومية، إن معادلة الكم والنوع ما زالت مطروحة على الإعلام التونسي ككل، واقترح لتفعيل هيئة المجلس الأعلى للصحافة ليكون دوره تعديلياً ورقابياً وفق صلاحيات محددة، واعتبر أن المشهد الإعلامي في تونس يسيطر عليه تغول البعض بأموال الإشهار وتبييض الأموال الفاسدة دون رقابة، وهذا بشهادة تقارير هيئات مختصة، وأهل المهنة أنفسهم، على حد تعبيره.

وفي السياق ذاته، دعت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا)، البرلمان واستقلالية هيئة الاتصال السمعي البصري، وتضع حدّاً للمحاولات التي تهدد الدور التعديلي للهيئة وتحد من استقلالية الإعلام ونجاعة عمله، على خلفية مشروع القانون الأساسي لهيئة الاتصال السمعي البصري، الذي اقترحته وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان على البرلمان.

> مخاوف تجد أرضية خصبة في ظل التطورات ومحاولات لإخضاع المؤسسات الإعلامية لأجندات معينة وظهور مشكلات على مستوى الكيف والكم

قصتي مع الإعلام

ريما مكتبي *

نصف أحرار

قرابة الساعة الرابعة فجراً، قصدنا قرية في جبل الزاوية بسوريا بهدف تصوير قصة عن شُح الطحين خصوصاً في المناطق الخاضعة لسُيطرة الفصائل المقاتلة المنضوية تحت المعارضة السورية. وجدنا مخبزا وحيداً سِلِم من نيران الطيران الحربي التابع لقوات الحكومة السورية، مكانه مخفي والتصوير شبه مستحيل، خوفا من كشف المخبز وقتل لقمة العيش! تبعنا ربطات الخبز إلى حيث توزع وهناك تجمهر الناس تحت المطر الشّديد وكأنهّم في مظاهرة.

وسط عشرات الناس، رأيتها متشحة بثياب سوداء، تلبس حذاء ممزقاً يزيدها برداً في الشتاء القارس. كانت تتوسل، لكنّ موزع الخبز رفض إعطاءها حتى ربطة واحدة. رافقتها إلى منزلها لأعرف قصة تلك المرأة الحزينة، هناك الصدمة الأكبر حيث كان بانتظارها تسعة أحفاد، جميعهم أيتام، والمؤلم أنّهم لم يذوقوا طعم الخبز منذ أيّام. هذه السيدة دفنت ثلاثة من أبنائها تِرَكوا وراءهم أطفالاً بعضهم رُضِع. أمام عدسات الكاميرا حضرت ربطات الخبز بسحر ساحر، شكرتنا السيدة، فالكاميرا تحرج تجار الحرب أحيانا. كم أود أن ألتقي تلك الجدة. تُرى هل لحقت بأبنائها الثلاثة إلى القبر أم عاندت الموت لتعيل أيتامها؟

هذه القصة وعشرات أخرى، نراها على وسائل الإعلام، تجعلني أخاف من تسطيح قصص الناس واختصارها لدقيقة تلفزيونية، أو لأحرف معدودة تناسب منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

يعيش العالم العربي حربا تلو الأخرى، منذ نكبة فلسطين، ومن يومها أصبح الشهداء والجرحى واللاجئون والأيتام والأرامل أرقاماً تعتلي عناوين وسائل الإعلام، وإن لم تكن أعدادهم مرتفعة فقتيل أو عشرة لا «يستأهلون» عنواناً أول. أصبحت دولنا خرائط ملونة نقسّمها ونخط عليها بالألوان لنشير من يسيطر علىّ ماذا، ومن يقاتل من. ومع انتشار الإعلام الجديد ننحو إلى مزيد من تبسيط المعلومات لتناسب العصر الجديد فيما نحن بأمسّ الحاجة للتعمق أكثر بكل قصة وكل خبر.

اليَوْمَ أكثر من ذي قبل، بات الصحافي في مواجهة كمّ هائل من المعلومات الكاذبة بعضها تبثها حكومات وجهات هدفها تضليل الرأي العام وتحريف الحقيقة. شركات دعائية عالمية ومحترفة تعمل بكفاءة عالية على تحريف حقائق فيما يحاول صحافيون مخضرمون محاربة تضليلهم.

قصص كثيرة أحلم بالعودة إليها لمقابلة أبطالها لعلهم يتجرأون على كلام أكثر حرية. أودِ أن أقابل عائلة تلك المرأة التي وجدتها، بعد ساعات من وقف إطلاق النار في حرب تموز، جثة منتفخة في مارون الراس جنوب لبنان، قتلتها أسلحة إسرائيل الجبارة. هل ماتت وحيدة؟ وماذا فعلت عائلتها؟ وأود العودة إلى أربيل في كردستان العراق حيث قابلت إيزيدية قتل «داعش» زوجها وهمست لي «اغتُصبت». كانت حاملاً، سالت لمن جنينها ولِم أحصُل على جواب مقنع.

اليَوْمَ وغداً نحتاج أن نعود إلى جذور القصة وعمقها والقِطب المخفية. لأنّ ثقافة الحقيقة لا تزال منقوصة في الإعلام العربي.. نبدو وكأننا نصف أحرار.

* إعلامية لبنانية
مديرة مكتب «العربية» في لندن

من الأرشيف

إيران في ذمة الخميني وأميركا تعيد حساباتها

لندن: «الشرق الأوسط»

في أيام ذكرى الثورة الإيرانية يكثر الجدل حول تفاصيل لحظات حساسة شهدتها طهران في 11 فبراير (شباط) 1979 قبل نقل السلطة من النظام السابق إلى فريق الخميني بعد أيام من عودته من المنفى الباريسي. حينذاك كانت «الشرق الأوسط» من بين صحف تابعت الحدث الإيراني عن كثب على صفحاتها الأولى، وتحت عنوان: «إيران تحت سلطة الخميني» الصادر في الصفحة الأولى من عددها الـ187 الصادر في 12 فبراير 1979، تابعت تفاصيل آخر التطورات في المشهد الإيراني؛ بما فيها احتمال نشوب حرب داخلية على أثر ترجيح كفة الخميني على آخر رئيس وزراء إيراني شاهبور بختيار عقب بيان للجيش الإيراني يعلن فيه التراجع عن دعم الأخير. كما أشار التقرير إلى تراجع حدة المواجهات بين الثوار وضباط القوات الجوية والحرس الوطني.

التقرير يشير كذلك إلى أجواء من السرور وسط قادة أنصار الخميني وضباط منشقين من القوات الجوية وسط طهران. ورافقته 3 صور من دبابة أمام مكتب بختيار وعلى متنها الثوار، وجثث في موقع مجهول بإيران، فضلا عن تقابل السلاح ومكبرات الصوت.

صفحة أولى تعكس تغير الموازين في المنطقة، ففي الوقت الذي خسرت فيه الولايات المتحدة حليفها الإيراني (الشاه)، وطدت علاقاتها مع السعودية في ختام زيارة وزير دفاع واشنطن هارولد براون آنذاك إلى المملكة ولقائه مع الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد آنذاك. وبالعودة إلى أرشيف أبرز الصحف الإيرانية حينذاك يتضح أن «الشرق الأوسط» لم تكن بعيدة عن تفاصيل وردت بصحيفتي «كيهان» و«إطلاعات».

الشرق الأوسط
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
جريدة العرب الدولية
London — Monday, 12 February 1979 — Volume 1 — No. 187

إيران تحت سلطة الخميني

بختيار استسلم بعد حياد الجيش وتخليه عن دعمه
خفت حدة المعارك وبازركان يستعد لتسلم الحكم

خطة موحدة لحل قضية جنوب لبنان
الوضع الأمني يراوح مكانه والقوات السورية تبدأ بالانسحاب

السعودية أكدت موقفها من الحل وأميركا تعهدت بدور إيجابي أكبر

اتساع الخلاف بين مصر وإسرائيل
سلطات محدودة للديان في المفاوضات

بعد اجتماعه بالرئيس الأسد
الأمير عبد الله يشهد مناورة للجيش السوري

باكستان تطبق أحكام الشريعة

اهتمام مصري بالنتائج المتوقعة لاجتماع نميري ومنغستو

احتفالات المولد النبوي في القاهرة

من الموقع

التبرؤ من كرمان... والبريطاني القديم

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر موضوع بعنوان «الإصلاح اليمني يتبرأ من توكل كرمان ويؤكد أنها لا تمثل الحزب» قائمة القصص الأكثر قراءة على موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي. وتناول الموضوع التصريح الذي حصل عليه الزميل بدر القحطاني من محمد اليدومي الأمين العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح عن الناشطة توكل كرمان التي تهجمت على السعودية ودول التحالف بعد اتخاذها خطا سياسيا مطابقا للحوثيين، بالإضافة إلى تقدير الحزب لمواقف السعودية ورغبة يمنيين في سحب جائزة نوبل من الناشطة بعد تبرئهم من مواقفها.

على مستوى المقالات، جاء مقال علي جابر عميد كلية محمد بن راشد للإعلام ومدير عام القنوات في مجموعة إم بي سي ضمن الموضوعات الأكثر قراءة في الموقع. روى جابر في مقاله «شاهد عيان على الصفحة الأولى» المنشور في ملحق «الإعلام» الأسبوعي الصادر يوم الاثنين قصة مثيرة عن مقتل رئيس الجمهورية اللبنانية عام 1989 في انفجار في بيروت والتي شهدها بعينيه، وهو ما ساعده على كتابة مقال لصحيفة «نيويورك تايمز» تم نشره في صفحتها الأولى.

وحظيت قصة الطيار الروسي رومان فيليبوف الذي فجر نفسه بقنبلة في مدينة إدلب السورية بالقدر الأكبر من المشاهدات من جانب جمهور الصحيفة على المنصات الإلكترونية. وتمت مشاهدة فيديو أنتجه فريق المالتيميديا عن الطيار واللحظات الأخيرة في حياته 90 ألف مرة عبر الموقع وتويتر وفيسبوك.

وعلى «تويتر» جاءت تغريدة «الشرق الأوسط» عن اكتشاف «إنسان شيدر» في بريطانيا والتي قالت «البريطاني القديم... داكن البشرة أزرق العينين» ضمن أكثر التغريدات التي تفاعل معها متابعو الصحيفة. وتمت إعادة تغريد الموضوع الذي شغل اهتمام البريطانيين الأسبوع الماضي وكشف لهم جزءا من تاريخهم القديم 200 مرة.

مطالبات برصد الشائعات والرد عليها بسرعة لتقليل انتشارها

التصريحات المُلفقة في مصر... سخرية لاذعة وبلاغات قانونية

القاهرة: محمد نبيل حلمي
وعبد الفتاح فرج

انتشرت خلال الأيام القليلة الماضية، صور تتضمن أقوالاً منسوبة لمرشحين محتملين لرئاسة مصر تتضمن «تصريحات ملفقة» سرعان ما نفوها، غير أنها انتشرت في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بسبب حيلة لجأ إليها من روجوا تلك التصريحات، إذ وضعوا العلامة المميزة لصحف ووسائل إعلام رصينة ومعروفة لدى القارئ، وبما يوحي بجدية ومصداقية تلك الأقوال المنقولة عن المرشحين.

وبدأت تلك الظاهرة، في الخروج إلى العلن، بالتزامن مع إعلان رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق سامي عنان، نيته خوض المنافسة على رئاسة البلاد، عندما انتشر تصريح منسوب له فسره البعض بأنه يتضمن إساءة لمنافسه الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، وسرعان ما تمت إعادة نشر التصريح الذي كان مكتوباً على صورة تحمل شارة (لوغو) صحيفة «الشروق» اليومية في مصر، التي أصدرت بياناً وصفت فيه الواقعة بأنها «محاولة تزييف وفبركة لأحد تصميماتها الرسمية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، نافية صلتها بالصور، وأهابت بقرائها «الانتباه لتلك المحاولات لتشويه اسم الجريدة».

تصريح ملفق للمرشح الرئاسي موسى مصطفى

ويبدو أن الواقعة السابقة المتعلقة بعنان لم تكن فردية، إذ وجد المرشح الرئاسي موسى مصطفى موسى نفسه فجأة بطلاً لتصريحات تشي بـ«سخرية لاذعة»، فتارة يتداول البعض قولاً منسوباً له بأن عائلته ستنتخب منافسه السيسي، وتارة أخرى ينقل البعض عنه قوله إن «جهازاً أمنياً مصرياً» هو الذي جمع له توكيلاته، وكانت صحيفة «المصري اليوم» هي العلامة المستخدمة لتنطلي الحيلة على جمهور «الواقع الافتراضي»، واضطرت الأخيرة بدورها إلى التحذير من «تداول صور تضم مواد ملفقة منسوبة لها وتحمل علامتها، وتشدد على أنها ستتخذ الإجراءات القانونية ضد من يتورط في اختلاق أو ترويج هذه المواد المكذوبة».

وتؤكد «المصري اليوم» أن المصدر الوحيد للمحتوى الصحيح الذي يحمل علامتها التجارية هو منصاتها الرسمية للنشر وحساباتها الموثقة على مواقع التواصل الاجتماعي.

سمير عبد العظيم، المستشار القانوني لحملة المرشح الرئاسي موسى مصطفى موسى، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن حملة مرشحه قدمت بلاغات للنائب العام ضد أصحاب الحسابات الإلكترونية، التي تنسب تصريحات مفبركة لموسى، فضلاً عمن «يديرون صفحات أخرى تتعرض له بالسب والقذف».

وأشار إلى أن «لجنة إعلامية تعمل على رصد كل التصريحات التي تنال من مرشحهم لتوثيقها، والتعامل معها قانوناً خوفاً من أن تستخدم في نسب أمور يجرمها القانون لموسى».

ويرى أستاذ العلوم الاجتماعية في مركز البحوث الاجتماعية والجنائية، الدكتور حسن سلامة، أن «تلك الوقائع التي تتضمن تلفيقاً للتصريحات لا يمكن فهمها سوى بمعرفة القائمين عليها، إذ إنها تعبر عن قطاع يميل إلى التقليل من جدوى العملية السياسية ويرون أنها بلا تنافسية حقيقية، وفق رأيهم»، ويضيف أن هناك «مجموعة أخرى تستثمر ولع المصريين المعروف باستخدام الإسقاط والتورية والسخرية للتعبير عن رأيهم في الأوضاع التي لا يرضون عنها، وتنسج أكاذيب وتروجها».

ويشرح أن «تطور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى زيادة جمهورها في السنوات القليلة الماضية، جعلها مسرحاً مهماً لكل من يرغب في إيصال رسالة سياسية أو حتى ساخرة»، ويلفت إلى أن «تطور برامج تصميم الصور أسهم في سهولة تركيب شعارات وسائل إعلام معروفة على تصريحات غير حقيقية، وأسهمت في رواجها حالة الاسترخاء التي يتابع بها جمهور (السوشيال ميديا) ما ينشر عبر صفحاتها، وعدم انتباههم إلى أنها قد تكون غير صحيحة، إلا بعد أن يلفت انتباههم الآخرون».

> من المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة إثارة العديد من الشائعات والأخبار الكاذبة في ضوء الانتخابات الرئاسية المصرية (غيتي)

> تطور برامج تصميم الصور أسهم في سهولة تركيب شعارات وسائل إعلام معروفة على تصريحات غير حقيقية وأسهمت في رواجها حالة الاسترخاء التي يتابع بها جمهور «السوشيال ميديا» ما ينشر عبر صفحاتها

ويقول سلامة لـ«الشرق الأوسط» إن «اللجوء إلى العالم الافتراضي، للتعبير عن الرأي الذي يصعب قوله في العلن، يمكن أن يكون هو الدافع وراء لجوء بعض الشباب لفبركة تلك التصريحات للمرشحين، غير أنه لا يمكن استبعاد وجود أطراف سياسية تقف وراء تلك المحاولات».

لكن المشكلات التي تفجرها التصريحات الملفقة لا تقف عند هذا الحد، إذ إن الصحف التي يتم استغلال أسمائها لترويج تلك التصريحات كثيراً ما تعاني الارتباك لهذا السبب.

محمد السيد صالح، رئيس تحرير جريدة «المصري اليوم»، قال لـ«الشرق الأوسط»: «تلفيق التصريحات للشخصيات العامة باستخدام أسماء الصحف الكبيرة لإضفاء نوع من المصداقية على الخبر، باتت معروفة لدى المتلقي العادي، ولم تعد تزعجنا مثلما كان يحدث من قبل، لأنه بإمكان أي شخص القيام بتلفيق تصريحات لمسؤولين ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي كصورة عادية».

وأضاف صالح: «تلفيق التصريحات وتزوير (لوغو) الصحف لم تعد المشكلة الوحيدة، التي تواجه المؤسسات الإعلامية في مصر بعد ظهور مشكلات أخرى، منها صعوبة الحصول على المعلومات، وبث تسريبات كاملة لإعلاميين وسياسيين».

وأوضح صالح: «بإمكان المتلقي العادي فرز وتمييز التصريحات الصحيحة والمفبركة من خلال عدة آليات سهلة جداً، أولاها القيام بالبحث عن الكاتب، أو عنوان الخبر على خانة البحث الخاصة بموقع كل صحيفة، أو من خلال البحث عن التصريح الملفق في موقع غوغل».

بدوره، قال عماد الدين حسين رئيس تحرير جريدة «الشروق» المصرية: «صحيفتنا لها خط تحريري واضح، لكن يحاول البعض تلفيق تصريحات لشخصيات عامة وسياسية باستخدام اسم الجريدة، للوقيعة بين الصحيفة ومؤسسات الدولة، أو الرأي العام، وتلك الصور الملفقة، والمزورة المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تهدف للإساءة إلى سمعة (الشروق)، حيث ظهرت تلك الوقائع بمواكبة الحملة الانتخابية الرئاسية، للإيحاء بأن جريدة الشروق، تقف مع مرشح معين ضد آخر».

وأوضح حسين: «رغم عدم كفاية بيانات التحذير من التلفيق والتزوير في مواجهة تلك الظاهرة، فإنها تعد إجراء مهماً جداً، لأن بعض القراء والمتابعين العاديين غير مدربين على كشف حقيقة التصريحات المزيفة والملفقة، ولا يكون لديهم الوعي الكافي لمواجهة هذه الظاهرة».

إلى ذلك، يقول الدكتور عادل عبد الغفار، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة لـ«الشرق الأوسط»: «من المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة إثارة كثير من الشائعات والأخبار الكاذبة في ضوء الانتخابات الرئاسية المصرية، باستخدام (لوغو) أو علامات الصحف التجارية، في نشر تلك الأخبار الكاذبة». وطالب عبد الغفار أجهزة الدولة والمؤسسات الإعلامية باليقظة ورصد تلك الشائعات والرد عليها بسرعة لتقليل حجم انتشارها.

ماوراء الغلاف

بوتين وما يريده

لندن: رجينا يوسف

يتصدّر بوتين غلاف مجلة «ذي أتلانتك»، برسم قد يعتقد الناظر إليه أنه رسم بريشة وألوان زيتية، بورتريه نصف وجه، وعين بوتين بلونها الأزرق ثاقبة تحدّق نحو هدف مستقبلي بانتظار الانقضاض عليه، وكسب ما تريد هذه الشخصية التي باتت في السنوات الأخيرة الأقوى على الساحة السياسية العالمية، خصوصاً بعد قناعة الكثير من الأميركيين بأنّ هذا الرئيس القوي بعبقريته استطاع التلاعب بالانتخابات الرئاسية التي ساهمت في فوز دونالد ترمب. خلافاً للمجلة التي رأت أنّ بوتين مجرد مقامر وقد كسب الرهان.

خلال الحرب الباردة تصارع القطبان على توسيع نفوذهما في جميع دول العالم، ولكن، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وغياب روسيا كقوة فاعلة على الساحة السياسية العالمية حقّقت خلالها سياسات البيت الأبيض انتصارات كبيرة وشابها نكسات في كثير من المواقع، بعد تفرّدها لسنوات في صدارة دول العالم، شنّت خلالها حروباً على من اعتبرتهم خطراً على أمن بلادها، عاد بوتين ليفرض نفسه وبقوة على الساحة السياسية العالمية، فماذا يريد «قيصر روسيا» الجديد، من الولايات المتحدة، بعد نجاحه في تحقيق استراتيجيته واستطاعته إيجاد موضع قدم لبلاده في كل مكان رغب فيه؟

ويقول المقال الذي حمل عنوان «ماذا يريد بوتين»: «على مدى العام الماضي، أصبح قراصنة الإنترنت الروس مادة دسمة في الولايات المتحدة. ووفقاً لتقديرات المخابرات الأميركية والتحقيقات الإعلامية فإنهم كانوا مسؤولين عن اختراق خوادم اللجنة الوطنية الديمقراطية ولجنة الحزب الديمقراطي. وهم ينشرون المعلومات التي يطرحونها من خلال منافذ «ودية» مثل ويكيليكس، لتأثير مدمر. وبتوصيات من الرئيس بوتين، حسب ما جاء في المقال، فقد بحثوا البنية التحتية للتصويت في مختلف الولايات الأميركية. وبهدوء تام اشتروا الإعلانات المثيرة للجدل، ونظموا حملات سياسية على «فيسبوك»، وكانوا بمثابة النافخ في حروب الثقافة الأميركية المستعرة.

السياسة الدفاعية التهجمية التي تمارسها روسيا اليوم في مواجهة الولايات المتحدة الأميركية، ليست وليدة جانب يتفرّد بخرق الحاجز الأمني لحكومة واشنطن، في المقابل فإن الولايات المتحدة لطالما كانت حذرة من توجهات موسكو وتمدّدها في الدول التي يتنافس الطرفان على نصب قواعد عسكرية فيها.

منذ وصول ترمب إلى سدّة البيت الأبيض، وانفضاح الاختراقات الروسية التي طالت أقرب العاملين في دائرته، نتساءل: هل يستطيع بوتين أن يصل إلى ما تنظر عينه إليه؟

#ترند

وضع الزعماء الخاص على «تويتر»... فرصة للحوار المفتوح أم طبقية إلكترونية؟

إنّ «منع أحد زعماء العالم من (تويتر)، أو حذف تغريداته المثيرة للجدل، سيخفي معلومات مهمة يجب أن يكون بوسع الناس الاطلاع عليها ومناقشتها».

هكذا حاولت شركة «تويتر» تبرير امتناعها عن حجب حساب الرئيس الأميركي دونالد ترمب بعد تغريدته المثيرة للجدل التي لمّح فيها إلى استخدام الأسلحة النووية الأميركية؛ ما أثار انتقادات بأن موقع التواصل الاجتماعي يسمح بنشر تهديدات تدعو للعنف.

أكدت «تويتر»، موقفها من أنّ الحسابات التي تخص زعماء العالم تحظى «بوضع خاص» على المنبر، بعد أقل من شهر على بدء تطبيق الشركة لقواعد جديدة ترمي إلى استبعاد المحتوى، الذي يتضمن «كراهية» و«إساءة»، بما فيها الرسائل التي تمجد أو تروج للعنف.

وقال منتقدون إن تغريدات ترمب، واستمرار وجوده على «تويتر»، يعرّض العالم للخطر، ويمثل خرقاً لقواعد «تويتر». وردّت «تويتر»، بأنّه حتى إذا قامت بحجب أحد زعماء العالم فإنّ ذلك لن يؤدي إلى إسكاته.

سجال يضع قضية المساواة الإلكترونية في المقدمة. مدونة «تويتر» خلّفت آراء متضادة بين مؤيد مؤمن بأن «تويتر» بهذه «المراعاة» للزعماء توفر منبراً للحوار بين الحكومات والشعوب، ومعارض يعتبر أن امتناعها عن حجب الحساب تفتح باب «الطبقية الإلكترونية».

جورج سلامة:

حظر الحساب يعني حجب الحقيقة

جورج سلامة

يقول جورج سلامة، رئيس السياسات العامة والعلاقات الحكومية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «تويتر»: إن الشركة لا تلاحق ولا تحاسب مستخدميها. ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «نحن كمنصة لا نراقب المحتوى، لكننا نمنح مستخدمينا أدوات تدعمهم للتبليغ عن المحتوى الذي يتعارض مع أمنهم وسلامتهم». ويضيف: «نحن أيضاً نفترض حسن النية في المستخدم أولاً، أي لا نقوم بإغلاق الحساب تلقائياً بعد تسلم تبليغ ويتم التنبيه أكثر من مرة لحذف التغريدات قبل اتخاذ إجراء جذري كحذف حسابه».

إلا أن تغريدة ترمب جرى التبليغ عنها من قبل الكثير من مستخدمي المنبر، ولم تحذف. وهنا يبرر سلامة: «اليوم، لدى نحو 90 في المائة من زعماء العالم حسابات على (تويتر)، ونعتبر ذلك ميزة نفتخر بها، فهي توفر معلومات تهم المتابعين (في دولتهم وحول العالم) في معرفة التوجهات والسياسات وآراء الزعماء». ويضيف شارحاً: «حجب محتوى معين للقادة على منصة (تويتر) يعتبر حجب جزء من الحقيقة التي من حق الناس معرفتها ودائماً نشعر أن لدى مستخدمينا كافة الأدوات لعدم رؤية مواد لا تعجبهم مثل تغريدات معينة من حساب معين أو حجب الحساب أو حتى التفاعل مع التغريدات التي لا يتفق معها ليدخل في نقاشات».

ويلفت سلامة انتباهنا إلى أن «تغريدة ترمب أثرت نقاشات معينة على مستوى العالم، وأوضحت لنا توجهات رئيس دولة عظمى في العالم». مشيراً إلى فوائد حسابات الزعماء في العالم العربي للتواصل مع الشعوب من تغريدات العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى تفاعل الشيخ محمد بن راشد، حاكم دبي، على المنبر، وغيرهما من الزعماء المؤثرين.

وأخيراً نسأله، ماذا لو كان المحتوى المغرد من قبل زعيم ما بالفعل خطاب كراهية، هل سيخسر «وضعه الخاص»؟ فأجاب: «نحن لسنا في مكان أن نعامل مستخدماً بطريقة مختلفة عن مستخدم آخر، ولن ندخل في تلك الفرضيات... ولكل مقام مقال».

د. نيك آنستيد:

لا أحد فوق القانون حتى ترمب

د. نيك آنستيد

لا يرى الدكتور نيك آنستيد، بروفسور الإعلام في جامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، أن وضع الزعماء الخاص يفضلهم عن مستخدمين آخرين على المنبر، لكنه يرى أن «تويتر» بمدونتها «منحتهم حيزاً أوسع للتعبير». ويضيف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «تبريرات (تويتر) عقب تغريدة ترمب مقبولة إلى حد ما؛ إذ منحت شركة خاصة (تويتر) العذر للتهرب من أن تكون هي الجهة التي تحدد وتقيم معايير التعبير»، مشيراً إلى أن «مسائلة الزعماء المنتخبين قانونياً تأتي من جهة قضائية كالكونغرس الأميركي على سبيل المثال».

وعندها سألناه: لكن خطاب الكراهية موحد عالمياً، حتى لو بدر عن زعيم دولة عظمى، أليس كذلك؟ فأجاب: «حتماً، وبالإمكان مقاضاة خطاب الكراهية قانونياً، ولا أحد فوق القانون حتى رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترمب».

وهنا يناقش آنستيد أن تشجيع «تويتر» على زيادة مشاركة القادة على المنبر ساهم في حوار بين الحكومات والشعوب وأثر سلباً على العملية الديمقراطية في الوقت ذاته. لكنه يختتم حديثه بالتساؤل: «علينا عدم التفكير مطولاً بالقضايا التقنية لهذه القضية والتمعن بجوانبها الأخرى ونسأل أنفسنا عن أسباب فشل المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في محاسبة نشاطات السياسيين».

في هذا اللقاء، يتحدث د. حميد بوحبيب، الشاعر الأمازيغي وأستاذ الأدب الشعبي الجزائري بكلية الأدب العربي بجامعة الجزائر عن التاريخ الثقافي لشعب الأمازيغ الثقافي، وإشكالية الشفاهية والكتابة، وضياع الكثير من المدونات الأمازيغية، وكذلك الشعر الشفاهي، الذي لم يحظ بالتدوين إلا بالقرن الخامس عشر، بعكس الشعر العربي الذي دُوِّن في القرن السادس الميلادي.

وهنا نص الحوار:

الشاعر الأمازيغي وأستاذ الأدب الشعبي الجزائري يتحدث عن التراث الضائع

حميد بوحبيب: الثقافة الأمازيغية افتقدت التدوين قروناً طويلة

حوار ثقافي

الجزائر: د. أميمة أحمد

● بداية، هل يوجد في الشعر الأمازيغي شعر قديم وشعر حديث شأن الشعر العربي؟

- في الحقيقة محاولة تأريخ الأدب الأمازيغي تضعنا أمام إشكالية الشفاهية والكتابة، لأنه بسبب انعدام ثقافة تقاليد كتابية عريقة جدا مثلما هو موجود في اللغة العربية منذ عصر التدوين، فإن اللغة الأمازيغية أضاعت كثيرا من مدوناتها القديمة وشعرها القديم، فما وصلنا موثقاً يعود في أحسن الأحوال إلى القرن الخامس عشر الميلادي. هل كان قبل ذلك للأمازيغ شعر وقصة وغير ذلك؟ أكيد، لأن الشعر لا يمكن أن ينشأ من عدم فجأة في القرن الخامس عشر. أكيد أن هنالك شعرا من قبل، ولكن لأنه كان شفويا لم يُدَون ولم يصلنا، الشعر الذي أتكلم عنه هو شعر الأفراد المعروف المؤلف، وهذا لم يصلنا.

● ماذا عن الشعر المجهول المؤلف وحافظت عليه ذاكرة الأمازيغ الجمعية؟

- نعم، ثمة شعر آخر هو شعر جمعي، مجهول المؤلف وبالتالي لا يمكن أن نؤرخ له، هذا الشعر الجمعي المجهول المؤلف مرتبط بطقوس الحياة من ميلاد الفرد وهو جنين في بطن أمه، منذ أن تتوحم الأم هناك أشعار تصاحب هذا الحمل إلى الميلاد إلى الختان بعد ذلك إلى أن يكبر هذا الطفل ويصبح شابا، ما يسمى «دورة الحياة»، (Cycle de vie) إلى أن يموت، تصحبه أشعار جنائزية، وهناك شعر جني المواسم، الحصاد وقطاف الزيتون وأشعار طقوس مصاحبة للعمل، مثل شعر صنع الفخار، وشعر النسيج سواء السجاد أو البسط، وشعر طقوس (التويزة)، أي العمل الجماعي التطوعي.

● هل هذه هي موضوعات الشعر الأمازيغي في الذاكرة الجمعية؟

- لا، هذا الشعر يصاحب الفعل، وهو شعر مجهول المؤلف وبالتالي لا يمكن أن نؤرخ له، لا نستطيع أن نقول متى بدأ، بالتالي ما نعثر عليه شعر طقوسي مرتبط بالموت، بالجنازة، بالدفن، إلى غير ذلك، ولا نعرف من كتبه، لا نعرف متى قاله، لا يمكن أن نجزم أن هذا الشعر يعود للقرن السادس عشر أو الخامس عشر، معنى ذلك أن ثمة شعرا في ذاكرة جمعية، لا نعرف متى قيل وأصبح متداولاً عند الأمازيغ.

● مقارنة مع الشعر العربي ما هو المعلم الزمني للشعر الأمازيغي القديم؟

- المدونات المكتوبة تعود في أحسن التقديرات إلى القرن الخامس عشر والسادس عشر. وقد جمع مولود معمري في كتابه «الشعر القبائلي القديم» نماذج من هذين القرنين.، زملاؤنا ومواطنونا وإخوتنا في المغرب الشقيق، حيث لهجات مختلفة للأمازيغية بالشلحة والريفية، أيضا لديهم أشعار تعود للقرن الخامس عشر والسادس عشر. ما قبل ذلك ليس لدينا مدونات تعود إلى أزمنة سحيقة. وهذا على خلاف الأدب العربي، الذي حظي بالتدوين منذ بداية القرن السادس الميلادي أي في القرن الهجري الأول، وأولُ كتاب دُوِّن هو القرآن الكريم، ثم جاء عصر التدوين فتراكمت مدونات كثيرة جدا في الشعر العربي. هذا بالنسبة إلى الزمن، ثم المنعطفات الحاسمة جدا في هذا الشعر من حيث التأريخ نجدها في الفترة الكولونيالية. سنجد أن القرن التاسع عشر هو العصر الذهبي للشعر الأمازيغي بجميع اللهجات سواء في المغرب أو الجزائر أو في تونس أو في ليبيا أو حتى عند الطوارق، وحتى عند مواطني الطوارق في مالي ونيجر.

د. حميد بوحبيب

● هل كان الاستعمار الفرنسي عاملا في ازدهار الشعر الأمازيغي؟

- نعم بطريقة غير مباشرة، لأن الناس لما صدموا بهذا المُكتَسِح الغازي، الذي جاء من وراء البحر بجيوش وجحافل بقصد الإبادة، استعمار استيطاني، ظهر شعر المقاومة، ظهر الشعر السياسي، لم يكن ذلك معروفا من قبل، فتفتقت الموهبة الجماعية على رؤية للعالم لم تكن موجودة من قبل. كان في الماضي قبل الغزو الفرنسي شعر في إطار العشيرة والقبيلة الضيقة، ولكن بعد الاصطدام بالمستعمر الفرنسي أصبحت هناك رؤية للوطن، رؤية للأمة. هذه الأبعاد والشعور بالذات الجماعية الموسعة لم تظهر إلا بالاصطدام مع المستعمر الفرنسي. من هنا يعد العصر الذهبي للشعر الأمازيغي هو القرن التاسع عشر تقريبا، لكن لاحقا في القرن العشرين ستظهر معطيات جديدة أخرى. ستتحول هذه الشفاهية إلى كتابية، وأيضا ستظهر التسجيلات السمعية البصرية، لأول مرة مع نهاية الحرب العالمية الأولى 1919 تقريبا، وسيبدأ شعراء أمازيغ ومغنون ومطربون أمازيغ في الجزائر أو في المهجر، في فرنسا على وجه التحديد، يسجلون أشعارهم في شركات فرنسية، مثلا «باتي ماركوني» أول شركة سجلوا فيها مدونات شعرية كثيرة جدا منذ بداية القرن العشرين، فتحولنا من شعر الشفهية الخالصة إلى الشفهية المُعَلَّمة، يعني استعمال وسائل التسجيل، بعد ذلك ستصبح الأغنية المسجلة على أشرطة وعلى أسطوانات مصحوبة بصوت حي.

● متى بدأ جمع الموروث الشعري الأمازيغي أو المدونات كما أسميتها؟

- عندما يكون هنالك وعي بضرورة جمع هذا الموروث الشفهي وتسجيله لحفظه من الضياع سيبدأ النقد. في البداية كان هناك نقاد فرنسيون وإنثروبولوجيون فرنسيون قاموا بجمع هذه المدونات الشعرية، ثم أتى جيل من الدارسين الجزائريين، الذين ساهموا في جمع هذه المدونات بشكل جلي. بدأت حركة الجمع تقريبا في نهاية القرن التاسع عشر من دارسين فرنسيين، أولهم كان: جينرال هانوتو (Général Hanoto)، الذي جمع مختارات شعرية من 500 قطعة شعرية منذ 1867، كانت أول مدونة شعرية أمازيغية وقد كتبها بالحرف العربي، والحرف اللاتيني الفرنسي وترجمها إلى اللغة الفرنسية، كانت كتابا ضخما، يتيح القراءة لمن لا يتقن العربية أو لمن لا يتقن اللغة الفرنسية، ثم توالت مدونات كثيرة جدا عبر الزمن، وأول دارس جزائري جمع مدونات شعرية وعلق عليها وشرحها هو «بوليفة سيدي عمار سعيد» سنة 1904. جمع مدونة ضخمة جدا من نحو 350 قصيدة، وترجمها إلى اللغة الفرنسية، وعلق عليها، وكانت هي فاتحة لجيل جديد من أشهرهم على الإطلاق مولود فرعون، ومولود معمري، ويوسف ناسيب، وسليم شاكر. هؤلاء كلهم جمعوا مدونات شعرية من مختلف القرى ومن مختلف المناطق وفي الغالب يترجمونها إلى اللغة الفرنسية أو يعلقون عليها.

● هذا الجمع لتراث المشافهة ولنقل الشعر، تأخر حتى نهاية القرن التاسع عشر، هل يعني أن الثقافة الأمازيغية هي ثقافة كلمة وليست ثقافة تدوين؟

- فعلا، هذه ملاحظة في محلها، يمكن أن نقول إن المشافهة هي تقريبا سمة نوعية مؤسسة للثقافة الأمازيغية، صحيح أن أسلافنا أبدعوا حرف «التيفيناغ»، وهو الخط الأمازيغي الذي تُكتب به الأمازيغية، وهو من أقدم الخطوط. وهناك رأي يعيد «التيفيناغ» إلى القرن 15 قبل الميلاد، يعني أنه حرف موغل في القدم، ولكن للأسف لم نُبدع شيئا بهذا الحرف، كأننا ابتدعنا الحروف الأبجدية ولكن لم نسجل بها أشعارنا وحكاياتنا وقصصنا وأساطيرنا، على خلاف إخوتنا السومريين والأكاديين والكلدانيين والآشوريين والبابليين الذي أبدعوا الخط وكتبوا بالخط المسماري باللغة الأكادية مثلا «ملحمة غلغامش» التي تعود إلى 2700 قبل الميلاد، على خلاف الأمازيغ أبدعوا حرفا ولكنهم لم يتركوا لنا أو يخلفوا شيئا ذا بال في الكتابة، وأكثر من ذلك كأن ثمة لعنة تاريخية على هذا المجال، فمعظم المثقفين الأمازيغ الذين كتبوا عبر التاريخ كتبوا بلغة الآخر، لدينا أمازيغ كتبوا باللغة اللاتينية، باللغة اليونانية، باللغة العربية وهم كثر، ولكنهم لم يكتبوا في التيفيناغ الحرف الأمازيغي، فبقيت الثقافة الأمازيغية شفهية كما تفضلت.

● كباحث ودارس وشاعر كيف كانت مكانة المرأة في الشعر الأمازيغي؟

- لا يوجد شعر في العالم لم يحتف بالأنوثة بالمرأة، بالجمال، فالشعر الأمازيغي على مختلف لهجاته يحتفي بالمرأة كثيرا جدا، ويتغزل بها، وكما يوجد غزل عذري وغزل ماجن في الشعر العربي أيضا له نظيره بالشعر الأمازيغي، ولو أن الغزل الماجن يدور في حلقات ضيقة، الباحث عليه أن يسعى للعثور عليه لأن الناس بفعل محافظتهم لا يعطون تلك المدونات ولا يروون هذا الشعر إلا في حلقات ضيقة، ولكن أنا خلال تحضير رسالة الدكتوراه على «الشعر الشفوي القبائلي» وجدت مدونات كثيرة جدا يمكن أن تسمى شعرا ماجنا، أو على الأقل فلنقل إنه شعر جريء يسمي الأشياء بأسمائها.

لكن الشعر العذري موجود كثيرا جدا، يحتفي بالمرأة وبجمالها. الشعر العربي يشبه المرأة الجميلة بالغزال، وفي الشعر الأمازيغي تشبه المرأة القبائلية بالحمامة، وأحيانا بالحجلة. والحجلة بالشعر الأمازيغي تعادل الغزال في الشعر العربي. وأحيانا تنوب كلمة حجلة عن كلمة امرأة.

فاضل السلطاني

الواقفون في جحيم دانتي أمام مآسي العصر

في جحيم دانتي، الأنشودة الثالثة، نتعرف على أولئك الواقفين في «اللمبو»، أو «اليمبوس»، الذي يقابله الأعراف عندنا، الذين لا يدخلون الجنة، ولا النار، بل يبقون ينتظرون على الأبواب إلى الأبد. وهل يوجد عذاب أشد من انتظار يعرفون أنه لن ينتهي. قدرهم أن يدوروا على الدوام، و«لا تجوز عليهم راحة لأنهم لم يحفلوا في الدنيا بغير الأكل والنوم كالحيوانات»، والدائرة التي يدرون فيها هي أكبر دوائر الجحيم عند دانتي. خطيئتهم أنهم لم يتركوا أثراً من خير أو شر. بل حتى الآثمون أفضل منهم لأنه كانت لهم إرادة الشر على الأقل. إنهم واقفون هناك منتظرون إلى الأبد، إذا كان هناك أبد ما. يحسدون حتى الذين يكتوون بنار جهنم، لأنهم عرفوا مصيرهم في الأقل، وطرحوا عن أنفسهم أي أمل، هذا الأمل الذي سيظل يعذب جماعة «اليمبوس»، الأمل بالخروج من دائرة الدوران حتى لو كان إلى سقر. الأمل حتى بالموت.

هؤلاء هم الذين فقدوا ما يسميه دانتي «غاية العقل»، «فطردتهم السماء كي لا ينقص جمالها، ولم تقبلهم الجحيم العميقة». وغاية العقل لم تتبدل عبر الأزمنة، منذ الإغريق مروراً إلى عصرنا الجحيمي العميق هذا. وهي الغاية نفسها التي يسعى لتحقيقها الثوريون والفلاسفة والشعراء: الحكمة والحرية والحب والعدالة. هذا ما يمنح الأرض والسماء جمالهما. ولكن معذبي دانتي لم يفقدوا غاية العقل فقط في الأرض، بل قوة الروح أيضاً. لم يقولوا «لا»، لم يستطيعوا أن يقولوا «لا»، لكل ما يحول الحياة على الأرض إلى شقاء مقيم، ويحرم الإنسان من حقه الطبيعي في القول والتفكير كإنسان لا يحيا بالأكل والنوم فقط. إنهم «ناس اللاموقف». والموقف لا يحتاج إلى تفسير. الموقف هو نفسه ما قبل دانتي وما بعده، وما قبلنا وما بعدنا حتى القيامة. هو الموقف ضد القسوة والطغيان، والقمع والقتل، والقبح والبشاعة. فاللاموقف ليس سوى تواطؤ وخيانة من الدرجة الأولى، والصمت ليس سوى مباركة لا تقل هولاً عن الجناية والفعل نفسيهما. حصل الكثير لنا وسيظل يحصل ليس فقط لأننا عاجزون عن الحيلولة دونه، ولكن لأنا أدمنا التفرج والصمت، كما نفعل في هذه اللحظة أمام مذبحة الغوطة الشرقية السورية، كمثال فقط من مئات الأمثلة. لم نسمع صوتاً، ولم نر ذراعاً ترتفع احتجاجاً على ما يجري، وكأنه أمر لا يعنينا إطلاقاً، هذا إذا لم نتحدث عن أولئك المنافقين، الذين يميلون مع كل ريح تهب، شمالاً أو يميناً. هل نحن أشباح دانتي الواقفون في «اليمبوس»؟

كلما قرأت «الأنشودة الثالثة» لا أستطيع منع نفسي من التفكير أن دانتي يقصدنا. كأنه يتحدث عنا الآن، على الرغم من أن سبعة قرون تفصل بيننا. إنه يعنينا نحن الذين ضيعنا غاية العقل في عصر التنوير المفترض، الدائرين في «اليمبوس» عقاباً على صمتنا، وغياب عقولنا، وبلادة أحاسيسنا، ولا مبالاتنا، وأنانيتنا القاتلة. نعم، نحن نستحق أن نبقى ندور في «اليمبوس»، في «هذا الجو الأبدي الظلام، كذرات الرمل حين تعصف بها زوبعة»، كما يقول دانتي العظيم، المتنبئ بحالنا من خلف القرون.

عبد الجبار يكتب عن كلاسيكيات «الاستلاب»

لندن: «الشرق الأوسط»

للباحث العراقي الدكتور فالح عبد الجبار، صدر عن دار «الفارابي» ببيروت كتاب «الاستلاب»، وضم 14 فصلاً في 180 صفحة تناولت تاريخ المفهوم، ودلالاته ومعايناته عند هوبز، ولوك، وروسو، وهيغل، وفويرباخ، وماركس، بالإضافة إلى ملحق لغوي في مفردات الاستلاب.

جاء في مدخل الكتاب: اكتسب مفهوم الاستلاب (الاغتراب)، حقَّ الوجود الفكري الراسخ، منذ أواخر القرن الثامن عشر، ولا يزال حتى يومنا هذا، بين المفاهيم الفكرية البارزة في الفلسفات الحديثة، والمعاصرة، كما في علم الاجتماع، وعلم النفس. ورغم أن تاريخ المفهوم يرجع في بداياته المعروفة الأولى إلى اللاهوت البروتستانتي، أي بدايات القرن السادس عشر (من لوثر إلى كالفن) فإن استخداماته تشعبت وتنوعت على مدى قرنين من تطور الفكر الفلسفي والاجتماعي والأوروبي، ابتداء من توماس هوبز وجون لوك، مروراً بجان جاك روسو، ويوهان غوتليب فيخته وفريدريك شيلنغ، وصولا إلى هيغل الذي يحل الاستلاب- الاغتراب موقعا مركزياً في فلسفتهما. كما سنرى المفارقة أن هذا المفهوم تبلور بروح احتجاج ونقد للإنسان في إطار الدين - اللاهوت دفاعاً عن الإيمان، ثم خرج من جبتهما، لا لشيء إلا ليعود هذه المرة بروح احتجاج ونقد للدين واللاهوت دفاعاً عن الجوهر الإنساني المستلب.

هذا الكتاب الصغير هو تسجيل لهذه الرحلة في خطوطها الأساسية، في تركيز مفهوم على الفلسفة الألمانية، الأغزر نتاجاً والأكثر انهماماً بالاستلاب الديني، كما أن الكتاب معاينة لمشكلات المفهوم من الوجهة الفيلولوجية التي ترافق الرحلة من بعد.

«مواجهات السُّلطة» للبازعي

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن الإصدارات الحديثة، صدر حديثاً عن المركز الثقافي العربي كتاب بعنوان: «مواجهات السُّلطة... قلق الهيمنة عبر الثقافات» للدكتور سعد البازعي.

جاء على الغلاف الأخير: «ما يسعى إليه هذا الكتاب هو اقتراح رؤية ومقاربة للعلاقة بين السلطة والثقافة من خلال أمثلة مستمدّة من تاريخ الفكر والإبداع في عدد من اللغات أو السياقات الثقافية. الرؤية، التي تشكِّلُ جزءاً من أطروحة البحث، هي أن التأثير المشار إليه يستثير ردود فعل تتضمن مواقف وإجراءات تتيح لصاحب النصّ مجابهة القوة الماثلة أمامه أو المتخيَّلة، والتي يتوقع أن يستفزّها ما يحمله النصّ من دلالات أو إيحاءات. تلك المواقف والإجراءات هي، بتعبير آخر، استراتيجيات وأساليب تكتيكية تعبِّر عن موقف مُنشئ النص أو توضِّح طريقته في تفادي آثار السلطة أو نتائج مجابهته لها، أو تبرز أسلوبه في الرد عليها بمراوغتها والتحايل على هيمنتها لقول ما يريد قوله. واللغات والسياقات الثقافية هنا شرقية وغربية تتأبى في كثافتها وتعقيداتها على التبسيط والمفاهيم الجاهزة لتستدعي تحليلاً أكثر إصغاءً للاشتباك الدائم والخافت غالباً بين متطلبات السلطة واحتياجات الحرية.

والبازعي هو أستاذ الأدب الإنجليزي والمقارن بجامعة الملك سعود، حائز على جائزة السلطان قابوس في الثقافة والفنون والآداب (النقد الأدبي) لعام 2017 من سلطنة عمان.

له العديد من المؤلفات، منها: «المكون اليهودي في الحضارة الغربية» (2007)، «قلق المعرفة... إشكاليات فكرية وثقافية» (2010)، «هموم العقل» (2016).

في تجربة الفنان التشكيلي عبد الكريم سعدون

التورية والمجاز البصري

لندن: عدنان حسين أحمد

احتضنت المكتبة الإسلامية بمدريد لوحة «وجوه» للفنان التشكيلي العراقي عبد الكريم سعدون المقيم في السويد حالياً علما بأن هذه المكتبة التابعة «لوكالة التعاون الدولي» قد اقتنت لوحات أخرى لفنانين مهمين من جنسيات مختلفة وقبلت في حالات نادرة جداً بعض الأعمال الفنية المتفردة كهدية من مبدعيها الذين رغبوا في تعليق أعمالهم الفنية على جدران هذا الصرح الثقافي الذي يعتبر غاية لكل فنان جاد يفكر في إيصال ثيمته، وتقديم خطابه البصري إلى الشريحة المثقفة التي ترتاد هذا المكان، وتتفاعل مع أيقوناته الفنية الجذّابة، تماماً كما فعل عبد الفنان عبد الكريم سعدون، حيث أهدى لوحته ضمن شروط مُحددة وهي أن تُوثَّق بشكل رسمي بالنص والصورة، وأن تُدرج في كتالوغ المكتبة، وتُعرَض في صالة القراءة، وهي للمناسبة العمل الفني العراقي الثاني في هذه المكتبة بعد لوحة «لفظ الجلالة» التي اقتناها القائمون على المكتبة عام 1968 من الفنان والحفّار العراقي المشهور فائق حسين، المولود في الناصرية عام 1944، والذي اشتهر برسم الرؤوس المسجونة في مكعبات زجاجية، تاركاً بصمةً قوية في المشهد التشكيلي العراقي.

على الرغم من أهمية الاحتفاء بهذه اللوحة الفنية في المكتبة الإسلامية بمدريد إلا أن هدف المقال يذهب أبعد من الحدود الاحتفائية العابرة، فهذا العمل الفني المتفرد يمثل نقطة فاصلة في حياة الفنان عبد الكريم سعدون، بل هو يؤشر على مرحلة انتقالية في عموم تجربته الفنية التي غادر فيها فن الكاريكاتير ورسوم الأطفال ليشرع في رحلته الجديدة التي تتمثل بالرسم والنحت معاً. ففي عام 2001 نُظم له في «قاعة أكد» ببغداد معرض شخصي مهم ضمّ خمسين لوحة تتمحور على ثيمة «الوجوه المكمّمة الأفواه» ولكنه لم يستطع أن يتكلم بالفم الملآن ويُفصح عن الفكرة الأساسية صراحة فلا غرابة أن يلتجئ إلى التورية Periphrasis التي تحتمل معنيين أو قراءتين، الأولى قريبة إلى الذهن لكنها غير مقصودة كأن يقول «وجوه أعرابية ملثمة تتقي الغُبار»، والثانية بعيدة عن الذهن لكنها مقصودة حينما يقول «وجوه مكمّمة الأفواه» ليشير جهاراً نهاراً إلى القمع، وكبت الحريات، ومصادرة الحقوق الفردية والجماعية، والغرض من هذه التورية الفنية هو إثارة الذهن وتأجيجه، والتملص من المسؤولية القانونية في الوقت ذاته. ولو دققنا النظر في لوحة «وجوه» لوجدناها تتألف من أربعة فيكَرات تشخيصية مُعبِّرة، ثلاثة منها لكائنات بشرية مُكمّمة الأفواه، والفيكَر الرابع هو الهلال في إشارة واضحة إلى الموروث العربي والإسلامي المستقر في ذاكرتنا الجمعية. وبما أن عبد الكريم يَعتبر الفنان المبدع «مُركِّب علامات» فيتوجب علينا أن نفكِّك العلامات البصرية الأخرى المُرافقة للفيكَرات الأربعة التي استجارت بالتورية الفنية اتقاء لأعين المتربِّصين. وإذا اعتبرنا هذه الفيكَرات متناً للوحة فإن هوامشها هي العلامات الرمزية التي يمكن أن نجدها في وشوم النساء الريفيات والبدويات تحديداً.

لا يراهن الفنان في هذه اللوحة على الشكل فقط وإنما على المضمون الذي ترجّحت كفتهُ منذ البدء ولا غرابة في ذلك حينما يعرف المتلقي بأن خلفية عبد الكريم كاريكاتيرية تهمهُ الفكرة اللاذعة التي توخِز المُشاهد وتتمنى عليه أن يلتقط التلميحات والإشارات الدّالة التي تتكشّف أمامه رويداً رويدا ويصل في خاتمة المطاف إلى حلّ اللغز المضموني القائم على مفارقة فنية تحتاج إلى نوع من التحدّي الذهني الذي لا يخلو من متعة بصرية مريحة للنظر المُستَفزّ والأعصاب المشدودة.

لوحة للفنان عبد الكريم سعدون

دعوني أستلف من الفنان نفسه فكرة «الانتقال الأسلوبي» التي تحدث عنها بعمق ووضوح في الفيلم الوثائقي المعنون «عبد الكريم سعدون والطفولة المُستعادة» الذي يتمحور حول معرض 2001 تحديداً حيث يقول في سياق حديثه إنه انتقل من إبراز الخط على حساب اللون تارة، إلى اختزال الجسد وتسطيحه تارة أخرى، ثم العودة إلى استعمال اللون في إظهار بنية الجسد كعلامة رئيسية مُختزلة برأس فقط لكنه يمثل الجسد برمته» ويؤشر على هذه الانتقالات الأسلوبية منذ أواسط الثمانينات، مروراً بأوائل التسعينات، وانتهاء بمعرض 2001. لا أحد يشكّ في أهمية الرأس، ودلالته التعبيرية التي قد تغنينا في بعض الحالات عن تعزيز العمل الفني برموز إضافية ويكفي هنا أن نشير إلى «الرؤوس المقلوبة» التي يشتغل عليها الفنان علي طالب، أو «الرؤوس» التي حبسها الفنان فائق حسين، مُستغنياً عن بقية أعضاء الجسد. ما أعنيه أن هذه الفكرة ليست جديدة، وقد تمّ الاشتغال عليها من قبل فنانين كثيرين، ومع ذلك فنحن نعوّل على المقاربات الفنية التي لم يطرقها أحد من قبل بذريعة أن «الأفكار مُلقاة على الأرصفة» وبإمكان الجميع أن يلتقطوها ويتعاملون معها بالطريقة التي يرونها مناسبة، وهذا ما فعله بالضبط عبد الكريم سعدون المنهمك بالتجريب منذ أربعة عقود تقريباً، مستفيداً من شطحات الكاريكاتير، ورصانة التصميم، وجمالية الخط العربي، ورسوم الأطفال التي تعزز عمله الفني المعاصر.

يُدرك عبد الكريم أن مرجعيته التشكيلية تعود إلى الموروث العراقي خاصة، والعربي والإسلامي بشكل عام لكن هذه الذاكرة الشرقية لم تمنعه من التلاقح مع الفنون الأوروبية أو النهل منها، كما فعل مع أعمال ساي تومبلي، الفنان الأميركي الشهير الذي عُرف بأسلوبه الغرافيتي الموغل في الحداثة، والمدهش في عفويته الدقيقة، والذي يلقّبه البعض بالوريث الشرعي للفنان التعبيري التجريدي جاكسون بولوك. لعل عبد الكريم انتبه إلى أهمية التكرار في أعمال تومبلي، سواء في حركته اللولبية المتقنة التي أفضت إلى بيع لوحة «بلا عنوان» بنحو سبعين مليون دولار، أو في تكرار الوحدات المتعددة في عمل واحد، وهذا ما فعله عبد الكريم في كثير من أعماله الفنية التي طوّعها لأن تستقبل هذه الوحدات المتكررة الموروثة كالمثلثات والدوائر وبقية الأشكال الهندسية التي تخدم غرض اللوحة وهدفها العميق الذي لا يجد حرجاً في استساغة التقنيات الأوروبية التي تروّض الثيمات الغريبة والبالغة التعقيد. وفي الإطار ذاته يمكن تلمّس آثار أنطوني تابيس في لوحات عبد الكريم الذي يستدعي الخربشات الغرافيتية المرسومة أو المحفورة على الجدران، مُحاكياً إيّاها على السطوح التصويرية لأعماله الفنية التي تحمل بصمته الروحية الخاصة التي يغذّيها من مرجعيات متعددة. وفي الإطار ذاته يمكن الإشارة إلى التعالق البصري بينه وبين كثير من لوحات شاكر حسن آل سعيد سواء الحروفية منها أو الأعمال الحداثية الأخرى التي تجمع بين بساطة الخط وقوته، وعفوية التعاطي مع الأفكار والنصوص البصرية، وطريقة تقديمها إلى المتلقين الذين يتقبلون التيارات الفنية الحديثة، ويندمجون معها بسرعة خاطفة لأنهم خرجوا من حاضنة التجديد المتواترة.

لا يستطيع المبدع في الفنون القولية وغير القولية أن يدير ظهره إلى تراثه الشعبي، أو ماضيه الشخصي، أو ذاكرته البصرية التي تنبجس منها العلامات، والفيكَرات الهُلامية، والأشكال المموهة التي تجد طريقها إلى لوحة عبد الكريم سعدون المنهمك في التجريب كأنه يبحث عن شيء ضائع، وسوف يظل متنقلاً بين الخط واللون والثيمة مُنقّباً في خزينه البصري عن علامات، ورموز مفقودة يبذل قصارى جهده من أجل إعادتها إلى الأنساق البصرية الصحيحة التي رآها في طفولته البريئة وظلّ يستعيدها عن قصد كلما مرقت السنوات إلى الوراء.

الجزيرة الإماراتي يتطلع للثأر من الغرافة القطري ضمن المجموعة نفسها

الأهلي ينشد بداية قوية «آسيوياً» عبر بوابة تراكتور الإيراني

الرياض: طارق الرشيد

يسعى الأهلي السعودي إلى تسجيل بداية قوية في دوري أبطال آسيا، عندما يحل ضيفاً على تراكتور الإيراني اليوم في العاصمة العمانية مسقط.

ونظراً لقطع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران منذ مطلع عام 2016، خاضت فرق البلدين مبارياتها ضمن المسابقة الآسيوية الموسم الماضي على أرض محايدة، وهو ما تم اعتماده أيضاً في النسخة الحالية.

وكان الأهلي خرج من ربع النهائي الموسم الماضي على يد بيرسبوليس الإيراني بعدما خسر مواجهة الإياب بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد. وعلى الرغم من خسارته من بيرسبوليس، فإن التاريخ يقف في صف الفريق السعودي في البطولة الآسيوية عندما يواجه الأندية الإيرانية في دوري المجموعات، حيث لم يسبق لفريق تراكتور الانتصار على الأهلي، حيث التقيا في دوري المجموعات في نسخة 2010 وانتصر الأهلي في الذهاب على أرضه، وخرج بنتيجة التعادل في مواجهة الإياب، كما اكتسح فريق سباهان ذوب أهان برباعية في لقاء الإياب، وتغلب على نفط طهران في لقائي الذهاب والإياب.

ويسعى الفريق السعودي لتأكيد تفوقه على الأندية الإيرانية، وتسجيل انطلاقة قوية بتحقيق العلامة الكاملة من هذه المواجهة، قبل مواجهة الجزيرة الإماراتي الذي يعد الفريق الأصعب في هذه المجموعة.

ويعتمد الأوكراني سيرغي ريبروف، المدير الفني للأهلي على مجموعة مميزة من اللاعبين القادرين على الذهاب بالفريق إلى أبعد مدى في هذه البطولة، وخصوصاً العنصر الأجنبي الذي يمثل الثقل الفني في الفريق. وعلى الرغم من ابتعاد السوري عمر السومة هداف الفريق وهداف الدوري السعودي في الموسمين السابقين، فإن كتيبة الأوكراني ريبروف قادرة على تعويض هذا الغياب، وهو ما أثبتته قدرة الفريق التهديفية في المباريات الماضية، حيث استطاع الأهلاويون تسجيل 11 هدفا في المباريات الثلاث الأخيرة.

ويمتلك الأهلي مفاتيح لعب متعددة، إذ لا يقف الفريق على لاعب مهما كان اسمه، ولا يتأثر الفريق بغياب أحد لاعبيه، وهذا ما اتضح بعد غياب تيسير الجاسم قائد الأهلي، وعمر السومة هدافه، حيث لم يترك الثنائي تأثيرا يذكر على صفوف الفريق وضل أحد المرشحين لتحقيق بطولة الدوري المحلي، وكأس الملك، وجاءت التعاقدات الأخيرة للعناصر الأجنبية في فترة الانتقالات الشتوية، لتدعيم صفوف الفريق، ولمنح الجهاز الفني مزيداً من الخيارات الفنية، وسيفتقد الأهلي معتز هوساوي صخرته الدفاعية بسبب تلقيه البطاقة الحمراء قبل خروج الفريق في ربع النهائي من النسخة الماضية، ويفاضل المدرب بين عقل بلغيث ومحمد آل فتيل ليكون أحد هذا الثنائي إلى جانب الأسترالي مليغان.

في المقابل، يعيش الفريق الإيراني في هذه المرحلة، أوقاتا حرجة بقيادة البرتغالي أنطونيو أولفيرا مدرب الفريق، الذي شهد معه الفريق تراجعا في الأداء، وتجرع خسائر متتالية، هوت به إلى مراكز متأخرة على سلم الترتيب، إلى جانب هبوط مستوى غالبية نجوم الفريق الذي يعتمد بشكل كبير على فرزاد حاتمي ومهدي شريفي ثنائي خط المقدمة، ويعتمد مدرب الفريق الإيراني على إغلاق المناطق الخلفية والدفاع المحكم، واستغلال المساحات في ملعب الخصم، لشن هجمات مرتدة، والتي دائماً ما يقودها شاهين ثاقبي، كما يجيد لاعبو تراكتور الكرات الهوائية والكرات الثابتة، وهي أحد الحلول المفضلة لدى البرتغالي أنطونيو أولفيرا.

الأهلي يدخل هذه البطولة وهو يحتل المركز الثاني على سلم ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بعد مضي 20 جولة، برصيد 41 نقطة، ولا يفصله سوى نقطتين عن متصدر الترتيب الهلال، فيما يدخل تراكتور صاحب الضيافة هذه المواجهة بعد مضي 23 جولة من الدوري الإيراني للمحترفين ويحتل المركز العاشر برصيد 28. ويبقى من الأندية المهددة بالهبوط لدوري الدرجة الثانية، إذا لم يحقق الانتصار في إحدى المواجهات المقبلة والذي يضمن له البقاء بشكل رسمي.

من جهته سيكون الجزيرة الإماراتي مدعوا لتجاوز إخفاقه السابق والثأر من الغرافة القطري عندما يستضيفه في أبوظبي ضمن المجموعة ذاتها.

وستكون المباراة الأولى من نوعها التي يخوضها فريق قطري على أرض الإمارات، منذ إعلان السعودية والإمارات والبحرين في يونيو (حزيران) 2017، قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر.

وطلبت الرياض وأبوظبي من الاتحاد الآسيوي إقامة مباريات أنديتها ضد الأندية القطرية على أرض محايدة، إلا أن الهيئة القارية تمسكت بمبدأ إقامة المباريات وفق نظام الذهاب والإياب.

فنيا، لا يحتفظ الجزيرة الذي يشارك بصفته بطلا للدوري الإماراتي الموسم الماضي بذكريات جيدة مع الغرافة في البطولة، فمن أصل 4 مباريات أقيمت بينهما، خسر 3 مرات وتعادل مرة.

ويسعى الجزيرة للثأر من الغرافة أولا وتحسين صورته آسيويا، حيث لم يعرف طعم الفوز في آخر 12 مباراة خاضها في دور المجموعات بالبطولة منذ 2016، وحقق الجزيرة آخر فوز في 9 فبراير (شباط) 2016 عندما هزم السد القطري بركلات الترجيح في الدور التمهيدي، وخسر بعدها في تسع مباريات وتعادل ثلاث مرات في نسختي 2016 و2017.

وسيعتمد الجزيرة على الثنائي الدولي الإماراتي حارس المرمى علي خصيف والمهاجم علي مبخوت، والثنائي العماني حارب السعدي ومحمد المسلمي، والبرازيلي روماريينو داسيلفا والمغربي مبارك بوصوفة.

ويعاني الجزيرة في الدوري المحلي، إذ يحتل المركز الخامس، وفقد منطقيا فرصة الاحتفاظ بلقبه مع ابتعاده بفارق 16 نقطة عن العين المتصدر.

وفي المجموعة الثانية، يخوض الوحدة الإماراتي مباراته مع مضيفه لوكوموتيف طشقند الأوزباكستاني وسط غيابات مؤثرة في صفوفه أبرزها الثلاثي الأجنبي: الأرجنتيني سيباستيان تيغالي، والمغربي مراد باتنا، والكوري الجنوبي تشانغ ريم، وسلطان المنهالي ومحمد برغش وخالد باوزير.

وفي ظل تقارير عن أن هذه الغيابات سببها عدم تركيز النادي الإماراتي على المسابقة القارية، نفى رئيس النادي أحمد الرميثي بشدة هذا الأمر، مؤكدا أن سببها الغيابات، وأن «البطولة لها أولوية واهتمام من قبل النادي».

من جهته، قال الروماني لورينت ريغيكامب مدرب الوحدة في المؤتمر الصحافي عشية المباراة: «صحيح أننا نفتقد بعض العناصر بسبب المرض والإصابة، ولو حضروا لكنا أكثر قوة، لكنني أثق بالعناصر الموجودة وفي قدرتها على الأداء بشكل قوي، لأننا لم نحضر لطشقند حتى نخسر، بل للفوز والمنافسة».

أضاف: «نحن نلعب في بطولات مختلفة وفي جميعها تهمنا المنافسة»، متحدثا عن «غموض لوكوموتيف الذي لم يخض أي مباراة رسمية له منذ إسدال الستار على موسمه المحلي في الأسبوع الأول من ديسمبر (كانون الأول)»، معتبرا أن الأهم سيكون «كيف يلعب الوحدة ويحقق الفوز». وبعكس ريغيكامب، كشف أندريه ميكلايف مدرب لوكوموتيف: «تابعت جميع مباريات الوحدة في الفترة الماضية وأعرف كل كبيرة وصغيرة عنه. عدم وجود بعض اللاعبين الأساسيين مع الفريق وبشكل خاص الثلاثي الأجنبي لن يجعلني أنا وفريقي نستهين بالمباراة».

أضاف: «تحضيراتنا جيدة للموسم بشكل عام، في الموسم استقطبنا ستة لاعبين جدد، وخضنا ست مباريات ودية، أعتقد أنها ساهمت في رفع لياقة اللاعبين. ليس لدينا مشاكل باستثناء عدم خوض مباريات رسمية مؤخراً».

المهاجم عمر السومة من أبرز الغائبين عن مواجهة الأهلي الآسيوية (أ.ف.ب)

الجاسم قال إن اللقب هدفهم الرئيسي في البطولة

ريبروف: غياب السومة لن يؤثر على الأهلي «آسيوياً»

جدة: محمد باسنيد

أكد الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب الأهلي، أن قرار استبعاده للاعب الأبرز وهداف الفريق عمر السومة من القائمة الآسيوية، لن يؤثر على أداء فريقه كونه يعتمد على 11 لاعباً في الميدان.

وقال ريبروف إن السومة منتظم في برنامجه العلاجي والتأهيلي، وننتظر عودته من الإصابة وهو الآن في مرحلة التأهيل، وإن مباراتهم أمام تراكتور تبريز الإيراني مساء اليوم (الاثنين) في دوري أبطال آسيا، تعد مهمة صعبة، لكن في الوقت ذاته لن نفرط في الفوز بنقاطها».

ولمح مدرب فريق الأهلي إلى أن لاعبيه لديهم الطموح والرغبة الكبيرة في مواصلة الانتصارات من خلال البطولة القارية وإسعاد جماهيرهم.

وأضاف ريبروف أن فريقه لا يعتمد على 11 لاعباً، وأن لديهم استراتيجية واضحة للتغلب على ضغط المباريات، وأن اللاعب الذي يجتهد في التدريبات والمباريات سيحجز مكاناً أساسياً في تشكيلة الفريق، «ولدينا تنافس كبير بين اللاعبين في كل المراكز».

وقدم مدرب الأهلي شكره لإدارة النادي على تدعيم صفوف الفريق بلاعبين مميزين من خلال تعاقداتها الأخيرة، مؤكداً أن العناصر الجديدة تشكل إضافة كبيرة للفريق خلال الفترة المقبلة.

من جانبه، شدد تيسير الجاسم قائد فريق الأهلي من خلال المؤتمر الصحافي، على أن هدفهم من البطولة القارية المنافسة على اللقب وليس المشاركة فحسب.

وقال الجاسم إن البطولة الآسيوية دائماً تتسم بالإثارة والحماس، والأندية السعودية المشاركة في البطولة دائماً تبحث عن اللقب وليس المشاركة.

وأكد الجاسم أن فريقه الأهلي استعد بشكل جيد للمباراة الأولى في المجموعة التي ستقام اليوم أمام فريق تراكتور الإيراني، وقال: «سيظهر ذلك من خلال اللقاء»، مشيراً إلى أهمية البداية الجيدة لفريقه في البطولة، وقال: «البداية مهمة لنا للغاية ونتمنى تحقيق النقاط الثلاث حتى تكون دافعاً كبيراً للفريق في المنافسة على التأهل للأدوار المقبلة».

من جانب آخر، تقرر خلال الاجتماع الفني الخاص بالمباراة الذي عقد برئاسة مراقب اللقاء الآسيوي، أن يرتدي فريق الأهلي في لقاء اليوم طقمه الأساسي الأبيض، بينما سيرتدي الفريق الإيراني طقمه باللون الأحمر.

واختتم فريق الأهلي تحضيراته لمباراة اليوم أمام تراكتور تبريز الإيراني في افتتاح مواجهاته بالمجموعة الأولى لدوري الأبطال الآسيوي من خلال حصة تدريبية أخيرة أجراها مساء أمس (الأحد)، على ملعب مجمع السيب الرياضي بمسقط الذي سيحتضن اللقاء.

وحرص الأوكراني ريبروف من خلال التدريب الأخير على الوقوف على جاهزية القائمة الأساسية التي سيدفع بها في اللقاء، بجانب تطبيق بعض الجمل الفنية التي يرغب في تنفيذها، وأعطى الجزء الأخير من الحصة التدريبية لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة.

وينتظر أن يدخل الأهلي لقاء اليوم بالأسماء نفسها التي استعان بها في المواجهات الأخيرة مع دفع مدربه بجميع عناصره الأجنبية المقيدين في القائمة الآسيوية منذ بداية اللقاء، وهم الرباعي مارك ميليغان وكلاوديمير دي سوزا وأيوانيس فيتفا ومؤمن زكريا.

وكان مدرب الأهلي قد استغل وجود البعثة في مقر السكن الخاص بها في مسقط لتقديم عرض مرئي للاعبين لبعض النقاط الفنية الخاصة بالفريق الإيراني التي يرغب في الاستفادة منها بعد متابعة من قبل جهازه المساعد عن الفريق المنافس.

ريبروف خلال قيادته تدريبات الأهلي أمس استعداداً للمواجهة الآسيوية (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

أوليفر كان يدرب المعيوف صباحاً

الهلال يبيع إلكترونياً تذاكره الآسيوية

أوليفر كان في حديث مع المعيوف حارس الهلال («الشرق الأوسط»)

الرياض: فارس للسبيعي

أعلنت شركة «صلة» المسوّق الحصري لتذاكر مباريات فريق الهلال محلياً وآسيوياً، أن بيع تذاكر مباراة العين الإماراتي في الجولة الافتتاحية لمباريات المجموعة الرابعة من دوري أبطال آسيا 2018 ستقتصر على الموقع الإلكتروني فقط، ولن تباع بالطريقة التقليدية في منافذ البيع، سواء بالنادي أو ملعب الجامعة.

ويختتم الهلال تدريباته اليوم قبل مواجهة العين مساء الغد، في حين يجري العين مرانه على ملعب جامعة الملك سعود، الذي سيستضيف اللقاء.

في شأن آخر، قام الحارس الألماني السابق أوليفر، المشرف على «أكاديمية أوليفر كان» وجهازه الفني المساعد بزيارة نادي الهلال صباح أمس، حيث التقوا المهندس عبد الرحمن النمر، نائب رئيس النادي، ومدرب حراس الفريق الأول لكرة القدم، وشهدت الزيارة تدريباً خاصاً للحارس عبد الله المعيوف تحت إشراف أوليفر كان وجهازه الفني.

القادسية يرصد 100 ألف ريال لكل لاعب مقابل «سابع الدوري»

الدمام: علي القطان

رصدت إدارة نادي القادسية مكافأةً ماليةً للاعبيها تصل إلى 25 ألفاً لكل منهم في حال الوصول إلى نصف نهائي بطولة كأس الملك.

وتنتظر الفريق مواجهة مهمة أمام الفيصلي في ربع نهائي البطولة. كما رصدت الإدارة مبلغ 100 ألف ريال لكل لاعب في حال تقدم الفريق إلى المركز السابع في جدول الترتيب؛ كون هذا المركز قد يؤهله للوجود في النسخة ما بعد المقبلة لدوري أبطال آسيا.

وكان مدرب القادسية المؤقت بندر باصريح أبدى رضاه التام عن مستوى لاعبيه في المباريات الماضية، وآخرها أمام الاتحاد، مشيراً إلى أنه ورغم عدم تحقيق النتيجة المطلوبة من المباراة، فإن المستوى الفني كان مطمئناً.

وبين باصريح أن الحظ حال دون تسجيل عدد من الفرص خصوصاً في النصف الأول من الشوط الثاني، حيث دخل الفريق بضغط كبير، ولاحت له كثير من الفرص التي كان يمكن من خلالها حصد النقاط الثلاث.

وأكد باصريح على اللاعبين ضرورة بذل الجهد الأكبر في المباريات المتبقية من بطولة الدوري السعودي للمحترفين، مشدداً على أن الجولات المقبلة ستشهد منافسات قوية بين جميع الفرق، خصوصاً في ظل التقارب في عدد النقاط، وخصوصاً في المراكز الأخيرة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، رفض باصريح توجيه أي لوم لبعض اللاعبين، وخصوصاً قائد الفريق البرازيلي إلتون نتيجة تراجع الأداء الفني وإضاعة جهود زملائه في كثير من المباريات نتيجة التسديدات التي يغلب عليها العشوائية، مبيناً أن اللاعبين عليهم ضغوط كبيرة، ويجب دعمهم بالطريقة الإيجابية، وعدم رفع درجة الضغوط عليهم من خلال عبارات اللوم.

وعبر باصريح عن ثقته بعودة إيلتون وبقية زملائه لمستوياتهم المعهودة، والظهور بشكل أفضل في بقية المشوار، خصوصاً في المباريات التنافسية التي يمكن أن تحدد مصير الفريق.

ورغم إعلان المستشار تركي آل الشيخ عن قرار زيادة عدد الفرق لدوري المحترفين في الموسم المقبل وإمكانية إلغاء الهبوط نتيجة لهذا القرار، فإن إدارة القادسية شددت على أن هدفها هو أن يحقق الفريق هدف البقاء بالنقاط دون انتظار أي آلية من قبل الاتحاد السعودي بهذا الشأن.

وبين مصدر مسؤول بنادي القادسية أن الإدارة لن تتوقف عن دعم فريقها بكل الطرق الممكنة، إذ إن الدعم والتحفيز سيستمر في المباريات المقبلة سواء في مباريات الفريق في بطولة الدوري أو بطولة كأس الملك التي عبر من خلالها الفريق للدور ربع النهائي.

وأشار إلى أن المساعي لم تتوقف للتعاقد مع مدرب أجنبي لقيادة الفريق حتى نهاية الموسم، مشيداً في الوقت نفسه بالعمل الكبير الذي قام وسيقوم به المدرب المؤقت بندر باصريح، دون أن يستبعد الإعلان عن التعاقد مع المدرب الجديد قبل مواجهة التعاون في الجولة 22 من الدوري المقررة يوم الخميس المقبل.

مليون ريال لصاحب المركز الأول... والفيصل يتقدم المشاركين

200 عداء عالمي يتنافسون على جوائز ماراثون الرياض الدولي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت الهيئة العامة للرياضة تفاصيل سباق ماراثون الرياض الدولي، المقرر إقامته يوم السبت الموافق 24 فبراير (شباط) الحالي في العاصمة الرياض، الذي يأتي بدعم وتوجيه من رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، تركي آل الشيخ، بعد أن وجه بتقديم جوائز مالية ضخمة قدرها مليونا ريال، بواقع مليون ريال لصاحب المركز الأول، ومليون ريال لبقية المراكز.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، نائب رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية ظهر أمس في قاعة المؤتمرات الصحافية بالهيئة العامة للرياضة بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي بمدينة الرياض، بحضور رئيس اللجنة المنظمة للسباق عبد الله باخشب، ورئيس الاتحاد السعودي لألعاب القوى العميد هادي بكر.

وقدم الأمير عبد العزيز بن تركي شكره وتقديره لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، تركي الشيخ، «على مبادراته المتعددة التي تهدف إلى مصلحة الرياضة السعودية بكل أنواعها، من خلال توجيهه بإقامة هذا السباق الكبير، الذي يعتبر أحد الأحداث الرياضية النوعية التي عملت الهيئة العامة للرياضة على إقامتها وتنفيذها، لنشر ثقافة الألعاب الرياضية المختلفة وزيادة الإقبال على ممارسة الرياضات المتنوعة، لتحفيز المجتمع على ممارسة الرياضة بكل أشكالها وأنواعها»، مضيفاً: «اليوم نستعد لإقامة حدث رياضي جديد ونوعي، يتمثل بسباق نصف ماراثون الرياض الدولي، وهو امتداد للحراك الرياضي الكبير الذي تشهده المملكة، بدعم من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، وبتوجيه ومتابعة مباشرة من قبل رئيس مجلس الإدارة تركي آل الشيخ».

وكشف نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة عن استعدادات الهيئة لتنظيم هذا السباق، وقال: «أكملنا التحضيرات اللازمة لإقامة هذا الحدث الكبير، على الرغم من قصر المدة المتاحة، ونتوقع أن يشارك فيه عدد كبير من المواطنين والمقيمين، وهو ما لمسناه في الساعات الأولى من فتح باب التسجيل في السباق، حيث وصل عدد المشاركين قرابة 10 آلاف متسابق، ونتوقع أن يتجاوز الرقم أكثر من ذلك في مقبل الأيام، مع وجود رغبة كثير من العدائين الدوليين العالميين في المشاركة في هذا السباق الدولي».

وأعلن الأمير عبد العزيز بن تركي، مشاركته في هذا السباق، قائلاً: «سأكون بإذن الله أول المشاركين في سباق 21 كم، وأتمنى من الجميع أن يشاركوا فيه باعتباره متاحاً لهم».

من جهته، كشف رئيس اللجنة المنظمة عبد الله باخشب، عن مراحل هذا السباق وآلية التسجيل، وقال: «السباق سيكون مقسماً إلى 3 فئات؛ الأولى سباق المحترفين وتبلغ مسافته 21 كم، وسيبدأ من الساعة 9 صباحاً وينتهي عند الساعة 12 ظهراً، والثانية سباق 8 كم، ويبدأ من الساعة 3 عصراً وينتهي عند الساعة 4:30، وسيكون مخصصاً للهواة وكذلك للكراسي المتحركة، أما السباق الأخير فيبلغ طوله 4كم (سباق المرح)، ويبدأ من الساعة 4:30 ويستمر حتى الساعة 5:30»، مبيناً أن «آلية التسجيل متاحة إلكترونياً عبر الرابط: www.riyadh - marathon.com ويستمر التسجيل حتى يوم الجمعة 23 فبراير الحالي عند الساعة 4 عصراً».

كما أوضح باخشب أن «المسار المعد لهذا السباق يبدأ من استاد جامعة الملك سعود، وينتهي عند النقطة نفسها»، مضيفاً: «أتقدم بالشكر لإدارة جامعة الملك سعود على كل التسهيلات التي قدمتها لنا في سبيل إقامة هذا السباق، كما نتقدم بالشكر الجزيل لجميع الرعاة المشاركين في هذا السباق، ونطمح مستقبلاً لأن يكون هناك تعاون أكبر مع بقية القطاعات الخاصة للمساهمة في تطور الرياضة السعودية».

على صعيد متصل، كشف رئيس الاتحاد السعودي لألعاب القوى، العميد هادي بكر القحطاني، عن توجيه الدعوة لرئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، ونائبه لحضور هذا السباق، وقال: «سباق نصف ماراثون الرياض الدولي سيقام وفق معايير ومواصفات عالية جداً، تتوافق مع أنظمة الاتحاد الدولي لألعاب القوى، وقد تمت مخاطبة أفضل 200 عداء لعام 2017 من 25 دولة للمشاركة في هذا السباق، ونطمح من الموسم المقبل أن يكون هذا السباق معتمداً من قبل الاتحاد الدولي».

يشار إلى أن سباق ماراثون الرياض الدولي سيشهد مشاركة الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية، من خلال إقامة كثير من الفعاليات والنشاطات المصاحبة التي تبدأ قبل انطلاق السباق بيومين، وتستمر حتى نهايته، إضافة إلى إقامة سباق خاص بالأطفال لمن هم دون 12 عاماً، وذلك ضمن الخطط التي تعمل عليها الهيئة العامة للرياضة في سبيل صناعة رياضة جاذبة ومشوقة تحفز المجتمع على ممارسة الرياضة بكل أشكالها وأنواعها.

الأمير عبد العزيز بن تركي خلال المؤتمر الصحافي أمس («الشرق الأوسط»)

التمياط أكد أن اتفاقية جامعة البرتغال تشمل المديرين التنفيذيين والاستثماريين

مورينيو يحاضر للمدربين السعوديين

نواف التمياط («الشرق الأوسط»)

الرياض عبد العزيز العضاضي

قال نواف التمياط، نائب رئيس اتحاد الكرة السعودي والمشرف على تفعيل اتفاقية الاتحاد السعودي لكرة القدم مع الاتحاد البرتغالي والجامعة البرتغالية: إن اتفاقية اتحاد الكرة السعودي مع جامعة البرتغال التي وقعت مؤخراً «تم تفعيلها على أرض الواقع بداية من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وتفعيل الاتفاقية يقام على ثلاث مراحل، الأولى تقام على مستوى المديرين التنفيذيين، وللمملكة العربية السعودية فيها عشرة مقاعد في الدورات الأولى وينتظرهم أيضاً دورات أخرى في الفترة المقبلة على مدار العام حتى يتم تخريجهم مديرين تنفيذيين في كرة القدم السعودية، وعلى ضوء ذلك كانت هناك معايير لمن سيذهب ويمثل كرة القدم السعودية في جامعة البرتغال من إخواني وأخواتي الشباب السعودي المؤهل بتأهيل علمي مختلف، سواء من الهيئة العامة للرياضة أو الاتحاد السعودي لكرة القدم أو من القطاع الخاص أو الأندية الرياضية أو من يتبع هذه المنظومة. وزاد التمياط في حديثه: خلال الشهر المقبل سينطلق البرنامج الخاص بالمدربين، وهو برنامج المدرب العالمي البرتغالي مورينيو التدريبي، ويملك الاتحاد السعودي خمسة مقاعد للمدربين الوطنيين، سيرشح فيها عدد منهم للالتحاق بالدورة التدريبية مع المدرب العالمي صاحب السيرة التدريبية الطويلة والإنجازات الكبيرة على مستوى القارة الأوروبية والعالم، والذي سيحاضر على المدربين في الجامعة البرتغالية كجزء من اتفاقية اتحاد الكرة مع الجامعة وتفعيل بنودها.

وأشار نائب رئيس الاتحاد السعودي في حديثه قائلاً: «المرحلة الأخيرة والنهائية لاتفاقية الاتحاد السعودي والجامعة البرتغالية سيكون ببرنامج يعنى بالاتصال والإعلام وقطاع الاستثمار، وذلك سيكون هنا في المملكة ونهاية البرنامج التدريبي ستكون لدينا، وفيه سيتم اختيار عدد من الكفاءات للانضمام للبرنامج واستفادتهم منه».

وعن المعايير التي يتم من خلالها اختيار الكفاءات السعودية للانضمام لبرامج الجامعة البرتغالية وبرامجها داخل المملكة وخارجها، قال التمياط: «هناك شروط قدمتها الجامعة البرتغالية يتم الاختيار من خلالها، وهي إتقان اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة، وسيرة ذاتية متمكنة للمرشحين خاضوا من خلالها تجارب سابقة ومتعددة، ونحن في اتحاد الكرة اخترنا معايير خاصة بأن من يذهب من الأندية ألا يكون عضواً في مجلس إدارة طويل المدة لكي تتم الاستفادة من خبراته وكفاءته وما تدربه وتعلمه في برامج جامعة البرتغال، وألا يكون في مرحلة انتقالية كما يحدث ببعض الأندية، وقد عملنا بعض المقابلات واجتهدنا قدر المستطاع في وقت زمني قصير، وأعتقد أن من ذهب في برامج الجامعة البرتغالية يعد كفاءة ويستحق ذلك».

وقد بعث الاتحاد السعودي لكرة القدم عدداً من كوادره لدورة صناعة القادة، ووقع اختيار اتحاد الكرة على ستة من الرياضيين في الأندية للالتحاق بالدفعة الأولى، وهم أحمد الحديثي رئيس نادي أبها الرياضي، ومحمد الدهش من نادي الفيحاء، وخميس الزهراني، اللاعب السابق، وحسن الجبر من نادي الفتح، وإبراهيم القاسم من نادي الاتفاق، ومنصور الرفاعي من نادي الاتحاد.

وقضت مذكرة التفاهم بين الاتحادين السعودي والبرتغالي لكرة القدم بعمل دورات تطويرية متقدمة لمدة ثلاثة أعوام في إدارة كرة القدم للتنفيذيين، وفي مجال الإدارة الرياضية والإعلام الرياضي تمنح من خلالها شهادة الدبلوم بواقع عشرة مقاعد لكل عام، ينضم من خلالها عدد من الرياضيين للجامعة، وتهدف الدورات إلى رفع مستوى وكفاءة الأداء لمدربي كرة القدم، وتأهيل مديرين متخصصين في الاستثمار.

سيتي يبتعد بفارق 16 نقطة عن أقرب ملاحقيه... وغوارديولا يطالب لاعبيه بالمنافسة على كل الألقاب

يونايتد يسقط أمام نيوكاسل وصلاح يقود ليفربول للفوز على ساوثهامبتون

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل مانشستر يونايتد عروضه المخيبة في الفترة الأخيرة، وسقط خاسراً أمام نيوكاسل يونايتد بهدف نظيف أمس، في المرحلة السابعة والعشرين للدوري الممتاز الإنجليزي التي شهدت فوز ليفربول على ساوثهامبتون 2/ صفر.

وحقق نيوكاسل أول فوز له على ملعبه منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فخرج منتصرا على حساب ضيفه مانشستر يونايتد، ومكبدا الأخير خسارته الثانية في آخر ثلاث مباريات في الدوري.

وكانت النقاط الثلاث التي ضمنها مات ريتشي في الدقيقة 65، في غاية الأهمية لنيوكاسل لأنها أبعدته عن منطقة الهبوط ورفعته إلى المركز الثالث عشر برصيد 28 نقطة، بينما تلقى مانشستر يونايتد خسارته الثانية في آخر ثلاث مباريات في الدوري، وبقي رصيده 56 نقطة في المركز الثاني خلف غريمه مانشستر سيتي المتصدر مع 72 نقطة.

وتلقى يونايتد تقديم خسارته الثانية في آخر ثلاث مباريات، إذ أنه فاز في المرحلة السادسة والعشرين على هيدرسفيلد 2 - صفر، وخسر في المرحلة الخامسة والعشرين أمام توتنهام بالنتيجة نفسها.

وعاد إلى التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد لاعب خط وسطه الفرنسي بول بوغبا بعد عدم مشاركته أساسيا في المباراة الأخيرة ضد هيدرسفيلد بعد أداء متواضع أمام توتنهام، تكرر في مباراة الأحد، ودفع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو إلى إخراجه في الشوط الثاني وإدخال مايكل كاريك.

وأشرك مدرب نيوكاسل الإسباني رافايل بينتيز حارس مرماه الجديد السلوفاكي مارتن دوبرافكا في أول مباراة رسمية له، فكان نجم المباراة بلا منازع لأنه تصدى لثلاث محاولات خطرة.

في المقابل، فشل مورينيو في تحقيق الفوز على ملعب سانت جيمس بارك في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن.

وكان نيوكاسل الطرف الأفضل في الشوط الأول وضغط على مرمى يونايتد منذ بداية المباراة، واضطر حارس مانشستر ديفيد دي خيا إلى التدخل للتصدي لكرة قوية أطلقها جونجو شيلفي في الدقيقة 15.

في المقابل أضاع الفرنسي أنطونيو مارسيال فرصة ذهبية عندما وصلته كرة أمامية بينية من الصربي نيمانيا ماتيتش، لينفرد بدوبرافكا الذي تصدى لمحاولته ببراعة في الدقيقة 36.

وفي مطلع الشوط الثاني تحسن أداء مانشستر بعض الشيء لكن دفاع نيوكاسل تمكن من كل الفرص.

ريتشي لاعب نيوكاسل (الثاني من اليسار) يحتفل بهدفه في مرمى يونايتد (أ.ف.ب)

ريتشي لاعب نيوكاسل بعد تسجيله الهدف الأول في مرمى يونايتد (رويترز)

ونجح نيوكاسل في تسجيل هدف المباراة الوحيد بعدما نفذ شيلفي ركلة حرة مباشرة داخل المنطقة، مررها دوايت غايل بالكعب باتجاه ماتس ريتشي الذي تابعها داخل الشباك في الدقيقة 65.

وكاد يونايتد أن يسجل هدف التعادل في الوقت بدل الضائع لكن دوبرافكا تصدى بشكل رائع لتسديدة أرضية عقب تغيير الكرة لمسارها بعد اصطدامها بمجموعة من لاعبي خط دفاعه من مسافة قريبة.

ودفع انتصار نيوكاسل الأول على يونايتد خلال خمس سنوات الفريق للتقدم من المركز 18 إلى 13، بينما تراجع فريق المدرب جوزيه مورينيو صاحب المركز الثاني بفارق 16 نقطة خلف غريمه المحلي مانشستر سيتي الذي بات يبتعد بفارق كبير في الصدارة.

ولم يفز مورينيو بأي مباراة على ملعب سان جيمس بارك خلال سبع مباريات سابقة وتعادل ثلاث مرات وخسر في أربع مباريات.

ويتوقع أن تثير هذه النتيجة قلق مشجعي مانشستر يونايتد الذي يستعد للحلول ضيفاً على إشبيلية الإسباني في الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، في 21 فبراير (شباط) الجاري.

صلاح نجم ليفربول يسجل هدف فريقه الثاني في مرمى ساوثهامبتون (رويترز)

وعزز ليفربول رصيده في المركز الثالث وبات على بعد نقطتين من جاره اللدود مانشستر يونايتد بفوز ثمين على ساوثهامبتون 2 - صفر خارج ملعبه.

وكان ليفربول الطرف الأفضل في الشوط الأول، ونجح في تسجيل هدفين الأول بعد تمريرة من المصري محمد صلاح باتجاه البرازيلي فيرمينيو الذي تابعها في الشباك في الدقيقة 6.

ثم رد فيرمينيو الجميل للمهاجم الدولي المصري بتمريرة رائعة بالكعب ليكملها صلاح داخل الشباك في الدقيقة (42) رافعا رصيده إلى 22 هدفا في 26 مباراة في الدوري هذا الموسم محتلا المركز الثاني في ترتيب الهدافين بفارق هدف واحد عن مهاجم توتنهام هاري كين.

وبقي ساوثهامبتون في المركز الثامن عشر برصيد 26 نقطة ليستمر في دائرة الخطر.

وفي مباراة ثانية، وضع هيدرسفيلد تاون حدا لسلسلة من خمس هزائم متتالية ليهزم بورنموث 4 - 1 ويغادر منطقة الهبوط.

وسجل مهاجم بنين الدولي ستيف موني هدفين بواقع هدف في كل شوط ليضع هيدرسفيلد في المقدمة.

وبعد أن تقدم هيدرسفيلد مبكرا بهدف لاليكس بريتشارد في الدقيقة 7، عادل جونيور ستانيسلاس لاعب بورنموث النتيجة في الدقيقة 17.

لكن موني نجح في تحويل كرة برأسه من تمريرة آرون موي العرضية من ركلة حرة في الشباك في الدقيقة 27 ليعيد التقدم لهيدرسفيلد، ثم هز الشباك مجددا في الدقيقة 66 بطريقة رائعة بعد عمل جيد آخر من موي.

وسجل راجيف فان لابارا هدفا من ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع ليكمل انتصارا مقنعا لفريق المدرب ديفيد فاغنر.

لكن ثمن الانتصار كان غاليا لهيدرسفيلد، إذ غادر لاعب الوسط الأسترالي موي الملعب في الشوط الثاني على محفة بعد إصابة في الركبة.

وكان مانشستر سيتي المتصدر قد عاد إلى سكة الانتصارات التي حاد عنها الأسبوع الماضي ضد بيرنلي بالتعادل 1 - 1، قد افتتح المرحلة بفوز ساحق على ضيفه ليستر سيتي 5 - 1 بفضل رباعية للأرجنتيني سيرخيو أغويرو.

وبهذا الفوز الكبير تحضر سيتي بأفضل طريقة لمواصلة مشواره في دوري أبطال أوروبا وزيارته غدا إلى سويسرا لمواجهة بازل في ذهاب ثمن النهائي.

ويستعد سيتي لأيام حافلة بالمواجهات الساخنة، ليس في دوري أبطال أوروبا فحسب بل إنه يلتقي الاثنين المقبل مع ويغان أثلتيك من الدرجة الثانية في الدور الخامس من مسابقة الكأس، ثم يلتقي سيتي مع آرسنال في 25 الشهر الحالي في نهائي كأس الرابطة قبل أن يجدد الموعد مع الأخير في 1 مارس (آذار) في الدوري على أن يلتقي بعدها بثلاثة أيام مع تشيلسي حامل اللقب في المرحلة 29.

وتحدث غوارديولا بعد اللقاء قائلا: «الفارق أصبح 16 نقطة، لا يزال هناك الكثير للعب من أجله ولا أحد يعلم ما سيحصل».

وتطرق إلى رباعية أغويرو قائلا: «عندما يسجل لاعب واحد أربعة أهداف، فهو يستحق كل التقدير الممكن. لقد قاتل، لعب بشكل رائع وسجل الأهداف».

وتابع: «في بيرنلي أهدرنا الكثير من الفرص لكن أمام ليستر كنا موفقين. نحن أقوياء على أرضنا. نشعر بارتياح هنا في معقلنا».

وأوضح غوارديولا: «أتمنى أن نواصل القتال في كل المسابقات. نحن نستطيع أن نحاول ويمكننا أن نفعل كل شيء. نصيحتي للاعبين هي عدم التفكير في عدد المباريات المقبلة والتركيز فقط على اللقاء المقبل».

وأصبح أغويرو رابع لاعب يسجل 20 هدفا أو أكثر في أربعة مواسم متتالية في الدوري وذلك عقب آلان شيرر وتييري هنري وهاري كين.

وكان دي بروين هو صانع معظم أهداف اللقاء ونجح في إرسال تمريرات حاسمة بشكل أكبر من أي لاعب آخر في أكبر خمس بطولات للدوري في أوروبا منذ 2012، وقال أغويرو: «دي بروين لاعب مذهل لذا من الرائع اللعب معه... لا أعرف (أي هدف الأفضل) لكن ربما هدفي الأخير لأنه مر وقت طويل على آخر هدف لي من خارج المنطقة. نحن سعداء ويجب أن نواصل بالطريقة نفسها. خرجنا بثلاث نقاط مهمة». وأضاف: «الآن سينصب التركيز على دوري أبطال أوروبا ونهائي كأس الرابطة. نحن نقترب من اللقب ولدينا المزيد من المباريات المهمة».

وبدأ ليستر اللقاء بإبقاء الجزائري رياض محرز على مقاعد البدلاء بعدما غاب عن فريقه منذ نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، مع إقفال باب الانتقالات الشتوية وفشل صفقة انتقاله إلى مانشستر سيتي. ولم يشارك الجناح الجزائري في مباراتين لفريقه أمام إيفرتون (1 - 2) وسوانزي سيتي (2 - 2).

ريال مدريد يستعيد خطورته في الموعد المناسب قبل مواجهة سان جيرمان

خيتافي يعرقل مسيرة انتصارات برشلونة بالتعادل

مدريد: «الشرق الأوسط»

أجبر خيتافي مضيفه برشلونة المتصدر على التعادل السلبي، فيما استعاد إشبيلية المركز السادس وحافظ على فرصة المشاركة في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) بفوزه على ضيفه جيرونا 1 - صفر أمس في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

في المباراة الأولى على ملعب «كامب نو» في برشلونة، عجز العملاق الكاتالوني بترسانته الهجومية عن فك التكتل الدفاعي لضيفه خيتافي وسقط في فخ التعادل للمرة الثانية على التوالي بعد الأولى أمام جاره إسبانيول (1 - 1) ما سمح لأتلتيكو مدريد بتقليص الفارق إلى 7 نقاط، علما بأنهما سيلتقيان في قمة ساخنة في 4 مارس (آذار) المقبل.

ودفع مدرب برشلونة إرنستو فالفيردي بالثلاثي الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والوافد الجديد من ليفربول الإنجليزي البرازيلي فيليبي كوتينيو أساسيا منذ البداية بيد أنه اصطدم بفريق منظم دفاعيا بقيادة حارس مرماه فيسنتي غوايتا باناديرو الذي وقف سدا منيعا أمام محاولات أصحاب الأرض خصوصا في الشوط الثاني بتصديه لرأسية سواريز في الدقيقة الأخيرة وتسديدتين من كوتينيو في الدقيقتين 50 و58.

وخاض ميسي مباراته الـ300 على ملعب كامب نو بألوان برشلونة في مختلف المسابقات، سجل خلالها 309 أهداف.

ولم يشكل برشلونة أي خطورة على مرمى خيتافي على الرغم من الضغط الكبير في الشوط الأول الذي فشل فيه في التسديد نحو المرمى وذلك للمرة الأولى منذ 21 أبريل (نيسان) 2012 والمباراة ضد ريال مدريد.

وسقط مهاجمو برشلونة وخصوصا سواريز في فخ التسلل مرات عدة حتى أن الأخير سجل هدفا وألغي.

وهي المرة الأولى التي يفشل فيها برشلونة في هز الشباك على ملعبه منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وعلى ملعب «رامون سانشيز بيثخوان» في إشبيلية، سجل بابلو سارابيا الهدف الوحيد في الدقيقة 46 فارتفع رصيده إلى 36 نقطة متقدما بفارق نقطة واحدة على إيبار الذي تغلب على مضيفه ليغانيس 1 - صفر أول من أمس.

ويشارك خامس الدوري الإسباني في يوروبا ليغ مباشرة بدءا من دور المجموعات، بينما يتعين على السادس خوض الأدوار التأهيلية للمسابقة التي يعتبر إشبيلية اختصاصيا فيها حيث فاز بلقبها خمس مرات (أعوام 2006 و2007 و2014 و2015 و2016).

ويشارك إشبيلية هذا الموسم في دوري أبطال أوروبا، حيث يلعب في ثمن النهائي مع مانشستر يونايتد الإنجليزي ذهابا على أرضه في 21 فبراير (شباط) وإيابا في مانشستر في 13 مارس.

رونالدو سجل ثلاثية لريال مدريد (إ.ب.أ)

على جانب آخر استعاد ريال مدريد خطورته في الموعد المناسب قبل لقائه المرتقب مع باريس سان جيرمان يوم الأربعاء في دوري أبطال أوروبا، بفوز ساحق على ريال سوسيداد 5 - 2.

ورغم ذلك لا يزال ريال مدريد ثالث الترتيب يتأخر بفارق 17 نقطة عن برشلونة المتصدر ولا يملك أي أمل تقريبا في الدفاع عن لقب الدوري.

واستعاد كريستيانو رونالدو مستواه العالي أمام ريال سوسيداد، وسجل المهاجم البرتغالي ثلاثة أهداف ليصل إلى سبعة أهداف في آخر أربع مباريات ليبدأ في العودة لخطورته بعد بداية متوسطة للموسم.

ولم يسجل رونالدو سوى أربعة أهداف في أول 14 مباراة بالدوري وكان تراجع مستواه من أسباب انفراد برشلونة بالصدارة.

ويتوقع أن تكون مباراة الفريق أمام سان جيرمان مصيرية لمستقبل المدرب زين الدين زيدان الذي عبر عن سعادته لعودة رونالدو للتألق وقال: «(نحن سعداء لرونالدو). يوم الجمعة سألوني لو كنت أشعر بالقلق بسبب عدم تسجيله الأهداف (كثيرا) ولقد سجل ثلاثة».

وفي الموسم الماضي تحوّل رونالدو إلى مركز المهاجم الصريح بدلا من مركزه السابق كجناح أيسر وساعد ريال على الفوز بدوري أبطال أوروبا بعدما سجل ثلاثة أهداف أمام بايرن ميونيخ وثلاثة أهداف أمام أتلتيكو مدريد وثنائية أمام يوفنتوس في النهائي.

وفي الوقت الذي تألق فيه رونالدو فشل المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة في إنهاء صيامه عن التسجيل وبقي بلا هدف في سبع مباريات وأطلق مشجعون صيحات استهجان ضده. وعلق زيدان: «لا أعرف لماذا يفعلون ذلك. بوسعهم القيام بما يريدونه. سنحت بعض الفرص لكريم لكن أهم شيء المباراة المقبلة وربما ينجح في تغيير ذلك».

إنتر ميلان إلى المركز الثالث في الدوري الإيطالي

نابولي يتقدم خطوة نحو الحلم الغائب منذ 1990

ميلانو: «الشرق الأوسط»

انتزع إنتر ميلان المركز الثالث بفوزه الصعب على ضيفه بولونيا 2 - 1 أمس في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم التي شهدت انتصارا كبيرا لنابولي الساعي إلى لقب أول بعد تتويجه للمرة الثانية مع النجم الأرجنتيني دييغو مارادونا عام 1990. بعدما اكتسح ضيفه لاتسيو 4 - 1 مساء أول من أمس.

وقلب نابولي الطاولة على ضيفه لاتسيو واستعاد الصدارة من يوفنتوس بطل المواسم الستة الأخيرة، بعدما حول تخلفه إلى فوز ساحق 4 - 1 على ملعب «سان باولو».

وبدا لاتسيو في طريقه لتحقيق فوزه الأول في الدوري على ملعب «سان باولو» منذ 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2008، وإسداء خدمة ليوفنتوس الذي تربع إلى الصدارة الجمعة بفوزه على فيورنتينا 2 - صفر، وذلك بتقدمه على فريق المدرب ماوريتسيو ساري منذ الدقيقة الثالثة بفضل هدف الهولندي ستيفان دي فري. لكن الفريق الجنوبي انتفض في الشوط الثاني الذي دخل إليه متعادلا بهدف الإسباني خوسيه كاليخون في الدقيقة 43، وسجل ثلاثية من البرازيلي والاس دوس سانتوس والألباني السيد هيساي والبلجيكي درايس مرتنز ليحقق في النهاية فوزه الثامن تواليا واستعاد الصدارة بفارق نقطة عن يوفنتوس، مستعدا بأفضل طريقة لاستضافة لايبزيغ الألماني الخميس في ذهاب الدور الثاني لمسابقة «يوروبا ليغ».

وأصبح نابولي أول فريق يحصد 63 نقطة في 24 مباراة، بعد اعتماد منح 3 نقاط للفائز، منذ الإنتر في موسم 2006 - 2007 (66 نقطة).

في المقابل، مني لاتسيو بهزيمته الثالثة على التوالي وفقد المركز الثالث لصالح إنتر.

كارامو يحتفل بهدفه (أ.ف.ب)

وعلى ملعب جوزيبي مياتزا، بكر إنتر ميلان في افتتاح التسجيل بعد دقيقة وعدة ثوان إثر كرة من الكرواتي مارسيلو بورزوفيتش إلى الدولي الإيطالي من أصل برازيلي ايدر سيتادين مارتينز الذي تابعها بيمناه في المرمى.

وعادل بولونيا عبر الأرجنتيني رودريغو بالاسيو الذي دافع عن ألوان إنتر ميلان من 2012 إلى 2017 قبل الاستغناء عن خدماته في بداية الموسم الحالي في الدقيقة 25.

وفي الشوط الثاني، أعاد العاجي - الفرنسي يان كارامو التقدم لإنتر ميلان بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة (63) من متابعة لكرة البرازيلي رافينيا القادم في الانتقالات الشتوية من برشلونة الإسباني والذي تسبب بطرد مدافع بولونيا السنغالي إبراهيما مباي في الدقيقة 68.

ورفع الإنتر رصيده إلى 48 نقطة، لكنه يقبع مع ميلان ولاتسيو وروما في الطابق الثاني بفارق كبير خلف فريقي الصدارة نابولي (63 نقطة) ويوفنتوس حامل اللقب في المواسم الستة السابقة (62) اللذين استمرت بينهما لعبة «القط والفأر» في هذه المرحلة.

وتغلب سمبدوريا على هيلاس فيرونا بهدفين نظيفين للبارغوياني ادغار باريتو في الدقيقة 50، وفابيو كواليارلا (85 من ركلة جزاء)، فيما تغلب تورينو على أودينيزي بهدفين أيضا للكاميروني نيكولاس نكولو في الدقيقة 32 وأندريا بيلوتي (66). وتعادل ساسوولو سلبا مع كالياري، وخسر كييفو أمام ضيفه جنوا بهدف للأوروغوياني دييغو لاتشالت في الدقيقة 90.

عجلة دوري أبطال أوروبا تعود غداً للدوران بمباريات حاسمة في دور الـ16

الفرق الكبرى ما بين صدام ساخن ورحلات للنزهة

لندن: ماركوس كريستينسن

تعود عجلة دوري أبطال أوروبا للدوران بمباريات دور الستة عشر الحاسمة بداية من يوم غد الثلاثاء، التي ستفتتح بمواجهتين؛ الأولى بين يوفنتوس الإيطالي وتوتنهام هوتسبر الإنجليزي، والثانية بيم بازل السويسري ومانشستر سيتي الإنجليزي. وهنا نلقي الضوء على كل مباراة من المباريات الثمانية للدور ثمن النهائي الذي وضع بعض الفرق الكبرى في صدام شرس مع منافسين أقوياء، وأخرى تبدو في طريق سهل.

بازل ومانشستر سيتي

مباراة الذهاب غداً على ملعب سانت جاكوب بارك، والإياب يوم الأربعاء 7 مارس (آذار) على ملعب الاتحاد في مانشستر.

كانت فترة الانتقالات الشتوية الماضية عصيبة على نادي بازل السويسري، حيث رحل عنه اثنان من أفضل لاعبيه، وهما مانويل أكانجي الذي انتقل لصفوف بروسيا دورتموند، وريناتو ستيفين الذي انتقل لنادي فولفسبورغ. وفي المقابل، تعاقد النادي مع فالنتين ستوكر من هيرتا برلين، وفابيان فري من ماينز، ورغم ذلك قال المدير الفني للنادي السويسري، رفائيل فيكي: «نمتلك الآن فريقا أفضل مما كان لدينا عام 2017».

ومن المتوقع أن يكون مانشستر سيتي قادراً على استغلال حالة البطء التي يعاني منها بازل في جميع خطوطه، كما أن الفريق ظهر عاجزاً عن تقديم الحلول الهجومية اللازمة خلال المباراة الأخيرة التي خسرها في الدوري السويسري على ملعبه أمام لوغانو بهدف دون رد. ومن المتوقع أن يعتمد فيكي على طريقة 3 - 4 - 3 أمام مانشستر سيتي، ومن المتوقع أن يتفوق لاعبو المدرب جوسيب غوارديولا في خلق فرص من على أطراف الملعب، حتى في ظل غياب جناح الفريق الخطير ليروي ساني بداعي الإصابة.

التوقع: مانشستر سيتي سيتأهل للدور المقبل

يوفنتوس وتوتنهام

الذهاب غداً على ملعب يوفنتوس، والإياب الأربعاء 7 مارس في ملعب ويمبلي.

من المتوقع أن تتسم هذه المباراة بالإثارة والندية بين الفريقين. ورغم أن توتنهام قد حقق الفوز على ريال مدريد وأطاح ببروسيا دورتموند من دور المجموعات، فإن مواجهة يوفنتوس ستكون مختلفة تماما، نظرا لأن الفريق الإيطالي يتميز بالتنظيم الشديد في الخط الخلفي، الذي يشهد تألقا واضحا من المدافع المغربي المهدي بن عطية، الذي أعاد الاتزان لخط دفاع السيدة العجوز بعد رحيل ليوناردو بونوتشي.

ومن المتوقع أن يغيب باولو ديبالا وبليس ماتويدي عن المباراة الأولى بداعي الإصابة. وقد تحسم هذه المواجهة القوية بناء على الحالة الفنية لغونزالو هيغواين هداف يوفنتوس، وهاري كين هداف توتنهام، كما ستكون هناك مواجهة من نوع خاص على أطراف الملعب: فهل سيهاجم كل فريق بطريقته المعتادة؟ وسيكون المدير الفني لتوتنهام ماوريسيو بوكيتينو سعيداً بعودة توبي ألديرويرلد لخط الدفاع، لكنه في المقابل سيكون المستوى المتراجع لنجم الفريق دالي إلى مصدر قلق كبير للفريق الإنجليزي.

التوقع: تأهل يوفنتوس للدور التالي

هاري كين وديلي ألي نجما توتنهام في اختبار صعب أمام يوفنتوس (أ.ب.أ)

بوفون قائد يوفنتوس (إ.ب.أ)

نيمار سلاح سان جيرمان أمام ريال مدريد (أ.ف.ب)

ريال مدريد وسان جيرمان

الذهاب الأربعاء على ملعب «سانتياغو بيرنابو»، والإياب الثلاثاء 6 مارس على ملعب حديقة الأمراء.

تعد هذه المباراة من نوعية المباريات التي كان يحلم بها الملاك القطريون لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي عندما استحوذوا على النادي عام 2011. داخل الملعب، يقدم أدريان رابيو لاعب سان جيرمان أداء قوياً يُشبه أداء ماتويدي مع يوفنتوس الإيطالي، في حين سيلعب جيوفاني لوسيلسو بدلاً من تياغو موتا المصاب في الدفاع. ويقدم نيمار وكافاني مستويات رائعة، رغم ما يتردد من الحين للآخر عن خلافات بينهما، سواء داخل أو خارج الملعب.

في المقابل، يقدم ريال مدريد أداء متراجعاً للغاية خلال الموسم الحالي، ويعاني من مشكلات واضحة في الخط الهجومي وفي خط الدفاع أيضاً - وسيلعب ناتشو، الذي يعد أبرز لاعبي الفريق في خط الدفاع في الوقت الحالي، في مركز الظهير الأيمن بدلاً من داني كارفاخال، الذي يغيب عن المباراة بسبب الإيقاف. وأصبحت بطولة دوري أبطال أوروبا هي الهدف الوحيد لريال مدريد خلال الموسم الحالي، بعد إخفاقه الكبير على المستوى المحلي بالخروج من مسابقة الكأس والتراجع بفارق كبير عن برشلونة في الدوري.

التوقع: ريال مدريد سيتأهل للدور التالي

بورتو وليفربول

الذهاب الأربعاء على ملعب الدراغاو، والإياب الثلاثاء 6 مارس على ملعب آنفيلد.

يُعدّ نادي ليفربول هو الأوفر حظاً لعبور هذا الدور، لكنه قد يواجه صعوبة كبيرة أمام الفريق البرتغالي. سيكون من المثير للاهتمام أن نرى القوة الهجومية الكبيرة لنادي ليفربول أمام بورتو الذي يعتمد مديره الفني سيرجيو كونسيساو على طريقة 4 - 4 - 2، مدعوما بالقوة الهجومية الكبيرة لظهيري الجنب ريكاردو وأليكس تيليس، كما يعتمد على فينسنت أبو بكر وموسى ماريجا في الخط الأمامي.

يقدم بورتو كرة هجومية، ويعتمد على القوة البدنية الكبيرة للاعبيه، كما يمتلك يورغن كلوب المدير الفني لليفربول أحد أقوى خطوط الهجوم في أوروبا في الوقت الحالي، في ظل وجود محمد صلاح وروبرتو فيرمينيو وساديو ماني.

ولو حافظ المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك على المستوى المميز الذي قدمه خلال أول 80 دقيقة لفريقه أمام توتنهام، فسوف يتأهل ليفربول للدور الثاني.

التوقع: ليفربول يتأهل للدور التالي

بايرن ميونيخ وبشكتاش

الذهاب الثلاثاء 20 فبراير (شباط) على ملعب أليانز أرينا، والإياب الأربعاء 14 مارس على ملعب فودافون.

يقدم بايرن ميونيخ في الوقت الحالي مستوى مختلف تماماً عن الأداء الهزيل الذي كان يقدمه في فصل الخريف تحت قيادة المدير الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي. ومنذ تولي يوب هانكس، الذي قاد بايرن ميونيخ للحصول على لقب دوري أبطال أوروبا عام 2013، النادي في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لم يخسر الفريق سوى مرة واحدة فقط.

وأعاد المدير الفني المخضرم البالغ من العمر 72 عاماً الانضباط للفريق وفرض غرامات كبيرة على التأخير، واستجاب اللاعبون لتعليماته بصورة إيجابية. وسوف يغيب حارس المرمى العملاق مانويل نوير عن الفريق في تلك المواجهة، لكن المهاجم الكولومبي خاميس رودريغيز يقدم مستويات رائعة في الوقت الحالي.

وحقق بشكتاش التركي نتائج رائعة في دور المجموعات وتصدر المجموعة السابعة على حساب بورتو البرتغالي ولايبزيغ الألماني وموناكو الفرنسي، لكنه فَقَد خدمات نجمه سينك توسون، الذي انتقل لنادي إيفرتون، علاوة على أن أبرز لاعبيه - بيبي وأتيبا هوتشينسون وريكاردو كواريزما وريان بابل - قد تخطوا الثلاثين من عمرهم.

التوقع: بايرن ميونيخ سيتأهل للدور التالي

تشيلسي وبرشلونة

الذهاب الثلاثاء 20 فبراير على ملعب ستامفورد بريدج، والاياب الأربعاء 14 مارس على ملعب «كامب نو».

قد يكون برشلونة هو آخر فريق في العالم يود تشيلسي مواجهته في الوقت الحالي. كان العملاق الكتالوني يبدو في حالة يُرثى له بعد رحيل نيمار إلى باريس سان جيرمان الصيف الماضي، لكن الفريق تعامل مع الأمر بصورة أكثر من رائعة، واعتمد الفريق معظم فترات الموسم على طريقة 4 - 2 - 3 - 1 وفي بعض الأحيان على طريقة 4 - 4 - 2 ليحقق النجاح تلو الآخر.

لا يزال الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي يقدم المردود القوي نفسه الذي عودنا عليه، ويتعاون بشكل رائع مع جوردي ألبا، والظهير الأيمن سيرجي روبرتو. ويقدم المهاجم الأوروغواياني لويس سواريز أفضل مستوياته في الوقت الحالي، سيعتمد الفريق في هذه المباراة على أندرياس إنيستا كصانع العاب، في ظل عدم إمكانية الاستفادة من خدمات فيليب كوتينيو المتنقل للفريق في فترة الانتقالات الشتوية الماضية قادماً من ليفربول.

في المقابل يتعين على المدير الفني لتشيلسي أنطونيو كونتي أن يعمل على إعادة لاعبيه المنهكين إلى المسار الصحيح. ويعاني تيموي باكايوكو كثيرا في خط المنتصف، علاوة على أن الخط الهجومي يواجه مشكلة كبيرة في ظل غياب ألفارو موراتا للإصابة.

التوقع: برشلونة سيتأهل للدور التالي

شاختار وروما

الذهاب الأربعاء 21 فبراير في أوكرانيا، والإياب الثلاثاء 13 مارس في الملعب الأولمبي.

تأهل نادي شاختار دونتسيك الأوكراني لدور الستة عشر من مجموعة ضمت إلى جانبه كلا من مانشستر سيتي ونابولي وفيينورد، وقد حقق الفريق الأوكراني الفوز على الفرق الثلاثة على ملعبه. يدخل شاختار المباراة محروماً من خدمات قائده داريو سرنا الموقوف بعد ثبوت تناوله للمنشطات، لكن الفريق نجح في الإبقاء على أفضل لاعب لديه، وهو البرازيلي فريد، رغم اهتمام كثير من الأندية بالحصول على خدماته، من بينها مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد. يعاني الفريق من مشكلات في الناحية الدفاعية وفي عمق الملعب.

وفي المقابل، يعاني روما من كثير من المشكلات في خط الدفاع ومنتصف الملعب، في ظل انخفاض مستوى كيفن ستروتمان وراجا نينغولان، لكن حارس مرمى الفريق، أليسون، يقدم مستويات رائعة للغاية. لكن الفريق الإيطالي لم يجد حتى الآن البديل المناسب للمصري محمد صلاح الذي انتقل لليفربول، كما انخفض المعدل التهديفي للمهاجم البوسني إيدن دزيكو بصورة ملحوظة.

التوقع: شاختار سيصل للدور المقبل

إشبيلية ومانشستر يونايتد

الذهاب الأربعاء 21 فبراير على ملعب رامون سانشيز بيزخوان، والإياب الثلاثاء 13 مارس على ملعب «أولد ترافورد». يدخل مانشستر يونايتد هذه المواجهة على أمل التأهل لدور الثمانية لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ أربع سنوات. تولى فينتشينزو مونتيلا قيادة نادي إشبيلية خلفا لإدواردو بيريزو، ويفضل الاعتماد على طريقة 4 - 2 - 3 - 1، ويقدم إيفر بانيغا وستيفن نزوزي مستويات جيدة في خط الوسط. يعاني إشبيلية من اهتزاز في خط دفاعه وتلقى كثيراً من الأهداف في الفترة الحالية. غير المدير الفني مركز الظهير الأيمن غابرييل ميركادو لكي يلعب كقلب دفاع للتغلب على المشكلات الدفاعية للفريق، وأبقى على خيسوس نافاس في مركز الظهير الأيمن.

في المقابل، دعم مانشستر يونايتد صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية الماضية بالتعاقد مع التشيلسي أليكسيس سانشيز. ورغم تذبذب مستوى نجم خط وسط الفريق بول بوغبا، يبقى مانشستر يونايتد هو الأوفر حظا للتأهل لدور الثمانية.

التوقع: مانشستر يونايتد سيتأهل للدور التالي

بوغبا ورامزي وباكايوكو يتألقون لكن تعدد الأدوار يفقدهم تركيزهم في أحيان كثيرة

هل يعاني الدوري الإنجليزي من غياب لاعب الوسط المحوري؟

لندن: بارني روناي

كانت هناك فترة غريبة للغاية في التاريخ الحديث لكرة القدم الإنجليزية عندما اتفق المديرون الفنيون والجمهور والنقاد تماما على وجود ما يسمى بـ«مشكلة الجبهة اليسرى». ولا يمكن إنكار أن هذه المشكلة كانت موجودة بالفعل، لكن ربما لم تكن بالشكل الذي كان يتم تصويرها به آنذاك. وفي نهاية المطاف، اختفت مشكلة الجبهة اليسرى تماما، وجاءت المشكلة التي لا يمكن إنكارها على الإطلاق والتي تتمثل في أن الأندية الأوروبية قد أدركت أن مهام مركز لاعب خط الوسط المحوري أصبحت فضفاضة وغير محددة.

وهناك صدى لهذه المشكلة الآن في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث توجه انتقادات شديدة للكثير من لاعبي خط الوسط مثل نجم مانشستر يونايتد بول بوغبا وغيره خلال الأسابيع الأخيرة. وقد تسبب ما يمكن أن نطلق عليه اسم «مشكلة خط الوسط المحوري» في صداع للمديرين الفنيين الذين يسعون جاهدين لإيجاد حل لها.

وفي الدوري الإنجليزي الممتاز في الوقت الحالي، أصبح خط الوسط هو «الحدود الجديدة للعبة» إن جاز التعبير. وخلال العشرة أيام الماضية، شهدنا أربعة لاعبين يلعبون بشكل مختلف تماما في هذا المركز، أولهم هو الفرنسي بول بوغبا الذي أثار غضب مديره الفني البرتغالي جوزيه مورينيو خلال المباراة التي خسرها مانشستر يونايتد أمام توتنهام هوتسبير بهدفين مقابل لا شيء على ملعب ويمبلي الشهير، حيث لم يقم بوغبا بالمهام المطلوبة منه على الوجه الأمثل.

وفي المقابل، تألق لاعب خط وسط توتنهام موسى ديمبيلي، الذي يمتلك أيضا قدرات هائلة في المراوغة والمرور من الخصم لكنه كان ملتزما بمهام مركزه ويلعب بقوة بدنية كبيرة ويتعاون مع زميله في خط الوسط إيريك داير بشكل رائع.

وبعد أسبوع واحد من مباراة مانشستر يونايتد وتوتنهام، لعب نجم خط وسط آرسنال آرون رامزي بطريقة بوغبا أيضا، لكن أمام فريق أضعف وسجل ثلاثة أهداف وحصل على دعم نادر من زميله في خط الوسط غرانيت تشاكا.

وأخيرا، لعب النجم الفرنسي تيموي باكايوكو، التي يبدو أنه يتحلى بثقة كبيرة في نفسه، يوم الاثنين الماضي مع فريقه تشيلسي كما لو كان مركزه في طور الابتكار، حيث كان يلعب من دون أي التزام بأي واجبات محددة.

بوغبا وباكايوكو ورامزي ثلاثي يجيد في محور خط الوسط

ولذا، فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما هي المواصفات المناسبة للاعب الذي يلعب في هذا المركز، وما الذي نريد أن نراه منه؟ في الحقيقة، يجب أن يمتلك هذا اللاعب قدرات دفاعية مماثلة لما يملكه لاعب خط الوسط الفرنسي نغولو كانتي، بالإضافة إلى بعض القدرات الهجومية الأخرى.

ويمكن القول إن هذا هو آخر مركز غير محدد المهام في الدوري الإنجليزي الممتاز، فنحن نعرف تماما ما هي واجبات ومهام اللاعب الذي يلعب في مركز الظهير الأيمن أو الظهير الأيسر، أو المهاجم الصريح أو الجناح، وحتى حارس المرمى أصبحنا نعرف المهام الجديدة بالنسبة له، بعدما أصبح مطلوبا منه أن يجيد استخدام اللعب بقدميه وتمرير الكرات لزملائه في الأمام.

لكن في المقابل، لا تزال الصورة غير واضحة فيما يتعلق بواجبات ومهام لاعب خط الوسط المدافع، فلا يزال البعض يعتقد بأن لاعب خط الوسط المدافع يتعين عليه أن يركض طوال المباراة، متناسين أن كرة القدم أصبحت أكثر تعقيدا وانضباطا بالمراكز عما كان عليه الأمر في السابق. ومن الممكن أن يكون الركض الكثير بشكل غير منضبط سببا في الخسارة في كرة القدم الحديثة.

وهناك بعض اللاعبين في خط الوسط يعتمدون بصورة أساسية على الركض المتواصل والقوة البدنية الهائلة مثل نغولو كانتي (لاعب تشيلسي) وكاسيمرو (لاعب ريال مدريد). وفي الحقيقة، من السهل تفهم الأدوار الدفاعية للاعب، لكن بالنسبة للاعبين من أمثال بوغبا وباكايوكو ورامزي فإن مهمتهم الأساسية تكمن في قراءة الملعب ورؤية المساحات الخالية للعب فيها والوقت المناسب لتغيير وتيرة اللعب.

وقد يختلف هذا تماما من مباراة لأخرى، بل وداخل المباراة نفسها، ويعتمد نادي ليفربول على سبيل المثال على ثلاثة لاعبين في محور الارتكاز لغلق منتصف الملعب أمام الفريق المنافس وتقديم الدعم الهجومي حسب مجريات اللقاء، وبالتالي لا يكون غريبا أن نرى لاعبا مثل الألماني إيمري تشان في بعض المباريات يقدم أداء استثنائيا وفي مباريات أخرى لا نشعر به تماما بين اللاعبين الثلاثة الذين يلعبون في محور الارتكاز.

وقد تغلب مانشستر سيتي على هذه المشكلة من خلال الاستحواذ على الكرة دائما ونقل اثنين من أفضل اللاعبين في التحكم في الكرة، وهما كيفين دي بروين وديفيد سيلفا، إلى العمق بصورة أكبر في منتصف الملعب. لكن الفريق يبدو أكثر قوة وصلابة أيضا في ظل وجود اثنين من أكثر اللاعبين انضباطا وذكاء، وهما فرناندينيو وإلكاي غوندوغان. وقد أثبت التاريخ أن هذه هي أفضل وسيلة للسيطرة على منتصف الملعب: الدفاع بشكل جماعي وذكي وليس الاعتماد على لاعبين يتسمون بالأنانية المفرطة.

لكن في بعض الأحيان يبدو كما لو كان لدينا جيل صغير من اللاعبين التائهين من ذوي الأسماء الكبيرة والرواتب العالية، لكنهم لا يقومون بمهام مراكزهم على النحو الأمثل. وكما هو الأمر مع جميع مشكلات كرة القدم، سوف تحل هذه المشكلة نفسها أو يتم تصنيفها ضمن مشكلات أخرى، لكنها الآن تمثل ثغرة كبيرة في كل المباريات تقريبا.

«مليكة البحار» تحتفي بذكرى جياكومو كازانوفا أشهر أبنائها على مرّ التاريخ

البندقية تنفض عنها الكآبة وتندفع وراء مهرجان الأقنعة

البندقية: شوقي الريّس

ليس في الدنيا مدينة أجمل من البندقية، سوى البندقية متبرّجة بالكرنفال، يأتيها في خواتم الشتاء، تائقة لحدوث الربيع، يعرّيها من الضباب المتسوّل في الأزقة وعلى الجسور التي، بالمئات، تطرّز صدرها السقيم من شدة الرطوبة... ومن لوعة تسكنها، مذ وُلدت على غرق موعود.

في الكرنفال تنفض «مليكة البحار» عنها سدول الكآبة، وتندفع وراء الأقنعة، جذلة، إلى موعدها السنوي المكشوف مع المحرّمات، لا تردعها حرب ولا تثنيها أزمة، منذ القرن الثالث عشر، عن الاستسلام للملذات، متنكّرة ومطلقة العنان لواحدة من أرسخ الرغبات عند الإنسان: أن يكون غير ما هو، وأن يُلبس أفعاله غلالة المجهول ويُطلق أقواله تحت جنح الكتمان.

تتضارب الآراء حول الأصول التاريخية لهذا المهرجان التنكري الصاخب وإنثروبولوجيته. ثمّة من يُرجعه إلى العصور السومرية أو إلى قدامى المصريين. وينسب آخرون منشأه إلى الحقبة التي غرقت فيها الإمبراطورية الرومانية في البذخ والإسراف على أبواب انهيارها النهائي. لكنّ الوثائق الوحيدة المثبّتة تفيد بأنّ بدايته تعود إلى القرن الثالث عشر، بمبادرة من دوق البندقية، عملاً بنصيحة مستشاره الأول، ليكون للأرستقراطيين والنّبلاء في تلك الجمهورية التي كانت قد بلغت أوج مجدها ونفوذها لتصبح القوة البحرية الأولى في العالم، عيداً ينزلون فيه بين العامّة، يقفون منها على حقيقة ما يعتمل من مشكلات ومنازع في المجتمع. وسرعان ما بلغ الكرنفال شهرة واسعة، فبات يمتد من أواسط الخريف حتى بدايات الربيع، وأصبح مقصداً سياحياً مفضّلا عند المسافرين الأوروبيين، خصوصاً النبلاء والأدباء والفنانين والرحّالة، تجذبهم مفاتن البندقية وما تختزنه من تراث فني ومعماري.

مع انحسار القوة العسكرية والتجارية لجمهورية البندقية وتراجع نفوذها السياسي، بعد اكتشاف القارة الأميركية وتغيير مسار طريق الحرير، بدأ كرنفال البندقية يفقد من بريقه وجاذبيته، بالتزامن مع ظهور كرنفالات أخرى في البلدان التي نزل فيها البحّارة الإسبان والبرتغاليون مثل البرازيل والمكسيك وكولومبيا. وفي العام 1917 دخل نابليون بونابارت «لؤلؤة الادرياتيك»، ووقف في ساحة القديس مرقس ليصفها مندهشا بأنّها «أجمل ساحة في أوروبا»، لكنّه سارع إلى إصدار أوامره بإلغاء الكرنفال خشية التستر وراءه لتدبير المكائد والمؤامرات، وترك جيشه يعيث نهباً وتخريبا في الجميلة بين المدن الجميلة.

بقيت البندقية محرومة من الكرنفال حتى مطالع القرن العشرين، عندما عاد للظهور تدريجياً وفي حلة أقل بذخا، إلى أن قرّرت سلطات المدينة إعلانه رسميا في العام 1979. عيداً يختلف من حيث أناقته الأرستقراطية وطقوسه العريقة المستعادة، عن الكرنفالات الأخرى التي كانت قد انتشرت في العديد من المدن الأوروبية والأميركية اللاتينية وفي طليعتها ريو دي جانيرو. ويتميّز كرنفال البندقية بمستواه الفني الرفيع الذي تشهد عليه الأقنعة الشهيرة والأزياء الفاخرة التي يتنافس الحرفيون والفنانون على تصميمها.

يدوم كرنفال البندقية عشرة أيام تنتهي مع بداية فترة الصوم عند المسيحيين وانقطاعهم عن استهلاك اللحوم وزفر الطعام (عبارة كرنفال مشتقّة من اللاتينية ومعناها: وداعاً يا لحم!). ويخرج أهل المدينة كل يوم عند الغروب في مواكب منظمة أو عفوية، يجوبون الشوارع الضيّقة والأزقة، أو يعبرون الأقنية على متن القوارب النحيلة (الجندول) التي اشتهرت بها البندقية فأصبحت رمزا لها، ثم يتجمّعون في الساحات الفسيحة في هرج ومرج حتى الفجر. ومن اللافت في احتفالات هذا العام أنّ بعض العائلات الأرستقراطية والمقتدرة في المدينة، قررت تنظيم مواكب خاصة، أنفقت عليها مبالغ طائلة للتنكّر في أزياء تعود تصاميمها إلى القرن الثامن عشر، احتفاءً بذكرى أشهر أبناء البندقية على مرّ التاريخ «جياكومو كازانوفا» الذي ولد هنا في العام 1725. وكان كاتباً وشاعراً وفيلسوفاً وكيميائياً ودبلوماسياً وجاسوساً، لكنّ شهرته اقتصرت على كونه زير نساء ذاع صيت مغامراته عبر العصور.

كل ما في البندقية جاذبٌ للسعادة التي قال عنها جبران إنّها الحزن خلف القناع. لكنّ الأقنعة تكشف أكثر ممّا تخفي، لأنّنا عندما نتنكّر، غالبا ما نختار التخفّي وراء الذات الدفينة التي تبقى سرّ الأسرار. وفي البندقية موئل دائما... للسرّ والسّحر والجمال.

جانب من مهرجان البندقية... مواكب تجوب القنال الكبير (رويترز)

جانب من احتفالات مهرجان البندقية (إ.ب.أ)

رينزو روسو مالك أزياء «ديزل» ومقنعان بشخصيتي الرئيس الأميركي دونالد ترمب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون (إ.ب.أ)

جانب من احتفالات كرنفال البندقية في قصر بالازو بيساني موريتا (إ.ب.أ)

بعد وصفها بـ«بؤرة التطرف» في الإعلام الدولي

شباب مولنبيك في بروكسل يقدمون عرضاً مسرحياً لترسيخ التعايش السلمي

بروكسل: عبد الله مصطفى

بعدما وصفها الإعلام الدّولي بـ«بؤرة التطرّف» في أوروبا، ها هي بلدية مولنبيك في العاصمة البلجيكية بروكسل، تقدّم عرضاً مسرحياً داخل المركز الثقافي التابع للبلدية، يشارك فيه مجموعة من الشباب العرب والبلجيكيين، وذلك لدحض الصورة التي ألصقت بها. ويتناول العرض الأفكار الدينية الخاطئة المنتشرة في مجتمع المهاجرين القادمين من شمال أفريقيا أو الجيل الثاني والثالث منهم، رافضاً تحميل المسلمين مسؤولية العنف والإرهاب، مؤكّداً ضرورة اليقظة ضد الانفعالات والمخاطر الناتجة عن ردود الفعل، وذلك في أعقاب تفجيرات بروكسل قبل ما يقرب من عامين.

تُعرف بروكسل بتنوع ساكنيها وتعدد الثقافات فيها، وقد عانت خلال العامين الأخيرين من ويلات التطرف والإرهاب، ولعل أبرزها الهجوم على أحد مطاراتها ومحطة للقطارات الداخلية، في مارس (آذار) 2016 أودى بحياة 32 شخصاً وإصابة 300 آخرين.

في حديث لـ«الشرق الأوسط»، قال بن حميدو محمد، (بلجيكي من أصل مغربي)، المشرف على العرض إنّه «يتناول فترة ما بعد تفجيرات بروكسل، وتوجيه الاتهامات إلى المسلمين، والظروف الصعبة التي عانى منها المغاربة». وأضاف: «يلعب الأدوار الرئيسية شبان من مولنبيك، والعرض أداة لطرح الأسئلة والحوار، ولكن على عكس الأديان لا نقدم الحقائق المطلقة لأنّ المسرح لا يعطي دواءً ضد الخوف أو الظلامية». فيما أفادت البلجيكية كارمن دومينكويز (19 سنة)، بأنّه «ليس من السهل توجيه رسائل الشباب، ولكنّنا عملنا كثيراً للبحث عن أفضل وسيلة، وأعتقد أنّه بعد هذا العرض، سيعيد الشباب تفكيرهم فيما يرونه بالإعلام».

وشهد العرض المسرحي حضوراً جماهيرياً ملحوظاً، سواء من البلجيكيين أو المهاجرين ومعظمهم من الشبان الذين تفاعلوا معه، وقد طرح بعض الأفكار عن كيفية تحقيق التكامل من أجل المساهمة في مجتمع أكثر إنصافا ولتفادي سوء الفهم ومواصلة العيش المشترك.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، عقب مشاهدة العرض قالت سيدة بلجيكية في العقد الثالث من عمرها: «أبهرتني فكرة العرض، وأعتقد أنّه استغرق وقتاً لإعداده وإخراجه بهذا الشكل الممتع»، بينما قال شاب مغربي الأصل يبلغ من العمر 18سنة: «تعلمت أشياء كثيرة، وبالتأكيد ستتغير الصورة النمطية السلبية عن مولنبيك بفضل عرض قدمه شبان يعيشون فيها».

من جانبه، قال مروان عميمي المخرج المغربي الأصل المقيم في بروكسل: «تناول العرض مسألة تأويل الكلمات، فمثلا كلمة (الجهاد) لدى الشباب حسبما يفهمونها بلغتهم، ولا يعرفون المغزى الحقيقي لها، والأمر يختلف عما يقدمه الخبراء والمتخصصون في وسائل الإعلام والمنابر الأخرى».

يذكر أنّه في أعقاب هجمات بروكسل في مارس قبل سنتين، حرصت السلطات المحلية بالتعاون مع المراكز الثقافية على تقديم أعمال فنية تحمل رسالة تؤكد على قيم التعايش السلمي والعمل المشترك في مواجهة أخطار الإرهاب والتطرف. وإلى جانب الحفلات الموسيقية والغنائية في الشوارع، ومعرض الرسومات الكارتونية، نظّمت السلطات لأول مرّة ما أطلقت عليه خيمة المستمعين واعتبرتها فرصة للتعرف على هموم المواطنين والاستماع إلى قضاياهم مما يساهم في تحقيق اندماج أفضل وتراجع للعنصرية التي اشتكى منها البعض من المهاجرين الأجانب في مجالات مختلفة، واختارت السلطات لتنظيم هذا النشاط، يوم السوق الأسبوعي في البلدية الذي يقام كل يوم خميس، وبالتالي يمكن أن يزورها عدد كبير من السكان.

وعن توقيت تنظيم المعرض، قالت أناليسا جادليتا عضو مجلس محلي مولنبيك لـ«الشرق الأوسط»: «نظمنا هذا الحدث في اليوم نفسه الذي يقام فيه السوق الأسبوعي هنا، وأردنا أن نستغل هذه الفرصة لتنظيم النشاط الثقافي الاجتماعي في هذه الخيمة المخصصة لاستقبال المواطنين بمكان مفتوح، ونعمل على توفير فرصة لخلق حوار والاستماع إلى المواطنين ولا ننكر وجود عنصرية في سوق العمل والسكن، ولكنّنا نعمل بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني على إيجاد حلول للمشاكل».

جانب من العرض المسرحي في مولنبيك

لماذا تسير السيارات في بريطانيا على يسار الطريق؟

لندن: «الشرق الأوسط»

قد يُصاب زوّار المملكة المتحدة بالفزع لدى رؤيتهم سيارة قادمة إلى يسار الطريق، ظناً منهم أنّها ستصطدم بهم، فيما يتساءل كثيرون عن سبب قيادة السيارات في هذا البلد على يسار الطريق، وجلوس السائق في المقعد اليمين.

يعتقد غاريث إدموندز (59 سنة)، من مدينة بريستول في المملكة المتحدة، أنّ تفسيره المفضل للأمر، يعود إلى الزمن الغابر، وحسب رأيه، فإنّك عندما تقابل شخصا غريبا في الطريق، ستمر من جهة اليسار حتى تكون يدك الأكثر استخداما تجاهه، ويضيف قائلا إنه يتفق مع ستيفن لينغ، أمين متحف السيارات البريطاني في مدينة وريكشير الذي يرى بدوره، أنّ تلك النظرية تعود إلى العصر الروماني. وحسب تفسيره: «يستخدم غالبية الناس يدهم اليمنى، ولذلك كان من الفطري أن يمتطي المحاربون في ذلك العصر ظهور الجياد من اليسار، لكي يعطي ليده اليمنى حرية الحركة والقتال»، ويضيف: «إن الجيوش الرومانية كانت تسير إلى يسار عربات الحرب، وهو التقليد الذي توارثناه حتى اليوم».

فيما يفيد غيلز تشامبان، المحرّر والمؤلف المختص بالسيارات، بأنّ قانون المرور في الطرق السريعة الذي صدر عام 1835، قد أقر السير إلى يسار الطريق في المملكة المتحدة وفي مستعمراتها، ويتابع: «صُدّر هذا القانون إلى اليابان حيث صمم المهندسون البريطانيون سككها الحديدية لتكون قيادة القطار إلى يسار الطريق، القانون الذي طُبّق على المركبات أيضا»، حسبما ذكر موقع «بي بي سي».

أمّا رداً على سؤال لماذا تسير السيارات في دول أخرى إلى يمين الطريق؟ يقول ريتشارد ماس (63 سنة)، يعيش بالقرب من مدينة تشاثام في جنوب شرقي إنجلترا، إنّه كان يتعجب دوماً من قيادة الأميركيين سياراتهم إلى يمين الطريق. ويضيف: «يعود السبب الذي عرفته إلى العصر الذي كانت الثيران تُستخدم فيه لجر العربات، وكانت تسير إلى يمين الطريق».

وفي السياق ذاته، كتب ماك ألبين، المحرر في شبكة أخبار «بي بي سي أميركا» قائلاً: «في نهاية القرن الثامن عشر، باتت العربات التي يجرها جوادان منتشرة بصورة كبيرة. وكان السائق يجلس خلف الحصان الأيسر ويضرب الحصانين بكرباج يمسكه بيده اليمنى». ويوضح: «كانت أفضل طريقه لمرور عربة الخيل إلى جوار عربة أخرى من دون احتكاك العجلات، أن تسير على يمين الطريق».

حاولت الحكومة البريطانية، تغيير نظام القيادة في عام 1969، بعد عامين من تحوّل السويد للقيادة إلى اليمين؛ لكنّ الفكرة رُفضت، بسبب دواعي الأمان. وقد بلغت الكلفة المادية المترتبة على تغيير اتجاه السير حينها، 264 مليون جنيه إسترليني، أي ما يعادل 4 مليارات جنيه إسترليني بحساب اليوم، ولكن بالنظر إلى التطور الكبير الذي طرأ على البنى التحتية بعد هذا العام، فإنّ التكلفة ستكون أقل بكثير من الواقع.

من جانبه، أفاد أمين المتحف البريطاني للسيارات، ستيفين لينغ، بأنّه لا يتخيّل بريطانيا وقد غيّرت اتجاه سير مركباتها: «فقد صممت الطرق على أساس السير إلى جهة اليسار، ولا أستطيع أن أتصوّر تغيير ذلك مستقبلاً». وفي تصريح رسمي، قالت وزارة المواصلات: «لا نملك خطة في هذا الشأن، لأنّ ذلك لا يدخل في نطاق اهتماماتنا في الوقت الحالي».

تقديراً لجهوده في المحافظة على المكاسب الخليجية والعربية

الإمارات تطلق منطاداً يحمل اسم الملك سلمان

الشارقة: «الشرق الأوسط»

أطلق فريق منطاد الإمارات (السبت) في السعودية المنطاد الذي يحمل اسم «خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز» تقديرا من قيادة الإمارات وشعبها لجهوده الكبيرة في المحافظة على المكاسب الخليجية والعربية أجمع في شتى المجالات.

وأوضح الكابتن طيار عبد العزيز ناصر المنصوري، رئيس منطاد الإمارات في مؤتمر صحافي عقده بهذه المناسبة أن رسالة وجهود خادم الحرمين الشريفين الإنسانية الكبيرة وصلت إلى جميع أنحاء العالم من خلال حرصه على نشر الاستقرار والأمن في دول المنطقة التي برزت إما من خلال الدعم والمشاركة المباشرة أو من خلال دعم شعوبها بالدواء ومحاربة الجوع والفقر وسعيه في بناء البنية التحتية للمراكز التعليمية والمراكز الصحية لإيجاد مجتمعات عصية على استدراجها من قبل الفكر الضال الذي حصد أرواح أبناء المنطقة والكثير من أبرياء العالم، مؤكداً أهمية الإنسان الذي يعده ثروة الأوطان الأولى.

وأوضح أن دولة الإمارات وقيادتها برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أكدت على ركيزة العلاقات الأخوية العميقة بين البلدين، وهذا العمل الدولي يقوم عليه أبناؤها ضمن سعيهم في تقدير جهود خادم الحرمين الشريفين الرامية لنشر السلم الإقليمي والدولي والمحافظة على مكتسبات الأمة العربية والإسلامية أجمع.

وأفاد المنصوري بأن منطاد خادم الحرمين الشريفين سيشارك برسالته الإنسانية في الكثير من الدول العالمية في احتفالاتهم الوطنية والثقافية ومنها جميع الدول التي تقيم مثل هذه الاحتفالات والتجمعات السنوية التي يهدف من خلالها طاقم الفريق في التعريف بالمكانة الكبيرة لخادم الحرمين الشريفين في قلوب أبناء وشباب الخليج والأمة العربية والإسلامية عامة.

وبيّن رئيس منطاد الإمارات، أن إطلاق منطاد الحرمين الشريفين هو نتاج الغرس المستمر للشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لروح الأخوة ومحبة الأوطان في نفوس أبناء وشباب الإمارات وحثهم على نشر رسالة المحبة والتعاون والإخاء في شعوب وأبناء مجلس التعاون وإلى جميع شعوب العالم.

وضمن المجال الفني أشار إلى عزم منطاد الإمارات إطلاق مهرجان وملتقى دولي يتوج باسم خادم الحرمين الشريفين وبمشاركة دولية واسعة خلال الدورة التاسعة والثلاثين لقمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي سيعكس من خلاله الفريق قوة ومتانة منظومة مجلس التعاون الخليجي التي كان لحكمة قيادته الرشيدة في المحافظة على مكاسبه الوطنية التي تحققت بفضل قادة وشعوب الخليج على مدى ثمانية وثلاثين عاما ليصبح مجلس التعاون الخليجي أهم المنظومات القومية والشعبية في مد جسور التواصل بين الشعوب المنطقة والعالم.

من جهته أكد مدير منطاد الإمارات عبد الرحمن عبد الله نقي متانة العلاقات الإماراتية السعودية التي كانت أهم الركائز التي صاغت العمل الكبير في تصنيع الطيران عالميا بمنطاد خادم الحرمين الشريفين الذي سيطبع في قلوب وعيون كل أبناء المنطقة والدول التي سيحلق خلالها منطاد خادم الحرمين الشريفين على مدار العام حيث يهدف من خلاله الفريق لرسم لوحات التلاحم بين البلدين ولونه دماء شهداء البلدين الطاهرة الذين ضحوا بحياتهم دفاعاً عن شرعية الأمة العربية في ميادين اليمن، كما سينقل الفريق الملاحم البطولية التي استلزمت تضحيات جسيمة في حب الوطن والأمة خلال جولاته العالمية لجميع شعوب العالم ضمن مسيرة تعريفية بجهود خادم الحرمين الشريفين في محاربة العنف والإرهاب بجميع أشكاله.

المنطاد الذي يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين (واس)

شدد على أن الدعوة ليست لإشاعة السفور والتبرج

الشيخ المطلق: العباءة ليست ملزمة والهدف حصول الستر بشروط الحجاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

أثارت إجابة الشيخ عبد الله المطلق، عضو هيئة كبار العلماء في السعودية، والمستشار في الديوان الملكي، بخصوص عباءة الرأس، وعدم إلزام جميع النساء بلبسها ودعوته بعدم مخالفتها شروط الحجاب الشرعي، ردود فعل متباينة في وسائل التواصل الاجتماعي بين مؤيد ورافض لدعوته، ومبارك لما طرحه وتحميل كلامه ما يحتمل، والتقول عليه بالدعوة إلى إشاعة السفور والتبرج ونزع الحجاب.

وتزامنت هذه الدعوة وردود الفعل عليها، مع توجهات في الشارع السعودي برزت خلال السنوات الماضية بارتداء السعوديات عباءات بألوان وأشكال مختلفة تجاوزت اللون التقليدي السائد (الأسود)، الذي طبع العباءات النسائية طيلة عقود.

وجاءت إيضاحة الشيخ المطلق لتؤكد أن المقصود في الأمر هو تحقيق الستر، سواء بعباءة أو غير ذلك، لافتاً في برنامجه الأسبوعي «استديو الجمعة»، في إذاعة نداء الإسلام، إلى أن أكثر من 90 في المائة من المسلمات الملتزمات، ومنهن داعيات ويحفظن القرآن الكريم في العالم الإسلامي، ما عليهن عباءات ولا يعرفنها، مشدداً بالقول: «نحن نرى هؤلاء المسلمات في مكة والمدينة، نساء - ما شاء الله - ملتزمات من حافظات القرآن، ومن الداعيات إلى الله، لكن ما عليهن عباءات».

ورأى الشيخ المطلق: «ولهذا أحبتي في الله ما نلزم الناس بالعباءات. العباءة عندهم ستر، وهي داخلة في الجلابيب التي قال الله عنها: يَا أَيُّهَا النَّبِي قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ. ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ. وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً».

واعتبر أن المرأة إذا سترت نفسها، سواء بعباءة على الرأس أو الكتف أو بغير ذلك، فالحمد لله المقصود هو الستر.

ورغم وضوح طرح الشيخ المطلق بخصوص عباءة الكتف، فإن البعض حمل كلامه ما لا يحتمل، وهو ما أثار تعجب الشيخ، حيث شدد على أن البعض قوّله ما لم يقله، بل زعم البعض أن الشيخ دعا إلى خلع الحجاب وإشاعة السفور والتبرج. وقال الشيخ في هذا الصدد: «وقد تعجبتُ ممن حمل كلامي ما لا يحتمل، وقولي ما لم أقله، بل بلغ ببعضهم - غفر الله لهم - أن زعم أنني أدعو إلى خلع الحجاب وإشاعة السفور والتبرج، مع أن حديثي كان عن عباءة الكتف والرأس المعروفة في مجتمعنا، وأنه لا ينبغي إلزام جميع النساء المسلمات الملتزمات في العالم بلبسها ما دمن يلبسن ما لا يختلف عن شروط الحجاب الشرعي. كما أشكر المحبين الذين استفسروا عما أثير بهذا الشأن في وسائل التواصل، وأحسنوا الظن بي».

الشيخ المطلق

تجسيداً للعلاقات القوية والراسخة بين البلدين الشقيقين

الإمارات ضيف شرف معرض الرياض للكتاب 2018

الدمام: عبيد السهيمي

اعتمدت وزارة الثقافة والإعلام، يوم أمس، دولة الإمارات العربية المتحدة ضيف الشرف لمعرض الرياض الدولي للكتاب في نسخته لعام 2018، الذي تنطلق فعالياته تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال الفترة من 14 - 24 مارس (آذار) الحالي في مركز الرياض للمؤتمرات والمعارض.

وقال الدكتور عبد الرحمن العاصم، المشرف العام على وكالة الوزارة للشؤون الثقافية المشرف على معرض الرياض الدولي للكتاب لـ«الشرق الأوسط»: إن ضيف الشرف هو في النهاية شريك في المعرض، ويمنح مساحة مناسبة داخل المعرض تقدم من خلالها الدولة الضيف إنتاجها من الثقافة والنشر، إضافة إلى إقامة أي فعالية ثقافية تستهدف من خلالها جمهور ورواد المعرض.

وتابع: «كما يمكن للدولة الضيف المشاركة في الندوات والمعارض الفنية والعروض الفلكلورية والعروض الأخرى، والمشاركة في ورش العمل وحلقات النقاش».

أمام ذلك، أكدت إدارة معرض الرياض الدولي للكتاب، أن اختيار دولة الإمارات الشقيقة ضيفاً للمعرض في دورته هذا العام، يأتي تجسيداً للعلاقات القوية والمتينة والراسخة بين البلدين الشقيقين، مبينة أن الاختيار يأتي تجسيداً للعلاقات المتطورة بين المملكة والإمارات في المجالات كافة، وترسيخاً للروابط التاريخية بين قيادة وشعبي البلدين.

ويشكل معرض الرياض الدولي للكتاب وما يصحبه من ندوات وفعاليات أحد أهم المواسم الثقافية في السعودية وفي منطقة الخليج، حيث يعد واحداً من أهم معارض الكتاب على مستوى المنطقة.

وكانت اللجنة الثقافية بإدارة معرض الرياض، قد اعتمدت مؤخراً خطة اللجنة للبرامج الثقافية المصاحبة للمعرض والتي شملت إقامة عدد من ورش العمل المختصة في قضايا النشر وصناعة الكتاب والقراءة، إضافة إلى تنظيم جلسات مع مؤلفي كتب، وإقامة أمسيات، إضافة لعدد من المسرحيات.

كما تضمنت الخطة إقامة فعاليات ومسرحيات خاصة للطفل، وتنظيم عدد من الندوات والمؤتمرات، وعقد عدد من اللقاءات المفتوحة خلال أيام المعرض.

يشار إلى أن وزارة الثقافة والإعلام قد أعلنت عن تكريم خمس مبادرات قرائية أسهمت في خدمة ودعم القراءة والكتاب في السعودية، وتهدف وزارة الثقافة والإعلام من خلال دعم المبادرات القرائية إلى إيجاد بيئة عمل ثقافية تنافسية بين المجموعات.

كذلك، تشجيع المجتمع على العطاء الثقافي والمعرفي، وسيكرم الدكتور عواد بن صالح العواد، وزير الثقافة والإعلام، المبادرين الفائزين في حفل افتتاح معرض الكتاب الرياض الدولي في نسخته للعام الحالي 2018.

بدوره، أوضح الدكتور عبد الرحمن العاصم، المشرف العام على وكالة الوزارة للشؤون الثقافية، الجهة المشرفة على معرض الرياض، أن العام 2017 شهد تواجد 15 مبادرة قرائية في أرجاء المعرض، قدمت تجارب مميزة وتركت أثراً إيجابياً لدى زوار المعرض.

وأشار الدكتور العاصم إلى أن تكريم المبادرات القرائية في دورة المعرض لهذا العام، هو أحد الأساليب الحديثة في دعم قطاع الثقافة في السعودية، خصوصاً أن هذا النوع من المبادرات أصبح ظاهرة جديرة بالتقدير والتشجيع؛ نظراً لإسهاماتها في تحفيز وتطوير العادات القرائية، إضافة إلى تقديم صورة ثقافية مشرّفة عن أبناء الوطن وجهودهم المميزة في إثراء المجتمع عبر نشر ثقافة القراءة.

يشار إلى أن عام 2018 هو النسخة الثانية عشر لمعرض الرياض الدولي للكتاب الذي تنظمه وزارة الثقافة والإعلام، حيث بدأ المعرض بتنظيم من جامعة الملك سعود في الرياض، حيث كان يقام في مقر الجامعة حتى عام 2005، ثم انتقل تنظيم المعرض إلى وزارة التعليم العالي في عام 2006، ثم إلى وزارة الثقافة والإعلام في عام 2007.

معرض الرياض الدولي للكتاب

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

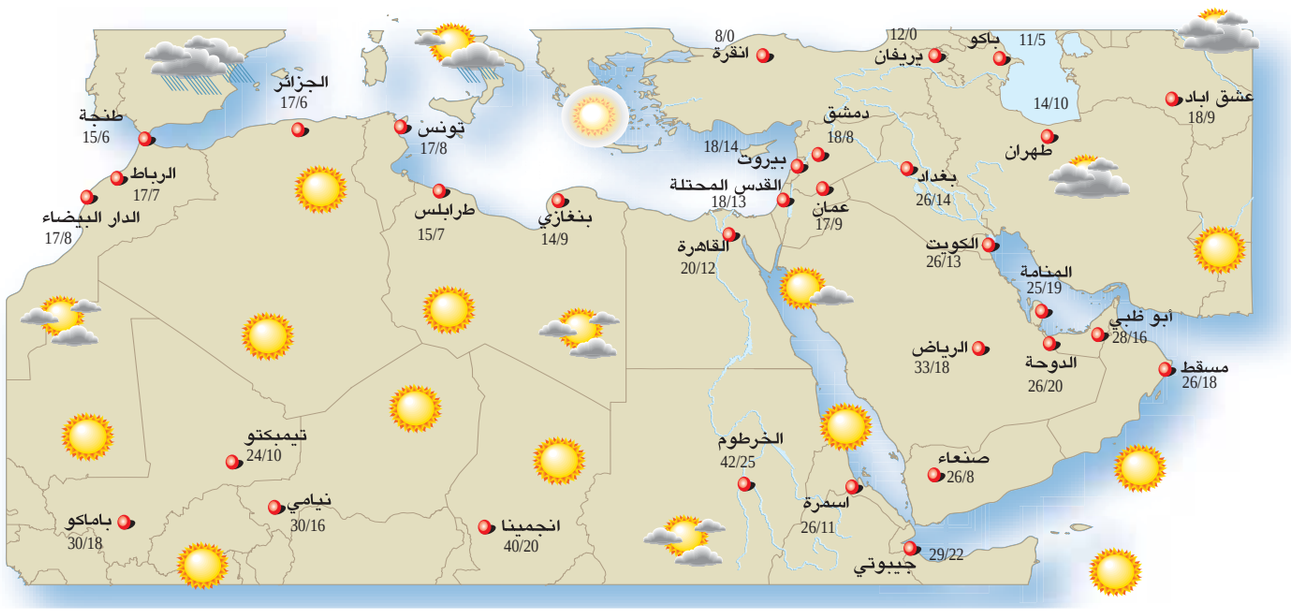

السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس الجاف والدافئ عبر أنحاء شبه الجزيرة العربية والخليج، مع سطوع قوي للشمس. الاستثناء الوحيد سيكون في غرب السعودية حيث تتسبب منطقة اضطرابات جوية في طبقات الجو العليا في تكون بعض السحب في فترة ما بعد الظهيرة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط أمطار متفرقة على لبنان وسوريا، فيما تسقط الأمطار على شمال العراق، مع اختلاط الثلوج بالمطر. ومن المتوقع أن يسود طقس جاف في الأردن.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب جبهة باردة في تساقط الأمطار على شمال مصر، فيما تسقط بعض الأمطار على المغرب والجزائر. وتسقط بعض الأمطار على الساحل التونسي فيما يستمر الطقس جافا في باقي الأنحاء.

أوروبا

تتسبب جبهة جوية باردة في تساقط الأمطار المتفرقة على آيرلندا وعلى النصف الغربي من المملكة المتحدة. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في سقوط الأمطار على اسكندنافيا. ويسود طقس جاف في فرنسا، فيما تسقط الأمطار على ألمانيا. وجنوبا، تسقط الأمطار المتفرقة على إسبانيا وإيطاليا.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف في البحيرات العظمى شرقا وعبر الشمال الشرقي. وتؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى تساقط الأمطار على كارولينا وجورجيا، فيما تهب العواصف الرعدية وتسقط الأمطار على شمال فلوريدا. وغربا، يسقط المطر الموسمي على وسط سلسلة جبال روكي وعلى ساحل كاليفورنيا.

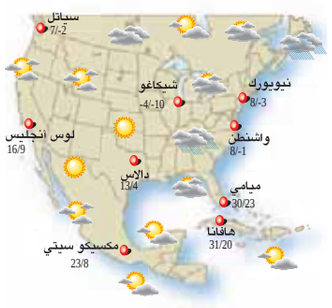

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

	5			2	6			7
			5				3	
	7	8		1				
				8				
4							2	
9		3						
						4	5	
		5			4	6		
		6			7	1		8

الحل السابق

5	4	7	9	3	8	1	6	2
6	8	3	1	2	4	7	9	5
1	9	2	6	7	5	8	4	3
9	5	8	2	4	1	3	7	6
7	1	4	3	5	6	9	2	8
2	3	6	7	8	9	4	5	1
4	6	1	5	9	3	2	8	7
8	2	5	4	1	7	6	3	9
3	7	9	8	6	2	5	1	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

اشتهرت بصناعتها المناطق الغربية في السعودية

حاويات تراثية لنقل الأطعمة وحفظها تطل في الجنادرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في القرية الشعبية بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية 32 تبرز العديد من المهن الحرفية التي لها ارتباط بالكثير من المدن السعودية، ولا يزال بعض المشاركين بالمهرجان يحتفظون بها ويسعون لتعريف الزوار بما كانت عليه في السابق.

وبداخل السوق الشعبية يوجد العديد من المهن التراثية التي كانت سائدة منذ زمن الآباء والأجداد، وتجسد أساليب حياتهم وتراثهم وأنماطهم المختلفة، خصوصاً في مجال الزراعة والحياة الريفية التي كانوا يعتمدون عليها.

وفي جناح منطقة مكة المكرمة هنالك العديد من الحرف اليدوية التي سعى المسؤولون عن الجناح لإبرازها، والتي تعكس تراث منطقة مكة المكرمة. ويعرض عباس محمد (56 عاما) مهنة النجارة في السابق، إذ تخصص في صناعة «الهواري» التي يجيد صناعتها بشكل يدوي. و«الهواري» عبارة عن حاوية خشب يتم من خلالها حفظ الفواكه والخضار في السابق.

ويشير إلى أن الهواري كانت تستخدم منذ أيام الملك الراحل سعود وكانت بأحجام كبيرة وصغيرة، وتسمح بدخول الهواء، وتحافظ على درجة حرارة تسمح لأن تطيل مدة الفواكه.

ويوضح عباس أن تلك المهنة ورثها من أبيه، ولا يزال يحافظ على هذا الموروث الشعبي، ويقيم ورشة متخصص لتعليم من يعرف بصناعة المنتجات التي ترتبط بالخشب.

ولم يخف بعض التحديات التي تواجه عمله كعدم اهتمام الأجيال المقبلة بصناعة الخشب، مشيداً باهتمام المسؤولين عن الجناح بالمحافظة على الموروث الشعبي القديم.

إلى ذلك، جال الأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف وزير الحرس الوطني رئيس الهيئة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية 32»، على الأجنحة المشاركة والقطاعات الحكومية في المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية 32».

كما تجول في جناح الطيران للحرس الوطني، واستمع إلى شرح مفصل عن أنواع الطائرات الحربية، وكذلك التعديلات التي طرأت على بعضها واستخداماتها، سواء كانت للإنزال الجوي أو للاشتباك، قدمه قائد الجناح العميد ركن طيار فهد عبد الله سعيدان.

وأثنى في نهاية الجولة على الجناح وحداثة منظومة الطيران، لا سيما أن جناح الطيران يشارك للمرة الأولى في المهرجان الوطني للتراث والثقافة، مشيداً بالتنظيم الحديث، وجمال الأفكار التي شاهدها خلال جولته التفقدية.

إثر ذلك، تجول الأمير خالد بن عياف في السوق الشعبية، واطلع على أبرز مشاركات الحرفيين وما يحتويه السوق من إرث تاريخي لكثير من مدن السعودية، ما زال بعض المشاركين يحتفظون به.

ثم تفقد وزير الحرس الوطني سير العمل في المركز الإعلامي للمهرجان ومقر وكالة الأنباء السعودية، واستمع إلى شرح مفصل عن آلية سير العمل، وتغطية الفعاليات المصاحبة للمهرجان في شتى الوسائل الإعلامية، مثنياً على ما يقوم به المركز من دور إعلامي وتعاون مثمر مع الجهات الإعلامية المشاركة، حاثاً الجميع على تقديم المزيد لإظهار هذا العرس الوطني بالشكل الذي يليق به.

عقب ذلك، توجه الأمير خالد بن عياف إلى مقر القاعة الكبرى للأمسيات الشعرية للمهرجان وشارك الحضور الأمسية، مستمعاً لنبض جوف الشعراء الذين حضروا ليتغنوا بالوطن شعراً، ثم قدم الدروع التذكارية للشعراء والمنشدين المشاركين في الأمسية.

وفي ختام الجولة، وقف على سير العمل في نقاط الاستعلامات الأمنية والحراسات التابعة للمهرجان، مشيداً بجهودهم الأمنية والإنسانية التي يقدمونها للزوار، داعياً إلى تكثيف الجهود لتقديم المعلومات اللازمة لزوار المهرجان، ومساعدة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

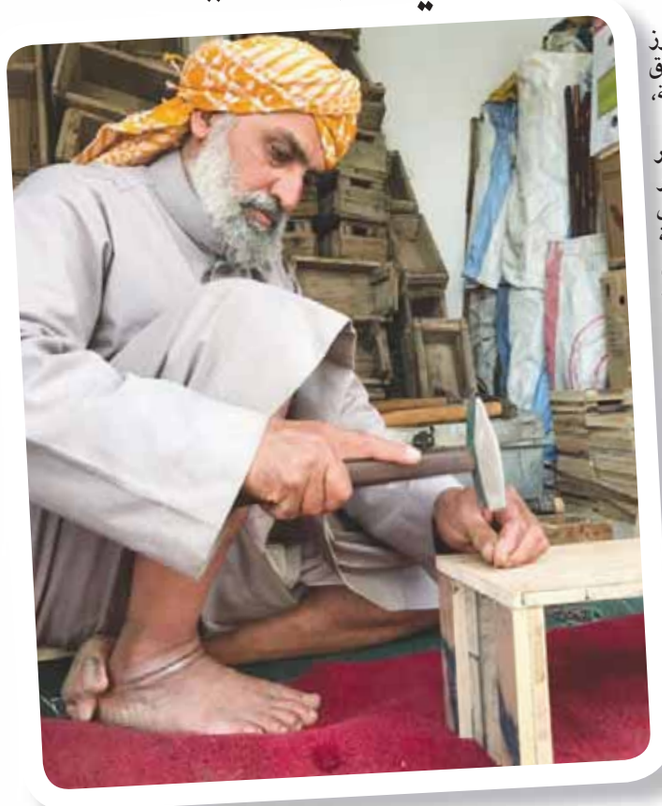

صناعة «الهواري» يدوياً

4,5 مليون زائر لمعرض القاهرة للكتاب... و«الفتنة الكبرى» الأكثر مبيعاً

القاهرة: داليا عاصم

أسدل الستار أول من أمس (السبت) على فعاليات الدورة الـ49 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب بإعلان الفائزين بجوائز أفضل كتاب في عدد من فروع الأدب، في حفل الختام بمدينة نصر، بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، ووزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم، ورئيس الهيئة العامة للكتاب الدكتور هيثم الحاج علي.

وأعلن الحاج علي عن تفاصيل الدورة المرتقبة والتي ستشهد الاحتفال باليوبيل الذهبي للمعرض العريق، وقال: «سوف تكون جامعة الدول العربية ضيف شرف الدورة الخمسين للمعرض، وسوف يكون كل من ثروت عكاشة وسهير القلماوي (شخصية المعرض)».

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، قال الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة العامة لكتاب منظمة المعرض: «إن اختيار جامعة الدول العربية ضيف شرف لليوبيل الذهبي للمعرض يهدف لأن تكون الثقافة العربية فاعلة بكل روافدها وأطيافها في العام المقبل، وبدأنا بالفعل الإعداد لبرنامج حافل من الفعاليات والمشروعات الثقافية المشتركة»، وأضاف: «لا بد من تفعيل مشروع النشر الإلكتروني العربي لنشر الثقافة ودعمها في أرجاء العالم العربي».

كما كشف عن حصاد دورة هذا العام، قائلاً: «أقيمت 1485 فعالية، وتجاوز عدد زوار المعرض أربعة ملايين ونصف المليون زائر، وازدادت أعداد دور النشر المشاركة عن العام الماضي بنسبة 25 في المائة، وكان الكتاب الأكثر مبيعاً هذا العام هو (الفتنة الكبرى) لطه حسين بـ2000 نسخة». وتابع: «يجب أن نوجه التحية إلى جنودنا البواسل في سيناء الذين يواجهون الإرهاب حفاظاً على الوطن» ووجّه الشكر لجميع القائمين على المعرض والعاملين بوزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب.

وحول شكاوى الناشرين من تراجع المبيعات رغم ارتفاع عدد الزوار في الدورة الـ49، أكد الحاج علي لـ«الشرق الأوسط»: «بالعكس حركة البيع هذا العام أكثر من العام الماضي، ولدينا إحصائية تدلل على ذلك أن مبيعات الهيئة العام للكتاب وحدها بلغت 260 ألف كتاب، منها ألفا نسخة لكتاب (الفتنة الكبرى) لطه حسين، كذلك ارتفعت مبيعات كافة قطاعات وزارة الثقافة المصرية، وهو مؤشر إيجابي جداً على رغبة القارئ في انتقاء العناوين الجيدة والكتب الفكرية».

كاشفاً بذلك عن الحلقة المفقودة ما بين ارتفاع الزوار وتراجع المبيعات لدى دور النشر الخاصة، يضيف الحاج علي متابعاً: «دور الهيئة العامة للكتاب بصفتها منظماً للمعرض أنها تقدم سوقاً قوية للناشرين يقدمون فيها ما يناسب القراء المستهدفين بالنسبة لهم، لكن كون الناشر لا يفطن للعناوين التي تجذب القراء، أو يقدم لهم عناوين لا تناسب ذائقتهم فإن تلك مشكلة الناشر، ويجب أن يتم وضعها موضع دراسة واهتمام لتلافيها في السنوات المقبلة».

كانت الدورة المنتهية قد حملت شعار «القوى الناعمة كيف...؟»، واختارت الأديب الراحل عبد الرحمن الشرقاوي شخصية لها، وأقيمت فعالياتها على مدار 15 يوماً متصلة بحضور حشد من سفراء الدول المشاركة والمثقفين والأدباء والإعلاميين. وتم تكريم اسم شخصية المعرض الكاتب الراحل عبد الرحمن الشرقاوي ومنحه درع الهيئة، وتسلمت التكريم ابنته عزة الشرقاوي، كما تم منح درع الهيئة لكل من سفير الجزائر (ضيف شرف المعرض) وتسلمها عمار بن قيراط، الملحق الثقافي الجزائري، واللواء سامي يونس، رئيس هيئة المعارض المصرية.

وشهد حفل ختام المعرض أيضاً عرض فيلم تسجيلي عن الأديب الكبير عبد الرحمن الشرقاوي، من إنتاج قطاع شؤون الإنتاج الثقافي، استعرض مشوار حياته وملامح من أهم أعماله التي شكلت جزءاً مهماً من تاريخ الأدب في مصر والعالم العربي، تلاه عرض فني امتزجت فيه مختارات من أهم إبداعاته الشعرية مع مجموعة من أشعار إبراهيم الرفاعي ورؤية وإخراج خالد الذهبي، الذي شارك في أدائها مع الفنانين القديرين أشرف عبد الغفور وسميرة عبد العزيز مع خالد عبد السلام، أحمد أبو عميرة، لبنى عبد العزيز، أمل عبد الله، خالد عناني، هاني عبد الحي وغناء فاطمة محمد وماهر محمود.

وسلم محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب درع الاتحاد التذكاري لوزيرة الثقافة، التي قامت بدورها مع أمين عام جامعة الدول العربية بتسليم جوائز الدورة التاسعة والأربعين لـ17 فائزاً. وفازت الروائية هالة البدري بجائزة الرواية عن روايتها «مدن السور»، بينما فاز وجدي الكومي بجائزة أفضل مجموعة قصصية عن مجموعته «شوارع السماء» الصادرة عن دار الشروق، في حين ذهبت جائزة أفضل ديوان فصحى لعبير عبد العزيز عن ديوانها يوم آخر من النعيم، بينما فاز بأفضل ديوان عامية «عارف يا رب» للشاعر مسعود شومان، وفاز الدكتور عبد الحكيم راضي عن كتابه «دراسات في النقد الأدبي»، أما جائزة المسرح فذهبت إلى إبراهيم الحسيني عن النص المسرحي «حكاية سعيد الوزان»، وحصل حسن الحلوجي على جائزة الفنون عن كتاب «الممنوعات».

أما جائزة الكتاب الأول فرع الإبداع الأدبي، ففاز بها بسام الدويك عن كتابه «عائشة قنديشة». في حين ذهبت جائزة أدب الطفل للكاتب صبحي شحاتة عن كتابه «كنوز السماء»، وفي مجال العلوم الرقمية فاز مناصفة كل من إيهاب عبد الحميد عن كتابه «القوة الإلكترونية» ومحمد سيد ريان عن كتابه «تسويق المنتج الثقافي»، وفي مجال تحقيق التراث فاز بالجائزة كل من أحمد عبد الستار، وآية كامل وزينب البنداري عن مجلد «عيون التاريخ»، وفازت بجائزة أفضل مترجم للكتاب العام زينب عاطف عن كتابها «ثنائيو اللغة»، أما أفضل كتاب مترجم للأطفال ففازت بجائزته سارة محمود عبد الصبور عن سلسلة «كوكيز وماما ذات المريلة»، أما جائزة أفضل ناشر ففاز بها دار «نبتة» للنشر.

جانب من ختام معرض القاهرة الدولي للكتاب

طارق الشناوي

تزوير الجَمال

كل شيء من الممكن تزويره؛ الذهب والنقود والعقود، حتى الأفكار من الممكن نسخها وتدويرها. أحدث صيحات ومعالم التزوير أرصدها مرتين، واحدة في عالم الحيوان، والأخرى في عالم الإنسان، مع العلم أن الحيوان لا يد له في تلك اللعبة التي يلجأ إليها البشر (يعملها الإنسان ويقع فيها الحيوان).

قبل نحو أسبوعين تم استبعاد 14 جملاً من المشاركة في مسابقة للهجن، تقام سنوياً بالمملكة العربية السعودية، والجوائز قيمتها مغرية جداً تصل إلى 57 مليون دولار، ويشارك فيها 30 ألف جمل. هذه المسابقة القائمة على اختيار الجمل الأجمل، تجد بعضهم يستخدم وسائل البشر الصناعية نفسها، للوصول إلى تحقيق أعلى درجات الجمال، وهكذا تنتشر حقن «البوتكس» من أجل تكبير الشفاه والوجنات لإضفاء ملامح جاذبة، بل وصل الأمر إلى إجراء عمليات جراحية لتصغير الأذنين، وإضفاء حيوية على الرقبة، وكأننا بصدد صراع بشري، مثلما نرى أغلب النجمات مثل هيفاء وإليسا ونانسي وشيرين وغيرهن، وقد تغيرت ملامحهن بين كل حفلة وأخرى. وبالطبع الخبراء في لجنة تحكيم الهجن اكتشفوا تلك التلاعبات، والغريب أن الجمل هو الذي يدفع الثمن، حيث يحرم لمدة تصل إلى خمس سنوات من المشاركة في المسابقة، رغم أنه ينطبق عليه في هذه الحالة المثل الشهير «لا ناقة له ولا جمل».

لعبة التزوير لا تتوقف، وأحدث صيحة في هذا الشأن هو ما لجأ إليه قبل بضعة أيام شاب من كازاخستان، ووصل إلى مشارف التتويج بتاج ملكة الجمال، عندما قرر أن يلاعب أصدقاءه ويتحدى متخصصين في لجان تحكيم، فلم يضع أي شيء باستثناء الباروكة، أراد أن يُثبت لهم أن الجمال الطبيعي لا يحتاج لكل تلك المستحضرات، التي تستهلك فيها النساء الكثير ليس طبعاً من مدخراتهن، ولكن الأزواج هم الذين يتحملون كالعادة تكبد النفقات.

الجمال هو الهدف في عالم الإنسان والحيوان، ولكن كيف نصل إليه من دون وسائل صناعية؟ عمليات التزوير في الهجن، من الممكن أن نكتشف طبعاً أنها انتقلت لمسابقات اختيار أجمل كلب أو قط، الإنسان هو الإنسان.

«البوتكس» أحال أغلب النساء إلى نموذج واحد، صار الأمر يشكل ظاهرة عالمية، دخل فيها أيضاً الرجال، وهناك مرض نفسي يجعل الإنسان يتحول إلى إدمان حقن «البوتوكس»، وإجراء جراحات التجميل، وذلك عندما يكون غير راضٍ عن ملامحه ونفسه، وهو ليس فقط مكلفاً من الناحية المادية، ولكنه يشكل خطراً جسيماً على صحة الإنسان.

هل يصدق الناس الفنانين باعتبارهم أكبر فئة تلجأ لتلك العمليات، أم هم لا شعورياً يتذكرون أعمارهم؟ مثلاً فاتن حمامة عاشت حتى تجاوزت الـ80، ولم تكن تخجل من الإفصاح عن سنوات عمرها، فهي تعلم أن الناس شاهدوها في دور الطفلة أنيسة مع عبد الوهاب في فيلم «يوم سعيد»، فكيف تهرب من عمرها، فهم شهود عليه، والشاشة صارت وثيقة.

لديكم عالمياً مثلاً ميريل استريب محطمة أرقام الترشح للأوسكار، حصلت عليها 3 مرات، ووصلت هذا العام إلى الترشيح رقم 21، هي من أشد الرافضات لفكرة التجميل لأنها تغير في الملامح وتجعل الجميع أسرى لنمط شكلي واحد تذوب فيه الفروق، كما أن الممثل رأس ماله هو التعبير بالوجه، وتلك الخدود المشدودة و«على سنجة عشرة» لا يمكن أن تنتظر منها تعبيراً، حيث تذوب المسافة تماماً بين الابتسامة و«التكشيرة»، إنه ولا شك تزوير حتى لو لم تطله يد القانون!!

عرب وعجم

● الدكتور عواد بن صالح العواد، وزير الثقافة والإعلام السعودي، استقبل في الرياض، رئيسة مجموعة الصداقة البرلمانية الفرنسية مع دول الخليج في مجلس الشيوخ الفرنسي، ناتالي غوليه. وجرى خلال اللقاء بحث الكثير من الموضوعات الإعلامية والثقافية المشتركة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بالإضافة لمناقشة سبل التعاون الإعلامي والثقافي بين المملكة والبرلمان الفرنسي، وأساليب تطوير ذلك بما يخدم المصالح المشتركة.

● الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة السياحة المصرية، تفقدت مع محافظ السويس اللواء أحمد حامد، منطقة عيون موسى بسيناء والتي تتبع محافظة السويس. وقالت الوزيرة إن السياحة الثقافية والأثرية عنصر جذب مهم للسائحين حول العالم نظراً لما تملكه مصر من كنوز ليس لها مثيل، مشددة على أهمية التعاون بين وزارتي السياحة والآثار، مؤكدة أن عيون موسى تعتبر من أهم المقاصد السياحة الاستشفائية في مصر.

● عمر بخيت البنيان، قنصل عام السعودية لدى هونغ كونغ، افتتح الجناح الخاص بالمملكة في معرض اليونيسكو والمقام حالياً لتسليط الضوء على ما تقدمه المملكة في مجال الإغاثة والمساعدات الإنسانية إقليمياً ودولياً. وقال «البنيان» إن مشاركة القنصلية في فعاليات هذه المعرض، تأتي في إطار الحرص على تأكيد الدور الريادي للمملكة بوصفها دولة محبة للسلام، لا تدخر وسعاً في سبيل دعم وتعزيز الاستقرار والسلم الدوليين.

● حسين الأعرج، وزير الحكم المحلي الفلسطيني، ترأس وفد بلاده في أعمال المنتدى الحضري العالمي التاسع، المنعقد بكوالالمبور، والذي تعقده مؤسسة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بمشاركة أكثر من 20 ألف مشارك على مستوى الوزراء، ورؤساء بلديات، وسفراء، وخبراء دوليين. وقال إن فلسطين تبنت الخطة الحضرية الجديدة وأجندة التنمية المستدامة حتى العام 2030. واتفاق باريس للمناخ في عام 2015، كما ستقدم خلال العام الحالي تقريرها الطوعي حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 إلى الأمم المتحدة.

● ماساقوس ذو الكفلي، وزير البيئة والموارد المائية في جمهورية سنغافورة، استقبل في مكتبه بالوزارة، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية سنغافورة، سعد بن صالح الصالح. وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية سنغافورة وسبل تطويرها، إضافة إلى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

● طارق القوني، سفير مصر لدى الكويت، أقام مأدبة غداء على شرف وفد جمعية (أحباء مصر)، الذي يزور الكويت حالياً، برئاسة الكاتبة الصحافية تهاني البرتقالي، رئيس مجلس إدارة الجمعية، في إطار مشاركة الوفد في الاحتفالات الوطنية بأعياد الكويت. وأكد السفير أن العلاقات المصرية الكويتية تتسم دائماً بالإخاء، منوهاً بتميز العلاقات بين الشعبين الشقيقين في ظل وحدة وتكامل الرؤى بين الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

● هند الصبيح، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل وزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية في الكويت، حضرت احتفال سفارة سريلانكا بالعيد الوطني. وقالت الوزيرة إن العلاقات الثنائية بين الكويت وسريلانكا مستمرة وتتطور منذ بدايتها عام 1971. لافتة إلى أن العمالة السريلانكية في الكويت منظمة ولا توجد لديها مشاكل تذكر، مشيرة إلى أن العمل جار لرفع نسبة العمالة السريلانكية ذات الطابع الفني والتقني في الشركات الكويتية.

● الدكتور محمد الأمين ولد الشيخ، وزير الثقافة والصناعة التقليدية في موريتانيا، الناطق الرسمي باسم الحكومة، حضر الأمسية الفنية التي نظمتها الوزارة في فضاء المعهد الموريتاني للبحث والتكوين في مجال التراث بنواكشوط. وشمل برنامج الأمسية عزفاً للنشيد الوطني من طرف فرقة الموسيقى العسكرية في القوات المسلحة، ولقاءات شعرية فصيحة وشعبية تشيد بالإنجازات والمكاسب التي تحققت في السنوات الأخيرة، بجانب تقديم فرق وطنية للأغاني والرقصات مزجت بين الأصالة والحداثة.

● غابريلا كويفاس، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، التقت خلال زيارتها للقاهرة للمشاركة في المؤتمر الثالث للبرلمان العربي ورؤساء المجالس والبرلمانات العربية، الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب المصري. وقالت: إن صوت مصر مسموع ومؤثر في الدوائر العربية والأفريقية والإسلامية كافة.

وعلى هامش زيارتها قامت «كويفاس» بجولة سياحية بمدينة الأقصر حيث زارت عدداً من المعالم الأثرية، كما أعربت عن انبهارها بعظمة الآثار المصرية القديمة وروعة الأماكن الأثرية التي قامت بزيارتها.

د. عواد العواد

هند الصبيح

د. رانيا المشاط

د. محمد ولد الشيخ

عمر بخيت البنيان

غابريلا كويفاس

كلمات متقاطعة

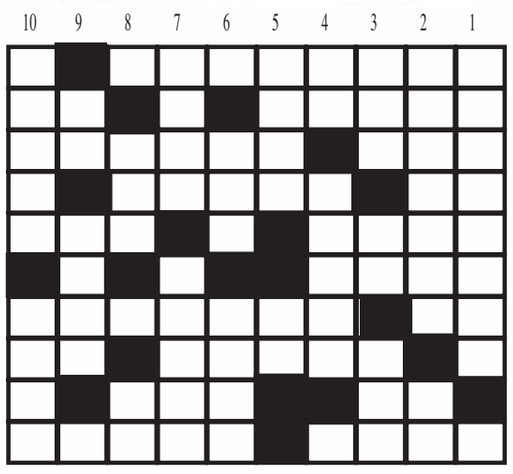

أفقيا

1- مدينة امريكية.
2- شهر ميلادي - مرض صدري.
3- طري - دولة عربية.
4- للتفسير - علم مذكر.
5- مرتفع - من الأبجدية.
6- عاصمة اوروبية.
7- للتخيير "معكوسة" - مدينة مغربية.
8- احياء مائية "معكوسة" - قاعدة العدد "معكوسة".
9- بحر "معكوسة" - متشابهات.
10- فنان تشكيلي "معكوسة" - حديقة مثمرة.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- ولاية امريكية - للنفي.
3- بشر "معكوسة" - ارشد "معكوسة" - منتجع فرنسي.
4- حرف جر - مدينة عراقية.
5- قلم - سقي.
6- فعل "معكوسة" - عنب مجفف.
7- متشابهات - عاصمة اوروبية.
8- نبات طيب الرائحة - اسم اشارة للمؤنث "معكوسة".
9- حاجز مائي - وكالة الانباء السورية "معكوسة".
10- نهر افريقي - كائن حي "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	س	ا	ن	ت	ي	ا	غ	و	■	ا
2	ع	ي	ب	ا	ل	■	ر	ر	ر	ر
3	د	م	ا	■	ي	ا	س	م	ي	ن
4	ا	ا	■	ا	ن	س	■	■	ا	ب
5	ل	ن	د	ن	■	ر	ي	ا	ل	■
6	م	■	م	ي	ل	ا	■	ل	م	د
7	ج	■	ي	ا	■	ر	■	ب	د	ن
8	ر	■	م	ب	■	■	ر	ر	ر	ر
9	د	ر	ة	■	ا	ي	ن	■	ي	■
10	■	ب	■	ن	ن	ن	■	ب	د	ر

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:36	06:53	12:35	03:52	06:17	07:47
المدينة المنورة	05:38	06:57	12:36	03:50	06:15	07:45
القدس	05:03	06:24	11:55	03:01	05:24	06:42
الرياض	05:10	06:29	12:08	03:22	05:46	07:16
القاهرة	05:10	06:37	12:10	03:18	05:42	07:00
الخرطوم	05:57	07:16	01:05	04:24	06:53	08:03
الرباط	05:51	07:15	12:42	03:45	06:09	07:28
تونس	05:44	07:11	12:34	03:33	05:57	07:19
الكويت	05:07	06:29	12:03	03:12	05:36	07:06
أبوظبي	05:40	06:58	12:37	03:51	06:16	07:46
المنامة	04:56	06:15	11:52	03:05	05:29	06:59
الدوحة	04:51	06:10	11:49	03:02	05:26	06:56
مسقط	05:22	06:40	12:20	03:35	06:00	07:30
بيروت	05:01	06:25	11:53	02:56	05:20	06:39
صنعاء	05:15	06:29	12:18	03:38	06:06	07:36
عمان	05:57	07:21	12:51	03:57	06:20	07:50
بغداد	05:26	06:49	12:17	03:21	05:45	07:04
اسطنبول	05:30	07:02	12:19	03:11	05:35	07:03
نيقوسيا	05:10	06:36	12:01	03:03	05:26	06:47
أثينا	05:50	07:18	12:40	03:37	06:01	07:25
لندن	05:27	07:20	12:15	02:42	05:10	06:57
باريس	06:17	08:04	01:05	03:39	06:07	07:48
نيس	05:57	07:34	12:46	03:32	05:57	07:29
روما	05:36	07:10	12:25	03:15	05:40	07:08
بروكسل	06:09	08:00	12:57	03:26	05:54	07:39
مدريد	06:40	08:12	01:29	04:22	06:47	08:13
جنيف	06:02	07:43	12:50	03:31	05:57	07:33
فيينا	05:21	07:06	12:09	02:45	05:12	06:51
برلين	05:33	07:28	12:21	02:45	05:14	07:03
فرانكفورت	05:44	07:33	12:33	03:04	05:32	07:15
استوكهولم	05:27	07:59	12:20	02:08	04:40	07:03
كوبنهاغن	05:35	07:41	12:24	02:38	05:08	07:06
امستردام	06:07	08:02	12:55	03:19	05:48	07:37
نيويورك	05:37	06:53	12:11	03:03	05:28	06:44
واشنطن	05:48	07:02	12:23	03:19	05:43	06:57
لوس أنجليس	05:31	06:40	12:08	03:11	05:35	06:45

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London - Monday - 12 February 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14321
الاثنين 26 جمادى الأولى 1439 - 12 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14321

سمير عطاالله

عشاء المستر بنس

لا أعتقد أن بين الصحافيين العرب من كتب عن كوريا الشمالية بقدر ما كتبت. فقد أطلت في السبعينات بإعلانات في الصحافة اللبنانية عن «الزعيم المبجل لأربعين مليون كوري»... صفحات عليها صورة كيم إيل سونغ، ومطولات مكتوبة بلغة كأن كاتبها نفسه لن يعيد قراءتها.

صورة للزعيم المبجل في أعلى الصفحة، ثم موضوع واحد هو الزعيم، وحدث واحد هو الزعيم، ومسألة واحدة هي الزعيم، وملل واحد هو خطب الزعيم. أسلوب من القرن الثامن عشر، فيما كان الإعلام العالمي في ذروة حداثته، وأنظمة العالم قد عبرت القرن العشرين.

بعد كيم إيل سونغ جاء كيم الثاني، ثم أطلّ كيم الثالث ضاحكاً ومعه منظار يراقب به الصواريخ المتطايرة فوق اليابان والقادرة على ضرب الولايات المتحدة حاملة رؤوساً نووية، أو على سحق كوريا الجنوبية مثل حشرة. لماذا أيها الزعيم الثالث في المبجلين؟ ما المناسبة؟ كيم الثالث.

لا يقول، لكنه يمضي في الصور والتجارب بينما العالم يرتعد من كبسة زر خاطئة أو مقصودة.

فجأة، خرجت من هذا البلد المغلق علامات أخرى: وفد أولمبي يعبر إلى الجنوب. ثم الرئيس الشمالي يعبر إلى الجنوب؛ بل ثم شقيقة الزعيم نفسه تعبر إلى الجنوب، من دون أن يخشى أن تطلب اللجوء، كما فعلت سفيتلانا، ابنة ستالين. كل ذلك بدا خيالاً، من دون أن يعرف أحد ما السبب الحقيقي وراء هذا التغيير، أو هل يدوم.

قبيل افتتاح الدورة الأولمبية أقام الرئيس الجنوبي مأدبة عشاء لضيوفه الشماليين ونائب الرئيس الأميركي مايك بنس. حضر بنس وصافح الحاضرين، وانسحب لكي لا يجلس قبالة الرئيس الشمالي. ما رأيك؟ لا أنت ولا أنا نصنع السياسة الخارجية الأميركية، لكنني أعتقد أنها هفوة كبرى.

أولا؛ فيها قلة اعتبار لصاحب الدعوة، أحد أهم حلفاء أميركا. ثانياً فوَّت المستر بنس فرصتين على الأقل: الأولى أن يثبت قدرة أميركا على تجاوز الخلافات والترفع عنها، والثانية أن يفتح باب الحوار مع خصم متوتر، هوايته وعمله لا ينفصلان: إطلاق الصواريخ عابرة القارات، والتقاط الصور التذكارية معها... في بشاشة وهشاشة.

حفلت ولاية ريتشارد نيكسون بالأخطاء والإنجازات. لكنه دخل التاريخ على أنه الرئيس الأميركي الذي صالح الصين، وذهب بنفسه إلى لقاء ماو تسي تونغ في بكين. ومنذ تلك اللحظة لم يعد العالم كما هو. تغير كل شيء وانفتحت جميع الأبواب إلا أبواب المبجل. لقد أغفل المستر بنس أهمية المناسبة.

الممثلة الهندية جاكلين فرنانديز خلال الترويج لفيلمها «باغي 2» في مومباي (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

العباءة النسائية وفتوى «المطلق»

طارت وسائط السوشيال ميديا، ومعها مواقع الأخبار، ليست العربية فقط؛ بل إعلام «الخواجات» كلّ مطيّر بفتوى لمفتٍ سعودي شهير.

الشيخ عبد الله المطلق اسم معروف، فهو أستاذ علوم دينية، ومستشار سعودي رسمي، ومفتٍ على التلفزيون السعودي، قال قبل أيام ما خلاصته، وهو يتحدث عن شكل العباءة النسوية الصحيح، إنه ليس ثمة شكل محدد لها، بل غايتها أن توفر شرط الستر والحشمة.

خطَفةُ الأخبار والعناوين، اختزلوا كلام الشيخ المطلق بأنه يفتي بعدم وجوب لبس العباءة للمرأة! مما جعل المطلق يبادر فيصدر بياناً شارحاً قال فيه: «كل لباس يحصل به الستر وتتوفر فيه الشروط الشرعية، هو حجاب مقبول»، مضيفاً: «لا ينبغي حمل جميع نساء المسلمين في جميع العالم بمختلف بلدانهم واختلاف مذاهبهم على لبس ما تعارف عليه مجتمع ما من أنواع العباءات، على أنه هو الحجاب الإسلامي دون غيره».

مع تفهمي لاندهاش عضو هيئة كبار علماء الدين السعوديين من «خفة» التناقل التي صارت لفتواه، وهي كذلك بالفعل، إلا أنه لا يمكن إغفال أن تغيرات كثيرة، وليونة ظاهرة، أو قل «سماحة» حتى نقرب المعنى بالقاموس الديني الإسلامي، قد طرأت على كثير من فتاوى المشايخ؛ السعوديين، وغير السعوديين، مثل بعض مفتي الأزهر، بعد أن برم الناس من هول الفظاعات الإرهابية المتمسحة بالدين، وبعد حصاد لا يسرّ الناظرين من حكم «الإخوان» بمصر وتساقط أتباعهم بالسعودية والخليج في وحل الفتن وردغة الربيع العربي.

بكل حال؛ فإنه لو راجع المرء الفتاوى التي كانت صارمة التحريم خلال العقود الماضية، لوجدها صارت من الأرشيف ولا عامل بها اليوم، مثل تحريم مشاهدة التلفزيون، وسماع الراديو، ومدارس البنات النظامية... وغيره كثير.

هذا التحفز الرافض لكل جديد شيمة في أغلب المفتين، إلا أصحاب الشجاعة والبصيرة وعدم الخوف من الجمهور. وقد كانت المطبعة، مثلاً، أول ما عرفت نهاية القرن الـ16 بتركيا، محرمة من قبل شيوخ الآستانة!

هناك قانون فقهي معلوم، وهو قانون «تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان» وحديث بصير لنخبة من فقهاء الأصول حوله؛ من هؤلاء الشهاب القرافي (ت:684 هـ) الذي قال بكتاب «الإعلام بتمييز الفتوى عن الأحكام»: «إجراء الأحكام التي مدركها العوائد مع تغير تلك العوائد، خلاف للإجماع، وجهالة في الدين؛ بل كل ما هو في الشريعة يتبع العوائد يتغير الحكم فيه عند تغير العادة إلى ما تقتضيه العادة المتجددة».

الفتوى ليست نصّاً مقدساً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والزمن... هو المؤثر الأول.

يساعد في مكافحتها والتصدي لها

جهاز «ترمومتر» متصل بهاتف ذكي يتنبأ بانتشار الإنفلونزا

سان فرانسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

عن طريق تسجيل بيانات جهاز مقياس حرارة إلكتروني (ترمومتر) متصل بهاتف محمول، اختبر فريق من الباحثين بجامعة أيوا الأميركية نهجاً بحثياً جديداً لقياس معدلات انتشار الإنفلونزا بالنسبة لأشخاص بعينهم أو في منطقة معينة. ويقول الباحثون: إن هذه التقنية يمكنها أن تساعد في تحسين القدرة على التنبؤ بتفشي بعض الأوبئة بغرض مكافحتها والتصدي لها، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

ونقل الموقع الإلكتروني «ساينس ديلي» المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث أرون ميلر، المتخصص في علوم الكومبيوتر بجامعة أيوا، قوله: «لقد وجدنا أن البيانات التي نحصل عليها من مقياس الحرارة الذكي ترتبط بصورة كبيرة بالمعلومات التي نتوصل إليها من الأنظمة التقليدية لمتابعة الصحة العامة، ومن الممكن استخدامها لتحسين جهود التنبؤ بأنشطة أمراض مثل الإنفلونزا، بل وتقديم تحذيرات بشأن تغير أنشطة المرض قبل حدوث هذا التغيير بأسبوع على سبيل المثال».

وفي إطار الدراسة، قام فريق البحث بتجميع 8 ملايين قراءة من 450 ألف أجهزة مقياس حرارة إلكتروني مستقل على امتداد فترة زمنية من أغسطس (آب) 2015 حتى ديسمبر (كانون الأول) 2017، ويقوم الترمومتر الذكي بتشفير هوية الهواتف المحمولة؛ حفاظاً على خصوصية المشاركين في التجربة، كما يتيح إمكانية حجب البيانات الخاصة بعمر ونوع المشارك. وتم تجميع البيانات من خمسين ولاية أميركية، وتصنيفها بحيث يتم تحديد أنشطة انتشار الإنفلونزا حسب كل منطقة وفئة عمرية مختلفة.

وقال الباحث فيليب بولجرين، المشارك في الدراسة: إن «النتائج التي توصلنا إليها تكشف عن أن الترمومترات الذكية يمكن أن تكون مصدراً جديداً للمعلومات، من أجل التنبؤ بمعدلات انتشار الإنفلونزا بشكل أفضل من المناهج القياسية المعمول بها»

وأوضح أن «القدرة على معرفة فترات الإصابة بالحمى ومعدلات تكرارها يمكن أن تساعدنا في اكتساب مزيد من المعلومات بشأن مواسم تفشي الإنفلونزا مع بدء ظهورها، وكذلك غيرها من الأوبئة المعدية».

رومانسيون أجادوا الإفصاح عن مشاعرهم

قدماء المصريين عبّروا عن الحب بالشعر والهدايا والزهور

الأقصر - لندن: «الشرق الأوسط»

سواء بالكلمات عن طريق الشعر والهدايا والزهور، عُرف قدماء المصريين بأنهم شعب محبٌ للرومانسية، مولع بالطبيعة، يجيد التعبير عن مشاعره الجياشة للمحبوب.

ورصدت دراسة مصرية حديثة، صدرت بمناسبة احتفالات المصريين بعيد الحب في شهر فبراير (شباط) من كل عام، أن مصر القديمة، جعلت للحب مواسم، يبوح فيها المحبون بمشاعرهم تجاه من يحبون، وتجاه أزواجهم وزوجاتهم، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وقالت الدراسة الصادرة عن مركز الأقصر لدراسات وحقوق المرأة، بحزب الشعب الجمهوري: إن جدران المقابر، التي تعرف بمقابر النبلاء في غرب مدينة الأقصر، تمتلئ بعشرات اللوحات الفنية، التي رسمها فنانو مصر القديمة، لتؤرخ وتوثق لتفاصيل من أعظم قصص العشق في التاريخ.

وتحكي كيف أجادت كل أطياف المجتمع الفرعوني في التعبير عن الحب، وكيف كانت تميل إلى الرومانسية، وإلى لقاء الأحبة وسط الطبيعة الساحرة، على ضفاف نهر النيل الخالد، قبيل آلاف السنين.

وتشير الدراسة إلى خروج المواطنين البسطاء من شعب مصر القديمة، مثل العمال وصائدي الأسماك وغيرهم من الحرفيين، في أيام محددة في العام، فيما يعرف بمواسم الحب، فيصطحبون زوجاتهم في رحلات للصيد ورحلات للتنزه يكونون فيها أكثر قرباً من المحبوب، وأكثر قدرة عن التعبير عن مشاعرهم.

وكانت هناك مواسم سنوية لأولئك الذين لم يكونوا قد تزوجوا، يستطيع فيها كل منهم التعبير عن حبه وعشقه للآخر، فيما كان يعرف بمواسم الخطبة والزواج.

وتعتبر أعياد «بوباسطة» من مواسم الحب في مصر القديمة، ومناسبة للتعبير عن مشاعر الحب، وإتمام مراسم الخطبة والزواج، حيث كان يتجمع فيها مئات الآلاف من كل أطياف الشعب في مصر القديمة.

وكانت أعياد «الأوبت» بمثابة موسم للحب والزواج، وأعياد مدن أبيدوس، حيث يحج إليها الآلاف، وأعياد مدينتي دندرة وإدفو، حيث موسم انتقال الربة حتحور من دندرة إلى مدينة إدفو للقاء زوجها حورس.

وكان لقاء الزوج الإله، والزوجة الربة، مناسبة لإقامة أعياد واحتفالات ضخمة، يخرج فيها الناس للساحات والمعابد، وجانبي نهر النيل للاحتفال والتعارف والزواج.

ومن أشهر تلك الاحتفالات، الاحتفال بانتقال الإله آمون من معبده في الكرنك، للقاء زوجته «موت» في معبد الأقصر، وانتقال الربة حتحور للقاء زوجها في معبد إدفو. وكان الاثنان ينتقلان لقضاء شهر عسل بصحبة المحبوب، ومن هنا صارت المناسبتان، من مواسم الحب والخطبة والزواج لدى قدماء المصريين.

ومن المعروف أن مصر القديمة، اشتهرت بالكثير من قصص الحب التاريخية، التي ربطت بين قلوب المحبين، دون النظر لمكانة كل منهم، فلم يكن الحب يعرف حدوداً للطبقات الاجتماعية، مثل ارتباط الملك أمنحتب الثالث، وهو من أعظم ملوك مصر القديمة، بقصة حب مع امرأة من عامة الشعب، هي الملكة «تي» التي تزوج بها وشاركته في مقاليد الحكم بالبلاد.

وهناك المهندس «سننموت»، ابن مدينة أرمنت، في جنوب الأقصر، والذي ارتبط بقصة حب مع الملكة حتشبسوت، ومنحته حالة العشق التي ربطت قلبه بحتشبسوت، حالة إبداعية تجذب أنظار علماء الهندسة والعمارة حتى اليوم؛ إذ أقام «سننموت» أعظم معبد لمعشوقته حتشبسوت، هو معبد الدير البحري، المنحوت في صخور جبل القرنة، غرب مدينة الأقصر، ويعد من أجمل المعابد الفرعونية.

وهناك قصص الحب الشهيرة التي جمعت بين زوجين تجري في عروقهما الدماء الملكية، مثل الملكة نفرتاري، وزوجها الملك رمسيس الثاني، الذي شيد لها واحدة من أروع المقابر الفرعونية، في منطقة وادي الملكات غرب الأقصر، بجانب المعبد الذي شيده لها بجوار معبده الشهير في مدينة أبو سمبل، جنوبي أسوان.

قدماء المصريين عبّروا عن الحب

الألمان: عيد الحب تأثر سلباً بالتجارة

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب أغلب الألمان عن رأيهم في أنه يتم التعامل مع عيد الحب «الفالنتين» بشكل تجاري للغاية.

وذكر 74 في المائة من الألمان الذين شملهم استطلاع معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي في ألمانيا، أنهم يرون أن التجارة تطغى في هذا اليوم الذي يوافق الرابع عشر من شهر فبراير (شباط) من كل عام.

وفي المقابل ذكر 7 في المائة فقط أنهم لا يرون ذلك. وأعرب 64 في المائة ممن شملهم الاستطلاع عن رأيهم في أنهم لا يرون سببا أيضا في تقديم هدية بهذا اليوم، وذكر 52 في المائة أنهم لا يرون سببا للقيام بشيء خاص خلاله، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وذكر 35 في المائة ممن شاركوا في الاستطلاع أن الورود تعد هدية مناسبة، إذ كان للهدايا دور مهم في هذا اليوم، وجاء بعد تقديم الورود، فكرة الدعوة على تناول الطعام، حيث أيدها 27 في المائة.

يشار إلى أنه تم إجراء الاستطلاع في الفترة بين 6 و9 فبراير الجاري في ألمانيا، وشمل 1054 شخصا.

تصميم بسيط ومن دون كثير من الإضافات

وصايا للهاتف المناسب لكبار السن

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

اختيار هاتف ذكي سهل الاستخدام بالنسبة لكبار السن ليس مهمة سهلة، عكس الحال عند البحث عن الهاتف الذي يحتوي على أفضل كاميرا أو على البطارية الأطول عمرا.

وقال الخبير الألماني «نيكولا رويهرشت» من «اتحاد منظمات كبار السن» الألماني إن مجموعات كبار السن غير متجانسة تماما «ولذلك تتباين احتياجاتهم ومتطلباتهم بالنسبة للهواتف المحمولة أو الهواتف الذكية»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

يذكر أن هناك هواتف مصممة خصيصا لكبار السن، لكن هناك خيار تعديل الأجهزة القياسية العادية لتلبية احتياجات الكبار. ويمكن أن يواجه كبار السن صعوبة في اللمس أو الرؤية أو السمع إلى جانب صعوبة فهم كيفية عمل كثير من الهواتف الذكية على سبيل المثال.

ويقول الخبير الألماني إنه من الأفضل شراء الهواتف ذات الأزرار الكبيرة أو ذات الشاشة الأكبر لكبار السن، كما يوجد أيضا هاتف ذو 5 أزرار وهو ما يلبي احتياجات كبار السن، مضيفا أنه كلما كان تصميم الهاتف بسيطا ومن دون كثير من الإضافات كان أفضل لكبار السن.

وقال «دريك لورنتس» خبير تقييم السلع الاستهلاكية والذي اختبر الكثير من الهواتف التي تستهدف كبار السن إن «المفاتيح الكبيرة التي يسهل الإحساس جيدة بالنسبة للأجهزة البسيطة وكذلك بالنسبة للهواتف الذكية التي تستهدف المسنين».

ويضيف لورنتس أن هناك فرصة لتحسين الهواتف عندما يتعلق الأمر بقائمة التصفح والاستخدام. وبالنسبة للكثيرين من وظيفة إجراء مكالمات الطوارئ من التفاصيل الأكثر أهمية بالنسبة للمسنين. وهناك بشكل عام زر منفصل لهذه المكالمات حيث يكفي الضغط على هذا الزر لكي يظهر رقم الطوارئ.

كما أنه من المهم تزويد الهاتف بخاصية استشعار السقوط حيث يقوم الجهاز بالاتصال برقم الطوارئ بصورة تلقائية إذا تعرض صاحب الهاتف لأي حادث.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 5 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية